

الجُمُهُورِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّوْدَانِيَّةُ
وزارَةُ التَّرْبَيَّةِ
المُركَّزُ الْوَطَنِيُّ لِتَطْبِيرِ المَنَاهِجِ التَّرْبَيَّيَّةِ

قضايا تاريخية

كتاب التاريخ
مرحلة التعليم الثانوي
الصف الثالث الثانوي الأدبي

٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م

١٤٤٢ هـ

طبع أول مرّة للعام الدراسي

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

حقوق التأليف والنشر محفوظة

لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية

المؤلفون

فَهْةُ مِنَ الْمُخْتَصِّينَ

مقدمة:

أبناءنا الطلبة الأعزاء زملاءنا المدرسين المحترمين أهلاًنا الكرام: من دواعي سرورنا أن نقدم لكم كتاب التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي من مرحلة التعليم الثانوي وفق المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية التي أقرّها المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية ضمن خطّه الشاملة للتطوير التربوي.

روعى في تأليف هذا الكتاب دراسة الموضوعات التاريخية ضمن إطارها المكاني والتسلسل الزمني، فتناول الكتاب دراسة أهمّ القضايا التاريخية في العصور الحديثة والمعاصرة، من خلال قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، فتمّ تقسيمه إلى سبع قضايا: متغيرات صنعت العصر الحديث، تتبّه فكريّ، الاستشراق ظاهرة ثقافية وتاريخية، تبدّلات سياسية، تحديات الماضي وبناء الحاضر، كفاح مستمرّ، بداية الواقع، بحيث تُشكّل كلّ قضيّة خبرةً متكاملةً تُكسب المتعلّمين المعرفة التاريخية وتنمي لديهم المهارات، وتزودهم بالقيم وتحفّزهم على التعلّم الذاتي.

ركّز المؤلّفون على أساسيات المعرفة، وعلى العمليات العقلية لدى المتعلم والتي تؤثّر في سلوكه، وبخاصة تنمية مهارات التفكير التاريخي: مهارة الإدراك الزمني، الفهم التاريخي، الإدراك المكاني، التفسير التاريخي، التحليل التاريخي، التفكير الناقد، البحث والاستقصاء التاريخي، اتخاذ القرار، ومهارات حيائنة كالتعلم الذاتي والعمل ضمن فريق.

رُوّد الكتاب بمجموعةٍ من الأدلة والوثائق التاريخية من صورٍ لرقم وأوانٍ فخاريّة ولقّي أثرية من ملابس وقطع نقود، ورسوم، وتصوير، ونقوش على الصخور، وكلّ ما يتعلّق بعاداتِ الشعوب، من كتاباتٍ ومعاهداتٍ ومذكّراتٍ شخصيّة، ليساعدَ المتعلّمين على دراسة المواقفِ التاريخية، لأنَّ أحداثَ التاريخ لا يمكنُ ملاحظتها مباشرةً، إنما يمكنُ اكتشافُها من خلال الاستدلالِ بأشياء موجودةٍ، وإخضاع الأدلة للتحليل والنقد والتفسير والاستنتاج.

أُفْ الكتاب وفق أنشطةٍ صفيّة وأنشطةٍ لا صفيّة تثري العملية التعليمية، وتسهمُ بشكلٍ فعال في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالب، وتجعلُ المناخ المدرسي يتّناسب وميل المتعلّمين ويحفّزهم على الإطّلاع والبحث والقصصي والاستنتاج.

كلُّ ذلك استناداً إلى مبادئٍ أساسيةٍ تمَّ اعتمادها لتطوير عرضِ المادة ومواكبتها للتطورات التربوية العالمية، وهي:

١ - الأهميّة التاريخيّة: إدراك الأهميّة التاريخيّة لحدثٍ ما وفق وقت (زمن) وقوع الحدث.

٢ - **السبب والنتيجة**: أي إدراكُ العواملِ المؤثرة، وتعلمٌ إمكانية حدوث أمرٍ ما من خلالِ أكثرِ من عامل، وتقييم الآثار المترتبة على الأحداث.

٣ - **الاستمرار والتغيير**: أي تحديدٌ ما بقيَ على حاله، وما الذي تغيرَ على مدى الزمن؟ من خلالِ إجراء مقارنةٍ بينَ بعضِ المراحلِ في الماضي والحاضر، وإصدارِ أحكامٍ حول استمراريتها أو تغيرها.

٤ - **وجهة النظر التاريخية**: أي تحليلُ الأحداث، والتطورات والقضايا ضمنَ السياقِ الزمنيِّ الذي حدث فيه، وعدم فرضِ القيمِ والمعايير الأخلاقية الحالية عليها، لأنَّ وجهاتِ النظر قد تختلف حول نفسِ الحدث أو التطور أو القضية.

يهدفُ الكتابُ إلى تدريبِ المتعلمِ كيفية استخلاصِ الحقائق، وترسيخِ الوعي بالذات، والتواصل مع الآخر، فيعززُ لديهِ المروءة والتنمية المستدامة ليكونَ مواطناً فاعلاً ذا شخصيةً واثقةً تتعلم ذاتياً، استناداً إلى مبدأً: إنَّ كلَّ الأفراد قابلون للتعلم وقدرون عليه، ولديهم نقاطُ قوة يمكنُ تعزيزها، فيتحمّلُ المتعلمون مسؤولية تعلمِهم ويصبحون معنيين بتحسينِ هذه العملية مطبقين قاعدةً: التعلمُ مدى الحياة، فيمتلكون شخصيةً متكاملةً ومتوازنةً من خلالِ أساليبِ التعلم المختلفة كالتعلم الذاتيِّ وحبِّ الاطلاع.

يسعى الكتابُ لجعلِ المتعلمِ محورَ العملية التعليمية، بحيث يصبح دورُ المعلم أكثرَ تركيزاً على إدارة عملية التعلم، ونلفتُ انتباه زملائنا الكرام لضرورةِ الاطلاع على «كتاب مصادر التعلم» الذي يدعمُ ويُكملُ هذا الكتاب، دون الاستغناء عن خبرةِ الزملاء ومبادراتهم الخلاقة.

اعتمدَ في تأليفِ الكتاب على المكونات الاجتماعية والثقافية للجمهورية العربية السورية فهو يأخذ بعين الاعتبار مشاركة المجتمع المحلي وأولياء الأمور في تطويره.

تضمنَ الكتاب فقراتٍ جديدة لتحقيق الأهداف المرجوة من التعلمِ اليوم كفقراتٍ: فكرٌ في، واستكشاف المصادر، وتنمية مهاراتك الخاصة بك، وفقرة في الوقت الحاضر، وتبادل الآراء من خلال تطبيق استراتيجيةِ المعاشرة.

وإذ نشكر لزملائنا المدرسين جهودَهم، نرجو تزويدنا بلاحظاتهم الميدانية القيمة ومقترناتهم التي تسهمُ في تطوير هذا الكتاب والارتقاء به نحوِ الأفضلِ في الطبعاتِ المقبلة، مما يحقق الفائدة لأبنائنا الطلبة.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

مهارات التفكير التاريخي

الإدراك الزمني:

استخلاص الأحداث التاريخية من خلال الخطوط والجداول الزمنية، أو ترتيبها، والتمييز بين الماضي والحاضر من أجل فهم الأحداث التاريخية في سياقها الزمني الصحيح.



الإدراك المكاني:



معرفة أثر المكان وانعكاسه على الحدث التاريخي من خلال تحديده على الخريطة، ومعرفة أهمية المكان على الحدث نفسه.

الفهم التاريخي:

استيعاب الأحداث التاريخية من خلال تحديد أبعاد الحدث، مميّزاً بين الأفكار الرئيسية والفرعية، وصياغة تساؤلات حوله وصولاً إلى تلخيص مجرياته.



التفسير التاريخي:



الوصول إلى تحديد وشرح العلاقات المؤثرة في الحدث التاريخي من أسباب ونتائج، واستخلاص المعلومات.

اتّخاذ القرار:

اختيار حلٌّ معين من مجموعة خيارات للوصول إلى الهدف، من خلال تحديد الهدف، وتحديد الخيارات وتحليلها، والمفاضلة بينها، لاتخاذ القرار الأنسب.



التحليل التاريخي:

معرفة أبعاد الأحداث التاريخية من خلال تصنيفها والمقارنة بينها، والتمييز بين أوجه الشبه والاختلاف.



التفكير الناقد:



إصدار حكم على المعلومات التاريخية من خلال نقدها وتحديد التناقضات بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية من خلال الأدلة والبراهين.

البحث والاستقصاء التاريخي:

الوصول إلى المعلومات التاريخية من خلال جمع المادة المعرفية واستخلاص الحقائق التاريخية من مصادر متعددة وكشف الانحياز في النصوص التاريخية.



بعض الاستراتيجيات المقترحة



عمل ثنائيات



عمل جماعي



مناظرة



حل مشكلات



دليل منهجية
عمل الكتاب

- تعرف أنواع المهارات ورموزها، عندما تشاهد رمز المهارة على الصفحات هذا يعني تطبيق الأفعال المرتبطة بها.

١- تعرف الأفكار الأساسية للقضية مع صورة ملخصة عن فرضيتها

ضمونها.

٤- دعم الأفكار الأساسية من خلال صور.

٤- إثارة الفضول للتعلم والعمل في محاور القضية من خلال
الدعاء القضيّة بقصةٍ وفق إستراتيجية الخطف خلفاً، وتساؤلٍ
عام، والحد الأدنى من مؤشرات الأداء.

1

مهارات التفكير التاريخي



(الدرك الزمر)

استخلاص الأحداث التاريخية من خلال، التقطيع والجدولة، (ال زمنية)، أو ترتيبها، والتغريب عن الماضي والمستقبل من أجل، فهم الأحداث في قضاياها، وفيها الأدلة، والبيانات، والمعطيات، والحقائق.




الدرك المكانى:



معرفة ثبو المكان والمعلمات على الحدث التاريخي من خلال، تحليل، تدريج، وفهم، المكان على حدث، المكان.



الدرك التارىخي:



استكمال الأحداث التاريخية من خلال تحديد أبعد، الحدث، معبرًا بين الأفكار الرواية، والافتراض، ودراسة، تسلسلات، حركة، وصولًا إلى تلخيص، مجريات،اته.



النضير التاريخي:



الوصول إلى تحديد، وشرح، العلاقات، المؤثرة، في الحدث، التاريخي، من، أساليب، وتقاليح، واستخلاص، المعلومات.



النضال الفارى:



المختار، حل، معين، من، مجموعة، خوارزميات، المقصوص، إلى، الذهاب، من، خلال، تحديد، الأهداف،، ومحدود، الخوارزم، وكتابتها،، المقاطعة، وبها، للأذى، الأقصد،، فيها،،



61



8

٥- التعاملُ المباشرُ مع مصدرِ المُعْلَمَاتِ، لتشكيلِ رؤيتكِ الخاصةة عن الموضع.

٦-٧ الاستفادة من المعلومات التاريخية التي وردت قبلها من أجل الحديث عن الذات والأهداف والمجتمع.

-٨- معرفة الخطوط العامة لتنمية المهارات التي ستحاجها وتشكل لديك المهارات الحياتية.

٩- معرفةُ كِيفَ يَتَمْ تَشْكِيلُ وَجْهَاتِ النَّظَرِ فِي التَّارِيخِ
وَالْحَيَاةِ، وَكِفَيَةُ مَارِسَةِ مَهَارَةِ الْمَنَاظِرَةِ وَالْحَوَارِ.

١ - تشكيل أفكارٍ أساسية عن محاور القضية وموضوعاتها.

المرسوس التي اكتسبها ماري كوري من خلال
ألاسكا، وأكملت أكاديمية دراسة الشهادة وحصلت
نور البهاء عام ١٩٦٣، التي شُهِّدت بمدرسة تتحمل
صور التفاف الأصياني والوطني، وألأنَّ معركة ميلوسون
كانت من بين الفتوحات العظيمة التي أثبتت ميلوسون
الحربي، حازت على وسام رئيس خدري برتبة قوبق نظرًا
لخدمتها الاجتماعية والسياسية، وألقيت الاحتفال القرفي مஹماً ومحظياً، وصدر قرار ينفيها إلى
خارج مصر عام ١٩٦٠ (١٢)، فراجحت المصحف العربي حرفاً وقطيناً بين أمريكا وعاصمة العرب شارع بالدهار
افتقرت المصحف العربي حرفاً وقطيناً بين أمريكا وعاصمة العرب شارع بالدهار الكوفي
كانت تاركى من توارثها سعادت ثوار العولمة تكونها خيره في حرفة المصحف، ثم شارك في
المؤتمر الصحفى الأول فى مصر عام ١٩٣٥، ثم في المؤتمر الصحفى العربى فى القاهرة عام ١٩٣٧،
وقد أعد المصحف المصطفى، تحدث عن خط المصحف المسمودى وبرر طبقتها في دعمها، وعدد
الكتبة أئست في بيروت عام ١٩٤٨، ثم حمّة ثأر العمل للأخرين المصطفى، بهدف إعانة
المبدعين الحصول على الشهادة الأكاديمية والمهنية، وتحفيزهم وتشجيعهم ودعمهم، ونشر البرواب على الآلة الكاتبة،
بلع دعى العدد السادس الذى أكملت تأليفه الشهادة ودوره ومساعيه
فُتح في: ١- صفت الأسس التي كانت بها تارك العاد من الناحية الفتاوى والدينية.
٢- ما تأثير تألفها على المجتمع؟
٣- عدم إيداع المصحف المسمودى الأول فى م Closet عام ١٩٣٥

في الوقت الحاضر:

كتاب تكاريفر: تضم كل دولة ل نفسها شعاراً وبنيناً حاصلاً بذلك مراً وعواً، عن طريق اختيار عروض مسمى (الشهد الوطني) وتصوره (العلم، الشعار الوطني، الناس التقديري)، مدن تاريخية، (أوهاج)، مصمهة تكون شاملة وممثلة لجميع أفراد المجتمع، فهمهم في مرد من الترابط والصلة بشعبنا، وتختلص بمحات أبناء الوطن في سبيل الاستقلال، أورزها صوب تذكاري للطبيب الشهيد سليمان بارودي، ونصب الجندي المجهول.



الوقت الحاضر:

Page 10

كرهت محافلة حلب عام ١٩٩١ المدعين
الذين واصلوا بناء مجد الوطن بجهد وعزيمة لا
مثيل لها، مخلفين على أصلالة المجتمع العربي
السوري وزرائه وعراقته.

- الشكل (٧):** أسماء المبدعين.

 - ٣- ما الاختصاصات التي تم تكريمه؟
 - ٤- عالم يدلّ على التفوق؟
 - ٥- ما المجال الذي يستكمل أن تكون مبدعاً به؟ ولماذا؟
 - ١- ما دلالة تكريم المبدعين؟
 - ٢- ما أهمية أن تكرّم الدولة المبدعين في المجتمع؟

محتويات الكتاب

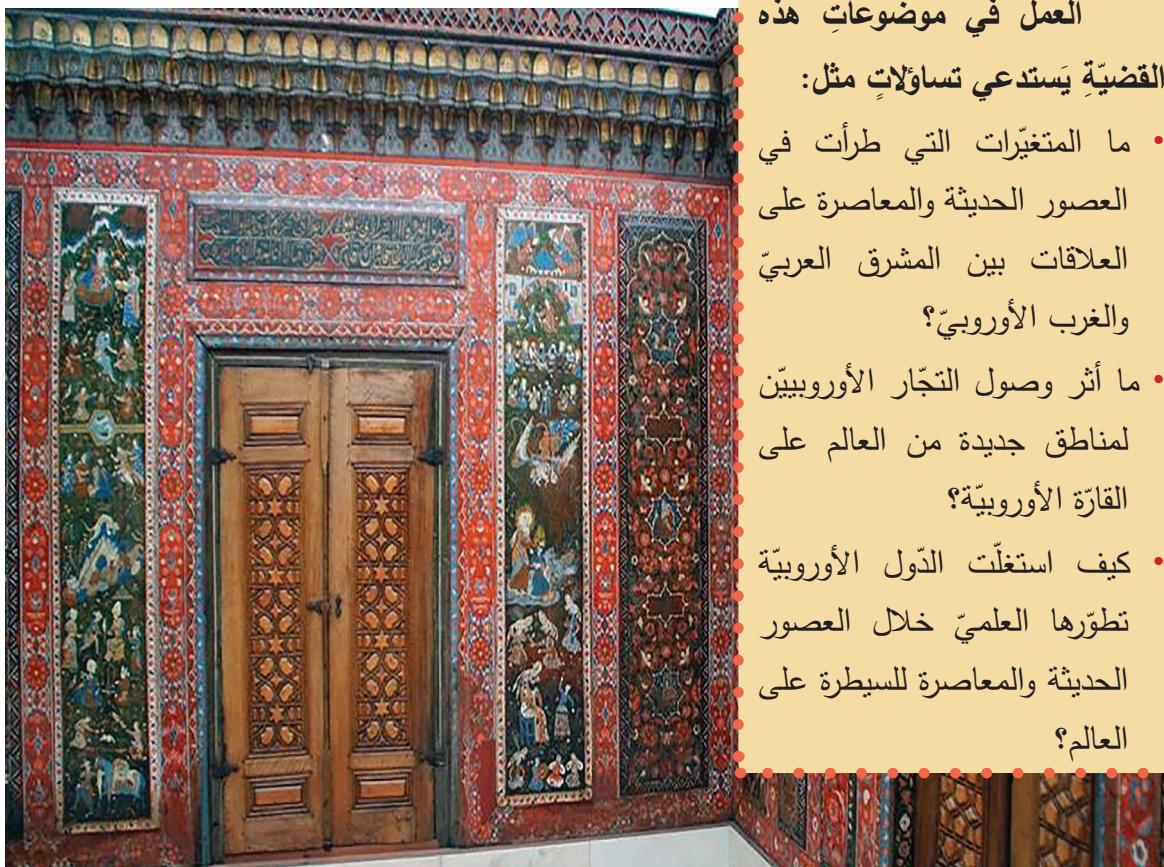
الصفحة	الموضوع
11	متغيرات صنعت العصر الحديث
29	تنبه فكري
63	الاستشراق ظاهرة ثقافية وتاريخية
79	تبدلات سياسية
109	تحديات الماضي وبناء الحاضر
149	كافح مستمر
177	بداية الواقع
190	قائمة المصطلحات وأسماء الأعلام والأماكن
202	قائمة المصادر والمراجع
208	توزيع المنهاج

متغيرات صنعت العصر الحديث

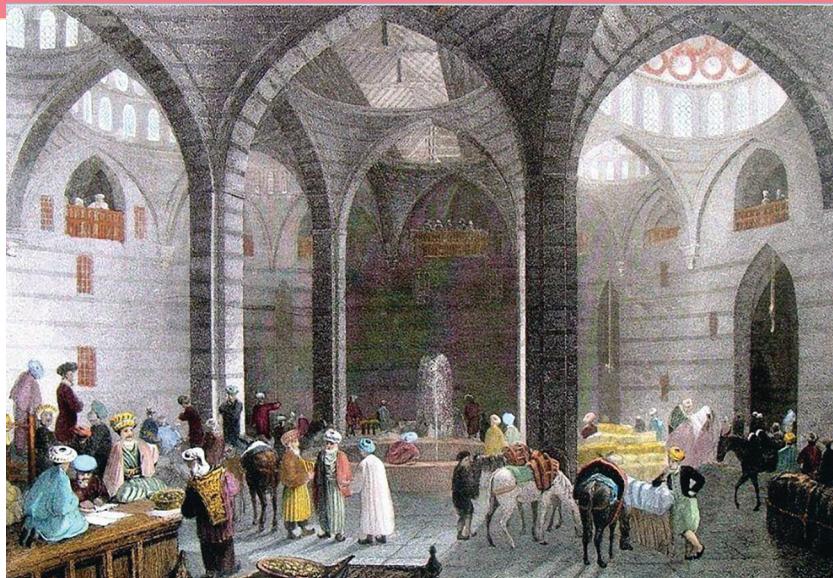
القضية الأولى

في هذه القضية:

- العمل في موضوعات هذه القضية يستدعي تساؤلات مثل:
- ما المتغيرات التي طرأت في العصور الحديثة والمعاصرة على العلاقات بين المشرق العربي والغرب الأوروبي؟
- ما أثر وصول التجار الأوروبيين لمناطق جديدة من العالم على القارة الأوروبية؟
- كيف استغلت الدول الأوروبية تطورها العلمي خلال العصور الحديثة والمعاصرة للسيطرة على العالم؟



الشكل (١): اشتري متحف برلين للفنون الإسلامية عام ١٩١٢م خشبيات تخص بيته حليبياً كانت (دار وكيل)، أرخت الكتابات المدونة عليها بعام (١٦٠١-١٦٠٠م)، شُحنت هذه اللوحات الخشبية الجدارية ضمن ١٤ صندوق من طرابلس إلى برلين، حيث خصّصت قاعة مستقلة مربعة الشكل لخشبيات الغرفة الحلبية.



الشكل (٢): خان أسعد باشا أكبر خان في مدينة دمشق القديمة، يقع في سوق البزورية، بُني عام ١٧٥١ م وُصف بأنه أحد أرقى خانات دمشق، يقع على طريق القوافل القادمة من بغداد، والموصى، وحلب، وبيروت.



الشكل (٤): ميناء اسكندرية.



الشكل (٣): وثيقة اكتشفت في لندن عام ٢٠١٨ م، كانت للناجر يوسف بيكتي، الذي كان يقيم في مدينة (ليفورنو) الإيطالية، ويرسل بضائعه إلى ميناء الإسكندرية.

تساؤل عام:

ما المبادئ التي يجب أن يتميز بها مجتمع ما للمحافظة على تفوقه الحضاري؟

كتب دارفيو القنصل الفرنسي في بلاد الشام عام ١٦٧٩ م في مذكرة: «إن مدينة حلب هي الثالثة في الممتلكات العثمانية بالأهمية، فبوصفها وسعتها وسكانها ورخائها، هي أقل من القدسية والقاهرة، إلا أنها بصحبة هوانها ومتانة بنائها وأناقتها ونظافة طرقها أفضل من الاثنين، فهي لا تزال تتمتع بشهرة تجارية.....».

ملك المشرق العربي خلال عصور الحضارة العربية الإسلامية مقومات جذب كثيرة للشعوب الأخرى، منها ما يتميز به مجتمعه من خصائص، ومنها ما يتعلّق بتحكمه بالطرق التجارية العالمية بحكم موقعه الجغرافي الاستراتيجي، ومنها ما يرتبط بحضارة مدنه، التي رسمت ملامح الفكر الإنساني خلال تلك العصور، وسعت للتواصل مع الأمم الأخرى، عن طريق السلام والتكافف مع الشعوب والأمم المختلفة، من أجل مستقبل مشرق للبشرية جماء، فاستطاع المجتمع العربي والإسلامي أن يقدم نفسه إلى شعوب العالم بطريقة لفتت انتباه الجميع وشجّعهم على الأخذ من هذه الحضارة، لكن ظروف المجتمع العربي و تعرضه للغزو من الغرب (حملات الفرنجة) ومن الشرق (المغول) ومن ثم الاحتلال في العصر الحديث جعله لا يأخذ دوره الطبيعي المتقدّم في صنع الحضارة الإنسانية اليوم.

كيف تؤثر المتغيرات العالمية في المجتمعات؟ وما السبل الواجب اتباعها لحفظ دور حضاري متقدّم؟



إن التفكير في إنجازات الحضارة الإنسانية يستدعي معرفة نوع العلاقات بين المجتمعات. سنكتشف في هذه القضية كيف تم ذلك في بداية العصور الحديثة والمعاصرة؟ وكيف ساهمت النهضة الأوروبية في تغيير نمط تفكير البرجوازية الأوروبية تجاه العالم؟ ودافعت بها إلى القيام بمعامرات أطلق عليها فيما بعد «الكشف الجغرافي» التي أدت إلى تدفق التراثات؟ ولماذا ظهرت البرجوازية؟ لنكتشف كيف أدى ذلك إلى تغيير الأوضاع الاقتصادية والسياسية للوطن العربي في العصور الحديثة؟ وما الأساليب التي حاول المجتمع العربي إيجادها لمعالجة مشكلاته الاقتصادية؟

ثمرة الإنسانية:

الحضارة هي الثمرة المعنوية والمادية لكل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، ولا يمكن صنع أية حضارة إلا بتوفر عناصر: الزمن (الوقت) والعقل (التفكير) والإنسان الذي استثمر ذكاءه لصنع حضارة بالتجربة، وحفرته ظروفه البيئية (المكان) على الكشف والاختراع. والمجتمع الإنساني ضروري لأن الحضارة لا تتم إلا باجتماع البشر وتعاونهم مع بعضهم البعض. هل هناك معايير نحكم بمقتضاها على مجتمع أنه متحضر؟ لا يوجد إنسان ولا مجتمع إلا وله نصيب من الحضارة، وأن الثمرة المعنوية هي الغاية من الحضارة فإن معيار الحكم على مجتمع أنه متحضر يتوقف على أمرتين: الأول مدى شعور أفراده بالأمان والاطمئنان والكافية والتفاهم والتعاون والمحبة وعدم الاستغلال، والثاني التقدم والإنجازات الحضارية الفكرية والعلمية التي تعكس على المجتمع.

مبدأ الاستمرار والتغيير:

التاريخ عملية مستمرة من التفاعل المتبادل بين الإنسان ومحيهه، وحوار لا ينتهي بين الحاضر والماضي، والتاريخ لا يعيد نفسه لأن التاريخ مرتبط بالظروف الذاتية والموضوعية لمجتمع ما، ولأنه ليس مجالاً واحداً بل هو مجالات مختلفة (ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية.....)، فلا يمكن أن تتكرر مرحلة من مراحل التاريخ إلا في الظاهر فحسب، ولكن حاجات الإنسان هي التي تحكم فهمه للحوادث والوقوف على حقيقة سير التاريخ، وتجعله يبحث عن التشابه بين ما مضى وما يحدث من الواقع، لكي يخرج بشيء يمكّنه من التعرف على مسار الأحداث ومغزاها، لذلك كان أحد أهم مبادئ دراسة التاريخ: مبدأ الاستمرار والتغيير، الذي يهدف إلى تحديد ما بقي على حاله، والذي تغير، والتمكن من إجراء المقارنة بين الماضي والحاضر، وإصدار حكم حول استمرارها أو تغييرها، وبالتالي مواصلة التطور.

فَكْرٌ فِي: ١- بِنَاءً عَلَى
مَعْلُومَاتِكَ فِي الصَّفَّ الْأُولَى
الثانويِّ وَالثَّانِي الثَّانِي أَعْطِ
تعرِيفاً لِلْحَضَارَةِ.

٢- مَا التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي
يَحْتَاجُهَا مَجَمُوعُكَ لِيُحقِّقَ
مَعيَارَ التَّحْضُورِ؟

من مهارات البحث

عِنْدَمَا تَجِدُ كَلْمَةً بَخْطَ
عَرِيضَ فِي النُّصُوصِ هَذَا
يَعْنِي أَنَّ لَهَا شَرْحًا فِي
نَهَايَةِ الْكِتَابِ ضَمِّنَ قَائِمَةِ
وَفْقِ وَرَوْدَهَا.
تَذَكَّرُ أَنَّ تُسْتَخَدَ شَرَحَ
هَذِهِ الْكَلْمَةِ.

فَكْرٌ فِي:

- ١- مَاذَا سِيَحْدُثُ لَوْ أَنَّ
التَّارِيخَ يَعِيدُ نَفْسَهُ؟
- ٢- أَيِّ نُوْعٍ مِنَ التَّغْيِيرَاتِ
تَتَوَقَّعُ أَنْ تَكُونَ فِي الْوَطَنِ
الْعَرَبِيِّ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ؟
- ٣- أَعْطِ دَلِيلًا مِنْ دَرَاسَتِكَ
لِكِتَابِ قَضَايَا تَارِيخِيَّةِ لِلصَّفَّيْنِ
الْأُولَى وَالثَّانِي الثَّانِي يَثْبِتُ
أَنَّ التَّارِيخَ لَا يَعِيدُ نَفْسَهُ؟

تنمية المهارات الخاصة بك:



قراءة وإنشاء خط زمني:

أنت تحفظ أحياناً كثيراً من التواريخ، ولكن ليس كلُّ ما يدور حوله التاريخ من أحداث يتطلب معرفة تاريخ (رقم) حدوثه، لكنْ يمكن أن يكون مفيداً معرفة ترتيبه أو موقعه في سلسلة أحداث أخرى، لذلك وضِعَت أدوات تكشف الترتيب كالجداول والخطوط الزمنية.

درست في الصف الأول الثانوي الأدبي: أن الخطوط الزمنية أداة يمكن استخدامها:

- لجمع المعلومات التي تفيك في الإجابة عن أسئلة.
- أو تحليل أسباب.
- أو نتائج حوادث.
- أو تحديد متغيرات طارئة لحدث ما.
- وهي مفيدة لمواضيع لها بداية ونهاية محددة، ولها عدد من العناصر المحددة بينهما.

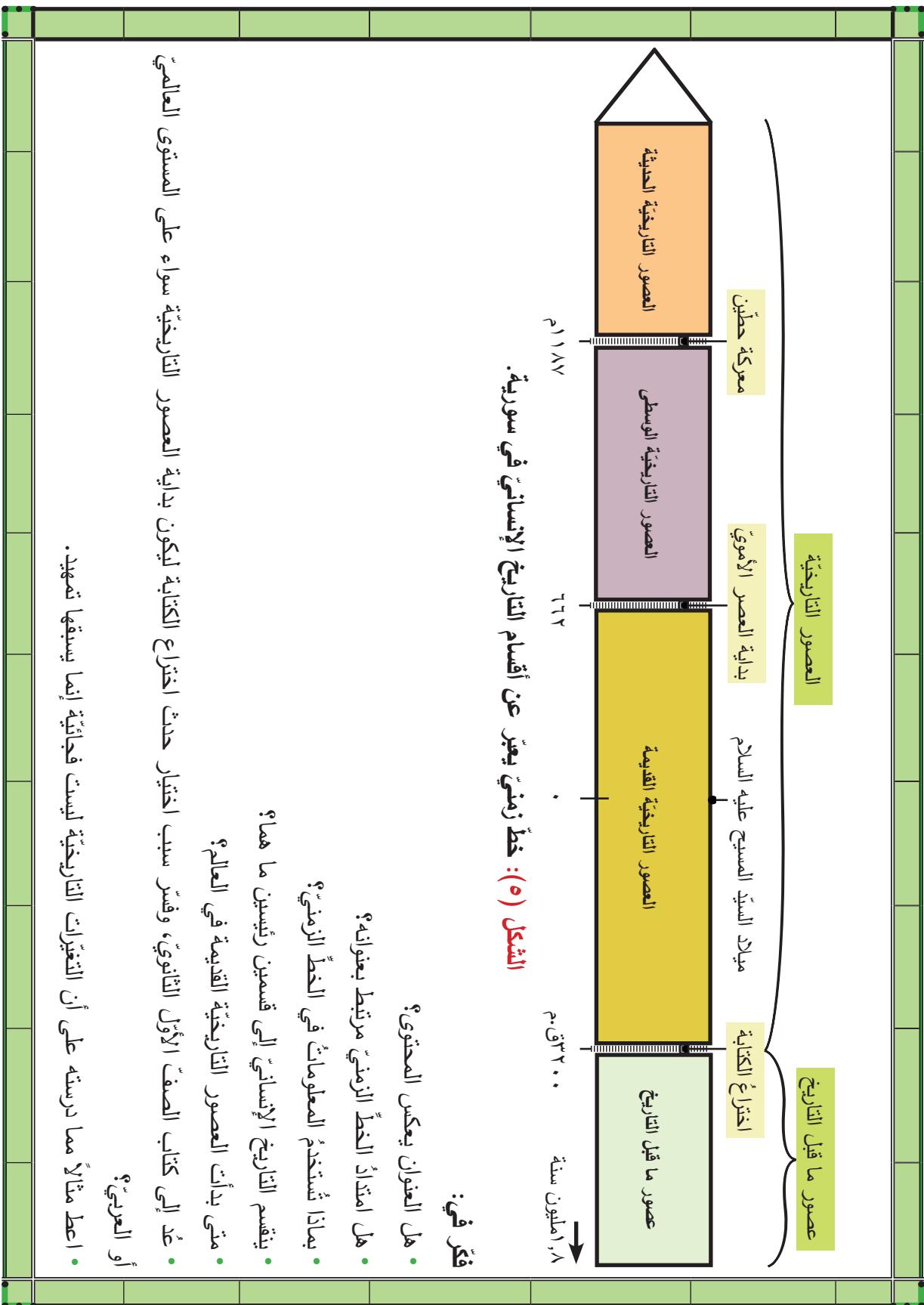
تساعدنا خطوات قراءة الخط الزمني في معرفة مضمونه، وتاريخ بدايته، وتاريخ نهايته، وارتباط الأحداث بعضها ببعض (قبل وبعد - سبب ونتيجة) والإحاطة بظروف كل مرحلة من المراحل التاريخية.

مثال تطبيقي:

تقسيم العصور:

لرسم الخط الزمني يتم اعتماد تقسيمات ومقاييس متساوية، فيمكن أن يقسم إلى عقود أي عشرات، أو قرون أي مئات، أو حقب أي ألف، ويُطلق اسم «العصر» على عدّة قرون من الزمن كانت مظاهر الحضارة فيها مشابهة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولكن متى يبدأ ذلك العصر؟ ومتى ينتهي؟ من المستحيل تحديد حدث واحد، فالتحولات في التاريخ لا تأتي بشكل فجائي إنما يسبقها مرحلة تمهيدية، الواقع أن التاريخ الإنساني عبارة عن حلقات متصلة، قد تم تقسيمه ووضع أحداث تفصل بين العصور بهدف تسهيل الدراسة.

بعد قراءتك للخط الزمني اسأل نفسك الأسئلة الآتية:



أحداث مفصلية:

توجد أحداث تاريخية تشكل بأسبابها ونتائجها متغيرات تظهر آثارها على المدى البعيد في العصور التي تليها، فالنهضة الأوروبية تمثل المرحلة التاريخية التي خرجت فيها أوروبا على ثقافة وعقلية العصور الوسطى ونظامها الاقتصادي والاجتماعي، لأن النهضة غيرت أفكار تلك العصور، وحررت الفكر الأوروبي من القيود التي كبلته خلالها (النظام الإقطاعي)، فظهرت الحركة الإنسانية، بتوجهاتها الاقتصادية الجديدة البرجوازية، حيث نشأ التفكير العلمي العقلي والمدرسة العلمية للتاريخ، مما أدى إلى تشكّل دول أوروبا الحديثة على أساس قومية، فتبنت اللغات القومية، وانقل مرکز الثقل الاقتصادي إليها، وكانت حركة (الرحلات الجغرافية الأوروبية).



فَكْرٌ فِي:

١- استنتج مفهوم النهضة الأوروبية.

٢- أكمل الجدول الآتي:

نتائج	أسباب	
		تشكل ونهوض دول أوروبا الحديثة
		انتقال مرکز الثقل الاقتصادي إلى أوروبا في التاريخ المعاصر

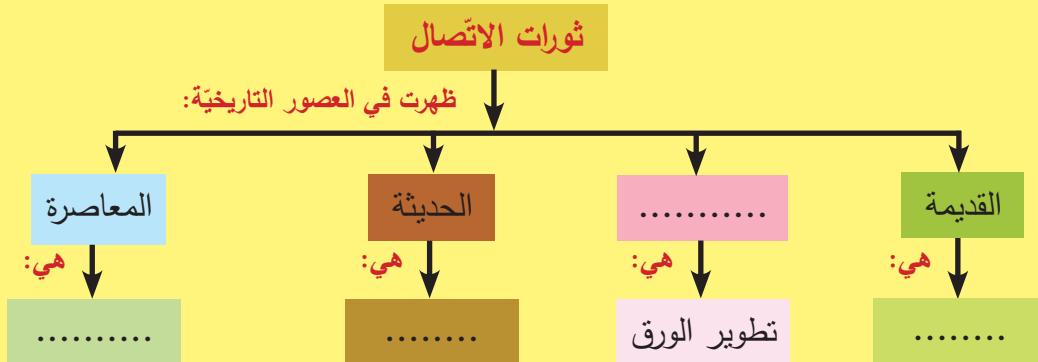
ثورات الاتصال:

شهد التاريخ الإنساني ثورات أحدثت تغييرات كبيرة في حياة المجتمعات، تمثلت الثورة الأولى باختراع الأبجدية عام ٤٠٠ ق.م، أما الثورة الثانية فكانت انتشار صناعة الورق في القرن الثامن الميلادي من النفايات القطنية، التي ساهمت فيما بعد بظهور ثورة الاتصال الثالثة؛ أي المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، التي أدخلت الإنسان عصر الاتصال الجماهيري بشكل أكبر، وأدت إلى تفوق أوروبا مركز تلك الثورة، لذلك يعدّها الفيلسوف «رسل» أحد معالم انتقال أوروبا من العصور الوسطى إلى الحديثة.



فَكَرْ فِي:

١- أكمل خريطة المفاهيم الآتية بما يناسبها من معلومات النص:



الشكل (٦): خريطة مفاهيم عن ثورات الاتصال.



استكشاف المصادر:

وسيلة نشر:

فنّ الطباعة في العصور الحديثة ليس مجرد كتابة كلام على ورق أو حفره على خشب أو رسم صور بحبر، وإنما المقصود به تطوير غوتيرغ عام ١٤٤٠م نقش الحروف المفردة على معادن بشكل يجعلها تُجمع فتصبح كلاماً يُطبع على الورق، ثم تُحلّ ويعاد جمعها بصيغة أخرى فتطبع كلاماً آخر وهكذا، فإذا بها وسيلة لنشر العلوم والمعرفة، مما أحدث تغييراً في فكر الإنسان وحياته ونقل أوروبا عشرات السنين إلى الأمام، وبعد تدفق الثروات إلى أوروبا أصبح هاجسها الحصول على ذخائر الشرق وكنوزه الفكرية والعلمية، ففي عام ١٥٨٥م طُبع أول كتاب علمي في روما باللغة العربية «بستان في عجائب الأرض والبلدان» لمؤلفه الصالحي، وأصدرت مطبعة آل مدیتشي بروما عام ١٥٩٢م كتاب «قواعد اللغة العربية» لمؤلفه ابن الحاجب، وفي عام ١٥٩٣م نشرت «القانون في الطب» لمؤلفه ابن سينا.

فَكَرْ فِي: ١- ما أثر طباعة الكتب العربية على النهضة الأوروبية؟

٢- ما دلالة تطوير غوتيرغ للطباعة؟

٣- ما الفكرة التي تعبر في النص عن: «الحضارة تنشأ من تعاون البشر بعضهم مع بعض»؟

٤- برأيك ماذا سيحدث لو لم تخترع الطباعة؟

في الوقت الحاضر:



تقانة القرن الواحد والعشرين:

بدأت ثورة الاتصال الرابعة الالكترونية بظهور الكهرباء، فكان التّغراّف نحو عام ١٨٣٥م، ثم الالاسكي والذياع والتلفاز والكمبيوتر والقمر الصناعي والإنترنت. قاد هذا الأمر للثورة الخامسة (الرقمية)، تميّزت بدقّتها في تخزين المعلومات، وسرعتها في معالجتها وتحليلها واسترجاعها وإرسالها، وأصبحت المعلومة تتحرّك عبر الأجهزة وتحتلّ مكانة مهمة في حياة الإنسان المعاصر وأعماله، فظهرت الفضائيّات وتقانة الوسائط المتعدّدة، ومن نتائجها تفوّق الدول التي تمتلك هذه التقانة وسيطرتها كدول مركبة على بقية العالم.

فَكِّرْ فِي:

- ١- أين نحن من ثورة الاتصال الرابعة والخامسة؟
- ٢- أكمل الجدول الآتي:

الدولة المستهلكة للتقانة		الدولة المنتجة للتقانة	
الآثار السلبية	الآثار الإيجابية	الآثار السلبية	الآثار الإيجابية

- ٣- هل مجتمعنا مستهلك للتقانة؟ إيجابي أم سلبي؟ ما الدليل؟
- ٤- اقترح أسلوباً للاستهلاك الإيجابي للتقانة.

العالم الجديد لأوروبا:

ليست كلّ معرفة جديدة يمكن أن تكون اكتشافاً، ربما تكون إعادة اكتشاف، أو إعادة معرفة، أو تأكيداً لمعرفة سابقة، أو نضجاً لها، وينطبق هذا الكلام على المغامرة الاستكشافية (الكشف عن الجغرافية الأوروبيّة) التي كانت بالنسبة لزمانها ومن قام بها إنجازات علميّة جديدة، أثارت دهشة الناس وفضولهم، لذلك عدّها بعض المؤرّخين الحدث التاريخي الفاصل بين العصور التاريخيّة الوسطى والحديثة في أوروبا، وأنّها مثلت إحدى العوامل الحاسمة لهذا الانتقال بسبب ما صاحبها من تغييرات تجاريّة، وتغلغل أوروبيّ في آسيا وإفريقيا وأمريكا، وأنّها دعمت الاقتصاد الأوروبي بالوصول إلى أماكن التوابل والذهب، وترسيخ القوة السياسيّة بتحطيم السيطرة التجارّيّة للبنديقيّة وللمماليك، ثم السيطرة على أكبر رقعة من الممتلكات في أوروبا وخارجها.

لأوروبيّة؟

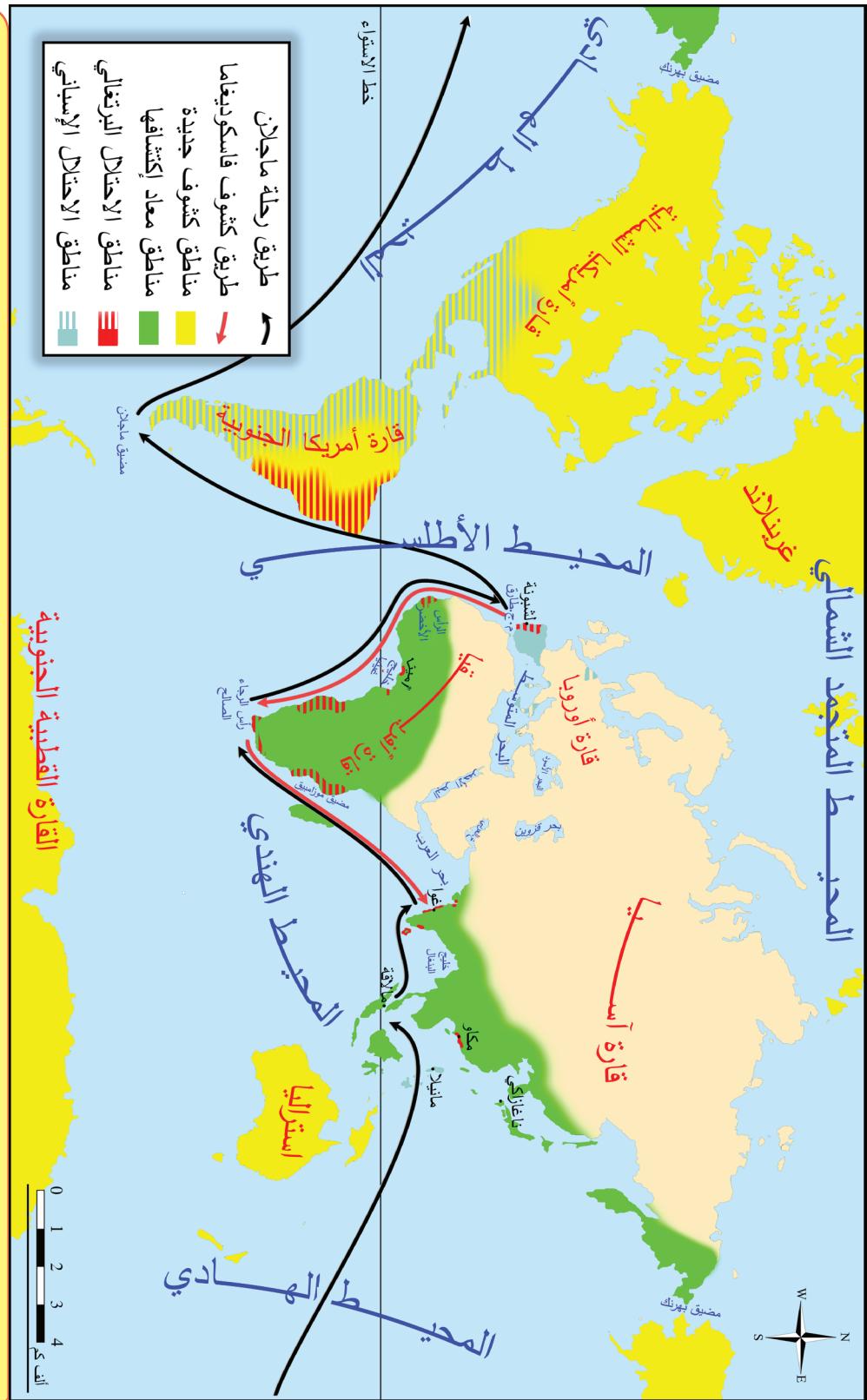
الثانية؟

الأوروبية؟

الأفريقيّة؟

ما أثير الكسوف الجغرافيّة في تطور الإنجازات العلميّة الأوروبيّة؟

ما أثير الكسوف الجغرافيّة بالنسبيّة لأوروبيّة صنف في جدول التغييرات الناتجة عن الكسوف الجغرافيّة بالنسبيّة لأوروبيّة؟



الخريطة (١): مناطق الكشوف الجغرافية الأوروبية.

أثر الكشوف الجغرافية:

انعكست نتائج الكشوف الجغرافية على النواحي كافة، حيث

انقل مركز النشاط التجاري إلى المحيط الأطلسي، وتراجع دور البحر المتوسط، وأدى تدفق كميات كبيرة من الذهب والفضة والثروات إلى توافر العمالة في أوروبا، حتى سُمِّي القرن السادس عشر في أوروبا عصر الفضة، وتحولت السيطرة التجارية من بعض الإمارات الإيطالية والبلاد العربية إلى دول أوروبا الغربية فبدأ إنشاء البورصات كبورصة ليمون، بينما نظرت صناعة التعدين، وحافظت صناعة النسيج على مكانتها الأولى، كما بدأت ظاهرة الاحتلال الأوروبي، وظهرت قضية الملوك في أوروبا وأمريكا بعد ممارسة الأوروبيين تجارة العبيد بحق الأفارقة، وانعكست التغيرات الاجتماعية سلباً على سكان المناطق المحتلة التي نشأت فيها طبقة اجتماعية تعمل بالتجارة في خدمة الدول الأوروبية، فزادت ثرواتهم ونفوذهم السياسي، وقد ترافقت حركة التجارة الأوروبية هذه بالبعثات التبشيرية، وتوفّرت معلومات أكثر دقة عن شكل الأرض وأبعادها، وبحارها، ودخلت القارات المكتشفة التي عرفتها أوروبا حيز التدوين التاريخي كحضارة الأنكا والمايا والآزتك.

في الوقت الحاضر:



المخزون الحقيقي: يمثل احتياطي الذهب في بلده ما ركيزة الاستقلال الاقتصادي والسياسي، لأنّه من أهم المعادن التي تتركز عليها الدول في منها الاقتصادي، ومما عزّ ثقة الدول والأفراد بالذهب أنه لا يفقد قيمته ولا يتعرّض للتلف مع مرور الزمن، ويمكن التداول به في أي مكان من العالم، لذلك نلاحظ ارتفاع قيمته في الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب مقابل العملات الأخرى لارتفاع الطلب عليه كونه أهم استثمارات المخزون الاقتصادي للدول.

فَكَرْ فِي:

١- لماذا يُشكّل الذهب عصب اقتصاديات الدول الحديثة؟

٢- ما العلاقة بين احتياطي الذهب وقوّة الدول سياسياً؟

تدخل أجنبي:

نتج عن تغيير طرق التجارة العالمية في بداية القرن الخامس عشر الميلادي، وحصول الأوروبيين على الامتيازات من الدولة العثمانية إلى تنافس القوى السياسية (البرتغال وإسبانيا وهولندا) للسيطرة واستغلال ثروات الشعوب واحتكارها، ومع نهاية القرن السادس عشر ودخول بريطانيا ميدان التنافس الدولي على الخليج العربي والملاحة النهرية في دجلة والفرات، أصبح الخليج العربي مفتوحاً أمام السفن البريطانية التي تنقل البضائع إلى البصرة، وتم إنشاء أول معتمد بريطاني في العراق بمدينة البصرة عام ١٦٣٩ م، ثم أصبحت مركزاً للتجارة ولشركة الهند الشرقية البريطانية، أما فرنسا وكانت تجارتها بالبصرة محدودة بالمنسوجات، وأصدرت مرسوماً بتعيين قنصل فرنسي في البصرة عام ١٦٧٩ م.



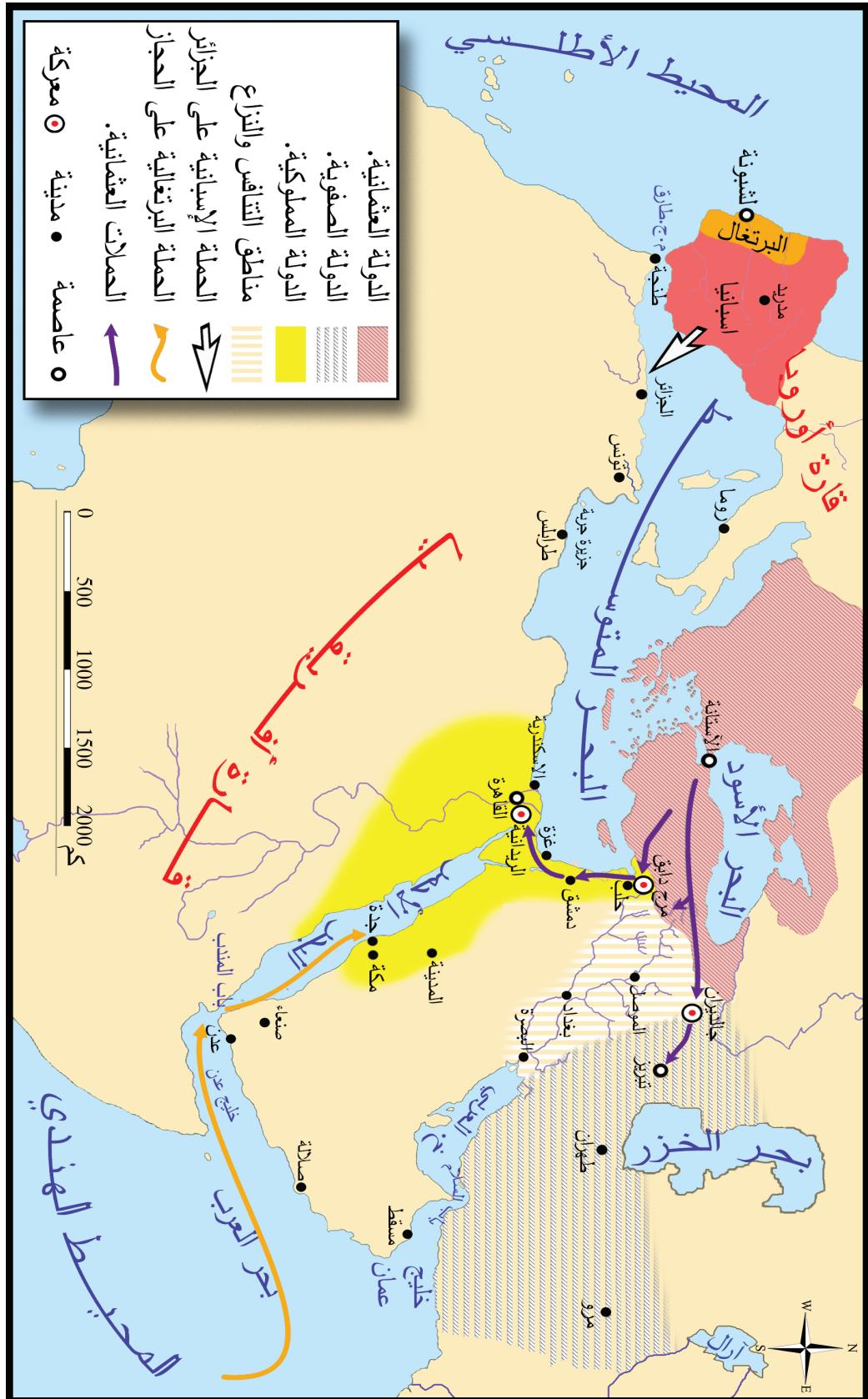
فقر في:

- ١- كيف انعكس التنافس بين الدول الأوروبية على المنطقة العربية؟
- ٢- ما الأسلوب الذي اتبעה العثمانيون للسيطرة على بلاد الشام ومصر؟
- ٣- ما الأدلة التي تفيدك بها الخريطة (٢) لتعبر عن ضعف المنطقة العربية؟
- ٤- استنتاج من الخريطة (٢) عوامل صراع القوى الخارجية على المنطقة العربية؟

قوى وسيطرة:

انعكس التنافس بين الدول الأوروبية للسيطرة على مناطق النفوذ في الوطن العربي، إذ فقد المماليك دورهم الاقتصادي بعد معرفة أوروبا طريق رأس الرجاء الصالح، فتعرّضت أطراف شبه الجزيرة العربية لغزو برتغالي، بينما شن الإسبان غاراتهم على الشمال الإفريقي العربي، مما أضعف البلاد العربية، وأتاح الفرصة للقوى الأخرى كالصوفويين والعثمانيين للتغلب من أجل السيطرة عليها، فكان الاحتلال العثماني لأجزاء من الوطن العربي بعد خوضه عدة معارك جالديران عام ١٥١٤ م، ومرج دابق عام ١٥١٦ م، والريadianية عام ١٥١٧ م، أما الجزائر فعندما ضعفت القوة المحلية فيها عن التصدّي للإسبان طلبت المساعدة من الدولة العثمانية التي سيطرت عليها عام ١٥١٩ م.

الخريطة (٢): توزع مناطق وجود القوى الخارجية المتصارعة على احتلال المنطقة العربية.



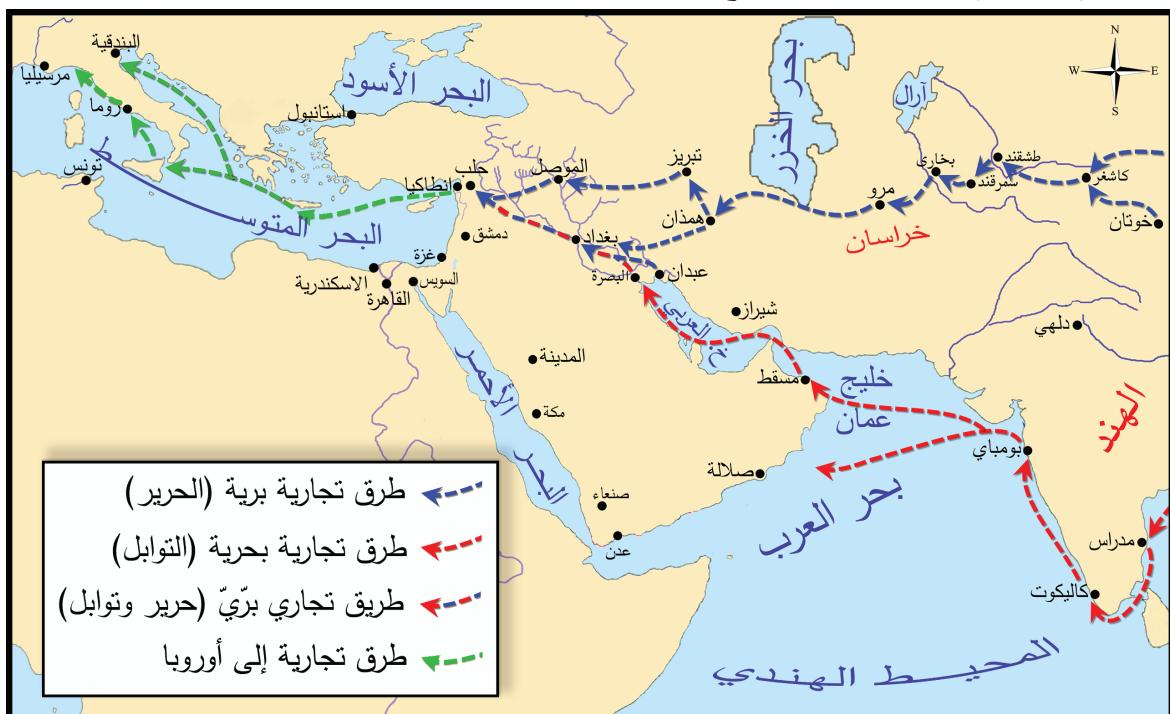
مراكز تجارية متجددة:



فَكَرْ فِي:

- ١- كيف استغلت الدول الأوروبية الموقع التجاري لحلب؟
- ٢- ما دلالة إقامة الدول الأوروبية ممثليين تجاريين لها في مدينة حلب؟
- ٣- كيف تم استغلال التجارة لصالح السياسة؟

تمتّعت مدينة حلب بموقع تجاري ممتاز في القرنين (١٦-١٧م)؛ إذ افتتحت أمامها أسواق الإمبراطورية العثمانية خاصة مناطق الأنضول، لتتصبح حلب مركزاً مهماً لتجارة المرور بين أوروبا وإيران، وبين المتوسط والعراق والخليج العربي، ويشهد على ذلك نشاط أسواقها وخاناتها (كخان الشونة)، وحركة مينائها الطبيعي (اسكندرونة)، مما تطلب مراعاة الحفاظ على القانون التجاري، فعيّن مراقبين للموازيين والمكاييل المستخدمة وملحقة الغش، ونظرًا للدور التجاري الذي أدته حلب محليًا ودولياً أقامت إنكلترا وفرنسا ممثليين تجاريين فيها، واتخذ هؤلاء الصفة السياسية كفناصل لدولهم، فأقيمت فيها شركة بلاد المشرق (ليفانت) الإنكليزية عام ١٥٨١م، وكان لهذه المراكز مراسلات تجارية ودبلوماسية مع مركز الشركة الرئيس في لندن، وقد منحت الدولة العثمانية التجار الأجانب امتيازات تجارية وقانونية بموجب نظام الامتيازات، الذي بدأ العمل به منذ عام ١٥٣٥م، واستمر حتى مطلع القرن العشرين.



الخريطة (٣): توضح موقع مدينة حلب والطرق التجارية المارة بها.

دَوْافِعُ الْإِمْتِيَازَاتِ:

وَجْهَةُ النَّظرِ الثَّانِيَةِ:

استخدمت القوى الأوروبية الامتيازات كأداة لجعل الإمبراطورية العثمانية سوقاً كبرى للمنتجات الغربية، مع محاربتها تطور الصناعة العربية المحلية، وعند الامتيازات بمثابة حقوق مكتسبة لها ولرعاياها، فهذه الاتفاقيات والمعاهدات والامتيازات كانت تبدو في ظاهرها ذات طابع تجاري إلا أنها تحمل في طياتها تغللاً خفيًا واستثماراً اقتصادياً وتمهيداً للاستقرار النهائي للدول الأجنبية، يقول المؤرخ فاندال: «إن متاجر الليفانت القائمة في بلاد الشام التي لا تمتلك فيها فرنسا ولا إسبانيا واحداً من الأرض كانت تحمل إلينا أرباحاً مادية ونقدية أكثر مما تحمله المستعمرات الحقيقة وأكثر من جزءنا في أمريكا والهند».

د. ليلى الصباغ، **الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني**، ج ١، ١٩٨٩م، ص ١٠.
نادية مصطفى، **التاريخ والعلاقات الدولية**، ج ١، ص ٤١١.

أَبْدَا الْمَنَاظِرَةِ:

- ١- يقسم الصفت إلى مجموعتين.
- ٢- تبحث كل مجموعة عن الحجج والبراهين المنطقية التي تستند عليها لإثبات الفكرة التي تؤيدها.
- ٣- ثبّت كل مجموعة الأسس التي اعتمدت عليها لإقناع الطرف الآخر.
- ٤- تدعّم كل مجموعة فكرتها بتفاصيل وأمثلة من النصوص ومصادر التعلم.
- ٥- تذكّروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

مرّ معك في كتابي قضايا تاريخية في الصفين الأول الثانوي والثانوي الثاني فقرة تبادل الآراء، التي طبقت من خلالها طريقة المعاشرة، وتبيّنت أن اختلاف وجهات النظر يكون بسبب اختلاف الحجج المستخدمة، ومدى دقتها ومصداقيتها.

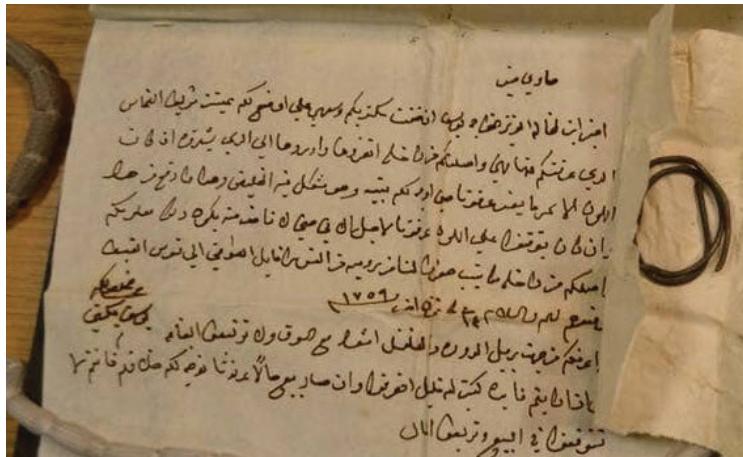
لدينا وجهتي نظر حول دَوْافِعُ الدُّولَةِ العُثْمَانِيَّةِ الرَّئِيسَةِ لعقد المعاهدات مع الأوروبيين الذين حصلوا بموجب هذه المعاهدات على امتيازات اقتصادية كثيرة هما:

وَجْهَةُ النَّظرِ الْأُولَىِ:

أرادت الدولة العثمانية من الامتيازات أن تجعلها وسيلةً لتمزيق وحدة الصّفّ الأوروبي، وذلك بعقد معاهدات مع طرف أوروبي دون غيره مما يشعل نار التنافس بين هذه الدول والتسابق لتقديم التنازلات في سبيل الحصول عليها إضافة لرغبة الدولة العثمانية في إنعاش اقتصادها، لتلبية احتياجات السكان، والحصول على الموارد اللازمة لقطعية متطلبات الحرب المستمرة على أكثر من جبهة، فأدى توافق الأوروبيين إلى بلاد الشام لازدهار صناعة التسييج القطني والحريري، التي كانت تصدر إلى فرنسا وإنكلترا، وقد كانت الامتيازات عامل تفاعلٍ حضاري، أثارت في الغرب اهتمامات أدبية وفكيرية وعلمية جديدة.

د. ليلى الصباغ، **الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني**، ج ١، ١٩٨٩م، ص ١١-١٢.
رائد الدوري، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية**، المجلد ٤، العدد ١٣، عام ٢٠١٢م.

بصمات التجارة:



الشكل (٧): رسالة من التاجر يوسف بيكتي، إحدى الوثائق المكتشفة في لندن عام ٢٠١٨ م.

العلاقة بين التجارة الدولية والاقتصاد المحلي علاقة متربطة، تؤكّدّها مرونة وخبرة التاجر حيثما كان، ولا سيّما العربي الذي لجأ إلى تطوير تجارتة المحلية لتواكب مع الطلب الدولي على السلع الأساسية مستخدماً نظماً اقتصادية مختلفة.

ظهر ذلك في مصر نهاية

القرن السادس عشر باستبدال تجارة التوابل بتجارة السكر والبن اليمني الذي أصبح الإقبال عليه كبيراً في مصر والولايات العثمانية بعد شيع شرب القهوة، وكان البن هو السلعة الرئيسة التي نجح التجار المصريون في احتكار تجارتها على مدى قرنين متتاليين هما (١٦١٧-١٧٦١م)، فمعظم البن اليمني كان يُجلب إلى مصر ويُصدر منها إلى أوروبا.

وفي بلاد الشام أحدث تجّارها تغييراً في اتجاهات التجارة الدولية من خلال متابعتهم لكافة تفاصيل الاقتصاد الدولي، وتواجدهم في كلّ مرفاً من المرافق التجارية لبيع كلّ منتجات مدنهم، ووضع سجلات تحتوي على الأسعار، ومواسم البيع، ونسبة التنزيلات المقبولة، وتقدير لجودة المنتجات المحلية مع ردّ الرديء منها مهما قلّ سعره. فقد اكتشف عام ٢٠١٨م (١٦٠٩) ألف وثيقة تعود للمرحلة التاريخية الممتدة من منتصف القرن الثامن عشر حتى بداية القرن التاسع عشر الميلادي من المراسلات المكتشفة في لندن صادرة عن تجّار دمشقيين، كالتجّار الشامي يوسف بيكتي المقيم في مدينة (ليفورنو) الإيطالية وكان يُرسل بضائعه إلى ميناء الإسكندرية.

فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف تجلّى الإبداع الذي قام به التجار العرب ليواكب تطورات العصر الحديث التجارية؟
- ٢- ماذا تسمّي تأقلم التجارة العربية مع التغيرات الحاصلة في الطرق التجارية العالمية؟
- ٣- ما رأيك بالتغيير الذي أحدثه التجار العربي لحل مشكلة العزلة التجارية؟
- ٤- ما الدليل على أن الوثيقة في الشكل (٧) من القرن الثامن عشر الميلادي؟

استكشاف المصادر:



بدائل تجارية:

كان البرتغاليون الذين غزوا الساحل الغربي من اليمن في القرن الخامس عشر أول من تذوق من الأوروبيين قهوة البن اليمني، وأول صفقة للبن في ميناء المخا عقدها الهولنديون عام ١٦٢٩م، ونقلوه إلى مراكزهم في شمال غرب الهند وبلاط فارس، ثم إلى هولندا التي ظهر فيها البن اليمني لأول مرة في عام ١٦٦١م، فقد أخذت قهوة الموكا والموكتاشينو الاسم من ميناء المخا، يقول الرحالة (جيرونيمو لوبيو) الذي أبحر في البحر الأحمر عام ١٦٢٥م: «كانت المخا مدينة صغيرة ذات شهرة ضيقة، لكن منذ أن سيطر العثمانيون على معظم أجزاء الجزيرة العربية أصبحت المخا مدينة مهمة بالرغم من أنها لم تكن مكان إقامة البasha الذي يبعد عن المخا مسيرة يومين وتحديداً في صنعاء، وقد اكتسبت أهميتها تلك من القانون العثماني الذي يطالب جميع السفن بأن ترسو فيها، وتدفع ضريبة للمرور إلى البحر الأحمر»، وخلال العصر الذهبي للبن اليمني في القرن السابع عشر قدر إنتاجه من عشرين إلى ثلاثين ألف طن سنوياً.

فَكَرْ فِي:



الشكل (٨): رسم لميناء المخا اليمني.

١- عُد إلى مصادر التعلم واستخلص وجهة نظر أخرى لنقل البن اليمني إلى أوروبا مراعياً ما يأتي: تحديد الأدلة التي استندت إليها لإثبات رأيك، مقابلأ الحجة بالحجية والبرهان بالبرهان بين كل من وجهتي النظر.

٢- استخلص من وجهتي النظر أهمية البن اليمني.

استكشاف الأفكار الأساسية:

١- يقول ألبرت أشفيتسر: «إن الحضارة في جوهرها أخلاقي، وأنا على يقين من أن العناصر الجمالية والاتساع الرائع في معارفنا المادية، كلّ هذا لا يؤثّر على جوهر الحضارة، وبالتالي الحضارة بكلّ بساطة معناها بذل المجهود، من أجل السمو الإنساني وتحقيق التقدّم، وهذا الموقف العقلي يتضمّن استعداداً، فيجب أولاً أن تكون متأهّبين للعمل الإيجابي في العالم والحياة، ويجب ثانياً أن تكون أخلاقيين».

أ- كيف عبر المفكّر عن حاجة الإنسان للحضارة؟

ب- كيف يمكن للعناصر المادّية لا تؤثّر على جوهر الحضارة؟

ج- ما العلاقة بين جوهر الحضارة وعناصرها المادّية؟

٢- من التطوّرات التجارّية في القرنين (١٦-١٧م) ظهور الشركات الكبّرى للتجارة في المناطق البعيدة، لأنّ التجارة العالميّة الواسعة كانت بحاجة إلى رؤوس الأموال لتجهيز الأساطيل التجارّية وحمايتها.

أ- ما العوامل الممّهدة لظهور الشركات الكبّرى في القرنين (١٦-١٧م)؟

ب- ما التغييرات التي أحدثتها الدولة العثمانيّة والتي ساعدت على نشوء هذه الشركات؟

٣- يقسّ التخلّف الاقتصادي في الوقت الحاضر بمقدار الانخفاض النسبي في متوسّط دخل الفرد الحقيقي أي الدّخل النقدي، وهذا الانخفاض يعني أنّ ما يحصل عليه الفرد في المتوسط من السلع والخدمات قليل في الكمّيّة ورديء في النوعيّة نسبيّاً، ولا يرجع السبب في هذه الظاهرّة إلى محدوديّة الموارد الإنتاجيّة بقدر ما يرجع إلى الاستخدام الرديء للموارد الاقتصاديّة، وهذا الاستخدام يؤدّي إلى إهمال الموارد تماماً، ويزداد الوضع سوءاً بوجود الأزمات الداخليّة أو الخارجيّة، حيث يضطرّ الأفراد إلى إهمال الأعمال الزراعيّة والصناعيّة والتجاريّة، مع استنزاف الموارد الطبيعيّة (قطع الأشجار، استغلال النّفط، الإسراف في المياه، الكهرباء.....).

أ- ما العوامل التي تؤدّي إلى تخلّف اقتصاديّات الدول؟

ب- أكمل الجدول الآتي بما يناسبه من أسباب ونتائج:

النتائج	الأسباب
	الاستخدام الرديء للموارد الاقتصاديّة
إهمال الأعمال الزراعيّة والصناعيّة والتجاريّة	

القضية الثانية

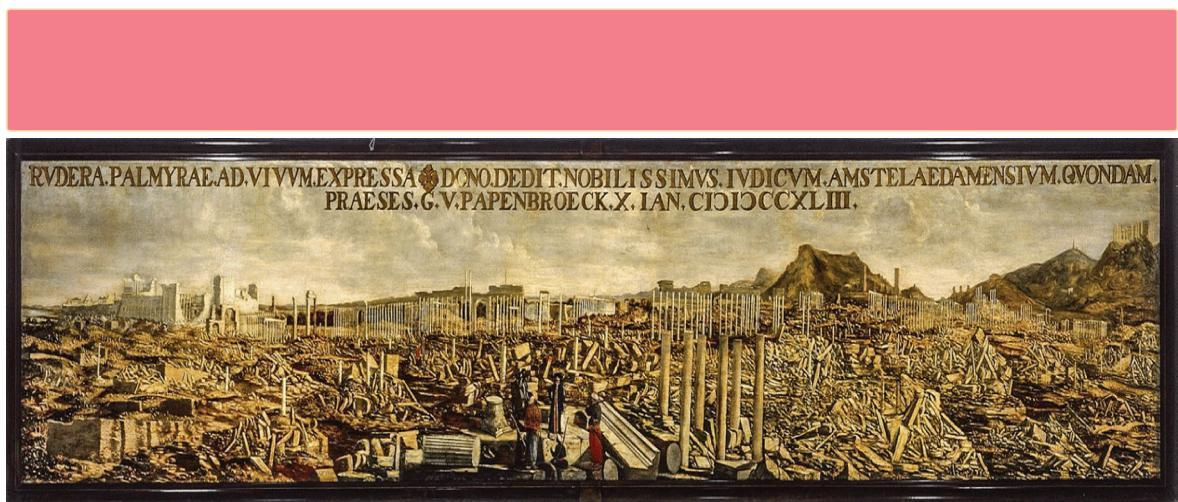
تبه فكري



في هذه القضية:

- العمل في موضوعات هذه القضية يسدي تساؤلات مثل:
- ما التغيرات الاقتصادية التي طرأت على المنطقة العربية بعد الاكتشافات العلمية الأوروبية في القرنين (١٦-١٧)؟
- كيف انعكست سياسة الامتيازات الاقتصادية على العلاقات الدولية؟
- ما التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على الوطن العربي في تلك المرحلة التاريخية؟
- ما أثر الأوضاع الاقتصادية والسياسية في القرنين (١٩-٢٠) في قيام اليقطة العربية؟

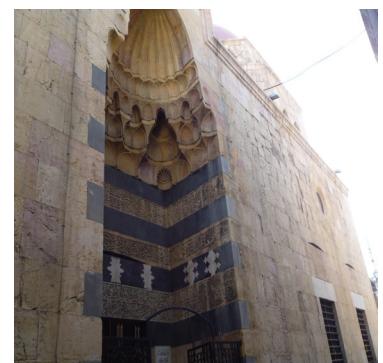
الشكل (١): صحف وطنية ظهرت في مراحل تاريخية مختلفة، القبس عام ١٩١٢م، العاصمة والكنانة ظهرت في عام ١٩١٩م، والضياء عام ١٩٣٦م، والنصر عام ١٩٤٣م.



الشكل (٢): أول صورة لتدمر عام ١٩١٦م نشرت في «المعاملات الفلسفية للجمعية الملكية في لندن رقم ١٩١٦م، كانت تدمر معروفة للغرب من النصوص الكلاسيكية لذلك كان يعتقد أن الآثار المجيدة لهذه المدن القديمة في الشرق العربي فقدت، ولكن كان منظر تدمر «مهيب محفوظ كما لو كان في زجاجة» إذ أنهش وجودها مجموعة التجار البريطانيين الذين زاروها عام ١٩١٦م أو وفق مصطلحهم (اكتشفوها).



الشكل (٤): أعضاء جمعية النهضة العربية التي تأسست عام ١٩٠٦م.



الشكل (٣): بوابة المكتبة الظاهرية.

تساؤل عام:

ما الأسس الثقافية التي تساهم في يقظة المجتمع؟

«تحتوي المباني على جوًّ من الرقة والرائحة في منحوتات حجرية رائعة للغاية، وأنا أشكّ فيما إذا كان لأيّ مدينة في العالم أسبقية في مجدّها على هذه المدينة».

بهذه العبارات وصف **ويليام هاليفاكس** مدينة تدمر لحظة رؤيتها عام ١٦٩١م برفقة مجموعة التجار من شركة المشرق (الليفانت) البريطانية.

تدفقت الجاليات الأوروبيّة إلى بلاد الشام مع بداية عصر النهضة الأوروبيّة للبحث عن العلوم الشرقيّة والحصول على المعلومات الجغرافيّة، كان للجالية الإنكليزيّة في حلب دور أساسي في تبنيه الآثاريّين لتركيز انتباهم على سوريا لدراسة نباتاتها وحيواناتها وأثارها وفكرها.....، فانصبّ اهتمام الأوروبيّين في منتصف القرنين (١٦-١٧م) على جمع المخطوطات العربيّة بكافة العلوم التي انتقلت إلى أوروبا بأبخس الأثمان، فكان ذلك داعماً لنهضة أوروبا الثقافية ومقومات تراثها الفكريّ، ساهم هذا الأمر في تراجع التطور الفكريّ للمنطقة العربيّة وإعاقة تقدمه.

كيف تساهم مجالات الحضارة في نهضة المجتمع؟



طرأت تحولات على العالم في القرنين (١٨-١٩م) تستطيع من خلالها معرفة المتغيرات التي أصابت الوطن العربي، ستكتشف في هذه القضية أسباب طمع الدول الأوروبيّة بثروات الوطن العربيّ، وكيف ظهرت المسألة الشرقيّة؟ وكيف أثرت أوضاع القرنين (١٨-١٩م) السياسيّة في أوروبا إيجاباً وسلباً على منطقتنا العربيّة؟ وستكتشف دور العلاقات الدوليّة في تحديد معالم هذين القرنين فيها، وما دور العلماء والمتوفين العرب في إعادة الدور الحضاري لمنطقتنا؟ وإلى أيّ مدى كان تأثير البعثات الغربية والمدارس الوطنيّة في المساهمة في هذا الدور؟ ما ردّ الفعل العربي للحفاظ على مكانته التجاريّة؟

الثقافة:

تمثل الثقافة الجانب المعنوي الفاعل في التكوين الحضاري لشعب ما، فهي محصلة النشاط الفكري والفنى والأدبى والإرث الاجتماعى الذى يشكل طباع الفرد وشخصيته. من هذا المنطلق تدل الثقافة على الأفكار والمعتقدات والعادات لمجتمع ما، نتيجة ذلك تصبح الثقافة جانباً من جوانب الحضارة.

مبدأ الأهمية التاريخية:

درست في الصف الثاني الثانوي الأدبي في كتاب (قضايا تاريخية) مبدأ الأهمية التاريخية، واكتشفت أن دراسة الماضي تساعدنا على فهم حاضرنا والتنبؤ بالمستقبل من خلال إجراء علاقاتٍ بين الأحداث في الماضي والأحداث المعاصرة، ولتقدير أهمية أمرٍ ما علينا أن نسأل:
ما مدى تأثيره؟
وهل كانت تأثيراته طويلة المدى؟
وما أهميته في الماضي؟
وما أبرز المجالات التي أثرَ فيها: اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية؟
كيف يرتبط بالوقت الحاضر؟
كيف نستقيدُ من مبدأ الأهمية التاريخية لإجراء هذه العلاقات؟ لندرك المبدأ في دراسة التاريخ نطبقه على التطورات الحاصلة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.



فَكَرْ فِي: أَكْمَلِ الْجُدُولِ الْآتَى بِمَا يِنْسَبِهِ:

المجالات التي تحدد أهمية حدث ما					الحدث
ارتباطه بالحاضر	المجال الذي أثرَ فيه	المجال الذي أثرَ عليه	أهميةه بالماضي	مدى تأثيره	
					اختراع الكتابة عام ٣٢٠٠ ق.م
					تطور صناعة الورق في القرن الثامن الميلاد
					استخدام الطباعة في عام ١٤٤٠ م

تأثيرات انتقالية:



الشكل (٥): من مظاهر الثورة الصناعية في بلاد الشام بمنطقة جبل لبنان إنشاء معمل الحرير الذي ظهرت فيه مشكلتان اجتماعيةان، الأولى تشغيل الأطفال، والثانية انقسام المجتمع لطبقتي البرجوازية والعمال.



فَكَرْ فِي:

١- ما العلاقة بين جوانب الحضارة (الاقتصاد، السياسة، المجتمع، الثقافة)؟

٢- أكمل الجدول الآتي بما يناسبه من معلومات النص:

تغيرات القرن ١٩ في الوطن العربي		تغيرات القرن ١٩ في أوروبا	
ثقافية	اقتصادية	ثقافية	اقتصادية

٣- ماذا تتوقع أن يكون المقصود بعبارة: «التفتح الفكري»؟

٤- لماذا برأيك وضعت قوانين للحد من عمال الأطفال؟

٥- اقترح حلولاً للحيلولة دون عمل الأطفال في القطاعات الاقتصادية.

تأثر الوطن العربي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين بالتغييرات الاقتصادية والسياسية ونتائجها الاجتماعية والثقافية التي طرأت على أوروبا، اقتصاديًا ظهرت الثورة الصناعية، التي دفعت الدول الأوروبية لإخضاع اقتصاد الوطن العربي لخدمة مصالحها، وسياسيًا انتشرت الفكرة القومية التي كشفت السياسات التي وضعتها القوى الأوروبية للسيطرة والاحتلال، أما اجتماعياً فظهور طبقة جديدة أطلق عليها اسم البرجوازية، التي تطورت لتصل إلى مرحلة الرأسمالية فيما بعد، بينما ظهرت طبقة اجتماعية مكونة من تجار وسطاء في الوطن العربي، وثقافياً سيادة التفكير العلمي ومنهجية البحث والتقانة في أوروبا، ليصبح القرن التاسع عشر الميلادي في الوطن العربي قرن «التفتح الفكري» البقظة في مجالاتها كافة.

الحروب الاقتصادية:



فَكْرٌ فِي:

- ١- لماذا أكثر النزاعات والحروب بين الشعوب سببها اقتصادي؟
- ٢- هل تكتفي الدول المهيمنة اليوم بالاحتلال الاقتصادي فقط؟ ما الدليل؟
- ٣- فسر ضرورة العناية بالاقتصاد الوطني مستنداً لمبدأ الأهمية التاريخية؟

تعدّ الحروب الاقتصادية من أقدم الحروب التي عرفتها البشرية، كانت صراع على الموارد كالماء والأراضي الزراعية، ومع ظهور التقدم الكبير في الصناعة بحث الرأسماليون عن أسواق جديدة استخدمو القوة العسكرية والاحتلال للسيطرة عليها، وفي النصف الثاني من القرن العشرين طرأ تغيير واضح على هذا الأسلوب فأصبح الاحتلال الاقتصادي يجري من خلال التحكم بحركة الواردات ورؤوس الأموال، أما في القرن الحالي فتسقط عن طريق أنظمة المعلومات والإعلام.



فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ:

حرب المعلومات:

الأبواب الخلفية، إذ يترك ثغرة عن عمد من مصمم النظام، للتسلل إليه عند الحاجة، فكل البرامج والنظم التي تتجها الولايات المتحدة الأمريكية تحتوي على أبواب خلفية تستخدماها عندما تزيد السيطرة على بلد ما.

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الذي وفرته الثورة الرقمية للدول صاحبة السيطرة للتحكم بالاقتصاد العالمي؟
- ٢- ما مقياس تفوق الدول وقوتها في القرن الواحد والعشرين؟

تعدّ حرب المعلومات اليوم من أخطر أنواع الحروب، عن طريق وضع الخطط واتخاذ الإجراءات كافة لإتلاف، أو تزييف، أو سرقة، أو تدمير المعلومات المسجلة والمتدولة على أنظمة الحواسب والاتصالات المستخدمة في نظم المعلومات لدولة ما، بما يحقق السيطرة الآلية غير المباشرة عليها، ويحدث ذلك عبر فيروسات الكمبيوتر الإلكترونية لضرب وتعطيل شبكات الخدمات والبنية التحتية والشبكات المالية المعتمدة على الكمبيوتر، مثل شبكات البنوك، أو البورصات، أو عبر إستراتيجية

تسهيلات تجارية:



فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف انعكست سياسة الامتيازات سلباً على الدولة العثمانية في القرن ١٨؟
- ٢- كيف تحولت الدولة العثمانية إلى شبه مستعمرة أوروبية؟

وصلت أزمة الاقتصاد العثماني ذروتها مع نجاح الثورة الصناعية في أوروبا منذ نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وأصبح ميزان التجارة الخارجية للدولة العثمانية خاسراً للمرة الأولى، فلجأت إلى سياسة منح الامتيازات، وقد نصّت هذه الامتيازات بمعظمها على تخفيض الضرائب الجمركية التي تتلقاها الدولة العثمانية على البضائع الأوروبية المستوردة، وبال مقابل كانت التجارة الداخلية تخضع لنسبة كبيرة من الضرائب الجمركية مما أضرّ بها وأضعف منافستها للبضائع الأوروبية المستوردة، وهذا ما أدى إلى استيلاء رأس المال الأجنبي على المراكز الرئيسية في جميع المجالات الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى تحول الدولة العثمانية برمتها إلى شبه مستعمرة أوروبية تحت وطأة الديون والاحتياكات الأجنبية نهاية القرن التاسع عشر.

أسباب اقتصادية ونتائج اجتماعية:



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الطرق التي اتبعتها الدول الأوروبية للترويج لبضاعتها؟
- ٢- هل نجحت تلك الطرق؟
- ٣- ما النتائج السلبية على الاقتصاد العربي نتيجة تلك السياسات الاقتصادية؟
- ٤- كيف تساهم في دعم منتجك الوطني؟

أنجحت الدول الأوروبية منتجات نسيجية تناسب المجتمع العربي، وأخذت تتنافس المنتجات المحلية بجودتها ورخصها، كما أدى تحول قسم من الأهالي للزي الأوروبي إلى ضعف إنتاج البضائع المرتبطة بالزي المحلي ورواج البضائع المناسبة للزي الأوروبي، كل ذلك استدعي وجود فئات اجتماعية قامت بدور الوسيط بين المستهلك المحلي والمنتج الأوروبي دُعيت بالبرجوازية المحلية، وإذا كان نحو خمس عمال دمشق يعملون في الصناعة النسيجية - في ذلك الوقت - فإن اشتداد المنافسة الأوروبية للبضائع المحلية أدى إلى البطالة وتحول الكثير من العمال إلى أعمال ومهن أخرى أو إلى الهجرة.

ضائقة مالية:

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما أثر ضعف العملة الوطنية على الاقتصاد؟
- ٢- ما الذي ساعد على انتشار الفوضى في اقتصاد البلد العربية؟
- ٣- ما النتائج الاجتماعية المترتبة على هذا الواقع الاقتصادي؟
- ٤- برأيك لماذا أصرّ التجار الأجانب على بيع منتجاتهم بالعملة الذهبية؟

نجم عن بيع التجار الأجانب منتجاتهم بالعملة الذهبية انتشار الفوضى في الحياة الاقتصادية المحلية فانهارت قيمة العملة المحلية الفضية، وكثُرت الضرائب على الأهالي، وممّا زاد الضائقة المالية سوءاً الضرائب التي فرضتها الدولة العثمانية عليهم كضريبة الإعانة عام ١٨٣٤، وطالبت الأفراد بدفعها في أماكن إقامتهم لا في محلات عملهم، فاندفع بعضهم إلى الاحتماء بالفصليات الأجنبية لتحاشي دفع الإعانة، وزاد وضع المجتمع سوءاً فرض التجنيد الإجباري.

في الوقت الحاضر:



الشكل (٦): شعار مبادرة عز ليرتك بتعمر بلدك.

المركزي بدمشق استمرّت أسبوعاً، وشملت المحافظات كافة، وتعدّ انطلاقة سوق دمشق للأوراق المالية عام ٢٠٠٦ نقلة نوعية في الاقتصاد السوري، فقد سُنّت قوانين لحفظ على السوق المالية من التلاعب لجعل سوق الأوراق المالية مكاناً آمناً للاستثمار.

فَكْرٌ فِي: ١- أين تظهر البطولة في موقف بعض رجال الأعمال السوريين؟

٢- بماذا تصف شخصية المواطن رجل الأعمال والصناعي السوري؟

٣- ما أثر سوق الأوراق المالية على الاقتصاد؟

عز ليرتك بتعمر بلدك: يترافق سلاح الحصار الاقتصادي بافعال أزمات تسمح بانهيار العملة الوطنية في الدولة المراد السيطرة عليها، يساعد على ذلك المجتمع الذي يفقد الثقة بعملته، ويسعى للتعامل بعملة أخرى؛ كي يحافظ من خلالها على قيمة مدخراته المالية، لكن انتشاروعيي بين فئاته، ودعم الاقتصاد الوطني، والقيام بمبادرات، وتحمل المسؤولية يُسهم في الحفاظ على قوّة العملة الوطنية، كالمبادرة التي قام بها اتحاد المصدررين السوريين بالتعاون مع مجموعة من رجال الأعمال والصناعيين عام ٢٠١٦ كانت تحت شعار «عز ليرتك بتعمر بلدك» لدعم الليرة السورية، قاموا خالها بتصرف مبلغ من العملات الأجنبية إلى الليرة السورية لدى مصرف سوريا

مبادرات:



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما المشكلة التي طرحها النصّ؟
- ٢- ما الحلول المقترحة في النصّ؟
- ٣- ما الحل الأمثل برأيك؟
- ٤- ما التعميم الذي توصلت إليه؟
- ٥- كيف استقاد الناجر العربي من مهارته وإرادته في معالجة الأزمة الاقتصادية للمنتجات الوطنية؟
- ٦- برأيك هل ثقة المستهلك بالمنتج ضرورة لنجاح الصناعة؟ لماذا؟
- ٧- لو كنت صاحب منشأة اقتصادية ما النهج الذي ستستخدمه لكسب ثقة المستهلك؟

الحكمة أن تعرف ما الذي تفعله، والمهارة أن تعرف كيف تفعله، والإرادة هو أن تفعل وأنت واثق من قدراتك وخبراتك، بناءً على هذه القاعدة في معالجة الأزمات لم تستسلم الفعاليات المحلية العربية في القرن التاسع عشر للتحدي الأوروبي، بل طورت أنشطتها الاقتصادية للتأقلم مع الواقع الطارئ فغيرت في بنيتها.

حدث التطور الاقتصادي بعدة اتجاهات منها: اعتماد الشراكة في العمل، والهدف منها زيادة رأس المال الموظف للتمكن من إنتاج سلعة جيدة بسعر معقول، ولتحقيق الجودة في الإنتاج والحصول في الوقت نفسه على أرباح أكبر، بينما حاولت صناعات محلية التأقلم مع المؤثرات الأجنبية، فظهرت عدة صناعات يظهر فيها الطابع المحلي والأثر الأوروبي، ومن الحلول أيضاً النجاح في تقليد البضاعة الأوروبية إلى حد التفوق عليها، فنجح نسيج الدّيما المحلي في دمشق في الحصول على ثقة المستهلك.

استكشاف المصادر:



الشراكة: ذكر نعمان القساطلي الدمشقي في كتابه: «الروضة الغناء في دمشق الفيحاء»: «أما الآن (القرن التاسع عشر) فقد ثُكبت صنائع دمشق أعظم نكبة، ولاسيما صنعة النسيج بسبب غلاء الحرير وكثرة انتشار البضائع الإفرنجية مع عدم متنانتها، وهذا ما دعا الحاذق السيد عبد المجيد الأصفر أن يقلد الألاجة بالغزل ليتمكن أبناء الوطن من استعماله، ولضيق ذات يده انضم إلى السيد حسن الخانجي فأمده، وبعد الجهد نال مراده، وراج عمله بين الخاص والعام واقتدى به بعض الصناعيين، وزداد عمله اتقاناً فأضحى نسيج الدّيما صناعة مهمة يتعيش بها الآلاف».

فَكْرٌ فِي: ١- ما أثر المبادرات الفردية في تطور الاقتصاد المحلي؟

٢- ما مسؤولية إدارة حماية المستهلك حالياً؟

تنمية المهارات الخاصة بك:



كن مبادراً:

كيف تحمل مسؤولية حياتك؟ وكيف تصنع نجاحك؟ كيف تغير من عاداتك السلبية؟ ونكتسب العادات الإيجابية؟ حتى يصبح شعارك في الحياة: «بالمبادرة سأكون صانع الأحداث، أنا في طريقي إلى الفاعلية، سأكون أساساً من أسس النهضة والحضارة».

في عام ١٩٨٩م أصدر الخبير ستيفن كوفي كتابه: «العادات السبع للأشخاص الأكثر فعالية»، وأولى هذه العادات هي المبادرة، فالمبادرة هي الإسراع في فعل شيء بهدف تغيير هذا الشيء، قد تكون فكرة أو عمل أو أي شيء آخر مفيد بهدف التغيير سواء كان صغيراً أو كبيراً. فالمبادرة تعني أننا مسؤولون عن حياتنا، وأن سلوكنا هو نتاج قراراتنا وليس ظروفنا، إذ أننا نمتلك حسّ المبادرة والمسؤولية التي تمكّنا من تحقيق ما نريد.

إذا نظرنا بدقة إلى كلمة مسؤولية، سنجد أنها تحمل في طياتها معنى القدرة على اختيار نوعية السلوك الصادر عنك المبني على أساس من القيم، وليس وليد الظروف التي تمر بها والمبني على المشاعر.

الأصل في طبيعة البشر هو الفعل لا رد الفعل، فبدلاً من أن تكون حياتك مجرد ردود أفعال لأشياء وأحداث تحدث من حولك عليك أن تتحكم أنت في الأشياء والأحداث من حولك. الأمر الذي يمكنك من خلق الظروف التي تتناسب مع قراراتك وليس العكس.

والأخذ بزمام المبادرة لا يعني أن تكون لوحواً أو عدوانياً، بل أن تدرك المسؤولية الملقاة على عاتقك وتتحلى بالشجاعة اللازمة للقيام بالفعل لتصل إلى هدفك، فدائماً هناك مرونة في اتباع القوانين والتشريعات والإجراءات ولوائح العمل، والإنسان المبدع والمبادر يتبعها، ولكن يجد الطريقة المرنة في تطبيقها وتتفيد مبادراته دون الإخلال بها.

إن الفرق بين الناس الذين يأخذون بزمام المبادرة وأولئك الذين لا يحركون ساكناً يشبه الفرق بين الليل والنهار، وفي هذا الصدد لا نتحدث عن اختلاف في الفاعلية تتراوح نسبته بين ٢٥% إلى ٥٠% بل نتحدث عن نسبة اختلاف تفوق ٥٠٠٠%.

خطوات طرح المبادرة:

- اطرح رؤيتك:

هي طرح تصوّراتك في بناء القدرات من أجل دراسة أي مشكلة، ولكن لا تكتفي بذكر المشكلة بل ابحث عن الحلول المنطقية لها.

- تابع النتائج:

لا تقف عند حد عرض الأفكار، وترك مسؤولية تولي شأنها لغيرك، ولكن لابد من قيامك بمتابعة تنفيذها مع الآخرين والمشاركة في مواجهة العقبات والوقوف على النتائج.

- بادر ثم بادر:

تقبّل النصائح والنقد وإدخال التعديلات والتحسينات، والعمل على إحداث تغييرات في البيئة المحيطة والتعامل بمرؤنة مع المشاكل.

- لا تفكّر في ردّ فعل الآخرين:

قد يترافق مع أفكارك المطروحة في المبادرة إحداث تغييرات في البيئة المحيطة، مما قد يخلق مشاكل مع الآخرين، فلن يكون الجميع حولك مرحّبين بالتغيير، اكتفِ بانتظار مرور فترة التغيير، وستتضح لهم فكرتك، وتبدو إيجابياتها واضحة.

- تعليم المبادرة: وذلك بتعميم النتائج ومشاركة النجاح مع الجميع، وعدم الاستثمار بها.

فكرة في:

١- ما أهميّة المبادرة برأيك؟

٢- ما معوقات المبادرة؟

٣- هل أنت مبادر؟

مثال تطبيقي:

اختر أحد الأنشطة الآتية:

١- صمم شعار مبادرة لدعم الليرة السورية.

٢- ابحث عن مبادرة في حل مشكلة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، وطبق عليها الخطوات السابقة.

٣- اعمل في نشاط لاصفي على وضع مبادرة لحل مشكلة تعاني منها مدرستك أو حيّك وقدّمها لمعلمك ومدير مدرستك وتعاونوا في حلّها.

في الوقت الحاضر:



تجارة معاصرة:



الشكل (٧): صورة رمزية لإعلان التسوق عبر الإنترنت.

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الذي وفرته الثورة الرقمية للدول الصناعية من ميزات التجارة والتسويق الإلكتروني؟
- ٢- كيف تبرر لجوء الأفراد إلى ميزة الدفع الإلكتروني؟

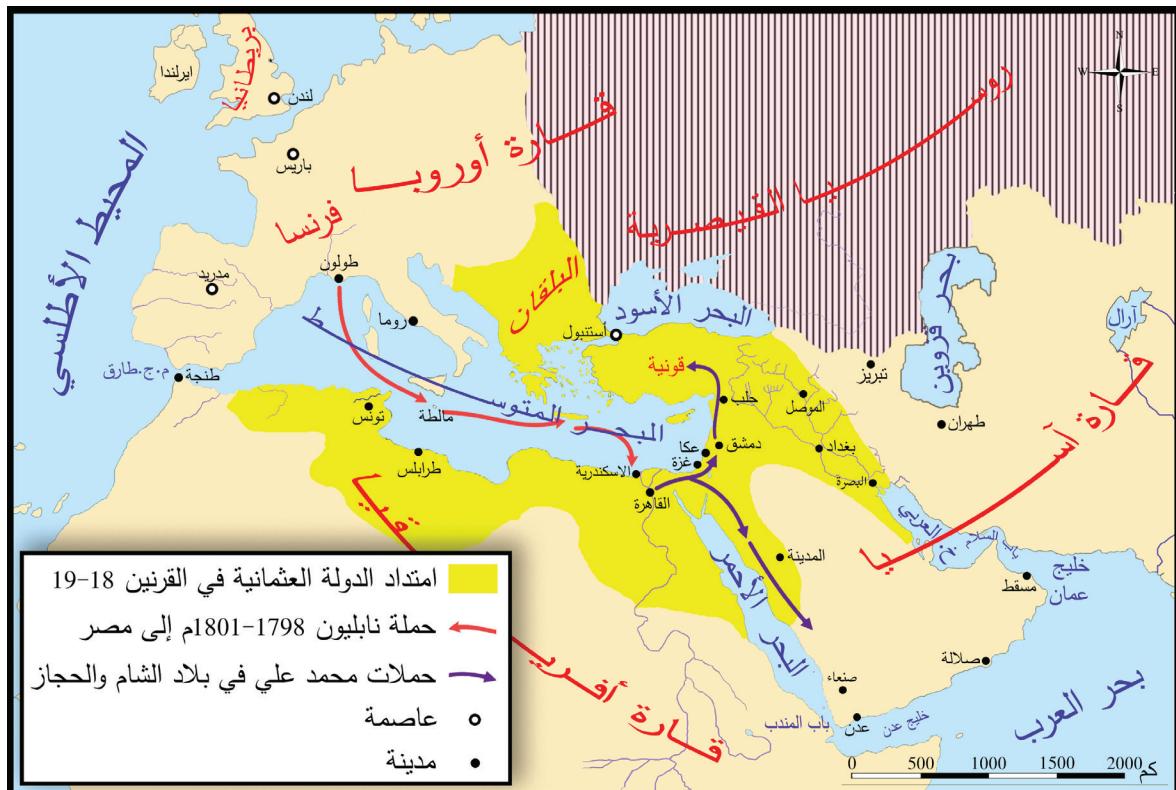


فَكْرٌ فِي:

- ١- أيّ من المبادئ الموجودة في النصّ تناسب مع الجملة الآتية: «وافقت فرنسا على احتلال إيطاليا للبيبا عام ١٩١١ مقابل إطلاق يدها في المغرب (مراكش) عام ١٩١٢؟
- ٢- فسر استمرار الدولة العثمانية رغم ضعفها حتى بداية القرن العشرين؟

بقاء ما كان على ما كان:

عُدّت قضايا البلاد العربية السياسية طوال القرن التاسع عشر والعقدين الأولين من القرن العشرين فرعاً من فروع المسألة الشرقية، فكلّ دولة من الدول الأوروبيّة تطمع ببعض المناطق وتسعي إلى تقوية نفوذها فيها، كما كانت تسعى في الوقت نفسه للحيلولة دون توسيع نفوذ منافسيها فرجح مبدأ: «بقاء ما كان على ما كان»؛ أي: بقاء تلك الأماكن تحت إدارة الدولة العثمانية الضعيفة أفضل من انتقالها إلى أيدي دولة أوروبية قوية، ولم تتفق الدول الأوروبيّة على هذه السياسة رغبة في الحفاظ على كيان الدولة العثمانية بل إنّها اتفقت تحاشياً من اصطدام بعضها ببعض، بانتظار الفرصة المناسبة لتحقيق مطامعها من غير مجازفة عن طريق المفاوضة والمساومة على أساس التعويضات المقابلة، وكانت البلاد العربية من أثمن تلك المساومات.



الخريطة (١): أزمات المسألة الشرقية في الوطن العربي.



فکر فی:

- ١- ما المناطق العربية التي ظهرت فيها المسألة الشرقية؟
 - ٢- لماذا تركّزت أزمات المسألة الشرقية في مصر وبلاط الشام؟
 - ٣- لماذا كانت البلاد العربية أثمن ما تم المساومة عليه؟

نتائج دولية:

نجحت الدول الأوروبية في المرحلة (١٨٠٠-١٩٠٠م) بتنفيذ سياسة تطويق الوطن العربي من خلال احتلال سواحله المطلة على طرق التجارة العالمية، ثم انتقلت إلى بسط النفوذ على قلب الوطن العربي عبر سلسلة من الاحتلalات، بدأت بها فرنسا بإرسال حملة إلى مصر عام ١٧٩٨م لاقتناعها بأهمية موقع مصر وإمكانية شق قناة تربط بين البحرين الأحمر والمتوسط للتحكم في المواصلات الدولية، وتأمين الملاحة في البحر الأحمر للفرنسيين، بقطع طريق هذا البحر الحيوي على إنكلترا، وتحجيمه ضربة حاسمة لمصالح إنكلترا في الشرق والهند.

رأى بريطانيا في الحملة الفرنسية إخلال بمصالحها وتهديد للمناطق التي تحتلها فساعدت الدولة العثمانية ضدّ فرنسا مساعدة فعلية بدميرها الأسطول الفرنسي في معركة أبي قير البحريّة، لقد كانت الحملة الفرنسية أولى التحديات التي واجهت المجتمع العربي، وأشارت مشاعره الوطنية ونبهته إلى الخطر المحدق به ودفعته إلى مقاومتها والثورة عليها، وإجبارها على الخروج من مصر عام ١٨٠١م.



الخريطة (٢) : طريق تجارة الهند وحملة نابليون على مصر والشام.

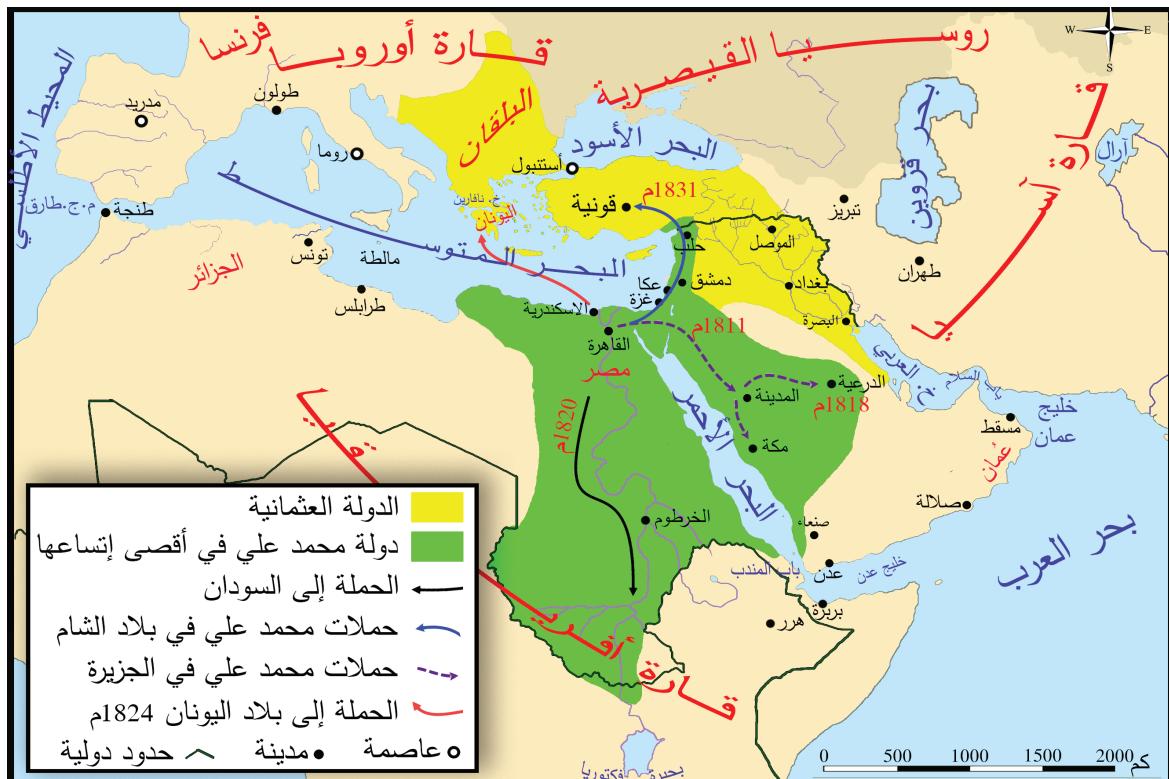


فَكَرْ فِي:

- ١- ما الخطة التي نفذتها الدول الأوروبية لتطويق الوطن العربي؟
- ٢- حدد على الخريطة موانئ سعت الدول الأوروبية للسيطرة عليها بهدف تطبيق مبدأ الإحاطة.
- ٣- كيف هددت الحملة الفرنسية طريق تجارة بريطانيا؟
- ٤- ما المكان الأنسب الذي تحتاجه بريطانيا لدعم وجودها في المشرق العربي؟
- ٥- كيف تفسّر تحول الدول الأوروبية من مبدأ الإحاطة إلى الاحتلال المباشر؟
- ٦- ما ميزات طريق تجارة الهند العالمي عبر رأس الرجاء الصالح؟

تأثيرات مصرية ورد فعل أوروبي:

بعد تشكيل دولة في مصر تحول البحر الأحمر في عهده إلى بحيرة مصرية، ثم وصلت قواته إلى الخليج العربي والأناضول في أراضي الدولة العثمانية ذاتها، الأمر الذي يبشر بظهور دولة كبيرة ناشئة في منطقة المشرق العربي تمتلك مقومات الدولة الحديثة، فبدأت الدول الأوروبية بتطبيق سياسة الاحتلال في القرن التاسع عشر.



الخريطة (٣): دولة محمد علي في أقصى اتساعها.



- فَكْرٌ فِي:**
- ١- ما الدليل على أنّ البحار الأحمر قد أصبح بحيرة مصرية؟
 - ٢- ما دوافع محمد علي من التوسيع في شبه الجزيرة العربية؟
 - ٣- بين الأهمية التي تتمتع بها عدن حتى أقدمت بريطانيا على احتلالها عام ١٨٣٩ م.

اعتمد محمد علي نظام الإدارة المركزية، وطور الجيش والأسطول على النمط الأوروبي، وأقام المصانع الحديثة كالنسيج والأسلحة، واهتم بالتعليم وجعله إلزامياً، وأرسلبعثات العلمية إلى أوروبا، مما هدد مصالح الدول الأوروبية، فكانت حملة بريطانيا على عُمان وتوقيعها معاهدات السلام العامة عام ١٨٢٠ م مع مشيخات الخليج العربي، بينما احتلت فرنسا الجزائر عام ١٨٣٠ م، لتدعم بريطانيا سياستها باحتلال عدن عام ١٨٣٩ م، ثم احتلت مصر عام ١٨٨٢ م.

مجتمع متماسك:

تعد التطورات الثقافية التي بدأت مع القرن التاسع عشر جديرة بأن تعد نقطة لإعادة الاطلاق نحو التقدّم، وثورة فكرية استند المجتمع العربي لإقامتها على مقوماته الأساسية من لغة وثقافة وعادات وتقاليد، أطلق عليها مصطلح اليقظة العربية. ساهمت مجموعة عوامل في ظهورها:

- ١- الوعي الذاتي: إذ تأثرت أفكار المجتمع العربي بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، حيث صارت الطبقة المثقفة من تأخر بلادهم، فأخذت تسعى للتغيير، ولمساعدة المجتمع على اليقظة، استخدمت التراث بما يخترنه من عوامل النهوض والتغیر.
 - ٢- التواصل مع الآخرين: أدى الاحتكاك بين الشرق والغرب عن طريق السفر والتجارة والبعثات العلمية إلى التأثر بالأفكار الغربية، وخاصة أفكار الثورة الفرنسية.
- ظهرت أفكار اليقظة ضمن الأحزاب والجمعيات والمنتديات الفكرية، والمقالات في الصحف والمجلات التي هدفت إلى النّزعة الإصلاحية الحقيقية والاستقلال الكامل عن الدولة العثمانية.



فَكْرٌ فِي:

- ١- ماذا تمثل اللغة والعادات والتقاليد في المجتمع؟
- ٢- استنتج تعريفاً لليقظة العربية.

٣- التغيير الإيجابي أمر مهم وضروري من أجل تربية مهاراتنا وتحسين قدراتنا، لنصل إلى النجاح والسعادة في حياتنا، وقد أنسد علماء النفس التغيير إلى أمرتين:

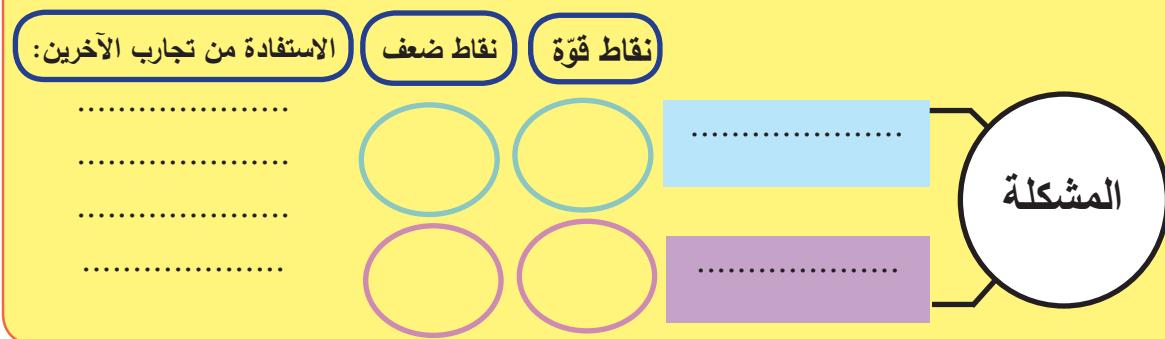
الأول: أن يعي الإنسان ذاته عن طريق تحديد نقاط القوة لاستثمارها، ونقطات الضعف لتطويرها.

الثاني: أن يتواصل مع الآخرين للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم.

أ- حدد مشكلة ترغب في تغييرها في حياتك.

ب- حدد نقاط قوتك ونقطات ضعفك.

ج- كيف تستفيد من تجارب الآخرين في إحداث التغيير الذي تريده؟



استكشاف المصادر:



الآثار النفيسة: يقول قسطنطين زريق: «وجب على الأمة العربية في هذا الظرف الدقيق من حياتها أن تلقت إلى ثقافتها القديمة فتحبّيها، وإلى كنوزها الدفينية فتكتشف عنها، وأن تبعث روحها الرائدة في الماضي لتعيد إليها رونقها وجلالها حول الغد وحياة المستقبل، ويقوم هذا الإحياء بأن يعمد أدباءنا الملهمون وعلماؤنا المدققون إلى الآثار العقلية النفيسة التي يمتاز بها التراث العربي القديم، فينقلوها إلى أبناء العربية بلغة هذا العصر وأسلوبه وطريقة تفكيره، مشيرين إلى مواطن الحق والجمال فيها، وناشرين الرسالة العلمية والأدبية المتغلبة في طياتها».

فَكْرٌ فِي:

١- ما الفكرة الرئيسية التي أكدّ عليها المؤرّخ في النصّ؟

٢- ما الثوابت التي أكدّ عليها قسطنطين زريق؟ وما المتغير الذي طالب به؟

٣- ما التراث الفكري الذي يمتلكه المجتمع العربي؟

٤- تحدث عن فكرة تراثية أو قيمة أخلاقية يعتزّ بها مجتمعك، وقدمها بأسلوب يتناسب مع لغة العصر الحديث.

في الوقت الحاضر:



الموسوعة العربية:



الشكل (٨): بعض أجزاء الموسوعة العربية.

أو يهتم بحضارتنا التأريخية، تطمح إلى تأسيس نواة لقاعدة معرفية موسوعية تصقلها الخبرة والتجربة، وتعريف القارئ العربي بقضايا العصر ومشكلاته، وبأبرز ما للأمم الأخرى من منجزات ومظاهر حضارية. أحدثت الموسوعة العربية عام ١٩٨١م، مقرها دمشق، ولها موقع على الشبكة لسهولة الوصول للمعلومات والبحث.

فكرة في:

عُد إلى مكتبة مدرستك أو للمركز الثقافي في منطقتك أو لموقع الموسوعة على الشبكة للبحث في أحد الموضوعات الآتية: الرأسمالية، الامتيازات، اليقظة العربية، أو اختر شخصية من شخصيات اليقظة العربية التي ستمر معك لاحقاً في الفقرات الآتية، لخص مقال الموسوعة مراعياً الآتي:

مقدمة، عناصر المقال، الرأي، الخاتمة، اسم صاحب المقال في الموسوعة، المجلد، الصفحة، المراجع.

تسعي الدول إلى توفير مرجع علمي ثقافي يضم جوانب المعرفة ويتصف بالدقة العلمية والشمول، يقدم للقارئ المعرف الإنسانية ويعزّزه بقضايا العصر ومشكلاته ويلبي حاجة العلمية والثقافية والتكنولوجية. حالياً أصبح هذا المرجع على شكل موسوعات وهو عمل يؤرخ مرحلة من مراحل نضج الأمة الثقافية واللغوية.

فالموسوعة Encyclopedia يوناني هي: Enkyklios Paideia، وتعني التعليم الذي يشمل المعارف كلها. وتصدر في الجمهورية العربية السورية اليوم موسوعة عربية شاملة، وموسوعات متخصصة في الطب والقانون والآثار والتقانة.

تعتمد الموسوعة البساطة في العرض والأسلوب، مواردها مقالات تتناول الموضوع من كل جوانبه، وترتّب وفق ترتيب حروف الهجاء، وتحفز القارئ إلى مزيد من التعلق بالعلم والتماس الحقائق العلمية وفهمها. يبلغ عدد أجزاء الموسوعة ٢٤ جزءاً، تضم نحو عشرين ألف بحث في ميادين: الحضارة العربية والأداب واللغات الأجنبية، والعلوم القانونية والاقتصادية، والعلوم الإنسانية، والعلوم البحتة، والعلوم التطبيقية، والعلوم الطبيعية والتربيّة والفنون.

وهكذا فإن الموسوعة العربية هي هدية سورية إلى الأمة العربية كافة وإلى كل من يقرأ بالعربية، المراجع.

المدارس:



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما أهمية المدرسة اجتماعياً؟
- ٢- ماذا تتوقع أن تكون سلبيات المدارس الأجنبية؟
- ٣- ما رأيك بالحل الذي قام به الوطنيون لمواجهة تحدي المدارس الأجنبية؟
- ٤- ما دورك في تطور الناحية المعرفية والتعليمية في مدرستك؟

إن بناء الأمة من غير مدرسة ومن غير كتاب كان أمراً لا يستطيع أهل العصر الحديث تقبله، فُوجد نوعان من المدارس الغربية ظهرت في بلاد الشام أوائل القرن التاسع عشر، قدمت موضوعات جديدة كالعلوم الحديثة واللغات كالمدرسة الأمريكية في لبنان وسوريا، والإنجليزية والألمانية في فلسطين، والفرنسية في لبنان وسوريا، بينما كانت المدارس الوطنية نتيجة مضاعفة الوطنيين نشاطهم التعليمي، لتعليم أبنائهم، وحافظاً على شخصيتهم وقيمهم العربية، كمدارس جمعية المقاصد الخيرية بيروت عام ١٨٧٨م، وقد أصبح هؤلاء الطلاب فيما بعد رواد اليقظة العربية وحملة شعلتها.

استكشاف المصادر:



جمعية الآداب والعلوم:

الاجتماعي للمساهمة في هذا المجال، كانت فكرة جديدة على الطبيعة العربية الفردية في التعليم، غير أن هذه الجمعية كانت مبادرة طيبة الثمار.

فَكْرٌ فِي:

- ١- أيهما أكثر تأثيراً برأيك الجهد الفردي أم الجهد الجماعي المنظم؟ ولماذا؟
- ٢- ما الجديد الذي قدّمه كلاً من بطرس وناصيف للتعليم؟
- ٣- ما رأيك بدور كلّ من بطرس البستانى وناصيف اليازجي في التعليم؟

اتفق ناصيف اليازجي وبطرس البستانى على إنشاء جمعية علمية؛ لأنهما أحـسـا بـجـوـبـ بـذـلـ الـجـهـودـ لـنـشـرـ التـعـلـيمـ فـيـ المـدـارـسـ،ـ وـظـهـورـ العـنـيـةـ الـحـدـيـثـةـ بـالـعـلـومـ،ـ وـأـنـ تـكـوـنـ الـغـاـيـةـ مـنـ تـلـكـ الـجهـودـ رـفـعـ مـسـتـوـىـ الـعـرـفـةـ بـيـنـ الـمـتـعـلـمـينـ عـنـ طـرـيقـ اـتـصـالـهـمـ بـالـثـقـافـةـ الـغـرـبـيـةـ،ـ وـقـدـ تـحـقـقـ الـمـشـرـوـعـ فـيـ كـانـونـ الثـانـيـ عـامـ ١٨٤٧ـمـ،ـ فـأـنـشـئـتـ جـمـعـيـةـ «ـالـآـدـابـ وـالـعـلـومـ»ـ فـيـ بـيـرـوـتـ،ـ وـكـانـ مـنـ أـعـضـائـهـ الـيـازـجـيـ وـبـطـرـسـ الـبـسـتـانـيـ،ـ كـانـتـ هـذـهـ جـمـعـيـةـ الـأـولـىـ مـنـ نـوـعـهـاـ فـيـ بـلـادـ الشـامـ،ـ هـدـفـ إـلـىـ رـفـعـ مـسـتـوـىـ الـتـعـلـيمـ بـذـلـ جـهـدـ جـمـاعـيـ مـنـظـمـ،ـ وـإـفـسـاحـ الـمـجـالـ لـلـدـورـ

ثوابت تربوية:

يهدف الفكر التربوي إلى تحسين الواقع، فقد كان لمفكري عصر اليقظة دور كبير في قيادة الحركة الفكرية والوعي، وأضعين معالم الفكر التربوي، الذي تمثل بتأكيد النقاط الآتية:

المفكر	الرأي	المجال
عبد الرحمن الكواكبي	«التربية ملائكة تحصل بالتعليم والتمرين والقدوة، وهي مكونة من أصول وفروع وأهم أصل من الأصول هو المربى، فال التربية علم وعمل».	التربية
طاهر الجزائري	«لأخلق أهمية وضرورة أن تكون مقترنة بالعلم فلا قيمة للعلم بدون أخلاق والأخلاق بدون علم بلاهه».	الأخلاق
	«سعى أناس منذ عهد بعيد إلى أن يضعفوا ما يقوى أمر العرب.. فلم يجدوا أقرب إلى ذلك من إضعاف أمر اللغة العربية».	اللغة العربية
بطرس البستاني	«إن مقياس تقدم أيّ أمة من الأمم إنما هو مقدار امتلاكها للعلم والمعرفة، وإن التخلف الذي تعاني منه الأمة العربية يعود بالدرجة الأولى إلى ابتعادها عن العلوم».	العلم
	«إن تعليم المرأة يوسع قواها العقلية، ويوقظ ضميرها، ويساعدها على إنجاز أعمالها وتحقيق آمالها... وبالعلم تصبح المرأة عضواً فعالاً في المجتمع يشاركه الرأي والعمل»	المرأة
	«العلم أنه منطلق أساسى لتحقيق فكرة الوطنية، .. والحرية الفكرية من أكبر المطلوبات لإدراك الحقائق وتحصيل العلوم؛ لأنّ الفكر المستبعد لا يمكن أن يكون فيه استعداد كما يجب للعلوم».	الحرية الفكرية
	«نحن ذرية قوم أفضل، قد اشتهروا قديماً بالمعرف والصنائع والتجارة والحماسة والشجاعة والفصاحة والحكمة... نشرروا أولية العدل والمعرف والصناعة ... أين كان العرب؟ وأين هم الآن؟ مضى جيل آدابهم الذهبي وخيم عليهم حيلها المظلم... أين الشعراء؟ أين الأطباء؟ أين المدارس؟ أين المكاتب؟ أين المؤرخون؟ أين الفلكيون؟ أين كتب هذه الفنون؟ أين العلماء المحققون والأدباء المدققون؟ أين فخر حلب؟ أين زينة الإسكندرية ورونق الأندلس وبهاء دمشق؟».	التنوير بالماضي الحضاري

المجال	المؤلف	المفكرة
الاستقلال	نجيب عازوري	«إن إمبراطورية عربية أو اتحاد كونفدرالي للأقطار العربية سيضمن ازدهار الملايين وسعادتهم ويضع حدًا للاضطهاد الذي يمارسه الموظفون الأتراك، وتسمح ببعث الحضارة، ونريد بوحنتنا أن نحكم أنفسنا بأنفسنا، بلغتنا، وحسب عاداتنا».
معنى الحرية	عبد الرحمن الكواكبي	«تطلب الحرية امتلاك الإنسان عقلاً فاعلاً ومبدعاً وتربيه مناسبة يدعم إرادة الاختيار لديه».
الانتماء للوطن	بطرس البستاني	«والفكر ينطلق من الواقع وبهدف إلى تحسين هذا الواقع، ...، وأشرُّ الحروب وأقبحها وأشنعها الحروب الأهلية الدائرة بين أهالي بلد واحد التي تنتج في الغالب عن أسباب زهيدة ... تنافي أكرم وألطف وأشرف الحقوق الإنسانية، كحقوق الجيرة والأخوة الوطنية والشくる والمودة والألفة المنفرسة نحو الجار وابن الوطن... كل خسارة حصلت أو تحصل فهي على حساب الوطن، وكل نفس فقدت أو ثُقِدَ فخسارتها لاحقة بالجميع».

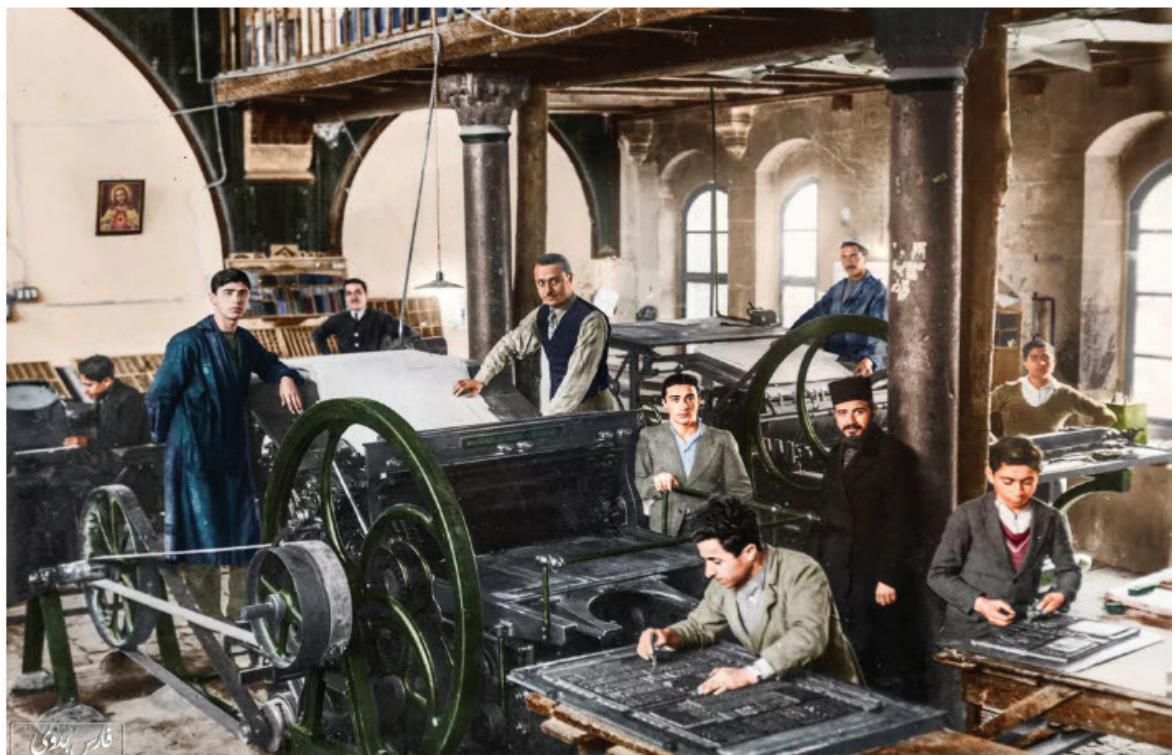


فَكْرٌ فِي: يقسّم الصّفَّ إِلَى فَرِيقَيْنِ، يَكُونُ كُلُّ فَرِيقٍ رَأِيًّا حَوْلَ الْمَوْضُوعَاتِ السَّابِقَةِ، يَتَنَاقَّشُ الْفَرِيقَانِ فِي الْأَسْلَئَةِ الْآتِيَّةِ:

- ١- استنتاج الأفكار المشتركة في أقوال المفكرين.
- ٢- ما أهمية اللغة والتاريخ من وجهة نظر المفكرين؟
- ٣- ما شروط الحرية؟
- ٤- لماذا اهتموا بالأخلاق؟
- ٥- كيف فسّروا الانتماء الوطني؟
- ٦- ما المجالات التربوية التي تُعدّ أساس بناء الإنسان؟
- ٧- استنتاج العلاقة بين الأخلاق والعلم.
- ٨- فسر المقصود بقول عبد الرحمن الكواكبي: التربية علم وعمل.
- ٩- ما أثر النزاعات المسلحة على المجتمع؟
- ١٠- كيف يمكن الاستفادة من الماضي الحضاري العربي؟

المطبعة العربية:

وُجدت في مدينة حلب أول مطبعة في الوطن العربي وبالأحرف العربية وذلك في عام ١٧٠٤م، جلبتها إلى المدينة البطريرك الأنطاكي «اثناسيوس الرابع»، صنع حروفها العربية الصانع «عبد الله زاخر الحلبي» ومدة وجودها في طبع طبع عليها العديد من الكتب المختلفة، وفي عام ١٨٥٨م أسس المطران يوسف مطر المطبعة المارونية التي تعدّ من بوادر النهضة الحقيقية في حلب، إذ بدأت بطبع الكتب الدينية ومقالات العديد من المفكّرين منهم فرنسيس المراش، ونصر الله دلال، أمّا في دمشق فقد استقدم حنّا الرومانيّ عام ١٨٥٥م المطبعة، ثم أُنشئت عام ١٨٦٤م (مطبعة ولاية دمشق)، وطبع فيها صحيفة «سورية»، فتحت المطابع للمثقف العربي باباً لنشر أفكاره بشكل أوسع عن طريق الصحف.



الشكل (٩): المطبعة المارونية في حلب تلوين المصوّر فارس بدوي.



فَكْرٌ فِي:

١- بمَ تَفَسَّر اهتمام الأوروبَيِّين بدراسة أوضاع الوطن العربي؟

٢- ما أثر الطباعة على الحياة الثقافية؟

٣- علام تدلّ رياادة كلّ من دمشق وحلب في مجال الطباعة؟



دعوة إلى الإصلاح:

كتب سليم البستاني في مجلة الجنان يدعو إلى الإصلاح:

«إذا نظرنا إلى العالم المتقدم، وأقسام كثيرة من العالم الذي لا يزال التمدن ناقصاً فيه نرى أنه يسير إلى التقدُّم والنجاح أدبياً ومادياً، فنقام فيه الشركات، وتبني المراكب، وتمهد الطرق، وتحفر المعادن، وتصب فيه أنهـر الثروة من جميع الجهات ... ومع أنـنا حصلنا على الوسائل التي تمكـنا من أن نـنظر إلى ذلك فإنـنا لـأنـزال في تـأـخر، فلا نـعرف أنـ نـجمـع ثـروـة مع أنـ في بلـادـنا من المـوارـد الطـبـيعـيـة ما هو يـنبـوـع الثـروـة لنـعـمر بلـادـنا ونـبـدل فـقـرـنـا بـالـثـرـوـة وـكـدـرـنـا بـالـسـعـادـة. وما من مـركـزـ أهمـ من مـركـزـنا لأنـنا بـابـ الشـرقـ والـغـربـ، فإـنـ حـصـلـنـا عـلـى وـطـنـ يـحـقـ لـنـا أـنـ نـسـمـيـه وـطـنـا السـعـيدـ تكونـ لناـ يـدـ طـولـيـ فيـ مـجـرـيـاتـ الـعـالـمـ بـعـدـ أـقـلـ مـنـ عـشـرـينـ سـنـةـ....».

الجزء ٧، عام ١٨٧٣م، ص ٢١٧.



فكـرـ فـيـ:

- ١- ماـذاـ قـصـدـ الكـاتـبـ: «أنـناـ بـابـ الشـرقـ وـالـغـربـ»؟
- ٢- برـأـيـكـ أـمـوـقـفـ الكـاتـبـ تـجـاهـ تـأـخرـ بـلـادـهـ أـمـ
- الـبـلـادـ الـأـخـرـيـ سـلـيـباـ؟ـ اـمـ إـيجـابـيـاـ؟ـ وـضـحـ ذـكـ.
- ٣- ماـالمـبـادـيـةـ الـإـصـلـاحـيـةـ الـتـيـ دـعـاـ إـلـيـهاـ سـلـيـمـ
- الـبـسـتـانـيـ؟ـ
- ٤- اـرـيـطـ بـيـنـ كـلـامـ الـبـسـتـانـيـ: «تـكـونـ لـنـاـ يـدـ طـولـيـ فيـ مـجـرـيـاتـ الـعـالـمـ»،ـ وـالـوـاقـعـ الـحـالـيـ كـيـفـ يـمـكـنـ
- تـطـبـيقـ ذـكـ فـيـ عـصـرـنـاـ؟ـ
- ٥- اـقـرـحـ مـشـرـوـعاـ لـتـطـوـيرـ مـدـرـسـتـكـ.

الشكل (١٠): مجلة الجنان مجلة نصف شهرية تُعنى بالسياسة والأدب والتاريخ. أسسها في بيروت بطرس البستاني.

في الوقت الحاضر:



الشكل (١١): شعار معرض الكتاب في سوريا عام ٢٠١٨.

فَكْرٌ فِي:

- ١- أيّ من الكتب الورقية أو الإلكترونية تفضل القراءة فيها؟ ولماذا؟
- ٢- برأيك هل لازال الكتاب يحافظ على دوره في التلقيف؟
- ٣- علام يدلّ شعار مجتمع يقرأ مجتمع يبني؟
- ٤- اقترح شعراً لمشروع يشجّع على القراءة.

مجتمع يقرأ مجتمع يبني:

أحدثت بتاريخ ٢٠٠٦/٢/١٩ الهيئة العامة السورية للكتاب، وهي مؤسسة عامة ذات طابع ثقافي مقرها الرئيس مدينة دمشق، تتبع وزارة الثقافة، تعنى الهيئة بنشر الكتب المؤلفة والمحققة والمترجمة في مختلف مجالات المعرفة والثقافة والعلوم، والإسهام في تطوير الحركة الفكرية والثقافية ونشاطات القراءة وصناعة الكتاب، وفي العام ٢٠١٨ كان شعار جناح الهيئة العامة السورية للكتاب (مجتمع يقرأ.. مجتمع يبني) في الدورة الثلاثين لمعرض الكتاب في مكتبة الأسد بدمشق.

الجمعيات:

إنّ ممارسة عملية الانتساب والانتظام في الجمعيات يساعد على خلق الإدراك لأهميّة وفائدة العمل الجماعي المنظم ويوفر الخبرة الالزمه لبناء المنظمات، و يؤثّر في بلورة الوعي العام والمسؤولية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للأفراد، ولا يخفى الأثر الفعال الذي يتركه غرس ونمو معاني المسؤولية تجاه المجتمع من خلق الانتماء تجاهه.

تنوعت الجمعيات العربية في التّصف الثاني من القرن التاسع عشر، فساهمت الجمعيات الخيرية في تكوين المسؤولية الاجتماعية تجاه المواطن الذي يحتاج إلى الرعاية والعناء، وركّزت الجمعيات السياسية عملها على التخلص من الخلافات والمطالبة بالاستقلال وتوحيد الأهداف والمطالبة بجعل اللغة العربية لغة رسمية، بينما سعت الجمعيات العلمية إلى نشر العلوم وتنشيط الفنون، وما زالت هناك جمعيات مستمرة في عملها حتى الوقت الحاضر، كجمعية إحياء وتوثيق التراث الشعبي في الجمهورية العربية السورية.



فکر فی:

- ١- ما دلالة تنوع الجمعيات؟
 - ٢- ما نتائج إنشاء الجمعيات الخيرية؟
 - ٣- كيف ساهمت الجمعيات في تكوين حسّ المسؤولية عند أفراد المجتمع؟



استكشاف المصادر:

كانت البداية: اتّسّم المجتمع في سوريا في القرن التاسع عشر بالتنوع، عكست المظاهر الاجتماعية تقارب في آراء الأهالي وتطورها، ولاسيما المثقفين منهم، فتأسّست حلقتين علميّتين سياسيتّين في دمشق هما: حلقة دمشق الكبرى عام ١٨٩٨م، وحلقة دمشق الصغرى عام ١٩٠٣م، ثُرِفَت الحلقة الكبرى باسم حلقة طاهر الجزائري، الذي أسّسها وهو يشغل منصب مفتش معارف، كما ساهم في تأسيس جمعيّة المقاصد الخيريّة، وعمل على إصلاح نظم التعليم في سوريا، فتمكن من جمع رجال العلم والمعرفة في دمشق. ضمّت الحلقة العديد من مصلحي دمشق: جمال الدين القاسمي وعبد الرزاق البيطار ومحمد كرد علي وفارس الخوري، وعبد الرحمن الشهبندر وشكري العسلي، فأضحت روح التغيير والتجديد الاجتماعي، حتّى العماني تسري في نفوس الشعب.

فَغَرْ فِي: ١- ما دلالة تأسيس حلفتين علميتين سياسيتين في دمشق؟
٢- ما دور طاهر الجزائري في إصلاح التعليم في سوريا؟

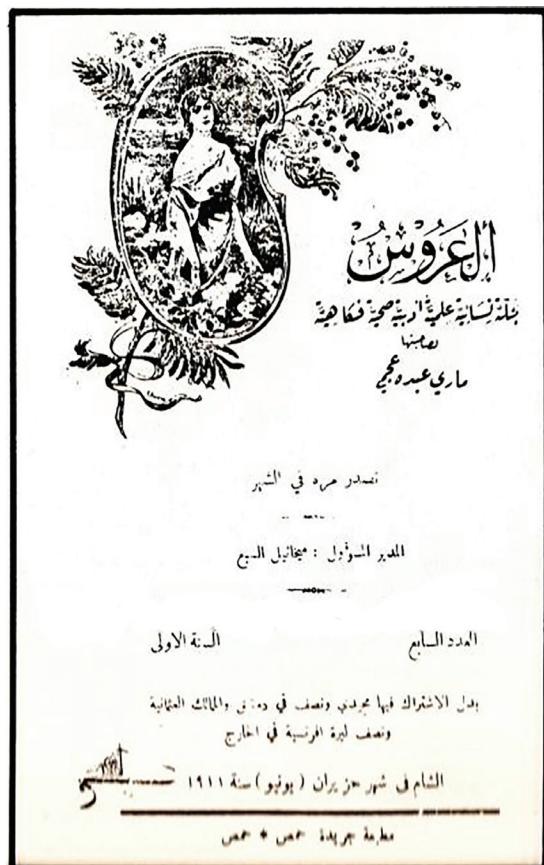


في الوقت الحاضر:

الخطبة الوطنية السورية لتمكين اللغة العربية: حرصاً على اللغة العربية وتعزيزها وإبراز دورها الوطني والقومي تشكلت لجنة ممكّن اللغة العربية من خلال إقامة الدورات المتعلقة باللغة العربية لغةً وتاريخاً وأسلوب مخاطبة، وهذا ما أكدّه السيد الرئيس بشار الأسد عام ٢٠٠٧ حين قال: «يجب إيلاء اللغة العربية التي ترتبط بتاريخنا وثقافتنا وحيتنا كلّ اهتماماً ورعايتها فهي معنا في مناهجنا وإعلامنا وتعلّيمنا كائناً حيّاً ينمو ويتطوّر ويزدهر، ويكون في المكان الذي يستحقه جوهراً لأنّمائنا القومي..... لتصبح أداة من أدوات التحديث ودرعاً منيعاً في مواجهة محاولات التغريب والتشوّش التي تتعرّض لها ثقافتنا».

فَكْرٌ فِي: ١- ما هي أكثر المخاطر التي تهدّد اللغة العربية في الوقت الحاضر برأيك؟
٢- كيف يُطبّقُ المشروع في مدرستك؟

نساء رائدات:



الشكل (١٢): عدد من مجلة العروس

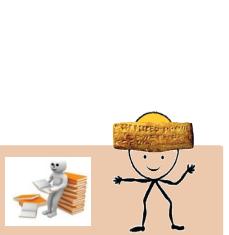
لصاحبتها ماري عجمي الأديبة والشاعرة، التي كانت تتمكن من اللغتين العربية والإنجليزية، مما فتح لها أبواب التعليم والعمل الصحفى، ارتبط اسم ماري عجمي باسم مجلة العروس التي أصدرتها أول مرة (١٩١٠ - ١٩١٤م)، ثم استأنفت إصدارها بين عامي (١٩١٨ - ١٩٢٥م)، حيث توقفت نهائياً، كانت عضواً الرابطة الأدبية التي تأسست في دمشق أوائل العشرينات، من أشعارها دوحة الذكرى.

شهدت بلاد الشام نهضةً نسويةً تمثلت بتأسيس النوادي والصالونات الأدبية التي تديرها نساء أدبيات، هدفهن لنشر الوعي بين السيدات بالمحاضرات والدراسات العلمية والأدبية وتحسين الوضع الاجتماعي للنساء، وإصلاح المعيشة العائلية، منها صالون زينب فواز في دمشق (١٨٧٩ - ١٨٨٢م)، وصالون مريانا مرارش في حلب، بينما كانت أول صحيفة نسائية عرفتها دمشق هي «العروس» عام ١٩١٠م لصاحبتها ماري عجمي، وجمعية «يقطة المرأة الشامية» التي أسستها نازك العابد في دمشق عام ١٩٢٧م وكانت الغاية منها إحياء الصناعات اليدوية وتطويرها، وجمعية خريجات دور المعلمات عام ١٩٢٨م وكانت الغاية منها تعليم الفتيات وتقديم العون لهن.



فَكَرْ فِي:

- ١- ما معايير الحكم على مجتمع أنه متحضر؟
- ٢- كيف تجلّت النهضة النسوية في بلاد الشام؟
- ٣- ما دليل تأسيس النوادي العلمية والأدبية من قبل بعض السيدات في بلاد الشام نهاية القرن ١٩م؟
- ٤- كيف تقيّم دور المرأة في يقطة العربية؟
- ٥- ما أثر إحياء الصناعات اليدوية على المجتمع؟
- ٦- ما نوع مجلة العروس؟
- ٧- أين كانت تُطبع؟



استكشاف المصادر:

كيف تهذب العقل والعمل؟



الشكل (١٣): مريانا مراش.

تقول مريانا مراش: «أنا المرأة التي عشت عبر أقصى الأزمنة، كان لي هدف أن أجعل من بلادي مكاناً أفضل، ورّيما راود هذا الحلم الكثرين إلاّ أنّي لم أكتفِ بالنظيرية بل فُرمي بالتطبيق، وسعيت لنشر كتاباتي وأفكاري في الصّحف والمجلّات لكي تصل إلى المجتمع، لكي تستطيع المرأة في زمني اتباع أفضل الطرق في تربية الأبناء، فهلْمنَ بنا أيّتها السّيدات لكي ندخل إلى هذه الرياض رياض العلم التي يمكن من خلالها تهذيب العقل والعمل».

شماعات الجنان في جريدة الجنان عام ١٨٧٠.
فقر في:

- ١- ما الرسالة التي تودُّ مريانا أن توصلها لكلّ فرد في المجتمع؟
- ٢- ما الهدف الذي حدّنته مريانا مراش؟
- ٣- ما الخطوات العملية التي قامت بها؟
- ٤- حدد هدفاً وضع له خطوات عملية.

باكير المواطنَة:

جاء في كتب اليقظة العربية استخدامات عربية تقييد معنى المواطن والمواطنة مثل:

يقول رفاعة الطهطاوي: «إن ابن الوطن المتأصل به، الذي توطن به وانّخذه وطنًا يُناسب إليه، فيقال وطني، ومعنى ذلك أنه يتمتع بحقوق بلده، ولا يتّصف الوطني بوصف الحرية إلا إذا كان مُنقاداً لقانون الوطن ومُعيناً على إجرائه، فصّفة الوطنية لا تستدعي فقط أن يطلب الإنسان حقوقه الواجبة له على الوطن، بل يجب عليه أيضاً أن يؤدي الحقوق التي للوطن عليه».

كتاب المرشد الأمين للبنات والبنين.



يقول بطرس البستاني: «سورية المشهورة ببلاد الشّام هي وطننا على اختلاف سهلها ووعورها وسواحلها وجبلها، وسكان سوريا على اختلاف مذاهبهم وهيئاتهم هم أبناء وطننا».

مقال في نفير سوريا العدد ٤، ٢٥ تشرين الأول عام ١٨٦٠ م.

- فَكْرٌ فِي:**
- ١- ما الذي يحدّد واجبات وحقوق الأفراد؟
 - ٢- ما السّلوكيات التي عليك القيام بها لتعبر عن انتتمائكم الوطني؟
 - ٣- متى نقول عن الفرد أنه وطني برأي الطهطاوي؟
 - ٤- كيف تجلّت المواطنة برأي بطرس البستاني؟
 - ٥- ما أوجه الشّبه بين المواطنة في رأي الطهطاوي ووقتنا الحالي؟

في الوقت الحاضر:



الشكل (١٤): شعار برنامج تعليم المواطنة العالمية وعلاقته بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الذي ترعاها منظمة اليونسكو.

٢- كيف يمكن مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين؟

٣- كيف يمكن تعزيز فكرة المواطنة في الجمهورية العربية السورية؟

تعزيز الأصالة والانتماء: المواطنة العالمية هي الإحساس بالانتفاء إلى مجتمع عالمي، وشعور مشترك بالإنسانية، يساعد تعليمها على تقوية المعرفة والمهارات والقيم والموافق والسلوكيات التي تمكّن الأفراد من اتخاذ قراراتٍ واعيةٍ والعمل من أجل التصدّي لتحديات القرن الواحد والعشرين، ويطلب وجود المواطن العالمي من الفرد التعلم مدى الحياة، مع الأخذ في الاعتبار البُعد الوطني، كي ينشأ متوافقاً مع مجتمعه، مدركاً حقوقه وواجباته، حافظاً قيمه، ومبادئه وقوانينه، ملتزماً عاداته، وتقاليده، وموروثه الحضاري، معتزاً بوطنه حامياً ترابه؛ أي التركيز على أهمية تجديد الثقافة الوطنية، وتعزيز الانتفاء إلى الذات والانفتاح على العصر، ولا شك أنّ وجود تراث حضاريّ وطنيّ وعربيّ تداخلت فيه الحضارات المختلفة، يمثل مرجعيةً فكريّةً راسخةً للشباب الوعي، وهذا التراث يمثل أحد العناصر المكونة لـ «بنية المواطنة» بما يعزّز مفهوم الأصالة والانتماء.

فَكْرٌ فِي: ١- متى تكون المواطنة العالمية متناقضة مع مفهوم المواطنة في الوطن؟



أسس الاقتباس من الآخر:

وجهة النظر الثانية:

يؤكد طه حسين:

«إن سبيل النهضة هو السير على التهج الأوروبى في معاشرهم وطرقهم ومناهجهم وأساليبهم، حتى تتحقق المساواة والانصهار معهم في المشروع الحضاري في كافة جوانبه، خيراً كان أم شرّاً».

بينما يقول رفاعة الطهطاوى:

«ينبغي أن نقاد أوروبا بكل ما نستطيع، أو قل إنها الخطر المحيق والمتدفق الذي يوشك أن يُفرق كل ما حوله، فكيف النجاة منه؟ الحل بتقليد أوروبا لتنجوا من الغرق، فأوروبا قوية، وللوقوف بوجهها يجب أن نصنع قوة توازيها».

محمد محمد حسين، كتاب الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ج ٢، ص ٢٢٩.

أبداً المناظرة:

- ١- يقسم الصّف إلى مجموعتين.
- ٢- تبحث كل مجموعة عن الحجج والبراهين المنطقية التي تستند عليها لإثبات الفكرة التي تؤيدها.
- ٣- ثبّت كل مجموعة الأسس التي اعتمدَت عليها لإقناع الطرف الآخر.
- ٤- تدعُم كل مجموعة فكرتها بتفاصيل وأمثلة من النص ومصادر التعلم.
- ٥- تذكّروا استخدام آداب الحوار في النقاش.

تلهمف مفكرو اليقظة العربية إلى النهوض والتطور واللحاق بالغرب علمياً، ولكن هذا «الغرب» محظوظ يزحف إلى بلادهم لاستغلال ثرواتها الطبيعية، وقد أربكت هذه الإزدواجية رواد اليقظة وأوقعتهم في حيرة، وأمام هذه الإشكالية لدينا وجهتي نظر توضح كيف نظر مفكرو اليقظة العربية لهذا الموضوع؟

وجهة النظر الأولى:

يقول قسطنطين زريق: «إني لست من الذين ينكرون الاقتباس من الغرب، فالغرب لا شك سبق لنا بمراحل في شؤون التعليم وسواها، علينا أن نستفيد من خبرته الواسعة في هذه الشؤون كلها، إنما يجب أن يكون اقتباسنا صادراً بالدرجة الأولى عن حاجاتنا الأصلية وملبياً لها، ونسعى إلى آخر ما توصل إليه الغرب من خبرات وإنتاج، وهذا لا يصدق على النظم التي أخذناها في حقول التربية والتعليم إذ هي اليوم في بلادها موضع شك وتساؤل وتعديل وتحسين، أما نحن فقد قيلناها على علاتها وما زلنا متمسكين بها».

بينما يذكر طاهر الجزائري: «إن الاقتباس من الأمم المتقدمة دليل على النباهة وليس كما يظن البعض دليلاً ضعف ونقص، فأوروبا لم تكن لتهضم وتخرج من سباتها وتخلفها لو لا الاقتباس من الحضارة العربية الإسلامية، ومن التراثين اليوناني والروماني، ولكن الاقتباس لا يكون عشوائياً وغير مدروس، بل يجب أن يحدث وفق أسس علمية صحيحة، يجري الاقتباس بما يتناسب مع البيئة العربية فقط وترك ما عداه، والاقتباس لا يمكن أن يحدث دون تعلم اللغات الأجنبية الحية». قسطنطين زريق، أيّ غد؟ دراسات لبعض بواعث هضتنا المرجوة، ١٩٥٧م، ص ١٠٧-١٠٨.

كرد علي، كنوز الأجداد، ١٩٨٤م، ص ٣٤.

بروتوكول دمشق:

ظلّت منطقة بلاد الشام والعراق حتّى مطلع القرن العشرين ولايات عربية تابعة للدولة العثمانية، تتمّع بمقدار غير كبير من الحكم الذاتي الذي فقدته بعد استلام **جمعية الاتحاد والترقي** لحكم الدولة العثمانية عام ١٩٠٨م، واتّباعها سياسة استبدادية بفرض التتریک وإعدام قادة الحركة الوطنية في السادس من أيار عام ١٩١٦م. اتّخذت الدول الأوروبيّة من سياسة جمعية الاتحاد والترقي تجاه العرب في بلاد الشام سبباً للوقوف إلى جانب الأحرار العرب وكسبهم إلى جانب الحلفاء في الحرب العالميّة الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، فراسلت بريطانيا الشريف حسين في مكة لإعلان الثورة على العثمانيين، فشكّل منتسبو الجمعيات والأحزاب نواة الحركة الوطنيّة العربيّة التي قدّمت للأمير فيصل بن الحسين وثيقة دمشق أو ما يُعرف بـ(بروتوكول دمشق) لتكون أساساً لتفاوض والده الشريف حسين مع بريطانيا، انتهت المراسلات بإعلان الثورة العربيّة الكبرى عام ١٩١٦م، استطاعت تحرير بلاد الشام من الاحتلال العثمانيّ وتأسّيس حكومة عربيّة في دمشق (١٩٢٠-١٩١٨م).



فكّر في:

- ١- لماذا سعت بريطانيا إلى القيام بمراسلات بينها وبين الشريف حسين؟
- ٢- هل تتوقع التزام بريطانيا بوعودها للعرب من خلال تلك الرسائل؟ لماذا؟
- ٣- ما دلالة إصدار بروتوكول دمشق أساساً لتفاوض بين بريطانيا والشريف حسين؟
- ٤- ما تأثير إنشاء حكومة عربيّة في دمشق؟

تنمية المهارات الخاصة بك:

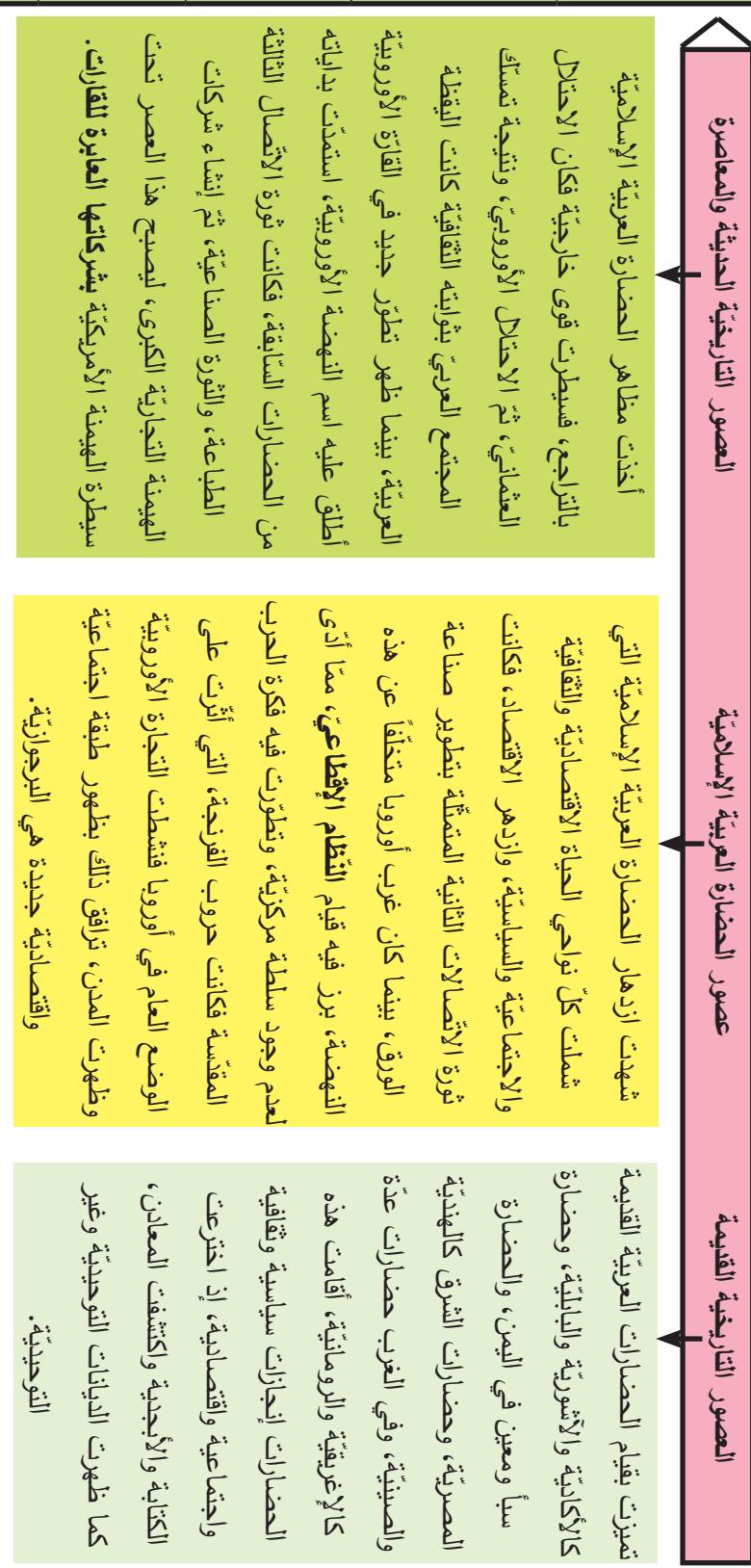


قراءة وإنشاء جدول زمني:

الجدول الزمني: أداة تُرتّب فيها الأحداث التاريخيّة المراد دراستها ضمن الإطار الزمني لمراحل زمنيّة متّباعدة مع تحديد البداية والنهاية، ويمكن تزويدّه بالصور، وتواريّخ على شكل لوحة مختصرة تشكّل نظرة عامّة عن مجموعة أحداث، الهدف منها: تحديد تاريخ أحداث متّالية زمنياً، ووضع الأحداث ضمن إطارها التاريخي، تسهيل دراسة الأحداث التاريخيّة لإجراء مقارنات بين الأحداث التاريخيّة.

- خطوات إنشاء الجدول الزمني:**
- إعطاء عنوان للمجدول الزمني.
 - رسم خط مقسم زمنياً إلى مراحل تاريجية (عقد - قرن - حقبة).
 - تحديد بداية المجدول ونهايته.
 - وضعحدث التاريجي ضمن الإطار الزمني مرافق ببعض المعلومات عن الحدث.
 - إرفاق صور أو وثائق تبين الحدث.

مثال تطبيقي: بعد قراءتك الجدول الزمني الآتي أجب عن الأسئلة:



فَكْرٌ فِي:

١- قسم الجدول الزمني إلى:

أ- عقود ب- قرون ج- حقب.

٢- ما الهدف من تقسيم التاريخ الإنساني إلى عصور؟

٣- أكمل الجدول بما يناسبه من أوجه الاختلاف بين العصور التاريخية القديمة والعصور الحديثة:

العصور الحديثة والمعاصرة	العصور التاريخية القديمة

٤- ما التغيرات التي طرأت على أوروبا والوطن العربي في العصور الحديثة والمعاصرة؟

٥- انساب ثورات الاتصال إلى العصر الذي قامت فيه:

أ- اختراع الأجدية، ب- المطبعة، ج- الثورة الرقمية.

٦- قارن بين الوضع الاقتصادي للوطن العربي في عصور الحضارة العربية الإسلامية والعصور الحديثة والمعاصرة في الجدول الآتي:

اقتصاد الوطن العربي في العصور الحديثة والمعاصرة	اقتصاد الوطن العربي في عصور الحضارة العربية الإسلامية

استكشاف الأفكار الأساسية:

١- قال فيكو: «إن هناك طریقاً خالداً للتاريخ تمر فيه كل أمة، وهذا الطريق ينقسم إلى مراحل من: النمو والتقدّم والنضج والاضمحلال».

أ- كيف يمكن الحفاظ على الأمة من الانحدار والضياع؟

ب- ما رأيك بنظرية فيكو أن هناك طریقاً للتاريخ الأمم مراحله: النمو والتقدّم والنضج والاضمحلال؟

٢- تستخدم الدول صاحبة النفوذ اليوم مجموعة من الأسلحة على الدول المراد السيطرة عليها اقتصاديّاً تتمثل بالمقاطعة الاقتصاديّة، والحصار الاقتصادي والعسكري، واحتراق الأسواق والاحتقار والإغراق بالبضائع، أو صنع الأزمات الاقتصاديّة، متّبعة في ذلك مجموعة من الخطط المتمثّلة بإغراق الدول المعنية بالديون والفوائد، أو افتعال الأزمات بين دول الجوار المستهدفة بالحروب الاقتصاديّة ضمان التبعية الاقتصاديّة من خلال ربط اقتصاديّات الدول المستهدفة باقتصاديّات الدول الكبّرى، أو اتباع أسلوب الحماية العسكريّة مقابل الحصول على الثروات، لكن قوّة ميزان الدولة المراد السيطرة عليها وقدرتها على امتصاص الصدمات، إضافة لقوّة العملة الوطنيّة لهذه الدولة وموارنّة جهازها الإنتاجي وقدرتها على المنافسة، واتساع حجم السوق الداخلي وتنوعه، يسهم في إفشال هذه الخطط والأسلحة الاقتصاديّة.

أ- ضع عنواناً للنصّ.

ب- ما نوع النصّ؟

ت- لأيّ عصر تعود معلومات النصّ؟

ث- ما المقصود بالجهاز الإنتاجي؟

ج- ما العوامل التي تجعل دولة ما قوية في مواجهة التحدّيات الاقتصاديّة؟

ح- تستخدم الدولة صاحبة النفوذ سلاح: (احتراق الأسواق والاحتقار والإغراق)، ما الأسلوب المناسب لمواجهة هذا السلاح من قبل الدولة المراد السيطرة عليها؟

٣- كتب أحد القادة الفرنسيين تقريراً عن الأحوال في الجزائر عام ١٨٦٤ م قال فيه:
« علينا أن نضع العقبات ما أمكننا ذلك في طريق المدارس التقليدية هنا، وهكذا ننزع السلاح
المعنوي والمادي للأهالي الوطنيين في الجزائر».

أ- لماذا عمل القادة الفرنسيون على وضع العقبات أمام المدارس التقليدية في الجزائر؟

ب- ما المقصود بالسلاح المعنوي والمادي في النص؟

٤- صراع الدول الأوروبية على أملاك الدولة العثمانية إثر ضعفها، والحوار الذي دار في القرنين
الثامن عشر والتاسع عشر ومطلع القرن العشرين في أوروبا حول مصير مناطق الدولة العثمانية
(الرجل المريض) وتقسيمها عُرف بالسياسة الدولية بمصطلح المسألة الشرقية، وفي كل مرة تسعى
روسيا للنيل من الدولة العثمانية، فإن التحالفات الأوروبية كانت تساند الدولة العثمانية، فأنزلت
قواتها لضرب جيش محمد علي في عام ١٨٤٠ م بعدها وصل إلى الأناضول، وفرضت معاهدة
لندن بالقوة العسكرية لتحجيم مصر.

أ- ما الأهداف التي تسعى لها الدول الأوروبية عن طرق هذه المواقف؟

ب- أعط تعريفاً للمسألة الشرقية مرجعاً ما يأتي: اقتسام الدولة العثمانية، الدول الأوروبية.

٥- يقول بطرس البستاني عن تعليم المرأة: «إن جهل المرأة من أعظم الأخطار وأكبر الشرور
لأن جهلها سينعكس عليها وعلى عائلتها ومجتمعها ... فيجب أن تكون متقدمة لكي تستطيع القيام
بواجب الشراكة على أكمل وجه».

أ- ما أهمية تعليم المرأة؟

ب- كيف سينعكس جهل المرأة على المجتمع برأيك؟

مشروع:

طبق هذه التساؤلات على إحدى الموضوعات
الآتية:

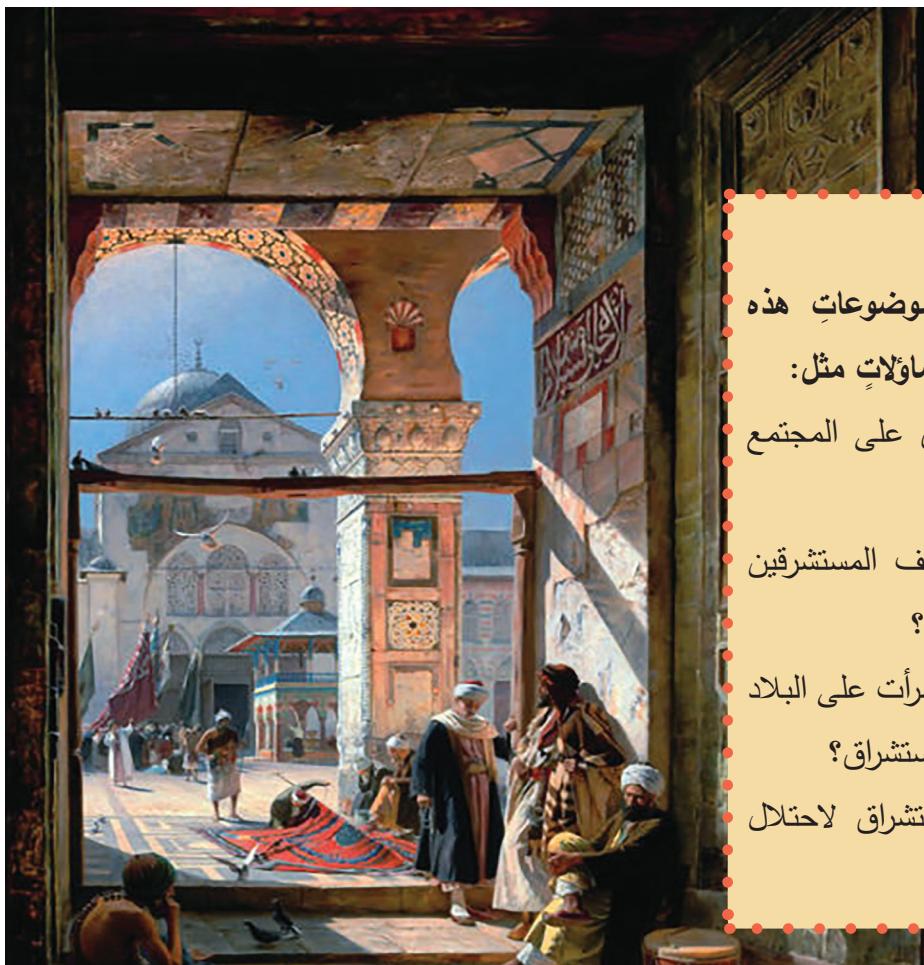
- ١- شخصية في بيئتك المحيطة حالياً.
- ٢- جمعية معاصرة.
- ٣- مجلة أو صحيفة.
- ٤- معرض أو فعالية أو مبادرة.

لدراسة الأهمية التاريخية لحدث ما علينا
الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما تأثير هذا الأمر على مجموعة من الناس؟
- ٢- هل ستكون تأثيراته طويلة الأمد؟
- ٣- كيف يرتبط بالوقت الحالي؟
- ٤- ما أهميته في الوقت الحالي؟

القضية الثالثة

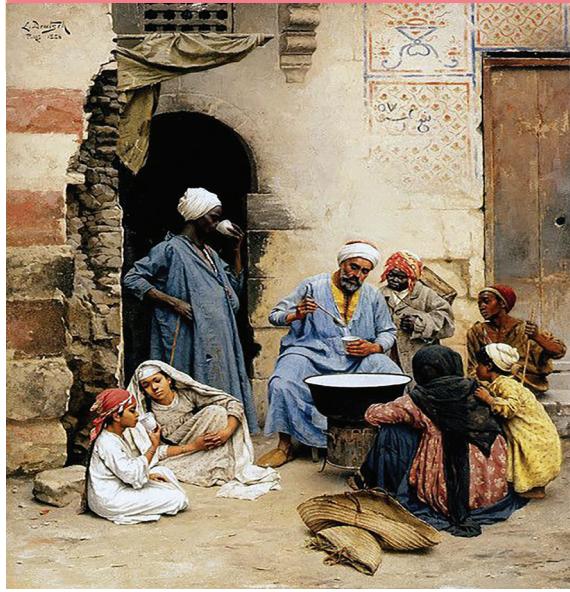
الاستشراق ظاهرة ثقافية وتاريخية



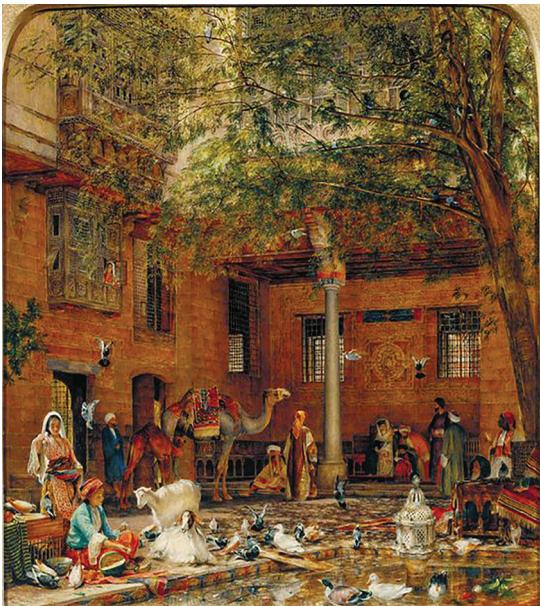
في هذه القضية:

- العمل في موضوعات هذه القضية يستدعي تساوقاتٍ مثل:
- ما أثر الاستشراق على المجتمع العربي؟
- لماذا تباينت مواقف المستشرقين من البلاد العربية؟
- ما التغيرات التي طرأت على البلاد العربية نتيجة الاستشراق؟
- كيف وُظّف الاستشراك لاحتلال بعض الدول؟

الشكل (١): بوابة المسجد الأموي، لوحة رسمها المستشرق غوستاف بورنفيند عام ١٨٩٠م، تعدّ أجمل لوحة رسمت للجامع الأموي، بما تحويه من تفاصيل معمارية وزخرفية بلغت حد الإعجاز بدقة تصويرها وجمال موضوعها، اللوحة تمثل الباب الشمالي للجامع (باب العمارة).



الشكل (٣): بائع السحلب لوحة رسمت في القاهرة عام ١٨٩٠ للمستشرق لودفيغ دوتيش، يلاحظ اهتمامه بأدق التفاصيل، ففيها الثوب الذي به خرق، والتقب في الباب، والفتاة الجالسة تراقب الأخرى وهي تشرب السحلب.



الشكل (٢): فناء بيت البطريركية القبطية في القاهرة لوحة زيتية على الخشب رسماها الفنان جون فريدرك لويس عام ١٨٦٤م، وهي من أشهر لوحاته، يتجلّى جمال اللوحة بالشعور الذي تولده لدى الناظر، وكأنّ الحياة تسري في شخصياتها، ناهيك عن الدقة في عمله التي تتجلّى في رسم الفتاة التي تندّ رأسها من المشربية القاهرية (الشرف المعلقة بخشب معشق).



الشكل (٤): الدرس، لوحة رسمها المستشرق النمساوي لودفيغ دوتيش.

تساؤل عام:

ما الذي يدفع الإنسان للقيام بمعامرات خارج وطنه؟

بتاريخ ١٥/١٢/١٧٦٠م وقع الملك فريديريك الخامس في كوبنهاجن أمراً ملكياً تضمن: «بأمرنا نحن، فريديريك الخامس، بنعمته الله ملك الدانمارك،.... أراد أرحم الراхمين بأمرنا وعهتنا أن يسافر (مجموعة أفراد) إلى العربية السعيدة (اليمن)، ويبقوا مجتمعين معًا، أمام أرحم راحمينا أن يضعوا الهدف نصب أعينهم بجمع أكبر كمية ممكنة من الاكتشافات العلمية».

فعلاً اجتمعتبعثة العلمية في كوبنهاجن، وتتألفت من العالم في العلوم الطبيعية (Peter Forskal) مهمته إيجاد إثباتات مدعاة لسلسة من النقاط، وعالم اللغة (Frederik Christian von Haven) فون هافن) الذي كانت مهمته شراء مخطوطات شرقية للمكتبة الملكية في كوبنهاجن، ونسخ الكتبات التي يعثر عليها في طريقه، وتسجيل مشاهدات حول استخدامات اللغة العربية، ورسام الخرائط (Carsten Niebuhr) الذي كانت مهمته المشاهدة وأخذ القياسات لعرض رسم الخرائط للمناطق الجغرافية، والطبيب (Christian Carl Kramer) مهمته الطبية العلمية على مستوى التطبيق العملي حتى بين العرب، والرسام (Georg Wilhelm Baurenfeind باورن فيند) الذي كانت مهمته رسم ما يجده الآخرون، بالأخص بحوث بيتر فورسكول حول النباتات والحيوانات التي لا يمكن نقلها في رحلة العودة، وأخيراً اشترك معهم الجندي (Berggren) بيرغرين) لضبط النظام. غادرتبعثة في ٧ كانون الثاني ١٧٦١م، وتنقل نيبور مع رفقاء أولاً، ثم وحده بعد وفاته من استانبول إلى مصر واليمن والهند وبلاد فارس، ثم عاد إلى ألمانيا عام ١٧٦٧م، توصل إلى نتائج علمية، فكل من يقرأ كتاب نيبور يمكنه أن يطلع على الكثير من شؤون العرب وطبقاتهم الاجتماعية وعاداتهم في المأكل والمسكن والزواج وطب الأمراض.

كيف تحولت المغامرات الأوروبية في العصور الحديثة إلى تجارب علمية تدرس؟ وكيف أثرت تقارير هذه التجارب على العلاقات بين الشرق والغرب؟



اطلعت في القضيتين الأولى والثانية على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلاد العربية بداية العصور التاريخية الحديثة، درست المتغيرات التي طرأت على الغرب خلال هذه العصور، وستكتشف في هذه القضية كيف نظر الغرب الأوروبي للحضارات الأخرى؟ ما الإجراءات التي اتخذها للتعرف على هذه الحضارات؟ ما الذي مهد للاستشراق؟ ما الاستشراق؟ ما مراحله؟ ما دوافعه؟ ما الآثار السلبية والإيجابية التي تركها؟ ما الرابط بين الاحتلال؟ ما فن الاستشراق وأهدافه؟

أسباب ونتائج:

من مهارات البحث
عندما تجد كلمة بخطٍ عريض في النصوص هذا يعني أن لها شرحاً في نهاية الكتاب ضمن قائمة وفق ورودها في الكتاب.
تذكر أن تستخدم شرح هذه الكلمة.

لا يكتب التاريخ مرّة واحدة فهناك عوامل كثيرة تدعو إلى إعادة كتابته منها: معرفة وقائعه معرفة صحيحة، وإدراك العوامل المحرّكة فيه.

وكل عصر يعاد فيه كتابة التاريخ الذي كُتب في العصور السابقة يكون:

- جديد في تصحيحه للحقائق القديمة.
- جديد في كشفه للحقائق الجديدة.
- جديد في اختياره للحقائق.

- جديد في قواعده العامة وفي تأملاته وفي تصوراته.

وعبر التاريخ ظهرت محاولات لإعادة كتابة التاريخ العربي خصوصاً في مراحل الانحطاط واشتداد الأزمات، بهدف الحفاظ على التراث الحضاري للمنطقة العربية، ككتاب ابن عساكر «تاريخ دمشق» وكتاب ابن شداد «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة»، وفي العصور الحديثة جرت محاولات لإعادة كتابة تاريخنا لكنها جعلت كتابات الرحالة المستشرقين مصادر معلوماتها الأساسية، وإن وجدت بعض الكتابات الاستشرافية الموضوعية لكن الكثير منها طمست حقائق، وأغفلت وثائق، وشوّهت وقائع، لذلك كان لابد من إعادة كتابة تاريخنا العربي في القرن الواحد والعشرين وبعد إخضاعها للنقد والتدقّيق، وعدم أخذها كمسلمات.

أحد أهم مبادئ دراسة التاريخ: مبدأ السبب والنتيجة، الذي يهدف إلى إدراك العوامل المؤثرة في الحدث التاريخي، وتقييم الآثار المتربّلة على الأحداث، لإدراك هذا المبدأ نطبقه على قضيّة الاستشراق لتقييم أبعادها وأثرها على مجتمعنا العربي.



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما أهمية معرفة أسباب ونتائج حدث ما؟
- ٢- ما الحاجة لإعادة كتابة التاريخ في القرن الواحد والعشرين؟
- ٣- ما النتائج التي تتوقعها في حال إعادة كتابة تاريخنا الوطني بالاعتماد على مصادرنا وخبراتنا العربية؟
- ٤- برأيك هل تتمتع كتابة التاريخ اليوم بأهمية؟ لماذا؟

المعرفة عن الآخر:



الشكل (٥): سوق الورود في دمشق رسمها شارلز روبرتسون عام ١٨٥٩م، تظهر اللوحة بوابة سوق لم يعرف مكانه في دمشق، ولعل المستشرق اختلط عليه الموضوع بين أسواق دمشق وأسواق القاهرة، إذ الباب الموجود في اللوحة مزخرف بزخارف هي أقرب إلى الزخارف القاهرة، أرشيف عماد الأرمسي.



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الأسس الواجب اتباعها عند الكتابة عن الآخر؟
- ٢- كيف يمكن لظاهرة الاستشراق أن تكون موضوعية؟
- ٣- توقع النتائج الثقافية لوجود ظاهرة الاستشراق.
- ٤- أين تجد عدم الدقة في اللوحة؟

كيف يمكن لنا أن نبني معرفة عن الآخر؟ ما هي درجة الموضوعية؟ من الصعب بناء معرفة علمية صحيحة عن الآخر دون وجود علاقات احترام متبادل بين الطرفين.

اتّخذت العلاقاتُ منذ نشأت الحضارات بين الشرق والغرب الطابع التجاري، ثم دفعت الأطماع الاقتصادية والسياسية كلاً الطرفين لمحاولات السيطرة وإخضاع الجانب الآخر أو احتوائه ثقافياً.

وفي العصور الحديثة أدت محاولةُ الغرب لفهم الشرق إلى نشوء حركة وصفت بأنّها علمية أطلق عليها الاستشراق، الذي بلغ أوجه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وشكّل بمعظمها جزءاً من ثقافة الغرب التي فرضت نفسها على أنها الثقافة العالمية الإنسانية، وقد تطورت الدراسات الاستشرافية من دراسة اللغة، إلى دراسة التاريخ، إلى الدراسات الإقليمية، إلى دراسة الإنترنوجيا، ومصطلح الاستشراق في حد ذاته كتسمية قد اختفى وزال في الوقت الحاضر، ولكنه كحركة ثقافية لا يزال مستمراً بقوّة، مدفوعاً بنفس دوافعه القديمة.

لا توجد بداية محددة:

لا توجد في العلوم الإنسانية نقطة معينة ينطلق منها الباحثون للاتفاق على تحديد مرحلة زمنية لبداية الاستشراق، ويمكن القول إن التأريخ لبداية الاستشراق هو التأريخ للعلاقات بين الشرق والغرب، فمنهم من أرجع جذوره إلى القرن الخامس قبل الميلاد، فكان أول باحث سجل ظروف وأحوال احتكاكِ الغرب بالشرق المؤرخ هيرودوت، فيما ذهب بعضهم للقول: إنه بدأ عندما وصل العرب إلى الأندلس في القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، وأصبحوا حملةً مشاعل الحضارة إلى الغرب، ومنهم من جعل الحروب الفرنجية بداية لهذه الظاهرة، ويرى البعض أن البدايات الأولى للاستشراق تزامنت مع استيلاء الفونسو على طليطلة عام ١٠٥٦م، فيما ذهب آخرون إلى اعتماد أول ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية عام ١٤٣١م، بينما يؤرخ الغرب لبدء الاستشراق الرسمي بصدور قرار مجمع فيينا الكنسي عام ١٣١٢م بتأسيس عدد من كراسى الأساتذة في اللغة العربية والسريانية لجامعات باريس واكسفورد وبولونيا، وهناك رأي آخر يرى أن البداية الحقيقة للاستشراق كانت عندما بَتْ أوروبا نهضتها الصناعية والعلمية وأصبح فيها العديد من الجامعات، ومراكز البحث التي انطلقت مُنْذُ القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، بينما يرى آخرون أن بداية الاستشراق تتمثل بالقرن التاسع عشر الميلادي عندما امتلكت كل من بريطانيا وفرنسا الخبرة الكاملة عن الشرق نتيجة امتلاكهما أكبر شبكتين للاحتلال في التاريخ الحديث.



فَكَرْ فِي:

- ١- من خلال دراستك كتاب قضايا تاريخية للصف الحادي عشر، اذكر مثلاً عن الطلاب الذين درسوا في جامعة قرطبة.
- ٢- ارسم خطأً زمنياً متبعاً الخطوات الآتية:
 - أ- تثبت عليه الأحداث التي اتخاذها بعض المؤرخين كبداية للاستشراق.
 - ب- أعطِ عنواناً لخطك الزمني.
 - ج- ما الوحدة الزمنية لتقسيم خطك الزمني؟



مهام استشرافية:



فَكْرٌ فِي:

- ١- عدّ للقضية الأولى واذكر بعض أسماء العلماء العرب وكتبهم التي اهتمت أوروبا بطبعاتها بداية العصور الحديثة.
- ٢- عدّ للصفحة (٦٥)، ما الكوادر التي كانت تتألف منها بعثات الاستشراق لتنفيذ مهامها؟ ولماذا؟
- ٣- كيف كرس الاستشراك لاحتلال البلاد العربية؟
- ٤- صنف عوامل الاستشراك الواردة في النص بحسب المجال: (سياسي - اقتصادي - ثقافي - اجتماعي).

كان من مهام القناصل والرجالات والتجار الغربيين الأولى أينما كانوا أن يعملا ما في وسعهم لنقل تراث الحضارات في العالم القديم وخاصة التراث العربي، وقد ازداد اهتمام أوروبا بمعرفة البلدان والثقافات الشرقية، خلال القرنين (١٧-١٨م) من أجل إيجاد طرق ومراعز تجارية جديدة (المعرفة النفعية)، ثم ظهرت الحاجة إلى المعرفة العامة عن كل شيء في الشرق والوصف المنظم (البحث العقلاني)، فلم يبدأ القرن التاسع عشر (قرن الاهتمام المركّز في المسألة الشرقية والانصراف إلى التمهيد لاحتلال البلاد العربية)، حتى اتضحت للغرب تيارات الحضارة العربية ومنافذ السيطرة عليها.

بنك المعلومات:



فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف تبرهن على وجود علاقة بين الاستشراك والاحتلال؟
- ٢- كيف تدحض ادعاء الغرب بأنه جاء إلى الشرق لتآدية رسالة تاريخية (تهذيب وتحضير العالم المتخلّف)؟
- ٣- ما أهميّة وجود بنك المعلومات في حياتنا؟

كان العامل الأوضح في حركة الاستشراك هو العامل السياسي، فحين امتدّ مطامع الغرب إلى الشرق لأهداف استراتيجية واقتصادية، كان الاستشراك هو القادر على أن يمدّ أوروبا بمخطوطات جغرافية واجتماعية وسكانية وثقافية، لذلك يُعدّ من أهمّ الوسائل التي مهدّت لاحتلال العسكري الحديث، إذ أمدّ المستشرقون القوى السياسية بتفاصيل عن مكوّنات كلّ منطقة وخصائصها، ومواطن القوة والضعف فيها مع دراسة نفسية للشعوب وعاداتها وتقاليدها، وأفضل وسيلة للسيطرة عليها بأقلّ شيء ممكن من التكاليف، بحجة تآدية رسالته التاريخية في تهذيب وتحضير العالم المتخلّف، أدّى التحالف بين الاستشراك والاحتلال إلى ضعف الثقة بالدراسات الاستشرافية، وظهور فجوة بينها وبين الثقافة الوطنية.

استكشاف المصادر:



خاطب جيراندو أبناء عصره حول الدور الذي ينبغي أن يؤديه الأوروبيون مع سكان الشرق: «إذا لم نستطيع استمالتهم ببعض الأمثلة، لتبني نوع من الحياة الأكثر سعادة والأكثر راحة، وإذا لم ننجح في تعليمهم فن الثقافة واستشعارهم بالماضي، وجب علينا، إذا لم نستطيع بلوغ ذلك، تقصيّ أسباب حدة نفورهم منا، وإذا وجدنا بعض الوسائل لنقل الشعوب (المتوحشة) إلى مرحلة الرعاة والمزارعين، ستفتح، دون شك، أمامهم الطريق الأكثر يقيناً لاقتiadهم نحو منافع الحضارة».

- فَكَرْ فِي:
- ١- ما الأسلوب الذي اتبّعه جيراندو في خطابه؟
 - ٢- أين تظهر العنصرية في كلام جيراندو؟
 - ٣- ما المقترنات التي قدّمتها جيراندو للتحريض ضدّ العرب؟
 - ٤- ما دوافع جيراندو في نصّه؟
 - ٥- ما رأيك بقوله؟

أساليب جديدة في السيطرة:

تعد المعرفة أساس التطور، استغلّها الأوروبيون للسيطرة على الشعوب ومقدراتها، فكان الاستشراق الوسيلة التي قدمت معلومات كافية تساعدهم في تحقيق أهدافهم وقد مرّ بالمراحل الآتية:

الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى
ركز المستشركون جهودهم على الاستفادة من الثروة النفطية، وانصرفت عناتهم إلى دراسة النزعات الاجتماعية، والإمكانات الاقتصادية.	تبدأ بظهور حركات التحرر في البلاد العربية، وللاستشراك فيها ثلاثة اتجاهات: (أ) يشعر بالتفوق الغربي المليء بالازدراء للحضارات الأخرى. (ب) لديه ميل لمعرفة كلّ ما هو مرتبط بسحر وجمال الشرق. (ج) تخصص علمي انصبّ معظم اهتمامه على العصور الماضية التي درس بعضها حضارة العرب بموضوعية.	تابية لمرحلة الإمبريالية التي تسعى للسيطرة على الوطن العربي، الأمر الذي يتطلب التحكم بالثقافة العربية.	ترافق مع الثورة الصناعية في الدول الأوروبية الراغبة بالاحتلال.

الشكل (٦): جدول زمني لمراحل الاستشراق.



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما هدف الاستشراق من التحكم بالثقافة العربية؟
- ٢- ما الآثار الإيجابية والسلبية لظهور النفط على الوطن العربي؟
- ٣- صنف في الجدول الآتي الآثار السلبية لكل مرحلة على الوطن العربي:

الثقافية	السياسية	الاقتصادية	المرحلة
			الأولى
			الثانية
			الثالثة
			الرابعة

استكشاف المصادر:



يمثل (توماس إدوار لورانس) أحد أشكال العلاقة بين الاحتلال والاستشراق، إذ مكث بين العرب ثلاثة أعوام، حتى أطلقوا عليه لقب (لورانس العرب)، إذ استطاع أن يُعد خرائط لسيناء لتسهيل استيلاء بريطانيا عليها فكان لورانس الأداة المخربة لسياسة بلاده التوسعية إذ قال: «لقد بعثت إلى هؤلاء العرب كأجنبٍ عاجز عن التفكير في أفكارهم أو المصادقة على معتقداتهم، ومكلّف فقط من حيث الواجب بتدريبهم وضمان نجاح حركاتهم، حتى تكون مطابقة لمصلحة إنكلترا، وبما أتنى لم أكن قادراً على اكتساب شخصيتهم فقد كان يوسعني أن أخفى عنهم شخصيتي، وبدون مشاحنة أو اعتراض أو نقد، وأن اختلط بهم لكي أمارس عليهم تأثيراً من غير أن يشعروا»، وقد كشفت اتفاقية (سايكس - بيكون) عام ١٩١٦ م مهمته للعرب.

فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف ساعد الاستشراق بريطانيا في احتلال سيناء؟
- ٢- ما هي نظرة لورانس للعرب؟
- ٣- برأيك ما أسباب نجاح لورانس في خطّته؟
- ٤- كيف وظّف الإنكليز أعمال لورانس العرب للاستفادة منها في تطبيق اتفاقية (سايكس - بيكون)؟
- ٥- ما الأسلوب الذي اتبّعه لورانس لإخفاء شخصيته عن العرب؟

أثر نظريات الاستشراق على الشعوب الشرقية:

أصبح لدى أبناء بلدان العالم الشرقي تصورات عن أنفسهم وذاتهم تحولت إلى طرائق تفكير، يحاولون اليوم إدراك أنها فرضت عليهم في أثناء الاحتلال، وعليهم اليوم إعادة النظر فيما ورثوه عن هذه العهود؛ لأنها ليست سوى صور زائفة لحقائق غفلوا عنها أعواماً طويلة، من هذه الصور:

- الاحتلال كان لازماً للنهوض بهذه البلاد.

- التحدث بمعنى مساعدتها على الآخذ بأساليب الحياة الحديثة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، لأن الحضارة الإنسانية مقتصرة على الحياة في المجتمعات الغربية وحدها.

- وجود عناصر جوهريّة عند المواطن الأوروبي تكفل تفوقه دوماً.

- الإيحاء بتأخّل الآداب الشرقية عموماً، مما يفرض تأثير ما هو متقدّم على ما هو متخلّف.



فَكْرٌ فِي:

١- ما الأفكار التي حاول الاحتلال إقناع الشعوب العربية بها عن ذاتهم؟

٢- ما الحلول التي تقترحها لتغيير هذه التصورات لدى أبناء الشرق؟

٣- ما العناصر التي يمتلكها التاريخ الوطني لمعالجة هذه الصور؟



في الْوَقْتِ الْحَاضِرِ:

الصورة النمطية: تعني إصدار حكم نتيجة لوجود فكرة مسبقة أو إشاعة فكرة معنية عن الذات أو الأشخاص أو مجموعة من الناس، ويُقصد بالتفكير النمطي: نوع التفكير الذي يتبعه الإنسان اعتماداً على الأفكار الجاهزة، للنمطية أثر سلبي أو إيجابي بحسب الفكرة المسبقة التي يتبعها الإنسان، فالصورة النمطية السلبية تدمر نفسية الإنسان وتمنعه من النجاح، فمثلاً في دراسة لطلاب كلية الهندسة الذكور في الولايات المتحدة الأمريكية، طلب إليهم حل مسائل رياضية معقدة، قسموا إلى فريقين: قيل للفريق الأول: إن الطلاب الآسيويين أفضل منهم، وقد تبيّن في النهاية أن الفريق الأول حصل على علامات ضعيفة بالنسبة إلى الفريق الثاني.

فَكْرٌ فِي: ١- ما الصورة النمطية الراسخة عندك عن ذاتك؟

٢- كيف تؤثّر على تحقيق أهدافك وتقوّك؟

٣- تخيل صورة نمطية إيجابية عن ذاتك أو عائلتك أو مجتمعك، تهدف من خلالها تحسين دراستك أو ظرفك الاجتماعي.



دُوافِعِ الْمُسْتَشْرِقِينَ لِدِرَاسَةِ الْحِضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

وجهة النظر الثانية:

توجيهية، لفرض التحكم في مسار حضارة الشعوب العربية الإسلامية عن طريق معرفة التفاقضات القومية والطائفية والإقليمية، بحيث تكون المعرفة الناتجة عن الدراسات الاستشرافية أداة تحكمية، توجه الأحداث، وتحكم قبضتها على تلك الشعوب من خلال معرفة الأسرار التي تفجر الأزمات في الزمان والمكان الملائمين، تستند هذه النظرة إلى مبدأ يقول: لو استطاع الشرق تمثيل نفسه لفعل، فليقم بهذا التمثيل الغرب، من أجل الغرب ومن أجل الشرق المسكين نفسه، فكتب كارل ماركس: «إنهم لا يستطيعون تمثيل أنفسهم ولابد أن يمثلهم أحد»، وتؤكد هذه النظرة أن اللحظات المجيدة التي نتحدث عنها في تاريخنا تتتمى إلى الماضي، ويرجع نفع الشرق في العالم الحديث إلى أن الإمبراطوريات القوية الحديثة قد أخرجتهم من بؤس الانحطاط وأعادت تأهيلهم، فجعلتهم سكاناً مؤهلين في مستعمرة منتجة.

كارل ماركس، شهر برومیر الثامن عشر ولويس بونابرت.
محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه، مدارسه، آثاره،
ص ١٤.

أبداً المناظرة:

- ١- يقسم الصفي إلى مجموعتين.
- ٢- تبحث كل مجموعة عن الحجج والبراهين المنطقية التي تستند عليها لإثبات الفكرة التي تؤيدها.
- ٣- تثبت كل مجموعة الأسس التي اعتمدت عليها لإقناع الطرف الآخر.
- ٤- تدعى كل مجموعة فكرتها بتقاصيل وأمثلة من النص ومصادر التعلم.
- ٥- تذكروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

من أهم الأسباب التي دفعت المستشرقين إلى دراسة الحضارة العربية في العصور الوسطى، هي محاولة استكشاف طبيعة هذه الحضارة وخصوصيتها، وذلك لأن كل حضارة لها خصائص مميزة، ولكي يتمكن الغرب من ذلك كان مطالباً بأن يدرس ثقافتها ومكوناتها، وهناك وجهتا نظر حول الأسباب التي دفعت المستشرقين الأوروبيين لدراسة حضارتنا.

وجهة النظر الأولى:

(قسيريّة) من خلال الكشف عن مقومات ومنجزات الحضارة العربية الإسلامية لتكوين رؤية فكريّة لها، والاستفاداة من تجاربها، والنھوض بواقع أوروبا، من أجل هذا الهدف كان يرى المستشرقون أعمالهم منجزات مفعمة بحب العلم والبحث عن الحقيقة، وخالية من المصالح؛ لأنها تهدف إلى فهم الماضي، لقد حصل استكشاف علمي للحضارات الشرقية في الماضي وساهم هذا الأمر في معرفة حجم وقيمة هذه المساهمة في التاريخ العام للبشرية، وإذا كان لوم الاستشراق على دوره في دعم الاحتلال لا يخلو من الصحة فإنه بولغ فيه وضُخم.

فرانسيسكو غابرييلي، **orientalisme**، ١٩٦٥ ص ٥٠.
محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه،
مدارس، آثاره، ص ١٤.

كتابة التاريخ:



فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف عبر ول ديورانت عن التعلّق الإقليمي لمؤرخي الغرب؟
- ٢- ما دور الغرب في طمس تاريخ الحضارات العربية؟
- ٣- ما الأسباب التي أوردها لإهمال مؤرخي الغرب لباقي الحضارات؟
- ٤- ماذا تتوقع أن تكون النتائج على صعيد كلّ من: البلاد العربية والغرب الأوروبي؟

الإنسانية هي الوحدة التي يدور حولها التاريخ، وكلّ مجهد يرمي إلى عزل فئة من الناس خارج تاريخ الإنسانية يكون نتيجة عمل أبتر، فالغرب الذي نجح في كتابة تاريخه على أحدث نظريات النقد ومناهج البحث، لم ينجح في كتابة تاريخ العالم لشعوره أنه سيُدّ هذا العالم ومركزه، وقد تمكن منه وتسلط عليه، فأهمل كتابة تاريخ باقي الحضارات وكتبها كما أراد وكما أراد أن يراها الآخرون، فشاع في العصر الحديث مصطلح: «تاريخ المجتمع الغربي»، وكأنّه التاريخ بصفة عامّة، وهذا وهو نشأ نتيجة التركيز على الذات وإلغاء الآخر.

فيقول ول ديورانت: «في هذه اللحظة نرى أن التعلّق الإقليمي الذي ساد كتابتنا التقليدية للتاريخ التي تبدأ رواية التاريخ من اليونان، وتلخص آسيا كلّها في سطر واحد، لم يعد مجرد غلطة علميّة، بل ربما كان إخفاقاً ذريعاً في تصوير الواقع ونقاًضاً فاضحاً في ذاتنا».



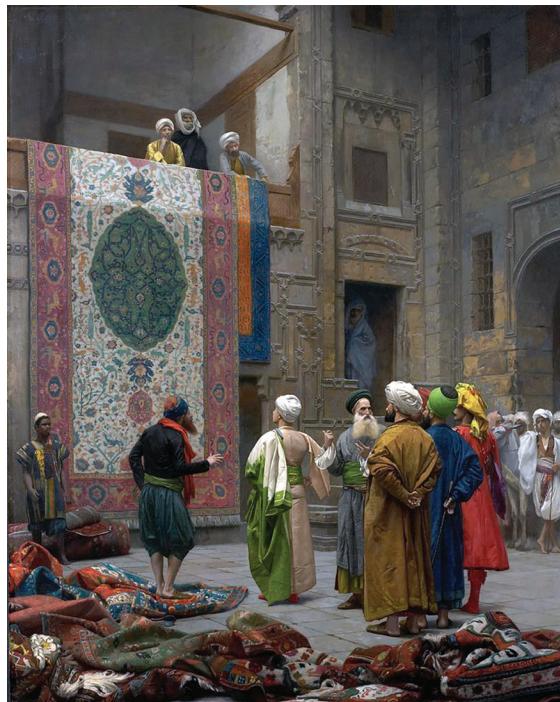
في الوقت الحاضر:

تغير المصطلحات: أدرك الغرب أنَّ مصطلح (الاستشراق) ينطوي على دلالاتٍ تاريخيةٍ سلبيةٍ، وأنَّ هذا المصطلح لم يعد يفي بوصف الباحثين المتخصصين في العالم الإسلاميّ، فكان من قرارات منظمة المؤتمرات العالميّة في مؤتمرها الذي عقد في باريس عام ١٩٧٣م أن يستغني عن هذا المصطلح، وأنْ يُطلق على هذه المنظمة (المؤتمرات العالميّة للدراسات الإنسانية حول آسيا وشمال إفريقيا ICHSANA)، ثمَّ غيرَ إلى (المؤتمرات العالميّة للدراسات الآسيوية وشمال إفريقيا ICANAS)، وقد أطلق على الاستشراق (الدراسات الإسلاميّة) وعلى المستشرقين مُستَعْرِفين.

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الدلالات السلبية لمصطلح الاستشراق؟
- ٢- ما الدوافع التي أدّت للاستغناء عن مصطلح الاستشراق عند الأوروبيين؟
- ٣- ما دلالة إطلاق مصطلحات جديدة على المستشرقين؟

فن الاستشراق:



الشكل (٦): لوحة تاجر السجاد، لوحة زيتية، صور فيها الرسام الفرنسي (جان - ليوم جيرروم) فناء سوق السجاد في مدينة القاهرة عند زيارته له عام ١٨٨٧م، معروضة حالياً في معهد مينيابوليس للفنون في الولايات المتحدة الأمريكية أبعادها ٨٦،٠٤ بـ ٦٨،٧٤ سم.

لم تستهدف الدراسات الاستشرافية المجتمعات الشرقية من ناحية علمية فقط، بل أنتجت فناً عُرف بفن الاستشراق، صور الشرق بعيون غربية، وعكست اللوحات العديدة من المشاهد في كل المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفي القرن التاسع عشر تزايدت أعداد الفنانين الذين اتجهوا إلى الشرق فكانت لوحاتهم متعددة، ألمهم هذا السحر الشرقيّ بألوانه وجماليته واختلافه الكبير عن الغرب هؤلاء الفنانين.

ومن الموضوعات الأكثر انتشاراً في لوحات المستشرقين رسم النساء الشرقيات، ووصف إعداد الشاي والقهوة والعمل بالتطريز والحياكة، فأكمل الكثير من المستشرقين لوحاتهم في مراسمهم لدى عودتهم من أسفارهم بمساعدة نماذج وإكسسوارات أوروبية، وأدى الخيال جزءاً كبيراً في إنتهاء تلك اللوحات، وهناك فنانون لم يغادروا موطنهم أبداً قاموا برسم المرأة الشرقية.



فَكْرٌ فِي :

- ١- لوحات المستشرقين التي تجسد واقع الشرق، هل هي مصادر أولية أو مصادر ثانوية؟
- ٢- لماذا استحوذت اللوحات التي كانت تصوّر السجاد على اهتمام الفنانين؟
- ٣- من خلال ما تعلمته في كتاب العاشر - قضايا تاريخية - من قراءة لوحة أقرأ في لوحة بائع السجاد ماذا تستنتاج؟
- ٤- ما أهمية اللوحات التي تركها لنا الفنانون المستشرقون؟

تنمية المهارات الخاصة بك:



مهارة التمييز إحدى مهارات التفكير الناقد:

لكلّ شخصٍ آراء في أمور كثيرة في الحياة، فالسؤال هنا كيف تكون هذا الرأي لديه؟ هل هو نتيجة الخبرة والتجربة أو نتيجة انطباعات شخصية ليس لها أي أساس علميٌّ ولا تجربة عملية؟

تمثل مهارات التفكير الناقد مجموعة خاصة من العلوميات التي يمكن أن تستخدم لتكوين آراء علمية سليمة، تعدّ مهارة التمييز أهم وأبرز هذه المهارات، ولها جوانب تهتم بها هي:

مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات:

أي تحديد ما إذا كان المصدر الذي جاءت منه المعلومات يمكن الوثوق به أو لا، وتعتمد درجة الوثوق بالمعلومة على عوامل عدّة منها: موضوعية المؤلف، صدق الأدلة، ودرجة اتفاق المعلومات مع الموضوع الذي يُناقشه.

مهارة التمييز بين الحقيقة والرأي: الحقيقة هي:

ما حدث بالفعل، وتحتوي على أدلة (إحصاءات تواريخ آثار....)، بينما الرأي هو: عبارة عن تفسير، أو تنبؤ، ويختلف باختلاف آراء الأشخاص.

مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة:

إذا كانت المعلومات أو المعارف التي تحصل عليها مرتبطة بالموضوع المناقش أو لا.

مهارة التمييز بين الافتراضات والتعميمات:

الافتراض أفكار محددة يُعمل على إظهار صحتها أو عدمها، أما التعميمات فهي تمثل عبارات أو قوانين أو مبادئ تشتق من معلومات يمكن التحقق منها.

مهارة التمييز بين التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنتاجي:

فالتفكير الاستقرائي يعتمد على المعلومة الجزئية ليصل إلى معرفة كاملة، أما الاستنتاجي فيعتمد على كامل المعارف والمعلومات للوصول إلى نتائج محددة.

مثال تطبيقي:

النص الأول: لا ينبغي لنا أن نتجاهل المناهج الحديثة في تطوير الدراسات العلمية والأدبية، فالمناهج وليدة تطور علميٌّ ودليل تقوّق وتميز، والمستشرقون ساهموا بدون شك في تطوير

هذه المناهج. إذ تركوا آثاراً واضحة في الدراسات اللغوية والتاريخية والفلسفية، وليس من الإنصاف أن ننكر فضلهم وأثرهم في هذا المجال، فدراستهم للغة العربية أكثر من ثلاثة قرون سمحت لهم بنشر عدد كبير من المخطوطات العربية، أفردوا لبعضها الفهارس التي تسهل للباحث والقارئ طريقة الدراسة، وتحري الحقائق، ويعود رئيس الأساقفة «لاند» إدخال تعليم اللغة العربية في جامعة أكسفورد لأول مرة عام ١٦٣٦م، وسمى للتدريس فيها إدوار بوكوك المرافق لجالية حلب الإنكليزية.

النص الثاني: يقول صلاح الدين المنجد: «هناك ثلاثة ملايين ونصف من المخطوطات العربية لا تزال قابعة في دهاليز المكتبات العالمية، مثل مكتبة الأسكندرية، وباريis وليدن وبرلين والفاتيكان ودلهي وسواها، وهذه في حفظ وعناية الرعاية الاستشراقية»، يضاف إلى ذلك ما هنالك من كتب مفقودة الأصول في الشرق، ولا يوجد منها سوى النسخة الواحدة في حوزة إحدى تلك المكتبات، حصل عليها المستشرقون الأوّلون وحرصوا على إثراء جامعاتهم ومكتباتهم بتراثنا الذي أهملناه وجهلناه».

لذلك «كانت الغاية من وراء الدراسات العربية وآدابها في الجامعات الأوروبيّة الرغبة بتفهم العقلية الشرقيّة، والتعمّق في معرفة عادات وتقاليد وأديان الشعوب التي أرادوا احتلالها، فكانت مظهراً من مظاهر التوسيع الغربي وثبتت أقدامه في البلدان العربيّة».

فَكَرْ فِي:

١- اعتمد إحدى وجهتي النظر السابقتين مستخدماً مهارات التمييز وفق الجدول الآتي:

معلومات غير ذات صلة	معلومات ذات صلة	رأي	حقيقة	
				النص الأول
				النص الثاني

٢- يمكن تكوين تعميم عن علاقة الاستشراق بالاحتلال: يخدم الاستشراق مصالح الاحتلال بنسبة كبيرة.

٣- بعد استخدام المعلومات الواردة في فرات القضية نستنتج:

استكشاف الأفكار الأساسية:

١- عرف العلماء الاستشراق أنه:

«مدرسة فكرية ذات خصائص ودّاّفع وغايات وأهداف، وليدة صراع طويـل بين الحضارتين الشرقية والغربية، والاستشراق بالمفهوم الاصطلاحي يعني طلب علوم الشرق وحضارته وأثاره وفنونه، أطلق على من عرف علوم الشرق وأدابه، حيث اهتم الاستشراق في البداية بالعلاقات الإنسانية والثقافية بين الشرق والغرب لاستكشاف تطور الفكر الإنساني، وإيجاد روابط بين الثقافات الشرقية والغربية».

أ- صغ تعريفاً للاستشراق بعد دراستك فقرات القضية الثالثة.

ب- نظر بعض العلماء للاستشراق نظرة إيجابية لأنـه قدم خدمات للحضارة العربية الشرقية، وبعض العلماء كانت نظرته سلبية، أين تجد ما يدل على كلا النظريتين في القضية؟

ت- عـد لمصادر التعلم وصنف آثار الاستشراق من الناحية: الثقافية والاقتصادية والسياسية.

ث- ما وجهة نظرك في الاستشراق؟

ج- ما الدليل الذي اعتمـدت عليه لاعتـمـاد هذه النـظرـة؟

ح- هل يمكن أن يكون هناك استشراق اليـوم؟ كـيف سـيـظـهـرـ؟

ـ ٢ـ وصف المستشرق كريستين نيبور عـمان فقال:

«تبـدوـ الجـبـالـ عـلـىـ سـاحـلـ عـمـانـ قـائـمـةـ وـغـيـرـ خـصـبـةـ؛ـ أـيـ جـرـداءـ،ـ وـعـلـىـ العـكـسـ مـنـ ذـلـكـ فـإـنـ الـوـدـيـانـ أـفـضـلـ وـخـصـبـةـ،ـ يـجـدـ المـرـءـ فـيـ مـسـقـطـ الـفـائـضـ مـنـ كـلـ أـنـوـاعـ الـفـواـكهـ الـجـمـيلـةـ،ـ وـالـلـحـمـ هـنـاـ بـكـمـيـاتـ وـبـصـورـةـ جـيـدةـ،ـ وـالـبـحـرـ يـقـدـمـ فـائـضاـ مـنـ الـأـسـماـكـ،ـ وـمـنـ الـمـنـتـجـاتـ الزـرـاعـيـةـ الـتـيـ تـصـدـرـ مـنـ عـمـانـ هـيـ التـمـورـ الـمـفـضـلـةـ،ـ فـمـنـ هـنـاـ تـمـلـأـ وـتـشـحـنـ السـفـنـ إـلـىـ مـوـانـئـ مـخـتـلـفـةـ مـنـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ بـاتـجـاهـ الـهـنـدـ وـالـمـنـاطـقـ الـأـخـرىـ،ـ تـعـدـ مـسـقـطـ أـيـضاـ مـنـ أـكـبـرـ الـمـخـازـنـ لـلـبـضـائـعـ الـمـسـتـورـدـةـ».

أ- ما نوع النـصـ: رسـالـةـ - تـقـرـيرـ - وـصـيـةـ - خطـابـ؟

ب- ما نوع المعلومات التي يقدمـها المستـشـرقـ كـريـسـتـينـ نـيـبـورـ؟

ت- ما أهمـيـةـ الـمـعـلـومـاتـ الـتـيـ يـقـدـمـهاـ الـمـسـتـشـرقـ كـريـسـتـينـ نـيـبـورـ؟

ث- ما سـرـ اهـتـمـامـ الـمـسـتـشـرقـينـ بـتـفـاصـيلـ الـحـيـاةـ الـيـوـمـيـةـ لـلـمـنـاطـقـ الـتـيـ زـارـوهـاـ؟

القضية الرابعة

تبدلات سياسية

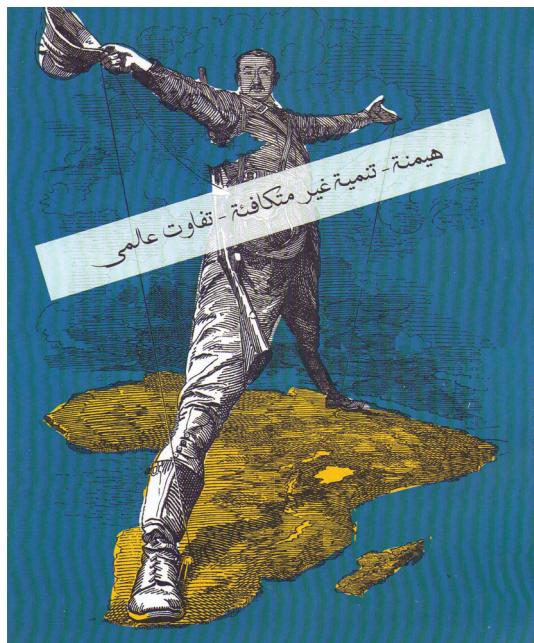


- في هذه القضية:
- العمل في موضوعات هذه القضية يُستدعي تساؤلات مثل:
- ما التغيرات التي طرأت على الوطن العربي في القرن العشرين؟
- ما أثر سياسة الاحتلال على الوطن العربي؟
- لماذا كان الاحتلال بأشكاله كافة يتعارض مع القانون الدولي لحقوق الإنسان؟
- كيف انعكست العلاقات الدولية على وطننا العربي؟

الشكل (١): رسم يمثل حفل افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ م في مصر، يظهر التكاليف والمبالغة بالحفل، وقد أعاد افتتاح القناة الأهمية التجارية للمنطقة العربية، فكان أحد أسباب التأثير الأوروبي للهيمنة على القناة.



الشكل (٢): الوثيقة الأصلية لخريطة (سايكس-بيكو) عام ١٩١٦م، التي تشمل مناطق من بلاد الشام والعراق والأناضول وشبه الجزيرة العربية.



الشكل (٣): تمثال (سيسل رودس) رائد التوسعات البريطانية واقفاً على خريطة إفريقيا، تعبيراً عن مبدأ الاستعلاء من أجل إفريقيا.

تساؤل عام:

ما الذي يدفع شعب ما لصناعة تاريخه على حساب الآخرين؟

في عام ١٨٢٧م استقبل الداي حسين القنصل الفرنسي شارل دوفال، واستقر منه عن عدم إجابة الحاكم الفرنسي على رسائله، فأجابه دوفال بطريقة استفزازية تعبّر أن الحاكم الفرنسي لا يرد إلا على حاكم مثله، وعندما لوح الداي بمرودة كانت بيده فلامست أطرافها وجه دوفال.

بدأت القصة عندما باعت الجزائر كميات كبيرة من الحبوب إلى تجار فرنسا، الذين نكرووا في دفع ثمنها وترامت الديون على فرنسا، لم تجب حكومة الملك شارل العاشر الفرنسية على رسائل الداي حسين التي يطالبها فيها بتسديد الديون التي عليها للجزائر.... رغم الاتفاقيات بهذا الشأن بين الداي حسين ولويس الثامن عشر في تشرين الأول ١٨١٩م، والتي صادق عليها مجلس النواب الفرنسي عام ١٨٢٠م.

وعندما سأله الداي حسين القنصل الفرنسي مستفسراً عن عدم رد حكومته على رسائله بشأن سداد الدين، رد عليه القنصل دوفال بطريقة استفزازية: بأن طلبه تستحيل الإجابة عليه.

ما أغضب الداي حسين وجعله يطرد القنصل الفرنسي بعد أن أشار له بالغادره بمرودة كانت بيده. وكانت حادثة المرودة الشهيرة، التي اتخذتها الحكومة الفرنسية ذريعة لإعلانها الحرب على الجزائر فور عودة دوفال إلى فرنسا.

كيف تؤثر قصص الأجداد في الأحفاد؟

ما علاقة الماضي بالحاضر؟



- إن التفكير في موضوعات هذه القضية يجعلك تكتشف كيف شكلت بريطانيا وحلفاؤها التقسيمات الجغرافية والسياسية للمنطقة العربية؟ أو ما عُرف بالسياسة العالمية بـ «الشرق الأوسط»؟ ما المرتكزات التي بنَت عليها بريطانيا سياستها المستقبلية في الشرق العربي؟ ما هدفها من اتباع هذه السياسة؟ ما الاتفاقيات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي ساهمت في تشكيل هذا الشرق؟ ما أثر العلاقات الدولية في اتخاذ قرارات مصيرية لملايين الناس؟ وما أبعاد اتفاقية (سايكس-بييكو)؟ والвойن العالمية الأولى والثانية على الوطن العربي؟ كيف كان التدخل الأمريكي بالمنطقة العربية؟

مُصادر التجزئة:



فَكْرٌ فِي:

- ١- أَعْطَ أَدَلَّةً مِنْ كِتَابٍ قَضَايَا تَارِيخِيَّةَ لِلصَّفِيفِ الْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ تَبَثَّتَ فِيهَا أَنَّ التَّجْزِئَةَ أَمْرٌ طَارِئٌ عَلَى الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ.
- ٢- لِمَذَا لَجَّا الدُّولَ الْمُحْتَلَّةُ لِسِيَاسَةِ التَّجْزِئَةِ عَلَى الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ؟
- ٣- مَا عَوَاقِبِ دُمُّ الْأَطْلَاعِ وَسُوءِ التَّقْدِيرِ بِرَأْيِكَ؟

قامت الدول الأوروبية (فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا) باحتلال البلاد العربية بأوقات مختلفة وظروف متباعدة، وأخذت تحكم كلًا منها وفق أساليب إدارية اقتصادية ثقافية خاصة بهدف صنع فوارق بين البلاد العربية تؤدي إلى ظهور دول متعددة مجزأة، فجاءت الثورات العربية ضد الاحتلال منفصلة تسعى لحل المشكلات الداخلية.

من أبرز مصادر قوة النزاعات اليوم عدم الاطلاع وسوء التقدير، فعدم الاطلاع على أصول الأوضاع السياسية الراهنة، ومصادرها الحقيقية، يؤدي إلى سوء تقدير للأخطار التي تترجم عن هذه النزاعات، لذلك أحد أهم موضوعات السياسة في العصور الحديثة إدراك أسباب التجزئة العربية ونتائجها، لوضع الحلول المناسبة.

مُصطلحات حديثة:



فَكْرٌ فِي:

- ١- لِمَذَا تَلْجَأُ الدُّولَ الْمُسْتَعْمِرَةُ لِاستخدام مصطلحات تعطي معنى إيجابيًّا لممارساتها؟
- ٢- مَا أَهْمَيَّةُ مَعْرِفَةِ دَلَالَةِ وَمَعْنَى المَصْطَلَحَاتِ الَّتِي تَفْرُضُهَا الدُّولَ الْغَرْبِيَّةَ عَلَى الْمَنْطَقَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟
- ٣- مَا دَلَالَةُ إِجْمَاعِ باحثِي التَّارِيخِ عَلَى اسْتِبْدَالِ كَلْمَةِ اسْتِعْمَارِ بِالْاحْتِلَالِ؟
- ٤- لِمَذَا أَطْلَقَ الْاحْتِلَالُ عَلَى نَفْسِهِ اسْمَ اسْتِعْمَارِ؟

فُسْمُ الْعَالَمِ فِي العَصْرِ الْحَدِيثِ إِلَى دُولٍ، فَرْضُ الْاحْتِلَالِ الْأُورُوبِيِّ خَطْوَتَهَا الْعَرِيشَةُ، وَظَهَرَتِ الْمُصْطَلَحَاتُ الَّتِي تُثْبِرُ عَنْ تَبَعِيَّةِ الْعَالَمِ إِلَى دُولِ الْقَارَةِ الْأُورُوبِيَّةِ، بِشَكْلٍ يَجْمَلُ هَذِهِ التَّبَعِيَّةِ لِتَبَدُّلِ إِيجَابِيَّةِ، إِحْدَى هَذِهِ الْمُصْطَلَحَاتِ كَلْمَةُ الْاسْتِعْمَارِ وَتَعْنِي فِي الْلِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: التَّعْمِيرُ وَالسُّعْيُ لِتَحْقِيقِ الْعُمَرَانِ فِيهِ تَدَلُّلٌ عَلَى الْبَنَاءِ، نَقْوِلُ اسْتِعْمَارَ الْأَرْضِ؛ أَيْ أَمْدَهَا بِمَا يُطْوِرُهَا، لَكِنَّ باحثِي التَّارِيخِ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْاسْتِعْمَارَ كَظَاهِرَةً تَارِيخِيَّةً فِي الْعَصُورِ الْحَدِيثَةِ تَعْنِي اسْتِيلَاءَ دُولَةٍ مَا بِالْقَوْةِ عَلَى دُولَةٍ أُخْرَى لِنَهْبِ ثَرَوَاتِهَا، وَاسْتِغْلَالِ أَرْضِهَا، وَتَسْخِيرِ طَاقَاتِ أَفْرَادِهَا لِصَالِحِ الْمُسْتَعْمِرِينَ، يَرْافِقُ ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ تَتْفِيدُ مُخْطَطَاتٍ تَهْدِي إِلَى تَحْوِيلِ شَعْبِ هَذِهِ الدُّولَةِ عَنْ مَبَادِئِهِ وَأَخْلَاقِهِ وَسُلُوكِهِ الاجْتِمَاعِيِّ إِلَى مَا عَلَيْهِ الدُّولَةِ الْمُسْتَعْمِرَةِ، وَنَتْيَةُ هَذِهِ الْسِّيَاسَةِ التَّعْسِفَيَّةِ وَالْاسْتِغْلَالِ الَّذِي مَارَسَتْهُ الدُّولَ الْمُسْتَعْمِرَةُ إِنَّ الْمُصْطَلحَ الْمُنْاسِبُ هُوَ مُصْطَلحُ الْاحْتِلَالِ.

دّوافع محرّكة:



فّكّر في:

- ١- ما المشكلة التي يعرضها النّص؟
- ٢- ما الحلّ الموجّد؟
- ٣- لماذا لا يعدّ حلّاً منطقياً؟
- ٤- كيف تردّ على اذّعاء دول الاحتلال بأنّها تحمل رسالة حضاريّة للشعوب الضعيفة بقصد تمدينها والنهوض بأوضاعها؟

لا تظهر الدّوافع لأمر ما بشكل مفاجئ بل هناك مجموعة من العوامل تؤثّر بها، منها ما يتعلّق بالدافع، ومنها ما يرتبط بصاحب الدّافع نفسه.

ودّوافع الاحتلال تعبر عن هذا الموضوع بشكل واضح، فهناك عوامل ترتبط به، وعوامل ترتبط بالدول التي وقع عليها الاحتلال كالمنطقة العربيّة، وهناك دّوافع متّوّعة اقتصاديّة وثقافيّة وسياسيّة واجتماعيّة، ومما دفع الدول الأوروبيّة للاحتلال حاجتها إلى المواد الخام، والأسواق وطرق المواصلات، والأيدي العاملة الرخيصة، ورغبة شركاتها التجاريّة في استثمار رؤوس الأموال بمشاريع استراتيجية، أضف إلى ذلك إحساسهم بالتفوق الحضاري والتّطوّر الاقتصاديّ، الذي حرك لديهم روح الهيمنة، ذلك أنّ الاحتلال وحسب ادعائه عاملًّا لتطوير البلدان المُحتلّة، ونقل محاسن الثقافة الاجتماعيّة والأخلاقيّة والفنية والاقتصاديّة العربيّة إليهم، وقد جذبّت المنطقة العربيّة الدول الأوروبيّة لاحتلالها نتيجة امتلاكها ما تحتاجه تلك الدول من جهة، ونتيجة امتلاك شعوبها مقومات صنع الحضارة.



استكشاف المصادر:

أوفدت غرفة تجارة مرسيليا بعثة علميّة إلى سوريا عام ١٩١٩م، وأصدرت تقريراً بعنوان: «ما قيمة سوريا؟» ووضّحت فيه الفوائد والأرباح المقدّرة أن تجنّيها فرنسا من السيطرة على الموارد والمعادن ومصادر المياه والمنتجات الزراعيّة كالقطن والحرير، ما يساعدها في التّوسيع بإقامة معامل الحرير، ومرفاً بيروت وطريق العريات بين بيروت ودمشق، وسكة حديد دمشق حماة، لذلك قبل أن يغادر الجنرال غورو فرنسا لاحتلال سوريا ولبنان قال أمام غرفتي تجارة ليون ومرسيليا: «أيتها السادة، إنّ الصفقة سوف تكون مريحة».

فّكّر في:

- ١- ما دّوافع فرنسا للسيطرة على سوريا؟
- ٢- ما رأيك بقول غورو: «إنّ الصفقة سوف تكون مريحة»؟

مراحل الاحتلال:

أطلق على التوسع السياسي والعسكري الذي قادته أوروبا منذ القرن السادس عشر مصطلح (الاحتلال)، وقد مرّ بمراحل:

الخامسة

الرابعة

الثالثة

الأولى

الاحتلال	الاحتلال الكاملة إذ بلغ مراحل ذروته في القرن العشرين
الاحتلال مناطق محددة	استمر من بداية القرن السادس عشر حتى خالل القرن التاسع
استمر من بداية القرن السادس عشر حتى خالل القرن التاسع	استمر من بداية القرن السادس عشر حتى خالل القرن التاسع
استمر من بداية القرن السادس عشر حتى خالل القرن التاسع	استمر من بداية القرن السادس عشر حتى خالل القرن التاسع
استمر من بداية القرن السادس عشر حتى خالل القرن التاسع	استمر من بداية القرن السادس عشر حتى خالل القرن التاسع

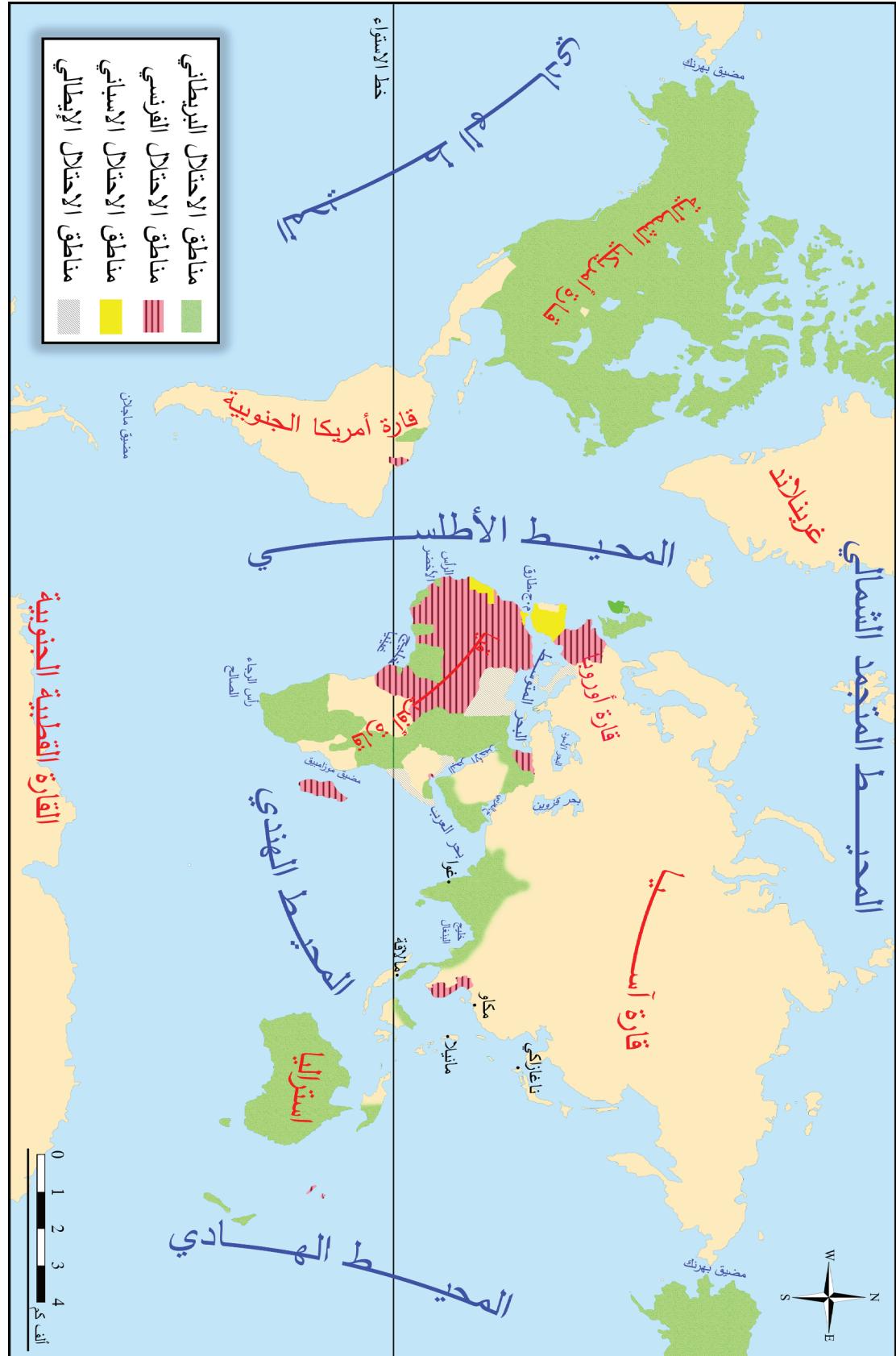
الشكل (٤) : جدول زمني لمراحل الاحتلال.

النفوذ الأوروبي عبر سلسلة من الاتفاقيات والمؤتمرات، وأصبحت معظم دول العالم تحت قبضة الدول الأوروبية، تدير شؤونها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.	الثانية
النفوذ الأوروبي عبر سلسلة من الاتفاقيات والمؤتمرات، وأصبحت معظم دول العالم تحت قبضة الدول الأوروبية، تدير شؤونها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.	الثالثة
النفوذ الأوروبي عبر سلسلة من الاتفاقيات والمؤتمرات، وأصبحت معظم دول العالم تحت قبضة الدول الأوروبية، تدير شؤونها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.	الرابعة
النفوذ الأوروبي عبر سلسلة من الاتفاقيات والمؤتمرات، وأصبحت معظم دول العالم تحت قبضة الدول الأوروبية، تدير شؤونها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.	الخامسة

- فَكَرْ فِي: ١- لماذا غير الاحتلال من أساليبه في كل مرحلة؟ ٢- يرثى أي مرحلة من هذه المراحل كانت أكثر تأثيراً على مدنقتنا العربية؟ ٣- ما الأسباب المشتركة بين المراحل السابقة؟ ٤- هل تتوقع وجود مرحلة سادسة للاحتلال؟ ٥- تمثل الخريطة (١) المرحلة الثالثة من مراحل الاحتلال، ما المناطق المحتلة؟ ٦- ما الدولة الأوروبية التي تحمل أكثر مناطق من دول العالم؟ علام يدل ذلك؟



الخطيرية (١): المناطق الخاضعة لقوى الاحتلال في العالم.



أشكال الاحتلال:

تنوعت أشكال الاحتلال وأساليبه وأدواته التي تطورت بتطور ظروف الدول التي فرضت الاحتلال، والخريطة الذهنية الآتية تمثل تنوع هذه الأشكال:



الشكل (٥): خريطة ذهنية تمثل أشكال الاحتلال.



فَكَرْ فِي:

- درست في الصف الثاني الثانوي الخريطة الذهنية وأهميتها في تنظيم الأفكار واختصارها، صيغ أفكار الخريطة الذهنية لشكل نصاً تاريخياً يتضمن أشكال الاحتلال وأماكن تطبيقها في الوطن العربي، والمرحلة التاريخية التي طبقت فيها.
- ما الفائدة التي يمكن أن تحصل عليها الدول صاحبة النفوذ في تنوع أشكال الاحتلال؟
- كيف يمكن أن يؤثر تنوع أشكال الاحتلال على العلاقة بين الدولة المحتلة والدولة صاحبة النفوذ؟
- أيّ من أشكال الاحتلال أخطر برأيك؟ ولماذا؟
- أيّ من هذه الأساليب مازال مستمراً حتى اليوم؟ وأين؟

أحد أشكال الحماية:

كانت الهند تعدّ درة النّاج البريطاني لذلّك بذلت بريطانيا كلّ جهد في الحفاظ عليها، وذلّك بتأنّينها الطرق والمنافذ البحريّة المؤديّة إليها، ونظراً لاشتداد المنافسة بينها وبين الدول الأوروبيّة، وتمسّكها بمبدأ «بقاء ما كان على ما كان»، وخوفها من ظهور أيّ مقاومة محلّيّة لسياستها، ورغبتها ببسط سيطرتها بأقلّ تكاليف اقتصاديّة ممكّنة، فقد لجأت إلى تطبيق شكل الاحتلال (الحماية)، فوقعت اتفاقيات مع شيوخ ساحل الخليج العربيّ عام ١٨٢٠م، تحولت مشيخة الساحل بموجبها إلى محميات بريطانيّة، ولإضعاف هذه المنطقة اقتصاديّاً وسياسيّاً احتاجت بريطانيا لسياسة جديدة تمثّلت بتعزيز البنية الاجتماعيّة لهذه المشيخة عن طريق تشجيع الهجرة من القارة الهنديّة إلى الخليج العربيّ؛ لأنّها كانت تعدّها هجرة من وإلى مناطق تقع تحت نفوذها، فقد شكّل النشاط التجاريّ عاملاً من عوامل استقرار الهند في تلك الإمارات.



فَكَرْ فِي:

- ١- بمَ تفسّر اهتمام بريطانيا بمنطقة الخليج العربيّ؟
- ٢- بمَ تفسّر اتّباع بريطانيا سياسة الاتفاقيّات عوضاً عن التّدخل العسكريّ المباشر؟
- ٣- فَسّر مقوله بريطانيا: «الخليج العربيّ مصدر من مصادر القوة»؟
- ٤- ما المقصود بعوامل الجذب في النصّ؟
- ٥- صنّف في الجدول الآتي آثار الهجرة الهنديّة على منطقة الخليج العربيّ:

ثقافيّ	اجتماعيّ	اقتصاديّ	سياسيّ

- ٦- أكبّ أسلوب الحماية صفة شرعية لدولة الاحتلال، وأبعد عنها الدول المنافسة لها، وأضعف مقاومة الدولة المراد احتلالها، وجنبها نفقات كبيرة وجهود إنشاء الإدارات.
 - أ- صنّف فوائد أسلوب الحماية على دولة الاحتلال سياسيّاً واقتصادياً:

اقتصادياً	سياسيّاً

- ب- ما المستمرّ؟ وما المتغيّر في أسلوب الحماية اليوم؟

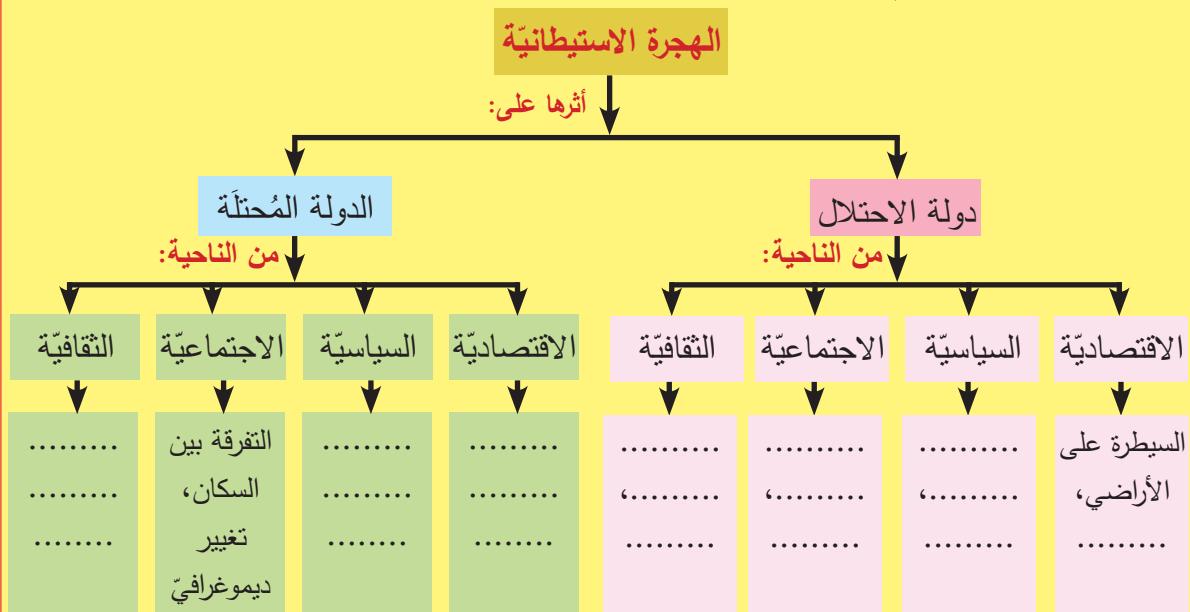
دول شمال إفريقيا:

في خضم عصر التوسيع والاحتلال الأوروبي للكثير من دول العالم ومناطقه اهتم الأوروبيون بأقطار شمال إفريقيا لإمكاناتها الاقتصادية، وكانت البداية باحتلال فرنسا الجزائر، ثم تونس عام ١٨٨١م، ثم المغرب عام ١٩١٢م، بينما احتلت إيطاليا ليبيا عام ١٩١١م، كانت القوى الأوروبية تخطط لاستمرار تواجدها في شمال إفريقيا، فعدت الجزائر جزءاً من فرنسا، ولبيبا الشاطئ الرابع لإيطاليا، لكن هذه الخطط بحاجة إلى دعم مستمر، فكان الحل بتشجيع الهجرة الأوروبية إلى الشمال الإفريقي، ودعمها بتشريعات أوروبية لحماية المستوطنين واستملاكهم الأراضي، الذين نفذا قوانين الاحتلال، واستغلوا المنطقة، وقمعوا الثورات العربية المناهضة التي شكلت عائقاً أمام سياسة الاستيطان، وأربكت سياسة التهجير، وحاربوا اللغة العربية وفرضوا لغتهم الأجنبية، وقد ساعدت سياسة الاستيطان الدول الأوروبية في التغلب على مشكلاتها الداخلية كالبطالة وزيادة عدد السكان.



فَكَرْ فِي:

- ١- أثر الاستيطان الأوروبي على المغرب من الناحية الاجتماعية.
- ٢- ما دلالة استخدام كل من الاحتلال الفرنسي والإيطالي لـ: الجزائر فرنسا ما وراء البحار، ولبيبا الشاطئ الرابع لإيطاليا؟
- ٣- أكمل خريطة المفاهيم الآتية بما يناسبها من معلومات النص:



الشكل (٦): خريطة مفاهيم عن الهجرة الاستيطانية.

أثر سياسة الاحتلال الأوروبي على الشمال الإفريقي:



فَكْرٌ فِي :

- ١- ما هدف الاحتلال من تغيير العادات الاقتصادية في الشمال الإفريقي؟
- ٢- عُدْ إلى مصادر التعلم لتبين نتائج ثورة عمر المختار ضد الاحتلال الإيطالي في ليبيا.

انعكست سياسة الاحتلال الأوروبي سلباً على السكان المحليين في الشمال الإفريقي، فأجبر الفلاحون على ترك أراضيهم، وعاش الكثيرون منهم بحالة من الفقر، وتراجعت تربية الماشية، مما أثر على الوضع التقليدي لنشاط القبائل الاقتصادي، وهجر عدد كبير من المواطنين في القرى أو المناطق الجرداء إلى المدن؛ لأنهم لم ينكفوا مع الوضع الجديد، كما تدهورت عادة حزن الحبوب التي كانت تساعد الفلاحين في المواسم غير المنتجة، فكان لا بد للشعب العربي من مقاومة الاحتلال بكل أشكاله، أبرزها ثورة عبد القادر الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي للجزائر (١٨٣٢-١٨٤٧م)، وثورة عمر المختار ضد الاحتلال الإيطالي لليبيا (١٩١١-١٩٣١م)، وثورة عبد الكريم الخطابي ضد الاحتلال الإسباني والفرنسي المغرب العربي (١٩٢٠-١٩٢٦م).



استكشاف المصادر :

تشويه الحقائق التاريخية: دفعت طرق (الالتزام بالاحتلال) الأوروبيين للبحث عميقاً من أجل تبرير هذه الظاهرة على الصعيد الداخلي والدولي، وحتى على صعيد المجتمع العربي. لجأ المستشرق الفرنسي جوبتي إلى تفسير الأحداث التاريخية وفق منطق جديد يدعم فيه منطق الاحتلال، فقال: «حتى إن ذهنا بعيداً في الماضي فلا نجد إلا شللاً متواتراً من الهيمنات الأجنبية: الفرنسيون خلفوا الأتراك، الذين خلفوا العرب، وهؤلاء أتوا بعد البيزنطيين الذين خلفوا الوندال، وهؤلاء حلوا محل الرومان، الذين خلفوا القرطاجيين، ولاحظوا أن الغازي كيما كان يبقى سيد المغرب، إلى أن يطرده الغازي الجديد خلفه، أما السكان الأصليون فلم يستطعوا أبداً طرد سيدهم، ومن سيعقب الفرنسيين في احتلال المغرب؟ علينا أن نكون في مستوى مسؤوليتنا، وأن نبني المغرب لأول مرة فهذا البلد لا يقدر على أن يفعل شيئاً بمفرده».

- فَكْرٌ فِي :
- ١- ما نوع النص : مقال - خطاب - رسالة - وصية؟
 - ٢- يؤرخ النص للقرن : الثامن عشر - التاسع عشر - العشرين - الواحد والعشرين.
 - ٣- صمم خطأ زمنياً لتعاقب هيمنات الاحتلال على المغرب العربي وفق رأي جوبتي مراجعاً تقسيم الخط إلى عصور، معتمدًا على تقسيمات العصور في الخط الزمني صفحة ١٦.
 - ٤- ما الحجة العقلية التي يحاول جوبتي أن يجعلها لتبرير الاحتلال؟
 - ٥- ما رأيك بقول جوبتي الذي عدّ العرب محظيين للمغرب العربي؟

رمز النضال الجزائري:

الأمير عبد القادر الجزائري كاتب وشاعر وفيلسوف وسياسي وعسكري، قاوم الاحتلال الفرنسي بثورة خاض فيها المعارك دفاعاً عن وطنه الجزائر، وبعد نفيه اختار دمشق ليعيش فيها حتى وفاته عام ١٨٨٣م، بذل جهده في تحقيق وحدة الجزائر رغم سياسة الاحتلال والصعوبات، فقام بنشر حملات توعية، وإصلاحات اجتماعية، حارب فيها الفساد الأخلاقي، وعمد إلى تأسيس دولة موحدة جعل مدينة معسكر عاصمة لها، واختار أفضل الرجال ممن تميزهم الكفاءة العلمية والمهارة السياسية، ونظم ميزانية الدولة والجيش، وعمل على استباب الأمن، من خلال نظام الشرطة الذي أنشأه، حتى استقر له الأمر، وتمكن من إلهاق المهزائم بالاحتلال الفرنسي، الذي اضطر إلى توقيع عدة معاهدات واتفاقيات معه، أبرزها اتفاقية التافنا عام ١٨٣٧م، نتيجة ذلك أرسلت فرنسا القائد (بيجو) لإعادة بسط سيطرتها على الجزائر، فاتّبع سياسة الأرض المحروقة، ودمّر المدن وأحرق المحاصيل وأهلك الدواب، فأدى إلى توقيف الثورة عام ١٨٤٧م ونفي الأمير.



الشكل (٧): أرسلت فرنسا رسامين لرسم المعارك التي لم تستطع ثورة الأمير عبد القادر الجزائري الانتصار فيها كوسيلة للدعابة لقوة فرنسا، منها لوحة معركة الزمالقة عام ١٨٤٣م رسمها الفنان هوراس فيرنزي.



فَكْرٌ فِي:

- ١- لماذا رفع الأمير عبد القادر الجزائري شعار «وحدة الجزائر»؟
- ٢- صنف أعمال الأمير عبد القادر الجزائري في الجدول الآتي: اقتصادية، سياسية، اجتماعية.
- ٣- ما رأيك بسياسة الأرض المحروقة التي اتبّعها الاحتلال الفرنسي لإنهاe ثورة الأمير عبد القادر الجزائري؟
- ٤- ما دور وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام عند كلّ من الجزائريين والفرنسيين؟

نادت الدول الأوروبية بفكرة دمج الدول التي احتلتها معها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ولا يمكن أن تتحقق سياسة الدمج إلا عن طريق دعمها بسياسة ثقافية، وذلك من خلال عدّة اتجاهات: إيجاد مجتمع من أبناء الدولة المحتلة (المستوطنون الذين هاجروا من دولتهم الأم إلى البلد المحتل) في المنطقة يكون لهم تأثير ثقافي، ومحاربة اللغة العربية عن طريق القضاء على مراكز الثقافة العربية التقليدية التي تمثلت بالمدارس والزوايا والجواامع، ونهب التراث الثقافي العربي الذي عُثر عليه في المكتبات من مخطوطات ووثائق وكتب، وبذل الجهود لمحاربة المقاومة الوطنية بكل أشكالها، ومنها الصحافة الوطنية.



الشكل(٨): جريدة العلم المغربية (لسان حزب الاستقلال) تأسست عام ١٩٤٦م إبان الاحتلال الفرنسي والإسباني للمغرب العربي، تتحدث عن مقاومة الشعب العربي في ساقية الذهب ضد الإسبان.

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الحقائق التي يذكرها النص؟
- ٢- كيف يمكن للصحافة أن تكون عنصراً أساسياً في المقاومة ضد الاحتلال؟
- ٣- أين تجد التناقض بين سياسة الدول الأوروبية في الشمال الإفريقي وشعارها: أنها حامية الحضارة؟
- ٤- ما رأيك بقيام الاحتلال الفرنسي باستغلال العمل الإنساني لخدمة مصالحه؟
- ٥- ما الأسلوب الذي ذكرته جريدة العلم لمقاومة الاحتلال في المغرب العربي؟

جاء في خطاب الوزير الفرنسي (سالفندي salvanday) عام ١٨٤٦م، الذي ألقاه أمام جمع من الأطباء العسكريين في الجزائر: «مما لا شك فيه أنّ الحكومة الفرنسية تعرف لكم بجميل إخلاصكم في معاملتكم للجنود، غير أنّ لكم مهمة أخرى أكثر أهمية، أنتم مدعوون إلى القيام بها وهي: مؤازرتكم بقسط كبير في العمل على إدخال حضارتنا في بيئه القبائل العربية والبربرية، إنّ تبشيركم سيكون ولا شك قادرًا على النجاح خلال السنوات الطويلة المقبلة ومن وجهتنا سنقوم بكل مجهوداتنا لنوفر لكم الظروف وسط المواطنين للعمل على نشر التعليم الطبيعي الذي سيصبح نافعاً في نفس الوقت للإنسانية، ولتنثبت قوتنا في هذا البلد».

تنمية المهارات الخاصة بك:



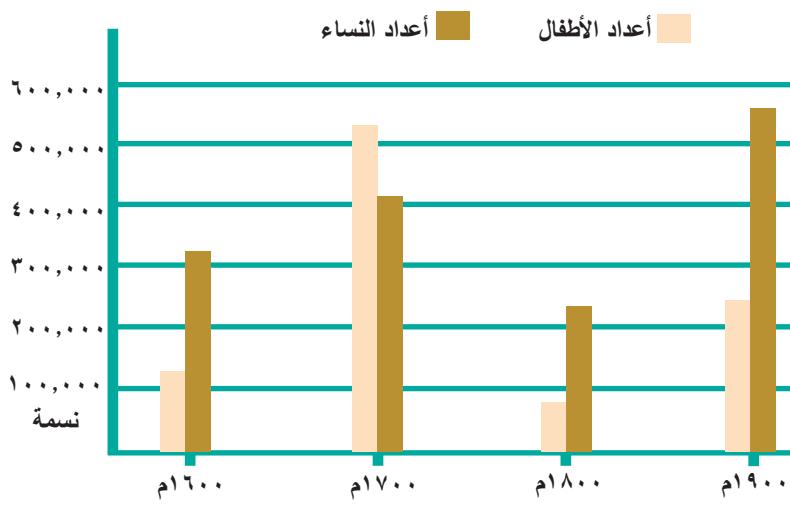
خطوات بناء المخطط البياني:

المخطط البياني: يُعرف المخطط البياني بأنه تمثيل بالرسم للمعلومات، إذ تمثل المعلومات (البيانات) بوساطة رموز، يمكن أن يمثل المخطط البياني بيانات رقمية، ويستخدم للتعبير عن البيانات، يساعد على قراءة المعلومات بسرعة أكبر، ويسهل فهم كميات كبيرة منها، ومن العلاقات التي تربط بينها.

خطوات بناء:

يستخدم محورين أفقى عمودي، ويكون لكل محور مقياس مدرج، ويكون لكل محور عنوان يُعرض بجانبه أو أسفل منه، وهذا العنوان يصف الأبعاد التي يمثلها المحور، ويظهر عنوان المخطط البياني فوق الرسم.

- ١- تقاطع المحورين في الركن الجنوبي الغربي.
 - ٢- يمثل المحور الأفقي المتغير الأساسي.
 - ٣- يمثل المحور العمودي المتغير الآخر.
 - ٤- يراعى وضع مفتاح للرسم إلى جانب من جوانبه لسهولة تمييز مدلولات الرسم.
 - ٥- في حالة رسم ظاهرة تتصرف بالاستمرارية ستستخدم المنحنيات لتمثيل تلك الظاهرة.
- من **أنواع المخططات البيانية** **مخططات الأعمدة**: وهي مفيدة في مقارنة البيانات المنفصلة أو إظهار الاتجاهات على مر الزمن.



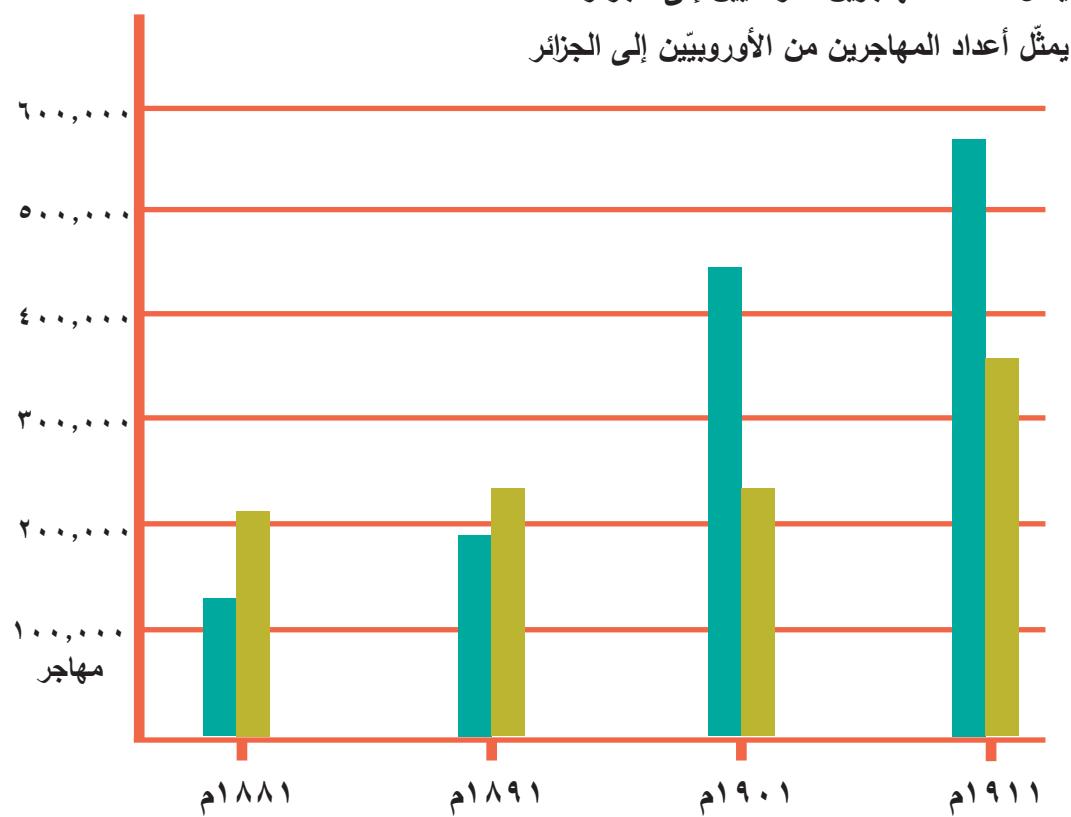
الشكل (٩): شكل
لمخطط الأعمدة
البياني.

مثال تطبيقي:

لا تفصل الدوافع السياسية عن الدوافع الاقتصادية لدى دول الاحتلال والاستيطان، في الجزائر تجربة ونموذج سعت فرنسا لتعيميه في المناطق التي احتلّها في المغرب العربي؛ لأنّها كانت تؤمن بفكرة إدماج الجزائر بها، وكانت مقتنعة بأنّ نقل المواطنين الفرنسيين وتوطينهم في الجزائر وتوزيع الأرض عليهم هو الطريق لتحقيق تلك الفكرة.

يمثل أعداد المهاجرين الفرنسيين إلى الجزائر

يمثل أعداد المهاجرين من الأوروبيين إلى الجزائر



الشكل (١٠): مخطط بياني يمثل أعداد المهاجرين من أوروبا إلى الجزائر خلال (١٨٨١-١٩١١م).

فَكَرْ فِي:

- ١- لاحظ الزيادة في أعداد المهاجرين في كلّ عقد.
- ٢- إذا كان عدد سُكَانَ الجزائر نحو ٤,٧٥٠,٠٠٠ عام ١٩١١م، ما النسبة التي يشكّلها المهاجرون الفرنسيون؟ ماذا تستنتج؟
- ٣- اربط المهاجرين الفرنسيين باستيلائهم على الأراضي العربية في الجزائر، بما النتائج الاقتصادية على الجزائر؟



أيهما أخطر احتلال الأرض أم احتلال العقل؟

وجهة النظر الثانية:

استهدف الغزو العسكري احتلال الأرض، من أجل الهيمنة الاقتصادية والسياسية التي تصل إلى حد إلحاق الدولة المحتلة بالدولة التي تفرض الاحتلال، لدوان نهب خيرات الشعوب وثرواتها الطبيعية واستغلال موقعها الاستراتيجي ومصادرها وأسواقها، طبق هذا الغزو لتحقيق غايات وسياسات متعددة كفرقة شئْ لجعل الدولة التي يحتلّها ضعيفة مهزومة عاجزة عن المبادرة وحماية نفسها، لكن هذه السياسات كانت مكشوفة لأنباء الشعوب الذين خاضوا نضالاً وطنياً لتحقيق الاستقلال.

سياسة الأمر الواقع نظرية وممارسة في الوطن العربي، عبد الكريم ناصيف، ج ١، ١٩٨٥ م.

أبدأ المناظرة:

- ١- يقسم الصّفُ إلى مجموعتين.
- ٢- تبحث كل مجموعه عن الحجج والبراهين المنطقية التي تستند إليها لإثبات الفكرة التي تؤيدّها.
- ٣- ثبّت كل مجموعه الأسس التي اعتمدَت عليها لإقناع الطرف الآخر.
- ٤- تدعُم كل مجموعه فكرتها بتفاصيل وأمثلة من النصّ ومصادر التعلم.
- ٥- تذكّروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

تشكل ثقافة الأمة العمود الفقري، الذي يساعد

على استقامتها وحماية هويتها.

وجهة النظر الأولى:

يعدّ احتلال العقل أخطر من الغزو العسكري، إذ لا يحتاج إلى الأسلحة التقليدية؛ لأنّه مزود بسلاحه الفتاك الداخلي. مارسته الدول الأجنبية مستخدمة مجموعة من الوسائل: الإعلام والتعليم والمدارس التي أسسواها بهدف أن يعلّموا كيف تقول الشعوب نعم بلغة المحتلّ، وبعد سنوات من هذه الممارسات والتغلغل الثقافيّ تصبح ثقافة البلد تابعة للنمط الأجنبيّ، وليس ثقافة وطنية تعبر عن شخصيتها وسماتها القومية. عده المؤرخون من أحدث الأساليب الامبرialeية لضمان فرض الهيمنة والتبعية للتغيير هوية الشعوب وثقافتها وعاداتها وتقاليدها، ولم يخلُ احتلال إلا وقد مارس هذا النوع من الغزو، كونه الأداة الوحيدة التي ستبقى إذا خرج من البلاد المحتلة فيضمن بقاء أفكاره وثقافته فيها.

مفتاح الحرب والسلام، عدنان أحمد زهران، ٢٠٠٠م.

المشرق العربي:



فکر فی:

- ١- ما أهمية البحر المتوسط بالنسبة للدول الأوروبية؟
 - ٢- لماذا كانت السيطرة على الشواطئ الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط شرطاً لحماية المصالح الأوروبية؟
 - ٣- ما المقصود بالشواطئ الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط؟
 - ٤- هل مازالت هذه الشواطئ لها ذات الأهمية اليوم؟ ما الدليل؟

تظهر قوة وتأثير المصالح السياسية للاحتلال في سيطرتها على أكبر قدر ممكن من الدول، فمع بداية القرن العشرين تطورت الرأسمالية إلى الإمبريالية العالمية التي لم تكن السيطرة عليها نابعة من رغبتها في سد حاجة اقتصادية، إنما من أجل السيطرة حبًّا بالسيطرة، وقد اتضحت هذه المصالح بشكل كبير في المشرق العربي، فورد في تقرير عام ١٩٠٧م للإستراتيجية البريطانية في الشرق: «إن البحر المتوسط شريان حيوي لمصالح بريطانيا، وكل حماية ناجحة للمصالح الأوروبيّة المشتركة لا بد لها من السيطرة عليه، وعلى شطآنِه الجنوبيّة والشرقيّة، وكل من يسيطر على هذه المنطقة يسيطر على العالم».

بينما أخذت فرنسا **ثحيّي** فكرة استعادة الأمجاد الفرنسيّة في سوريا، خطب رئيس الوزراء الفرنسيّ **ريمون بوانكاريه** في مجلس النّواب عام ١٩١٢ م قائلاً: «نحن مصمّمون على الدفاع عن حقوقنا ومصالحنا في سوريا، ونحن عازمون على المحافظة على تقاليد فرنسا الوحيدة في الشرق».



الخريطة (٢): شواطئ البحر المتوسط الشرقية والجنوبية.

استكشاف المصادر:



أهمية سوريا:

يشكل الساحل السوري الواجهة الغربية والباب المفتوح للقارّة الآسيويّة، وتمثّل سوريا المحور المركزيّ الذي تمرّ بواسطته جميع الاتجاهات والطرق بين الغرب والشرق، فاهتمت فرنسا بها وأسمتها التراث المشرقيّ لفرنسا في الدولة العثمانيّة، ووضعت البرامج لاحتلالها مثل إقليم المغرب العربيّ، إذ أُعلن السياسي الفرنسيّ (ليجو) في برلمان بلاده عند إعلان الحرب العالميّة الأولى عام ١٩١٤م:

«من الضروري أن تحصل فرنسا على ثانٍ قطبي محورها في المتوسط، قطب سوريا - لبنان - فلسطين، بعد أن وقع القطب الأول قطب تونس - الجزائر - مراكش في يدها».

وفي إيضاح مكانة سوريا في نظر فرنسا يقول وزير الخارجية الفرنسيّ كليمانصو: «.... إنّ الأمة الفرنسيّة لا يرضيها ألا يكون في سوريا أثر يدلّ على وجود فرنسا فيها، فإذا لم تمثّل فرنسا في سوريا بعلمها وعساكرها فإنّ الأمة تعدّ ذلك عاراً، كفرار الجنديّ من ساحة القتال»، لذلك عهدت فرنسا لأسطولها المتوجّل في المتوسط بمراقبة وحصار الساحل السوريّ فاستولى على جزيرة أرواد عام ١٩١٥م، وشيد فيها قاعدة عسكريّة مستفدين من تحصينات قلعتها الأثريّة.

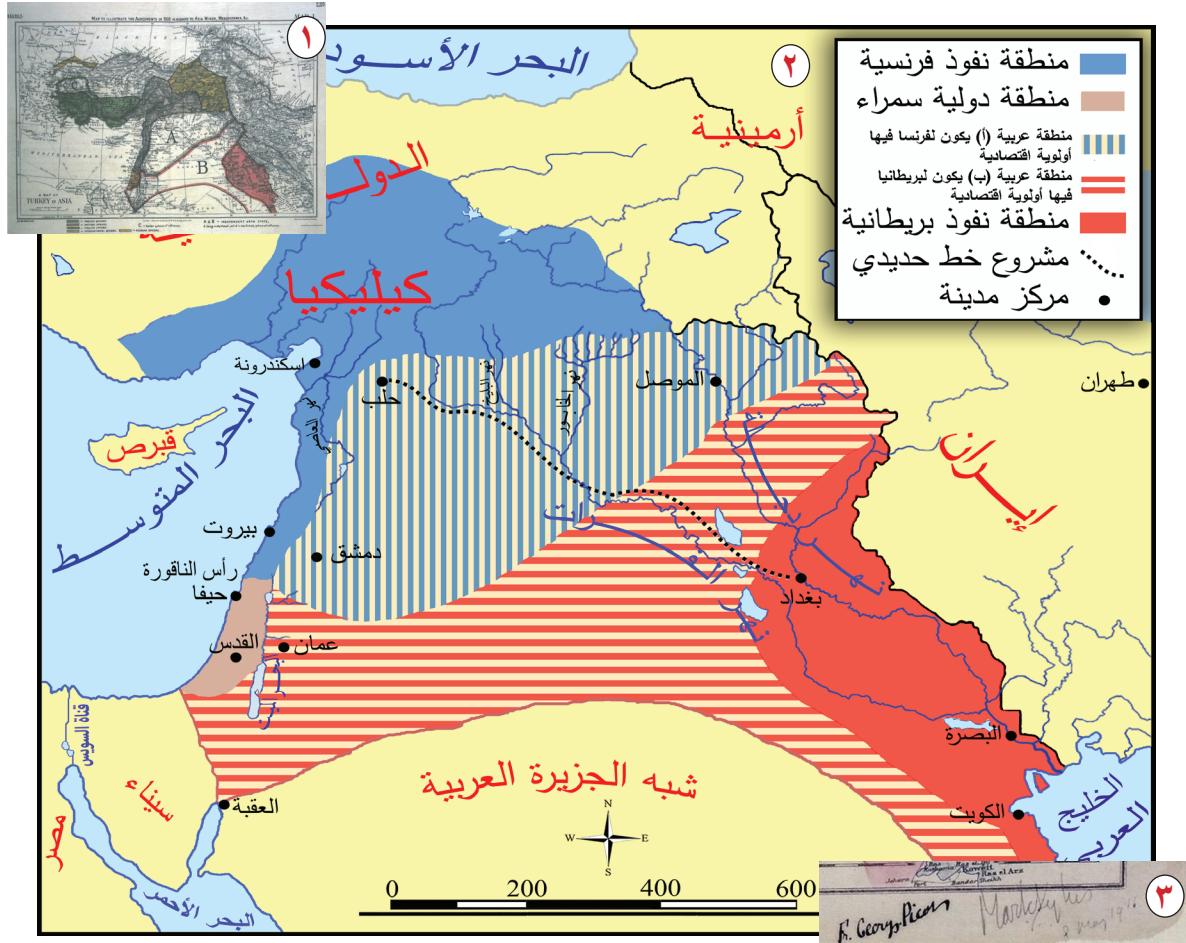
فكرة في:

- ١- ما الطريقة الأخرى التي خطّطت بها فرنسا لإحكام سيطرتها على سوريا؟
- ٢- ما مبررات كليمانصو للسيطرة على سوريا؟
- ٣- ما رأيك بإدعاءات كليمانصو لفكرة الاحتلال؟

تغير حدود:

اشتداد المنافسة بين الدول الأوروبيّة ورغبتها بتوزيع مناطق النفوذ فيما بينها بشكل مُرضٍ لكلّ الأطراف دون الدخول في نزاعات عسكريّة دفعها للتفاوض فيما بينها، انتهى هذا التفاوض بداية القرن العشرين بتوقيع اتفاقية (سايكس - بيكيو) عام ١٩١٦م، التي أعطت الإطار الخارجيّ للخريطة المستقبلية لدول المشرق العربيّ، جاءت الاتفاقية على شكل مذكرات دبلوماسيّة تبادلتها حكومات الدول الثلاث (بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصريّة)، تألفت هذه المذكرات من ١٢ مادة، شملت فيها تقسيم المناطق العربيّة (سوريا الطبيعيّة والعراق وعدن وشبه الجزيرة العربيّة والجزائر)، بالإضافة لتقاسم بعض

المناطق غير العربية، والاتفاق على إنشاء (كيان صهيوني)، والاعتراف ببقاء التعرفة الجمركية التركية لمدة ٢٠ عاماً، وعدم إنشاء جمارك داخلية بين المناطق المقسمة، وإنشاء خط حديدي مارّ بوادي الفرات بين حلب وبغداد، بقيت الاتفاقية سرية إلى أن كشفت عنها الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ م.



الخريطة (٣): ١- وثيقة اتفاقية (سايكس-بيكو) عام ١٩١٦م، ٢- خريطة تقسيمات اتفاقية (سايكس-بيكو) الخاصة ببلاد الشام والعراق، ٣- توقيع كل من مارك سايكس وجورج بيكو.



فَكَرْ فِي:

- ما الغاية التي سعت إليها كل من بريطانيا وفرنسا من إنشاء مجتمع صهيوني في فلسطين؟
- برأيك ما هدف بريطانيا من إنشاء خط حديدي بين حلب وبغداد؟
- فسّر وضع فلسطين ضمن المنطقة الدولية في اتفاقية (سايكس-بيكو) عام ١٩١٦م؟
- وزّعت دول الاحتلال مناطق النفوذ في اتفاقية (سايكس-بيكو) بالألوان، حدد امتداد المنطقة الزرقاء (الفرنسية)، والحمراء (الإنكليزية) على الخريطة.
- ما رأيك في ترك المنطقة المخصصة للحكم العربي داخليةً.

رسم سياسة جديدة:

اجتمع الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى في باريس عام ١٩١٩م لصياغة معاهدات إنهاء الحرب، وجهدوا أن تكون تلك الحرب خاتمة الحروب، لكنّ مؤتمر الصلح الذي عُقد في باريس من أجل السلام كان افتتاحية لسلسلة من الحروب والثورات في المشرق، لم يعط المؤتمر اهتماماً لمطالب العرب التي قدمها الأمير فيصل بالحصول على الاستقلال وتأسيس مملكة عربية، بل ساعد الدول الأوروبية لإحكام مؤامراتها على المشرق العربي بابتداعها فكرة الانتداب (الاحتلال)، الذي تأخر تطبيقه حتى عُقد اتفاق سان ريمو (Saintrimo) عام ١٩٢٠م، فوضعت سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ووضع العراق وشريقي نهر الأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني، مع التزام بريطانيا بتنفيذ مطالب الصهيونية بعد إطلاقها وعد بلفور عام ١٩١٧م.



فَكْرٌ فِي:



- ١- ما دلالة أنّ مؤتمر السلام في باريس كان بداية سلسلة حروب في الشرق؟
- ٢- هل أنسف مؤتمر باريس العرب؟ ولماذا؟
- ٣- بم تفسّر إطلاق بريطانيا وعد بلفور؟
- ٤- ما الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من ابتداع الحلفاء فكرة الانتداب؟

استكشاف المصادر:



ديموقراطية مزيفة: الذهاء السياسي وطعم الاحتلال لم يتأخر عن إيجاد حيلة تضمن تحقيق أطماعهم، فنظام الانتداب الذي ابتُدع كان يكفل إخفاء وجه الاحتلال بقناع الخداع، فجاء نص المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الأمم الموقع في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩م، وأصبح نافذ المفعول في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٢٠م: «إن المستعمرات والبلاد التي زالت عنها صلة التبعية للدول التي كانت تحكمها سابقاً نتيجة للحرب الأخيرة (الحرب العالمية الأولى)، والتي يقطنها أقوام (العرب) لا يستطيعون النهوض وحدهم بحسب مقتضيات العالم الحديث، يجب أن يطبق عليها المبدأ القائل: بأن رفاهية مثل هذه الشعوب وتقدمها يعتبر وديعة مقدسة في عنق المدنية، وأن الضمانات للقيام بما تتطلبه هذه الوديعة يجب أن يتضمنها هذا العهد.

وأحسن وسيلة لتنفيذ هذا المبدأ عملياً هو أن يُعهد بالوصاية على هذه الشعوب للأمم المتقدمة (فرنسا وبريطانيا)، والتي تستطيع بسبب مواردها وخبرتها أو موقعها الجغرافي أن تأخذ على عاتقها هذه المسؤولية على أحسن وجه وتقبلها، ويجب عليها أن تمارس هذه الوصاية بوصفها دولة منتدبة بالنيابة عن عصبة الأمم. حتى تصبح هذه الشعوب قادرة على النهوض وحدها، ويجب أن يكون لرغبات هذه الشعوب المقام الأول في اختيار الدولة المنفذة.....»، وقد نصت المادة الرابعة من صك الانتداب على سورية: «الدولة المنفذة مسؤولة عن عدم التنازل عن أيّ جزء من أجزاء سورية ولبنان وعن عدم تأجيره أو وضعه تحت سلطة دولة أجنبية».

- فَكْرٌ فِي:** ١- ما الحقائق التي يمكنك استخلاصها من النص؟
- ٢- ما الاستنتاجات التي يمكنك استخلاصها من النص؟
- ٣- كيف تقيّم نظرة الغرب إلى المناطق العربية؟
- ٤- ما رأيك بفكرة الانتداب كما طرحتها عصبة الأمم؟

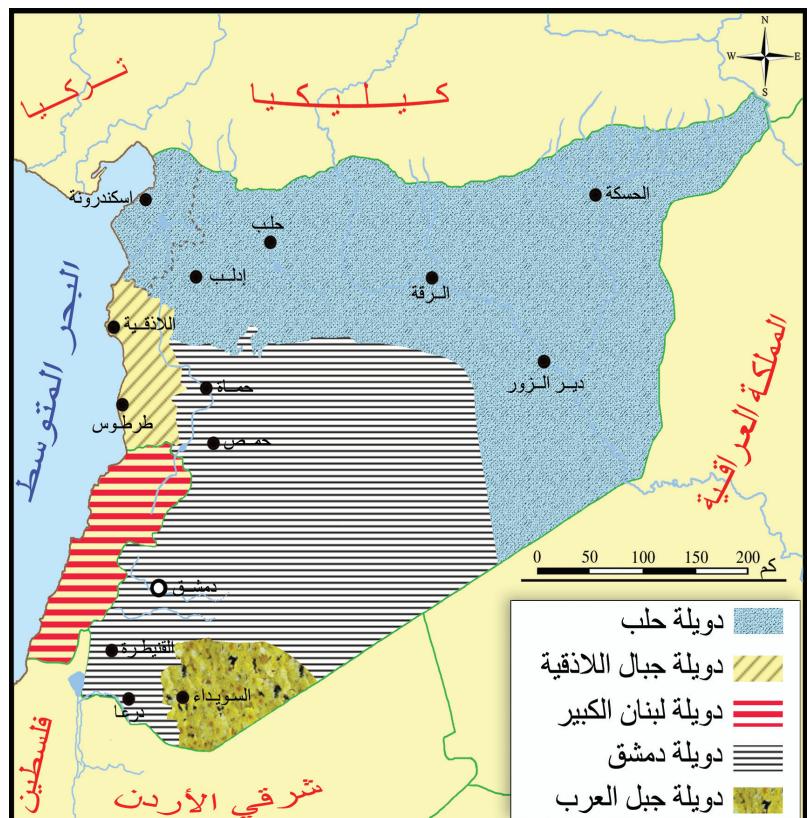
لماذا التجزئة؟

مارست فرنسا سياسة التجزئة في سوريا تطبيقاً لمبدأ «فرق تسد»، لإضعاف الاتجاهات الوحدوية والوطنية، وتمزيق وحدة الشعب العربي السوري، وإضعاف الثورات، والسيطرة على البلاد، واستغلال مواردها، والحصول على مركز مميز في شرق البحر المتوسط فقسمتها إلى ست دوبيلات، ثم إلى خمس دوبيلات فقد استبعد دوكاي مستشار المفوضية العليا في سوريا أي صيغة لملكية موحدة واقتصر تجزئة سوريا، وفي رسالة له مضمونة في أرشيف وزير الخارجية الفرنسيين بعنوان «فدرالية سوريا»: «إنه من الضروري أن نجعل لسوريا ملكاً يحقق وحدة البلاد، وبحسب رأيي أعتقد أن ذلك سيكون تدبيراً رديئاً...، بأنّ حالة الارتباك لدى الأوساط الشعبية تشكّل بدورها سبباً لتوجيه الأفكار نحو السياسة الفدرالية،... وإنّي لأعتقد أن مثل هذا التدبير من شأنه أن يبعث الارتياح لدى قسم كبير من وجاهات البلاد»، فكان أول عمل قام به المندوب السامي الفرنسي غورو عام ١٩٢١ هو تشكيل دولة لبنان الكبير.



فكّر في:

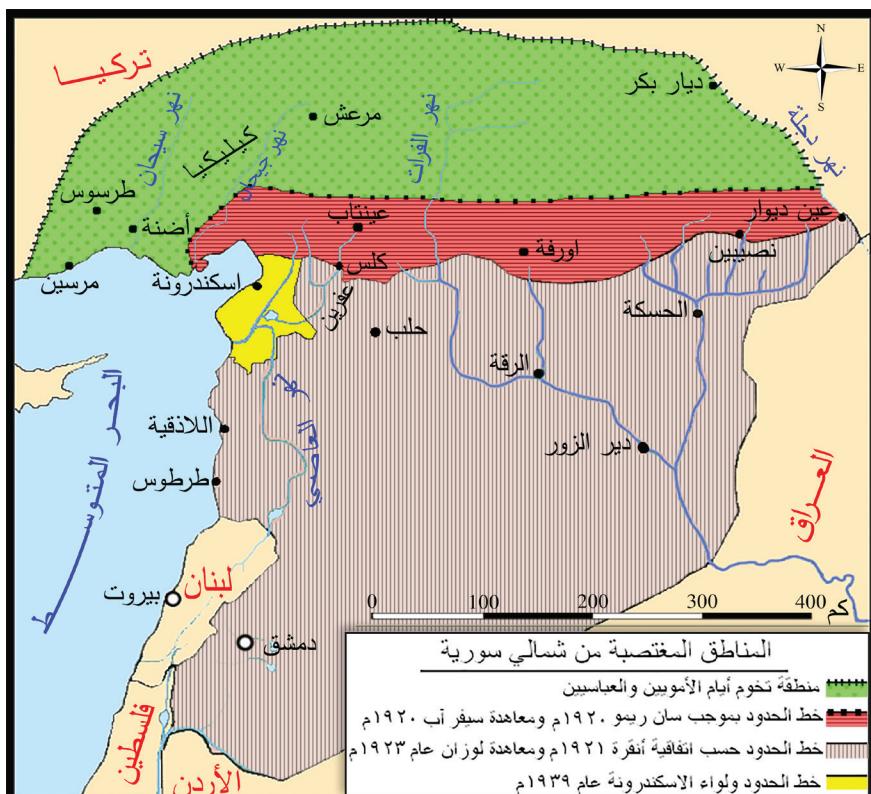
- ١- ما الذريعة التي ذكرها دوكاي لتبرير تجزئة سوريا؟
- ٢- ما هدف الاحتلال الفرنسي من تجزئة سوريا؟
- ٣- ما الآثار السلبية لتجزئة الوطن العربياليوم؟
- ٤- صنف أفكار النص إلى حقيقة ورأي؟
- ٥- كيف تقسر تطبيق الاحتلال الفرنسي مبدأ «فرق تسد»؟



ال التقسيم :

أخذت كيليكيا تستهوي نفوس بعض الساسة ورجال الاقتصاد في فرنسا؛ لأن الجبال والأنهار الموجودة كانت تَعِدُ بمستقبل اقتصاديٍّ، فمقاطعة مرعش غنية بالثروات الباطنية، ومنطقة ديار بكر فيها مناجم الرصاص والفضة، إضافةً لتمكن فرنسا من تجميع الأرمن الذين شرّدتهم السياسة التركية فيها، فبعد الحرب العالمية الأولى قوي نفوذ بريطانيا في الشرق، وبدأ الرأي العام الفرنسي ينادي

بضرورة التفاهم مع تركيا، وقد وجد الساسة الفرنسيون أنفسهم في موقف يُحتم عليهم الترجيح بين سوريا وكيليكيا فلم يتربدوا في ترجيح سوريا، لذلك عقدت فرنسا هدنة عام ١٩١٨ مع تركيا أصبحت مقدمة لاتفاقية أنقرة الأولى عام ١٩٢١م، التي تخلت بموجبها عن كيليكيا لتركيا.



الخريطة (٦): مراحل سلخ كيليكيا عن الوطن الأم سوريا.



فَكَرْ فِي :

- ١- لماذا تطّلع رجال الاقتصاد الفرنسيين للسيطرة على كيليكيا؟
- ٢- بمَ تقوّس تفاصيم فرنسا مع تركيا حول كيليكيا؟
- ٣- ما النتائج التي تمخضت عن اتفاقية أنقرة الأولى؟



استكشاف المصادر :

صرّح روبيير دوكه Robert de Caix الذي كان يُعدّ من أهم الأدمنجة المسيرة لسياسة فرنسا في سوريا فقال: «لو كان يتحتم على فرنسا أن تتخذ قرارها مستندة إلى المنافع والحسابات وحدها لوجب عليها أن ترجح كيليكيا على سوريا، ولكن لفرنسا تقاليد وروابط معنوية كثيرة تربطها بسوريا منذ قرون عديدة، فعليها أن تتمسك بذلك الروابط والتقاليد وأن تتنازل عن كيليكيا في سبيل الاحتفاظ بسوريا إذا اقتضى الحال».

فَكْرٌ فِي :

- ١- ما رأيك بتفسير روبيير دوكه؟ ولماذا؟
- ٢- ضع عنواناً مناسباً للنص؟
- ٣- هل يحق لفرنسا إعطاء أراضي عربية لتركيا؟ ولماذا؟

الوحدة الحضارية:

يجّب التكوين الثقافي المجتمع الكوارث والآثار السلبية التي تسعى دول الاحتلال إلى فرضها، ويؤدي إلى تمازج إنساني تصبح فيه الوحدة الحضارية هي المعبّرة عن قوّة المجتمع وتماسكه، فعندما قامت حكومة الاتحاد والترقي التركية باتباع سياسة تعسفية تجاه بعض أبناء المنطقة كالسريان والأشوريين، وإبادة وتهجير الأرمن عام ١٩١٥م، فأُجبر من بقي منهم على الهجرة إلى سوريا وفي ذلك يقول المؤرخ محمد كرد علي في مذكراته عن الأرمن السوريين: «نعم لقى الأرمن من الكثرة الغامرة ما عرف به العربي من كرم النفس ورعايته الغريب، فعدوا الشام وطنهم الثاني، ومنهم من اغتنى في أرضنا بكلّ وجدّه، فما حسناه ولا مننا عليهم»، ويصفهم بقوله: «إنهم شعب ذكي لا ينكر الجميل، ويفاخر مثل العرب بشرقيته»، فساهم كلّ من السريان والأشوريين والأرمن في الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية، كمواطنين سوريين، وقد شارك السوريون الأرمن منهم مشاركة دائمة في المجالس النيابية السورية منذ عام ١٩٢٨م.

فَكْرٌ فِي :

- ١- وضّح الرؤية الإنسانية للمجتمع في الجمهورية العربية السورية عبر تاريخه المعاصر.
- ٢- ما الذي ساعد الأرمن للحفاظ على وجودهم الثقافي ضمن وطنهم الجديد سوريا؟
- ٣- كيف أثر التنوع الثقافي في البناء الحضاري لسوريا؟
- ٤- فسر عبارة: «الوحدة الحضارية».

سياسة اقتصادية:

تكلّم (بيير آليب) عن سوريا ولبنان عام ١٩٣٥م، أمام لجنة المحاصيل وغيرها من لجان المؤتمر الاقتصادي للاحتلال فقال: «في سوريا كما في غيرها من البلدان أزمة اقتصادية شديدة، تثير تذمر السكان وشكاوبيهم من جمود الأسواق التجارية، وقد أقامت البلدان المجاورة كالعراق ومصر وتركيا في وجه جيرانها حواجز جمركية، ليس في مقدور البلدان المشمولة بالانتداب أن تقاومها بسبب وضعها الدولي..... فإن سوريا تشتري من فرنسا خمس أضعاف أكثر مما تبيعها، فعلينا الآن أن نحتفظ بقدرة سوريا على الشراء من عندنا، وأن نسعى إلى تشجيعها وزيادتها، وتذللنا الإحصاءات الرسمية على أن التجارة الفرنسية في أسواق سوريا ولبنان تتمتع بالمقام الأول بين الدول الأخرى التي تصدر إليها منتجاتها، وتصيب صادراتنا زيادة مطردة في الأسواق السورية اللبنانيّة، ففي عام ١٩٣١م كانت ١٤٪، وفي عام ١٩٣٢م كانت ١٧٪، وارتفعت في عام ١٩٣٣م، إلى ٢١٪».



فَكَرْ فِي:

- ١- ما المشكلة التي يتضمنها النص؟
- ٢- ما الحل المقترن من قبل الاحتلال الفرنسي؟
- ٣- ما تأثير هذا الحل على الاقتصاد الوطني في سوريا؟
- ٤- ما النقاط الدالة على سياسة الاحتلال الفرنسي الاقتصادية بضرب المنتج الوطني السوري؟

الحضارة ذوق إنساني:



فَكَرْ فِي:

- ١- بمَ تفسّر إصرار الدول المحتلة على تشويه التاريخ المحلي للشعوب؟
- ٢- لماذا تفرض دول الاحتلال لغتها على الشعوب المحتلة؟
- ٣- برأيك أيّ أشكال الاحتلال أخطر على العرب: الثقافي أم العسكري أم الاقتصادي؟ ولماذا؟

الناس يختارون من مظاهر الحضارة وأدواتها ما يعجبهم، وتكمّن العبرة في النهاية بصلاحية العنصر الحضاري الوافد، وقبول الناس له، فالناس لا يتحضرون بالقوة، ولا يأخذون مظاهر الحضارة بالقهر، فقد حول الاحتلال ثقافته إلى عملية فرض فكري، فأصبحت لغة المحتل لغة السياسة والمعاملات الدولية، ففرضت فرنسا لغتها على سوريا ولبنان، وبريطانيا فرضت لغتها على العراق وفلسطين وشرقي الأردن، مع غزو واسع لميادين الحضارة الإنسانية في المنطقة العربية، وتشويه التاريخ المحلي.

أهمية التاريخ:



فَكْرٌ فِي :

- ١- ما الثوابت التي دعا المفكر جورج صليبيا للتمسك بها؟
- ٢- ماذا يقصد جورج صليبيا من جملة: «من ينسى تاريخ أمته يكن كمن فقد ذاكرته»؟
- ٣- ما أهمية الحفاظ على التراث في الوقت الحاضر؟

أكّد المفكّر جورج صليبيا على أهميّة التاريخ والدعوة إلى إحياء التراث العربيّ لمواجهة سياسة الاحتلال الفرنسيّ الرامية إلى طمس معالم الحضارة العربيّة وتشويه التاريخ العربيّ: «الذّي يعدّ عنصراً من عناصر وجودنا واستمرارنا ومقوماً أساسياً من مقومات هويتنا، ومن يفرّط بتاريخه يعجز عن إدراك حاضره ومستقبله، ومن ينسى تاريخ أمته يكن كمن فقد ذاكرته، هذه الذاكرة التي تعرّفه مزايا أمته التاريخيّة وأثارها العلميّة والأدبيّة، ويجب دراسة الثقافة العربيّة في الماضي لأنّه يوضّح الكثير من الاتّجاهات الفكريّة العربيّة المعاصرة».

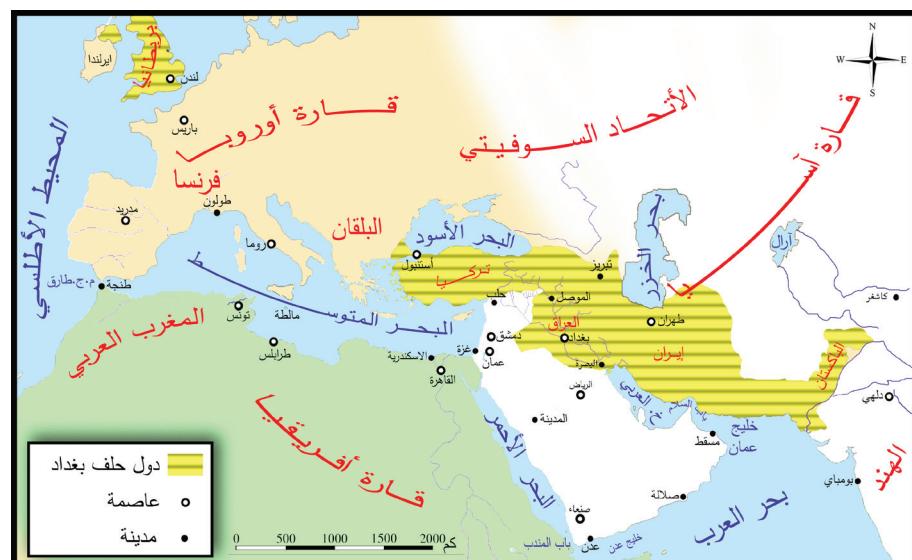
تكتّلات وأحالف:

تبلور الصراع العالميّ بعد الحرب العالميّة الثانية (١٩٤٥-١٩٣٩) بظهور الحرب الباردة بين المعسكر الرأسماليّ المتمثّل بالولايات المتحدة الأميركيّة، والمعسكر الاشتراكيّ المتمثّل بالاتحاد السوفيتّيّ، ترافق ذلك مع تنامي حركة الاعتراف بحقّ الدول في الحصول على استقلالها السياسيّ، ولتأمين الدول الغربيّة سيطرتها على تلك البلاد، واستمرار تبعيّتها الاقتصاديّة والتّقافيّة، لجأت إلى ذرائع جديدة، فكانت فكرة الأحالف العسكريّة التي تمثّل هدفها الحقيقيّ الوقوف بوجه الاتحاد السوفيتّي ودمج الكيان الصهيونيّ بالمنطقة العربيّة، فكان حلف بغداد عام ١٩٥٥م، ومبدأ أيزنهاور عام ١٩٥٧م.



فَكْرٌ فِي :

- ١- ما خطر الأحالف العسكريّة على المنطقة العربيّة؟
- ٢- كيف توقع موقف سوريا من هذه الأحالف؟



الخريطة (٧): الدول التي ضمّنها حلف بغداد عام ١٩٥٥م.

سبل المقاومة:

رفض الشعب العربي الاحتلال الأجنبي وقاومه، عبر مراحل مختلفة بدأت بالكفاح المسلح ثم تحولت خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين إلى النشاط السياسي، وبعد الحرب العالمية الثانية تسارعت الأحداث وقوى نشاط حركات التحرر فنالت الدول العربية استقلالها، وبذلت مقاوم سياحة الاحتلال الاقتصادية متبعة عدّة وسائل، التخطيط والتكامل لقطاعات الدولة، إقامة حياة ديمقراطية، والاستغلال الأمثل للموارد البشرية والطبيعية، وإلغاء الملكيات الكبيرة من خلال التأميم، والتعاون مع الدول الصديقة، ومقاطعة دول الاحتلال، ولكي تحافظ الدول العربية على استقلالها وسيادتها، وتدعم اقتصادها الوطني قامت ثورات ضد بعض الحكومات التي تعاونت مع الغرب، مثل ثورة ٢٣ تموز في مصر عام ١٩٥٢م، التي ألممت قناة السويس عام ١٩٥٦م، إذ حولت ملكيتها من الشركة الفرنسية البريطانية إلى الشركة المصرية، وثورة ١٤ تموز في العراق عام ١٩٥٨م التي ألممت شركات النفط العراقية.



فَكْرٌ فِي :

- ١- حول معلومات النص إلى خريطة مفاهيم.
- ٢- ماذا تتوقع أن تكون ردّة فعل قوى الاحتلال على السياسة الاقتصادية للدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية؟
- ٣- ما نتائج تأميم قناة السويس والنفط العراقي على اقتصاد البلدين المصري والعراقي؟
- ٤- ماذا تقترح من حلول وخطط للتنمية المستدامة في الدول العربية اليوم؟



استكشاف المصادر:



الشكل (١١): الرئيس بشار الأسد يقلد وسام الاستحقاق للمناضلة جميلة بوحيرد عام ٢٠٠٩م.

- ١- ما رأيك بدور جميلة بوحيرد؟
- ٢- ماذا تستنتج من تكريم الرئيس بشار الأسد لجميلة بوحيرد؟

عمل الاحتلال الأوروبي على تكريس وجوده في البلاد العربية التي احتلها، خاصة فرنسا التي عدت الجزائر جزءاً منها، إلا أن إصرار الشعب الجزائري على الاستقلال، دفعه للكفاح الذي توج بالثورة الجزائرية الكبرى (١٩٥٤-١٩٦٢م)، من أبرز المناضلات في هذه الثورة جميلة بوحيرد التي انضمت إلى جبهة التحرير الوطني الجزائري في العشرين من عمرها، وكانت أولى المتطوعات، قلدتها الرئيس الدكتور بشار الأسد وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، تقديرًا لنشاطاتها المشرف في استقلال الجزائر.

الاحتلال الحديث:



فَكْرٌ فِي :

- ١- لماذا تُفضل السلع الأجنبية على الوطنية؟
- ٢- ما الحل لتصبح السلع الوطنية ذات قوة شرائية منافسة للسلع الأجنبية؟

تطبّلت تجربة الاحتلال تكاليف مالية وعسكرية من قبل الدول صاحبة النفوذ، مما أدى لظهور المرحلة الرابعة (الاحتلال الحديث) بقيام الشركات متعددة الجنسيات التي فرضت سيطرتها على المفاصل المركزية للتجارة والتقدّم والإعلام والاتصال، مما جعل الاقتصاد العربي تابعاً للاقتصاد الأجنبي من خلال الاستدانة من البنوك الرأسمالية، التي تستقطب الودائع المالية العربية، وتفرض عليها العقوبات بحجج مختلفة كمحاربة الإرهاب.

كل ذلك متزافق مع حرص الدول الأجنبية في سياساتها الاقتصادية على إضعاف المنتجات الوطنية، وجعلها غير قادرة على منافسة السلع الأجنبية، وإنشاء ثقافة استهلاكية بين السكان تقوم على تفضيل السلع الأجنبية على الوطنية، وقد أدى ذلك إلى بطء عجلة التقدّم والتنمية في البلاد العربية، إذ أضعفـت الـقدرات الاقتصادية للأـسواق، وغدت هذه الأسـواق مستهلكـة للـبـضـائـعـاتـ الـأـجـنبـيـةـ، بـشـارـائـهاـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ الـجـاهـزـةـ منـ الغـربـ، نـتـيـجـةـ غـنـيـةـ بـعـضـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ.

تفكيـتـ المـفـتـتـ وـتـجـزـةـ المـجـزاـ:



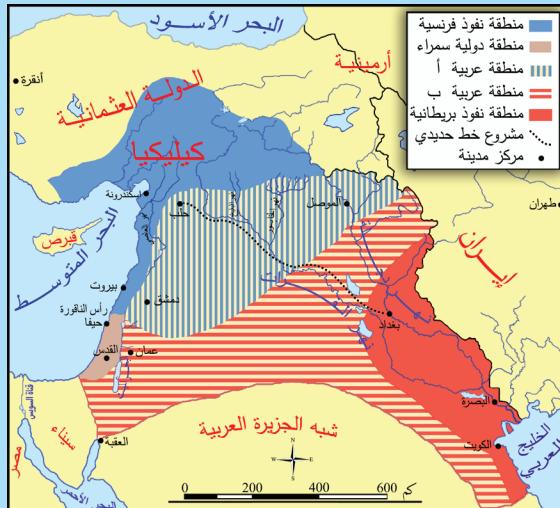
فَكْرٌ فِي :

- ١- ما المتغير الذي طرأ على أسلوب السيطرة من القرن التاسع عشر حتى القرن الواحد والعشرين؟
- ٢- فـسـرـ عـبـارـةـ الفـوضـىـ الـخـلـاقـةـ.

استخدمـتـ الـولـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ بـدـاـيـةـ الـقرـنـ الـحادـيـ،ـ والعـشـرـينـ أـسـلـوبـ جـديـدـ لـلـاحـتـالـ،ـ أـطـلقـ عـلـيـهـ (ـالـفـوضـىـ الـخـلـاقـةـ)،ـ مـسـتـغـلـةـ مـاـ أـسـمـتـهـ «ـالـحـرـبـ عـلـىـ الإـرـهـابـ»ـ لـإـجـبارـ العـدـيدـ مـنـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ عـلـىـ تـقـدـيمـ التـازـلـاتـ الـتـيـ تـنـاسـبـ سـيـاسـاتـهـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ،ـ وـخـلـقـ مـشـرـوعـ «ـالـشـرـقـ الـأـوـسـطـ الـكـبـيرـ»ـ الـذـيـ أـعـلـنـ عـنـهـ رـسـمـيـاـ عـامـ ٤٢٠٠٠ـ،ـ وـهـوـ يـسـتـنـدـ إـلـىـ دـعـائـمـ مـنـهـاـ:ـ إـطـلاقـ الصـرـاعـ الـعـرـقـيـ،ـ إـطـلاقـ صـرـاعـ الـعـصـبـيـاتـ،ـ ضـرـبـ الـاسـتـقـارـ الـأـمـنـيـ،ـ زـعـزـعـةـ الـوـضـعـ الـاـقـتـصـاديـ،ـ التـعـبـةـ الـإـعـلـامـيـةـ.

استكشاف الأفكار الأساسية:

- ١- وقع الاحتلال الفرنسي مع تونس عام ١٨٨١م معايدة باردو المتضمنة:
- تتعهد فرنسا بحماية الباي.
 - تحتلّ فرنسا المناطق التي تراها مناسبة في الساحل والداخل لتحقيق الأمن.
 - تمثّل فرنسا تونس خارجياً.
 - لا يبرم الباي أيّ معايدة إلا بإشراف فرنسا.
 - الاتفاق على وضع نظام مالي لإيفاء الديون.
- أ- ما أسلوب الاحتلال الذي اتبّعه فرنسا في تونس؟
- ب- أيّهما أسبق في تقييد هذا الأسلوب فرنسا أو بريطانيا؟ ما الدليل؟
- ت- ما أثر هذه المعايدة على تونس؟
- ث- فسر استخدام دول الاحتلال لهذا الأسلوب.
- ٢- أدرك الاحتلال أن اللغة العربية عامل موحد ومحرّر، فهي السلاح الفكري الفعال في ميدان الصراع بين الشعب والمحتل الذي عمل على إلغاء اللغة العربية، بتغليب لغته الأجنبية، فأصدرت قوانين تدعم اللغة الفرنسية منها قانون عام ١٩٠٤م في الجزائر، فأدّى إلى طبع بعض العقول المحلية بطابع الاحتلال، وتعمل على عرقلة عملية التّعرّيب في منطقة المغرب العربي، التي عملت بعد الاستقلال على إعادة بناء ثقافتها الوطنية العربية رغم الإرث الثقافي الغريب عنها الذي كبلّها وأعاق تطورها، بل كاد أن يقضي على شخصيتها العربية.
- أ- ما أهمية اللغة الوطنية في الحفاظ على شخصية المجتمع؟
- ب- ما أثر لغة المحتل في التأثير على عقول الشعب لنُفّل سياسة الاحتلال؟
- ت- ماذا تستنتج من إصدار فرنسا القوانين لتعليم اللغة الفرنسية؟
- ٣- درست في القضية الرابعة خرائط تقسيمات دول الاحتلال (فرنسا وبريطانيا) لمنطقة العربية بداية القرن العشرين، ادرس الخريطتين (٨-٩)، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
- أ- كيف اختلفت التقسيمات بين الخريطتين؟
- ب- ما سبب تعديل هذه التقسيمات؟
- ت- كيف تستدلّ من الخريطتين على تبني بريطانيا إقامة كيان صهيوني في فلسطين؟



الخريطة (٩)



الخريطة (٨)

٤- بعد دراستك فقرات (تغير حدود، رسم سياسة جديدة، لماذا التجزئة؟ التقسيم، سياسة اقتصادية)
أجب عن الأسئلة الآتية:

- أ- صمم خطًّا زمنيًّا تبين فيه سياسة دول الاحتلال في المشرق العربي، مراعيًّا شروط إنشاء الخط الزمني من: إعطاء عنوان للخط الزمني.
والوحدة الزمنية التي قسمت الخط الزمني وفقها.



ب- لماذا تستفيد من هذا الخط؟

ت- ماذا تستنتج من هذا الخط؟

مشروع:

لدراسة أبعاد حادث تاريخي ما ندرس أسبابه طبق هذه التساؤلات على إحدى الموضوعات الآتية:
ونتائجه، بهدف:

- ١- اتفاقية (سايكس-بيكو) عام ١٩١٦ م.
- ٢- تقسيم الاحتلال الفرنسي لسوريا إلى دولتين.
- ٣- تقسيم الشمال الإفريقي إلى دول.
- ٤- إدراك أهمية الحادث التاريخي.
- ٥- إدراك العوامل المؤثرة في الحادث التاريخي.
- ٦- تقييم الآثار المترتبة على الحادث التاريخي.
- ٧- إيجاد علاقة بين الأسباب والنتائج.

تحديات الماضي وبناء الحاضر

القضية الخامسة



في هذه القضية:

- العمل في موضوعات هذه القضية يستدعي تساؤلات مثل:
- كيف قاومت سوريا الاحتلال الفرنسي حتى نالت استقلالها؟
- ما التحديات التي واجهتها الجمهورية العربية السورية بعد الاستقلال؟
- ما دور سوريا بقيام وحدة عربية؟
- ما موقف سوريا من القضايا العربية؟

الشكل (١): دار الأوبرا في مدينة دمشق، تأسست في عام ٢٠٠٣م وافتتحت عام ٢٠٠٤م،
تضم مسرح الأوبرا، مسرح دراما، والقاعة المتعددة الاستعمالات، مع صالة عرض للفنون
التشكيلية والتصوير الضوئي.



الشكل (٢): المدينة الصناعية في حسباء في حمص، أُنشئت عام ٢٠٠٤ م.



الشكل (٣): معمل سيارات (شام) في
منطقة عدرا الصناعية بريف دمشق،
تأسست عام ٢٠٠٧ م.



الشكل (٤): كلية الآداب والعلوم الإنسانية في مدينة اللاذقية،
هي واحدة من خمس جامعات حكومية في الجمهورية العربية
السورية، أُنشئت عام ١٩٧١ م.

تساؤل عام:

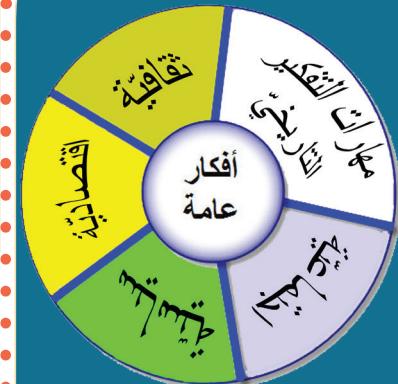
كيف يؤثر النضال الوطني لمجتمع ما في بناء تاريخه؟

«بني وطني»: هذا يوم شرق فيه شمس الحرية الساطعة على وطنكم، فلا يخفق فيه إلا علمكم، ولا تعلو فيه إلا رايتكم ... هذا يوم الحق، تدوي فيه كلمته، ويوم الاستقلال تتجلّى عزّته، يوم يرى الباطل فيه كيف تزول دولته، وكيف تض محلّ جولته، هذا يوم النّصر العظيم والفتح المبين».

بهذه الكلمات هنأ الرئيس شكري القوتلي الشعب العربي السوري بتحقيقه الاستقلال، وحصوله على الحرية، في يوم الجمعة ١٧ نيسان عام ١٩٤٦م، وتتابع كلامه قائلاً:

«هكذا في كل أرض من سورية معارك وأحداث درات على أرضها، وسطّرت نضالات جيّشنا العربي السوري إرادة الرجال والمجتمع، حققنا هذا الذي نراه اليوم بأعيننا، يتمكّني الشّهود، يملأ جوانب نفسي، بالتحمّل والتّمجيد إلى أرواح الشّهداء الأبرار الخالدين الأطهار، الذين غرسوا شجرة الاستقلال بيدهم، وسقوها ب الكريم دمهم، أولئك الذين ماتوا ليحيا وطنهم، وقضوا لتنقى أنتمهم، هم أصحاب الفضل الأول في هذا النّصر العظيم، وما يوم الاستقلال هذا إلا عيد الفداء ومهرجان الشّهداء، فسلام عليهم في عليين. بني وطني: أهئي اليوم هذه الأمة، شباباً وشبيباً، هلالاً وصلبياً، أهئي ذلك الفلاح، دعاه داعي الوطن فلباه،، أهئي العامل الكادح، يجعل من نفسه لوطنه الفداء،، أهئي ذلك الطالب تتّلجه روحه حماسة، أهئي الأستاذ يبيث العزة القومية، والشاعر يهز الروح الوطنية، والكاتب ينافح عن الحق ويشدد العزائم، أهئي ذلك التاجر طالما غادر متجره احتجاجاً على ظلم صارخ،، وأبارك للسيدة تؤدي واجبها جهداً وثباتاً وصبراً. وأحيي بقية السيوف من الأحرار أحييهم جميعاً في شخص الشهيد المجهول، يعمل لوطنه صامتاً أريحاً...».

ما الثوابت والقيم التي تمسّك بها المجتمع في الجمهورية العربية السورية؟



إن التفكير في محاور هذه القضية يستدعي الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما هي الثورات الوطنية التي قامت ضد الاحتلال الفرنسي لسوريا منذ احتلاله الساحل السوري؟ كيف تصدى وزير الحرية يوسف العظمة ورفاقه للدفاع عن البلاد في معركة ميسلون؟ ما هي أبعاد الثورة؟ وكيف بدأ كفاح الشعب العربي السوري السياسي حتى تمكن من توقيع معاهدة عام ١٩٣٦م، ثم الحصول على الاستقلال؟ ما أهداف الاحتلال الفرنسي من سلخ لواء اسكندرونة؟ ما التحديات التي واجهت سوريا بعد الاستقلال؟ كيف ردت على نكسة الانفصال؟ وكيف حررت القبيطرة بعد حرب تشرين التحريرية؟ وما هي المواقف الثابتة التي نادت بها لحل المشكلات العربية؟ كيف تمكن المجتمع العربي السوري من مواجهة التحديات الاقتصادية والثقافية خلال القرن العشرين؟

تفاعل المبدئين:



فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف تفاعل مع المتغيرات الاقتصادية الصعبة بما يتاسب مع واقعك الجديد؟
- ٢- كيف ينعكس تغيير السلوك الخارجي للفرد على المجتمع؟
- ٣- برأيك هل التاريخ مستمرٌ وتغيير أم هو متكرر؟ وما أثر أيٍ حدث فيه؟



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما نوع النصّ؟
- ٢- ما الهدف الذي أظهره الكيالي لكتابه التاريخ؟
- ٣- تعمل الدول المتقدمة حالياً على إجراء نماذج لأية مشاريع تقوم بها (النمذجة Modeling) وذلك بالاستقادة من التجارب السابقة لمعرفة مدى نجاحها أو فشلها، هل يمكن لدراسة علم التاريخ أن يساعدنا في بناء مستقبل أفضل؟

الإنسان صانع التغيير الذي يبدأ من الداخل (النفس)، وذلك بتغيير أنماط التفكير، فإذا ما تغير ذلك فإنه ينعكس على السلوك الخارجي للفرد والمجتمع على السواء، فأغلب الحضارات انهارت عندما لم تفهم بأنّها يجب أن تغيّر من واقعها استجابة للمستجدات.

فمادّة التاريخ تتشكل من التفاعل الحادث بين مبدأ الاستمرار ومبدأ التغيير، مما يبدو في التاريخ مستمراً لا يخلو أبداً من تغيير دقيق، وما من تغيير مهمّا كان فجائياً يستطيع أن يقطع الاستمرار بين الماضي والحاضر، وهذا ما ستطبقه لدراسة تاريخ سوريا الحديث والمعاصر، وما طرأ عليه من متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

لماذا نكتب التاريخ؟

تحتاج الأمة في أوقات الشدة إلى من يروي لها سيرة الماضي بإنجازاته الحضارية وتحدياته، وفي هذا يقول عبد الرحمن الكيالي: «رأيت أن أصدر كتاباً يتناول أعمال السلطة المنتدبة، وما جرى في سوريا من وقائع ولعلّ من يسأل ما هي ضرورة إخراج هذا الكتاب الذي ألف عام ١٩٣٩م، والفرنسيون اليوم قد انتهى اندابهم؟ الجواب: إنّ بلادنا وإن استقلّت فإنّ آثار الانتداب لا تزال تعمل عملها.... ولا يزال منهاجنا خلق جيل وثّاب للنهضة مدرك للواجب الوطني، قادر على ملاقة المصاعب، لذا وجب علينا نشر الكتاب، فهو في كلّ حال مرآة للماضي يقصّ علينا كيف كان عمال فرنسا، يشيدون صرح احتلالهم باسم المساعدة والإرشاد، يجلو لنا سياستهم في إفقار الشعب وسلب أمواله وهدم المقومات الأدبية والروحية والثقافية التي هي أساس حياته وقوام بقائه».

تنمية المهارات الخاصة بك:



عوامل مؤثرة:

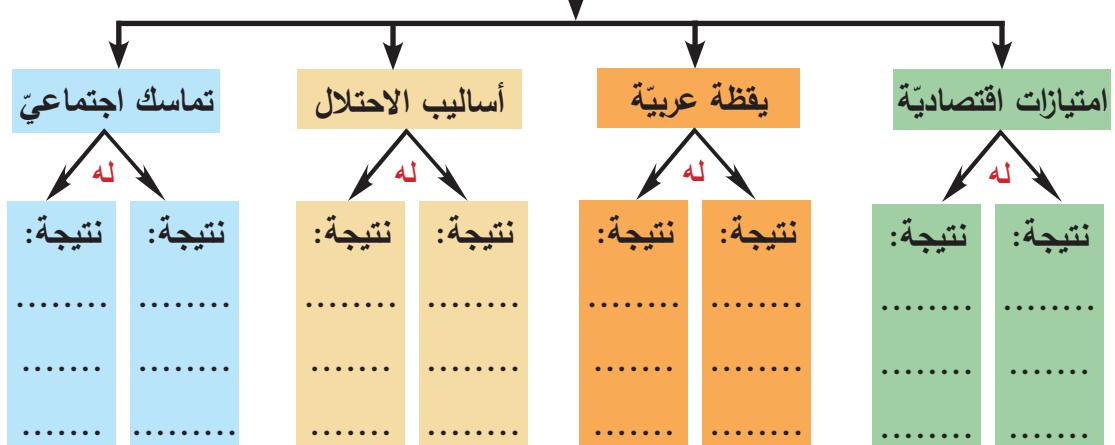
تدخلُ العواملُ المؤثرةُ في حدِّ ما لتشكّلَ الأبعادَ الحقيقيةَ لهذا الحدِّ، فتشكل الدول العربية بدأة القرن العشرين كانَ نتْجَهُ عَدَّةً عوامل.

فَكَرْ فِي:

- 1- بعد دراستك لمحاور القضايا (٤-٣-٢-١) أكملْ خارطةَ المفاهيم الآتية بالنتائجِ التي تعتقدُ أنها كانتَ أكثرَ تأثيراً من غيرها على تاريخِ المنطقةِ العربيةِ السياسيِّ.

عوامل ساهمت في تشكيل الدول العربية

تتمثلُ بـ:



الشكل (٥): خريطة مفاهيم للأسباب المؤثرة على تاريخ الوطن العربي في القرن العشرين.

- ماذا تستنتج من هذه الخريطة؟
- ما العلاقةُ بين الجوانبِ (الاجتماعيةُ والسياسيةُ والاقتصاديةُ) والجانبِ الثقافيِّ؟

4- كيف ينعكسُ التغييرُ في هذه المجالاتِ على الحياةِ الثقافيةِ؟

5- حدد عوامل تشكيل الدول العربية وفق أهميتها من وجهة نظرك في الجدول الآتي:

ثقافي	سياسي	اجتماعي	اقتصادي	العامل

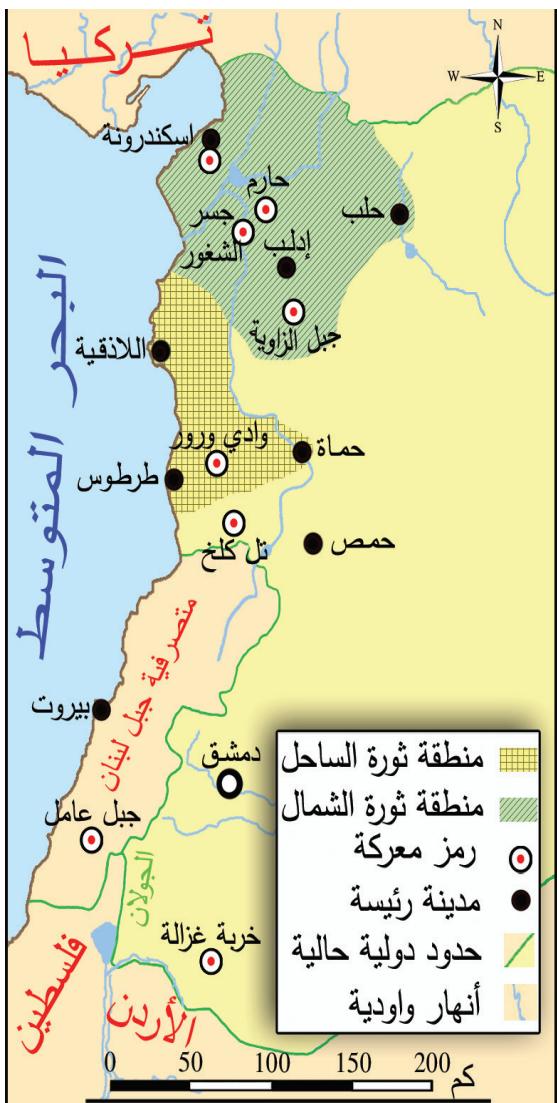
ثورات عدّة وهدف واحد:

بعد الحرب العالمية الأولى احتلّت فرنسا السواحل السورية عام ١٩١٨م، فكان على الرجال الوطنيين أن يقاوموا الاحتلال الفرنسي، وأخذ كلّ السّبل والأساليب الممكنة لإجلائه، واستكمال أسباب استمرار الحكومة العربية في دمشق، لكن لا سبييل إلى مقاومة الاحتلال إلا بقورة الثورة التي اندلعت في جبال اللاذقية عام ١٩١٨م بقيادة الشيخ صالح العلي، وفي شمال سوريا، ومن جبل الزاوية بقيادة إبراهيم هنانو، فكانت تلك الثورات جبهة دفاع موحّدة حمت السهل الساحلي العربي الشمالي والداخلي الشرقي، وحالت دون مرور الجيوش الفرنسية للمدن الداخلية، ونتيجة للهزائم المتتالية التي مُني بها الجيش الفرنسي كهزيمته في معركة وادي ورور عام ١٩٢٠م، طلبت فرنسا الصلح من الشيخ صالح العلي.



فَكَرْ فِي:

- ١- ما المناطق التي نشبّت فيها الثورات عام ١٩١٨م ضدّ الاحتلال الفرنسي؟
- ٢- لماذا شكلّوا جبهة موحّدة؟
- ٣- كيف انعكّس تشكيل جبهة موحّدة على سياسة الاحتلال الفرنسي؟
- ٤- سُمّ معارك الثورات السورية ضدّ الاحتلال الفرنسي (١٩١٨-١٩٢١م).



الخريطة (١): مناطق الثورات السورية ضدّ الاحتلال الفرنسي (١٩١٨-١٩٢١م).

انتفاء ووطن:

رفضت فرنسا شروط الشّيخ صالح العلي بالجلاء عن الساحل السوري، والموافقة على ضمّه إلى الحكومة العربية بدمشق، ودفع التعويضات عن الأضرار التي ألحّها الجيش الفرنسي بالقرى التي أحرقها، فأنشئ نطاق الثورة وكثير المتطوعون، فأنشأ الشّيخ صالح العلي محكمة للفصل بالأمور الإدارية والمالية والتقتيلية، وتعاون معه عزيز هارون بتأسيس فوج عسكري من المتطوعين في حماة، وقد كان للثورة التي قام بها إبراهيم هنانو في الشمال بعد تشكيل جمعية الدفاع الوطني بحلب، وتحريره منطقة حارم وجسر الشغور وإدلب فضل كبير في تخفيف الضغط عن الساحل وحماة، كما وجّه وزير الحرب يوسف العظمة آنذاك الدعوة للشّيخ صالح العلي، فاجتمعا بقرية السويدية قرب مصياف، وبحثا أمور الثورة وسبل تقديم الدعم لها من حكومة دمشق، وبعد هزائم الفرنسيين المتكررة وقفت هذه امتدت أكثر من شهر، لكنّ احتلال دمشق وحمص وحلب وبقيّة المدن الداخلية، ونفاد السلاح والعتاد مع تعذر المواصلات، وإحضار الجيش الفرنسي إمدادات عسكريّة أدّى إلى توقف هذه الثورات.



الشكل (٦): ١ - الشّيخ صالح العلي قائد ثورة جبال اللاذقية ضدّ الاحتلال الفرنسي (١٩١٨-١٩٢١م)، ٢ - إبراهيم هنانو قائد ثورة جبل الزاوية ضدّ الاحتلال الفرنسي (١٩٢١-١٩٢٣م).



فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف تقيّم فرض الشّيخ صالح العلي لهذه الشروط على فرنسا؟
- ٢- ما دلالة إنشاء المحكمة من قبل الشّيخ صالح العلي؟
- ٣- ما أهميّة لقاء يوسف العظمة مع قادة ثورات الساحل السوري؟
- ٤- بم تفسّر إصرار الشّيخ صالح العلي على ضم الساحل السوري للحكومة العربيّة في دمشق؟
- ٥- ما دلالة تأكيد فرنسا على احتلال الساحل السوري؟

تفاهمات وخطط:

- فَكَرْ فِي: ١- بِرَأْيِكَ هَلْ يَحْقُّ لِفَرْنَسَا مِنْ حَارَضِ سُورِيَّةِ لِتَرْكِيَا؟
 ٢- مَاذَا تَسْتَنْجُ مِنْ موَافِقِ الدُّولَةِ الْأَوْرُوبِيَّةِ لِلْسِّيَطَرَةِ عَلَى الْمَنْطَقَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟
 ٣- صَنْفُ بَنْوَدِ إِنْذَارِ غُورُو فِي الْجَدْوَلِ الْآتِيِّ: قَبْوُلُ الْإِنْتَدَابِ الْفَرَنْسِيِّ، وَالتَّوْقُفِ عَنْ دَعْمِ الثَّوَارِ، وَالتَّصْرِيفِ بِسَكَةِ رِيَاقِ- حَلْبِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَإِلَغَاءِ التَّجْنِيدِ الإِجْبَارِيِّ فِي سُورِيَّةِ، وَقَبْوُلِ الْعَمْلَةِ الْوَرْقِيَّةِ الَّتِي أَصْدَرَتَهَا فَرْنَسَا.

ثقافي	سياسي	اقتصادي

كانت فرنسا مصممة على بسط سيطرتها على سوريا لما لذلك الأمر من أهمية لها، ولم تتردد في التخلّي عن قسم من مطامعها في البلاد الأخرى، فتنازلت عن الموصل لبريطانيا، ووافقت على وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وعقدت هدنة مع الأتراك للتنازل عن كيليكيا بأجمعها، ولم يبق عليها بعد هذه التّبعة السياسيّة إلّا القيام بالتعبئة العسكريّة والاستيلاء على سوريا سلماً أو حرباً، فأرسل غورو إنذاراً للحكومة العربيّة في دمشق عام ١٩٢٠م، حدد فيه مطالبه التي رفضها المؤتمر السوري العام، بينما قبلتها الحكومة.

دورات المؤتمر السوري العام:

كان المؤتمر السوري على مدى دوراته الأربع ممثلاً سياسياً ودستورياً للسوريين في سوريا الطبيعية، عقد عدّة دورات كانت على الشكل الآتي:



الشكل (٧): جدول زمني لدورات المؤتمر السوري العام.



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما أهمية قيام الشعب العربي السوري بإجراء انتخابات في تلك المرحلة المبكرة من تاريخ سوريا الحديث؟
- ٢- ما الثوابت التي طالب بها المؤتمر السوري العام؟
- ٣- كيف تأكيد المؤتمر على المواطنة والهوية؟
- ٤- ما الظروف الداخلية والخارجية التي استدعت عقد جلسات المؤتمر السوري بفترات متقاربة؟
- ٥- ماذا تستنتج من قرار المؤتمر السوري في دورة الاستقلال «إننا نعلن أمام العالم أجمع أنّ هذه البلاد بلادنا ونحن مستقلون فيها»؟

في الوقت الحاضر:



علم حضاري:



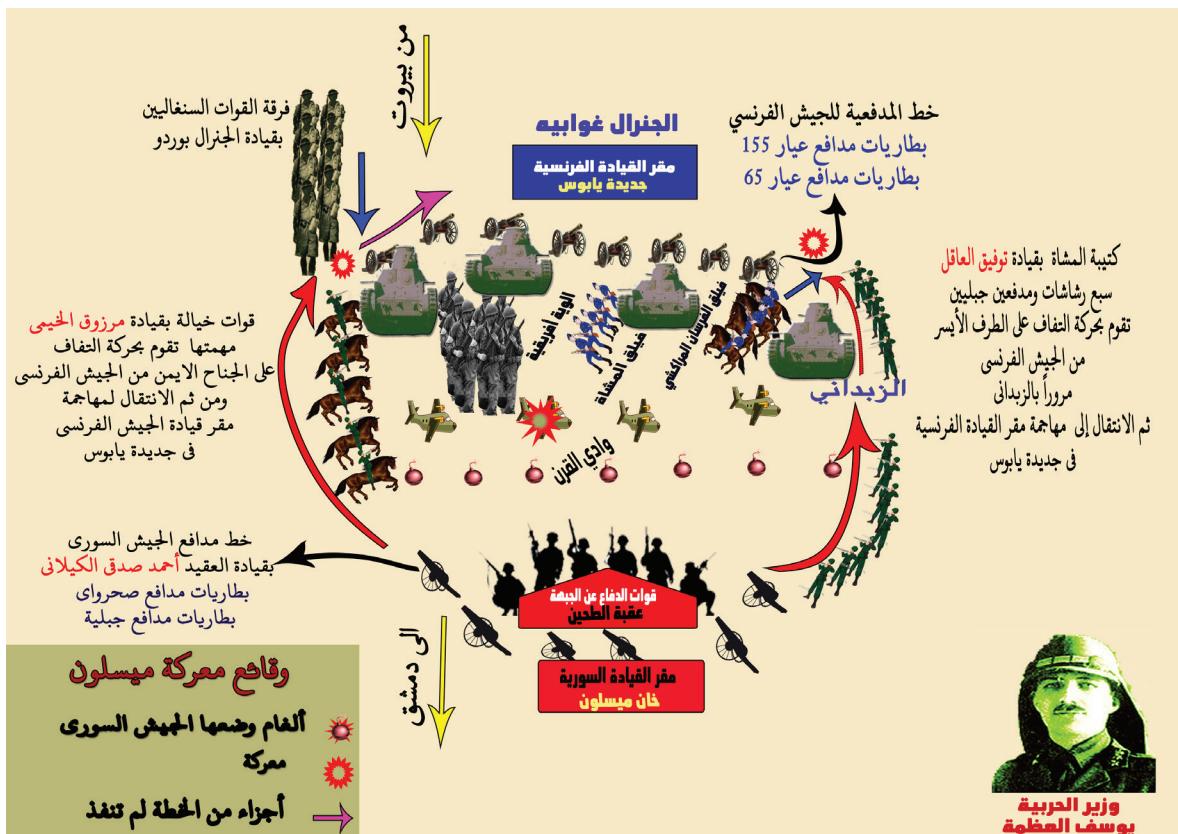
الشكل (٨): مقر مجمع اللغة العربية بدمشق.
فَكْرٌ فِي:

- ١- ما هدف المَجَمَعِ من وضع ألفاظ لمستحدثات عصرية؟
- هل تقوم المجالات في الوقت الحاضر بنفس الدور في تمكين اللغة العربية؟ ولماذا؟
- يُلقب محمد كرد علي بأمير العلم، كيف تجد ارتباط هذا اللقب بالمبادرة التي أطلقها؟
- ما اللقب الذي تفضل أن تُلْقَب به؟ وما المبادرة التي ستقوم بها لتُدلّ على هذا اللقب؟

لم يكن نضال الثوار الوطني ضد الاحتلال الفرنسي يقتصر على الجانب السياسي فقط، بل كان في كل المجالات وبكافأة السبل، لذلك بادر أمير العلم إمام الصحافة محمد كرد علي بعرض فكرة تأسيس مجمع علمي على الحاكم العسكري على رضا الرّكابي بدمشق، إذ وجد الفرصة سانحة في عهد الحكومة العربية لتحقيق هذا الأمر لحفظ التراث واللغة، فتأسس المجمع عام ١٩١٩م. من ميزاته الاهتمام بالمصطلحات، ووضع ألفاظ لمستحدثات العصرية، والنظر في إصلاح اللغة، وتقييم الكتب، وإحياء التراث العربي، وتشييف التأليف والتعريف. يُطلق عليه اليوم مَجَمَعُ اللغة العربية، وعُدَّت مجلّته أحد ثمار عمله، تجاوزت مطبوعاته مئتي كتاب.

قرار ومقاومة:

أصدر غورو الأمر لجيشه بالزحف إلى دمشق، بحجة عدم إجابة فيصل على إنذاره في المدة المحددة، فاللتزم وزير الحرب يُوسُف العظمة والقوى الوطنية بخيارهم، وقرروا المقاومة ومواجهة الاحتلال، أوقف تسيير الجيش وبدأ بالاستدعاء للخدمة، وقبل المتطوعين، وقسم القوات إلى فرق، وأصدر الأوامر للوحدات بالذهاب إلى مجده عنجر، وحُفرت الخنادق هناك ونصبت المتراس وأسلاك الشائكة لسد طريق بيروت دمشق، ونشر البيانات دفاعاً عن مقدسات الوطن، بينما حلقت الطائرات فوق دمشق وحماة وحلب وألقت منشورات لقبول الانتداب الفرنسي، وانطلقت قواتها من تخوم البقاع.



جرت المعركة في خان ميسلون ٢٤ تموز ١٩٢٠، وقاومت القوات السورية قوات الاحتلال الفرنسي، الذي بدأت طائراته بقصف الخطوط السورية، إذ تفوقت القوات الفرنسية عدّة وعندما انتهت المعركة بانتصار الفرنسيين، واستشهد يوسف العظمة وكثير من رفاقه منهم عبد القادر كيوان، وأحمد القحف وفاطمة الدرويش وغيرهم الكثير، تمكنت القوات الفرنسية بعد المعركة من دخول دمشق في ٢٤ تموز عام ١٩٢٠.



فَكْرٌ فِي:

- ١- بم تفسّر زحف غورو إلى دمشق؟
- ٢- ما هدف الاحتلال الفرنسي من إلقاء المنشورات على مناطق مختلفة من سوريا؟
- ٣- ما الأهمية التاريخية لمعركة ميسلون عام ١٩٢٠م؟
- ٤- صنّف أسباب ونتائج معركة ميسلون في الجدول الآتي:

أسباب	نتائج

استكشاف المصادر:



أخطر الأيام:

يقول ساطع الحصري في كتابه يوم ميسلون: «قدّر لي أن أكون في تلك الأيام في قلب المسرح، في موقف خاص يسرّ لي الاطلاع على جميع صفحات الواقع بتفاصيلها التامة، ذلك لأنّي كنت عضواً في مجلس المديرين الذي كان يعمل كمجلس للوزراء، وكنت وزيراً في الوزارة الأولى التي تألفت إثر الاستقلال، وكانت الوزارة الأخيرة قد عهدت إليّ بمهمة التفاوض مع الجنرال غورو، عقب تقديم جيوشه نحو سفوح ميسلون، فتنسّى لي من جراء ذلك أنّ اطلع على تفاصيل الصفحة الأخيرة من القضية.... كان (يوم ميسلون) يوماً فاصلاً في تاريخ القضية العربية، إنه كان خاتمة الفصول الأولى وفاتحة فصول جديدة من القضية العربية، فقد انحلّ الجيش الذي تكون خلال الثورة العربية، وبعد تبعثر رجال الثورة ودعاة القومية في مختلف الأقطار، أخذوا يجاهرون كفاحاً جديداً وحياة شاقة ومتعبة تختلف شروطها عن شروط الصفحة الأولى اختلافاً جوهرياً، لذلك يحقّ لنا أن نقول إن يوم ميسلون كان من أخطر الأيام التي مرّت على الأمة العربية في تاريخها الحديث».

فَكْرٌ فِي: ١- ما نوع النصّ؟

٢- ضع عنواناً للنصّ.

٣- صنّف المعلومات الواردة في النص إلى حقيقة ورأي.

٤- ما الدليل على مصداقية الحقائق؟

مناقشة احتلال فرنسا لسوريا في البرلمان الفرنسي:

ناقشت البرلمان الفرنسي قبل يوم ميلاده بشهر واحد موضوع الاعتمادات المالية التي طلبتها الحكومة الفرنسية لتمويل احتلال سوريا، وأظهرت جلساته رأيين مختلفين تجاه موضوع احتلال سوريا هما:

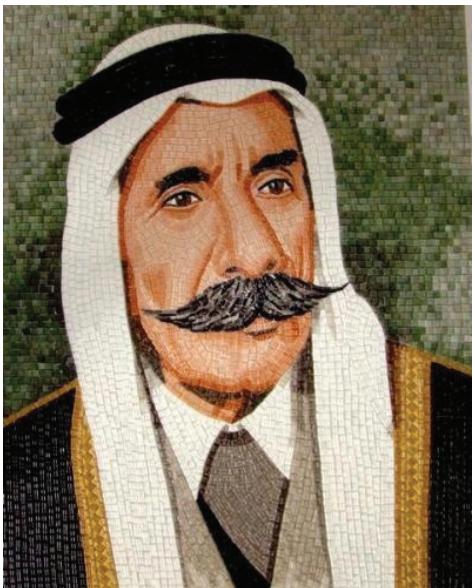
الرأي الثاني مؤيد لحكومة الاحتلال الفرنسي	الرأي الأول معارض لحكومة الاحتلال الفرنسي
إنني لا أرغب في الحرب وقد خضتها لأن الضرورة كانت تقتضي بذلك ولكن الحرب وسيلة من وسائل السلم	إننا لا نريد حرباً مهما كان شأنها
إن الانتداب ليس احتلالاً ولا استيلاء بل الأمر عكس ذلك تماماً، إلهه أسلوب أشدّ ليونة، لقد كان حقنا في سوريا أمراً مُتنازعاً عليه حتى صدر قرار سان ريمو، ومنذ صدوره أصبحنا نملك حقاً دولياً متنيناً، وتزويد كبار الموظفين بالمال لا لتجهيز حملة عسكرية لأن الجنود سيكونون للزينة، وإنما للقيام بمباحثات ومفاضلات، والمبلغ سيوضع بين يدي فيصل بن الحسين وكمال أتاتورك سنتوصل إلى حل المسألة السورية	إنني من يرون أن النضال في سوريا إنما هو نتيجة أخطاء سياسية لا ريب فيها، وأرى نفسي مضطراً إلى القول بأن جميع الحجج التي يعارضونني بها لا تبدو لي مقنعة. لا يسعنّا أن ننسى أنّ في سوريا شعب يتحلى بحضارة قديمة، وقد أثبت أنه يرغب في بلوغ الحرية والاستقلال وتأسيس دولة حقيقة فكيف تتجرون؟ واسمحوا لي أن أقول بأيّة وقاحة تحاولون أن تتملكوا بلاداً ليست لكم؟ بلاداً لها الحقّ في أن تستقل
إن الأمر يقتصر على تأمين النظام الفرنسي في بلاد تسودها فوضى هائلة، لأن النظام الوطني عاجز عن فرض نفسه بنفسه، فعل ذلك لنجني ثمرات جهودنا وتعينا	إن فرض الانتداب عليها، كلمات لا تبدل حقيقة الأمر، كنتم تتتكلمون في الماضي عن تغلغل سلمي وهاكم الآن تتتكلمون عن انتداب، إنكم تتقدمون إليهم بانتداب على رؤوس الحراب
النظام الذي يعجزون عن فرضه بدوننا	ما هي الوسيلة لذلك؟
طبعاً بمعونة الدرك.	وكيف ستؤسسون أنتم هذا النظام؟
إن الغاية تبرر الوسيلة	أني لأسف على اشتراكِي في هذه المناقشة، فالامر إذن إرسال درك وتغلغل سلمي لكن ذلك سينتهي بحملة عسكرية، إنكم إذا واصلتم هذه السياسة الحمقاء ستعرّضون أنفسكم إلى خطر قد ينتهي بكارثة حقيقة، لا ننكر أنّه يترتب على فرنسا أن تقوم بعمل عظيم في الشرق وفي سوريا والعالم أجمع لكن بصورة سلمية
بلى إننا ندرك ذلك	هذا هو الأمر الذي لا نرضاه
لم يكن هناك جواب	من الخطأ أن نلجم إلى سياسة كثيرة الخسائر مشؤومة العواقب، على كل واحد منا أن يقدر العاقبة، ويتحمل المسؤولية، أما أنا فلن أصوت على رصد اعتمادات تبلغ مئات الملايين، لن أصوت على حملة خطيرة ومشؤومة على سوريا



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الحاجة الواهية التي قدمها أنصار الاحتلال؟
- ٢- ما رأيك بها؟
- ٣- أي من الرأيين كانت حججه أوضح؟ لماذا؟
- ٤- ما المعيار الذي استندت إليه لتبرر إجابتك؟
- ٥- بماذا تصف من قال: «لا يسوغ لنا أن ننسى أن في سوريا شعب يتحلى بحضارة قديمة»؟
- ٦- قدم أدلة تثبت بها حضارة وطنك سوريا من العصور القديمة.

تعاون وطني:



الشكل (١٠): سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى (١٩٢٧-١٩٢٥م) ضد الاحتلال الفرنسي.

بدأت المشاورات الوطنية في جبل العرب للإعداد للثورة ضد الاحتلال الفرنسي في حزيران عام ١٩٢٥، بإشراف سلطان باشا الأطرش حول الأوضاع الراهنة في سورية وأجمعوا على الاتصال برجالات الحركة الوطنية كافة كمحمد عز الدين وسعيد طربه ونبيه البكري وقاسم الهماني صاحب جريدة الفيحاء، بهدف الاعتماد على عناصر ثورية تكون قيادات شعبية تتهدى بأعباء الثورة في المستقبل، تضاعفت أعداد الشخصيات التي انضمت للثورة مثل شكري القوتلي، ومن الأطباء أمين روحة الذين فتوحا عياداتهم لمعالجة الجرحى، بينما تولّت شخصيات أخرى مهمة الدفاع عن الثورة في المحافل الدولية والعمل على جمع التبرعات في الأقطار العربية مثل الأمير خالد الجزائري، بذلك تهيئة أسباب الثورة السورية الكبرى وتقاعلت ولم يبق سوى الخطّة لإعلانها.

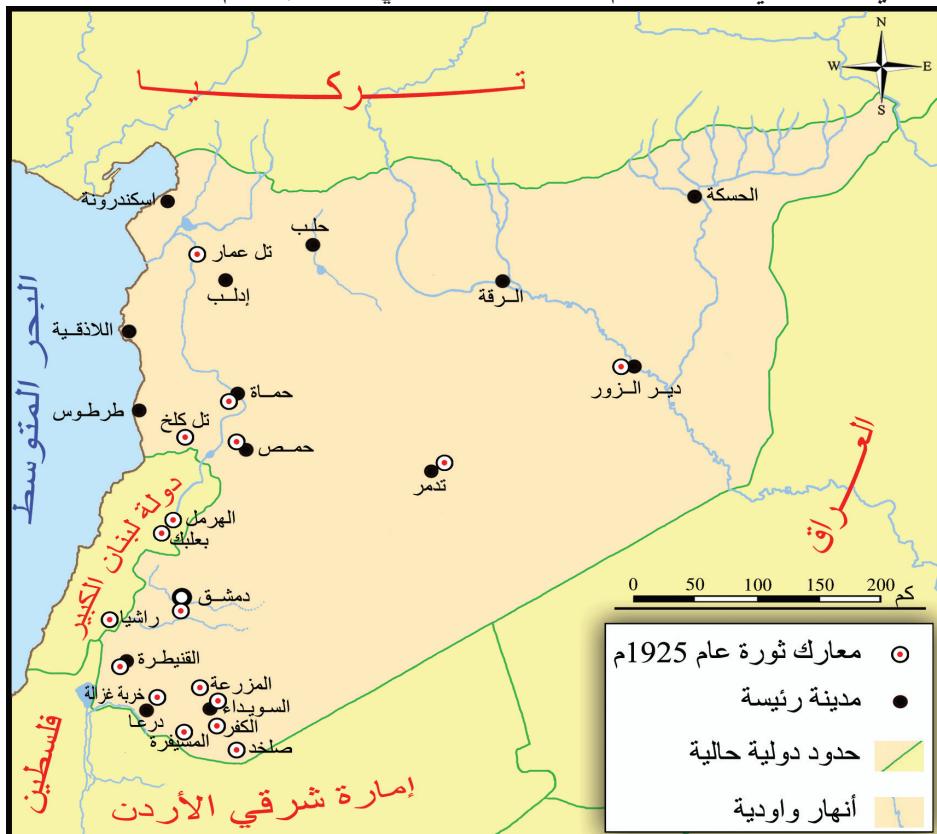


فَكْرٌ فِي:

- ١- ما العلاقة بين قوة الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي وجود شخصيات وطنية؟
- ٢- ما العوامل التي مهدت لقيام الثورة السورية الكبرى؟
- ٣- ما الدليل على أنّ الثورة السورية الكبرى ثورة شعبية؟

نقطة تحول في تاريخ سوريا:

انطلقت الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي في ٢٠ تموز عام ١٩٢٥م، عندما أُسقط الشوار طائرة للاحتلال الفرنسي وأسرروا طيارها، ثم استولوا على دار الحكومة في صلخد، ليرسل الاحتلال الفرنسي حملة عسكرية مؤلفة من (٣٠ ألف جندي) إلى السويداء، فكانت معركة الكفر ثم معركة المزرعة، إذ اندرت الحملة الفرنسية وتبعثرت بعد هذه المعارك، وانتشرت أخبار الانتصارات في جميع أنحاء سوريا، فأذاع سلطان باشا الأطرش بياناً نشر في الصحف العربية جاء فيه: «يا أحفاد العرب الأمجاد فلننهض من رقادنا ولنبعد ظلام التحكم الأجنبي عن سماء بلادنا،... ونطالب بوحدة البلاد السورية، والاعتراف بدولة سوريا عربية واحدة مستقلة، وقيام حكومة شعبية تجمع المجلس النيابي لوضع قانون أساسي على مبدأ سيادة الأمة، وتأليف جيش وطني». وفي أثناء معارك المسيفرة أبدت قيادات وطنية تعاونها على نشر معارك الثورة في كل مناطق سورية، فالضابط رمضان شلاش في بادية تدمر ودير الزور، بينما نشرها في تلكلخ حسن الطعاني الدندشي، وحسن الخراط ومحمد الأشمر في غوطة دمشق، وتوفيق هولو حيدر في بعلبك والهرمل، وفي حماة فوزي القاوقجي، بينما ترعم الحركة الوطنية في حلب إبراهيم هنانو.





فَكْرٌ فِي :

- ١- ما الاستنتاجات التي يمكنك استخلاصها من النص؟
- ٢- بم تفسّر قول سلطان باشا الأطرش: «فلننهض من رقادنا ولنبدد ظلام التحكم الأجنبي عن سماء بلادنا»؟
- ٣- ما دلالة تأكيد سلطان باشا الأطرش على وحدة سوريا واستقلالها؟
- ٤- ما رؤية سلطان باشا الأطرش لسوريا بعد الثورة السورية الكبرى؟
- ٥- تتبع على الخريطة مناطق امتداد الثورة السورية الكبرى.
- ٦- ماذا تستنتج من مشاركة مناطق بعلبك والهرمل في الثورة السورية الكبرى؟

استكشاف المصادر :



قصة قصر العظم في مذكرات سلطان باشا الأطرش:

باتفاق الوطنيين في دمشق وجبل العرب انتقل مسرح العمليات العسكرية إلى غوطة دمشق، وأصبحت مقرًا للثوار القادمين من جميع أنحاء سوريا ومركز ثقل الثورة السورية وقلبها النابض، استمرت فيها المعارك لأكثر من عامين، أبرز هذه المعارك عندما عمل الثوار على تحرير دمشق من الاحتلال الفرنسي وفق الخطة الآتية التي رواها سلطان باشا الأطرش في مذكراته على النحو الآتي: «تشكلت من جموعهم ثلاث فرق عسكرية، الأولى بقيادة حسن الخراط، من بساتين حي الشاغور بعد أن تغلبت على قوة فرنسية من جنود السنغال، الثانية بقيادة ديب الشيش (أبو عبدو) من حي باب السلام، والثالثة بقيادة نسيب البكري عبر حي الميدان، استسلوا في القتال أثناء تحريرهم مخافر الشرطة في الأحياء خاصة في أثناء اشتباكهم مع الجندي الفرنسي في قصر العظم يساندهم نصوح أبو الشامات وحسن الزبيق وزوجته رشيدة الزبيق، غير أن الثوار لم يجدوا أثراً للمفوّض الفرنسي بعد دخولهم القصر، فثارت ثائرة الجنرال الفرنسي المتغطرس ساراي، وأمر بقصف مدينة دمشق بالمدفعية».

فَكْرٌ فِي : ١- ما نوع النص؟

- ٢- ما الاستنتاجات التي يمكنك توقعها من انتقال الثورة إلى دمشق؟
- ٣- ما النقط الدالة على قوة الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي؟



استكشافُ المصادر :

رائدة تحرر المرأة العربية:



الشكل (١١): النقيب نازك العابد.

إنّها نازك العابد (١٨٨٧-١٩٥٩م) لفّقت بالعديد من الألقاب كالسيف الدمشقي، عكست بآرائها ووعيها صورة للمرأة العربية وقدرتها على جعل الكلمة قوة فعالة من أجل التغيير، تميّزت بنشاطها ونضالها ضد الاحتلال الفرنسي في سوريا ولبنان، كان لديها معرفة باللغات الأجنبية، وفن التصوير والموسيقا واهتمام بعلم التمريض والإسعاف، اتّخذت من مجلة العروس التي أسّستها مع ماري عجمي عام ١٩١٠م منبراً لآرائها وأفكارها، كما أسّست مدرسة بنات الشهداء وجمعية نور الفيحاء عام ١٩١٩م، التي شُبّهت بمدرسة متنقلة تحمل صور التطور الاجتماعي والوطني، وفي أثناء معركة ميسلون كانت ضمن الفرقة العسكرية فأنشأت مستشفى ميداني لعلاج الجرحى، حازت على وسام رئيس فخرى بدرجة نقيب نظراً

لخدماتها الاجتماعية والإنسانية، أغلق الاحتلال الفرنسي مجلتها ومدرستها، وأصدر قراراً ببنفيها إلى خارج الوطن (١٩٢٠-١٩٢٢م)، فراحت تتجول في أمريكا وعواصم الغرب شارحة واقع بلادها، فذكرت الصحف الغربية جرأتها ولقبتها بـ(جان دارك العرب)، وعندما اندلعت الثورة السورية الكبرى كانت نازك من ثوارها، ساعدت ثوار الغوطة كونها خبيرة في جغرافية المنطقة، ثم شاركت في المؤتمر النسائي الأول في دمشق عام ١٩٣٠، ثم في المؤتمر النسائي العربي في القاهرة عام ١٩٣٨، لدعم القضية الفلسطينية، تحدثت عن خطر الصهيونية ودور بريطانيا في دعمها، وبعد النكبة أسّست في بيروت عام ١٩٥٠م جمعية تأمين العمل للاجئين الفلسطينيين، بهدف إعانة السيدات للحصول على الشهادة الابتدائية وتعليمهن الخياطة والتطريز والضرب على الآلة الكاتبة، بلغ عدد المنشآت التي أسّستها اثنتين وعشرين مدرسةً ومشغلاً وداراً للأيتام.

فكّر في: ١- صنف الأعمال التي قامت بها نازك العابد من الناحية الثقافية والسياسية.

٢- ما أثر نشاطها الأدبي على المجتمع؟

٣- علام يدلّ انعقاد المؤتمر النسائي الأول في دمشق عام ١٩٣٠م؟

نِسَاءُ سُورِيَّاتُ شَرِيكَاتٍ فِي صَنْعِ الْاسْتِقْلَالِ:



فَكْرٌ فِي:

- ١- لماذا ساهمت المرأة السورية في كل الثورات ضد الاحتلال الفرنسي؟
- ٢- علام يدل تبرع النساء السوريات بما يمتلكنه لدعم الثورات ضد الاحتلال الفرنسي؟

أدّت المرأة السورية دوراً بارزاً في مقاومة الاحتلال الفرنسي، فتركّت بصمة واضحة، أبرزهن: (حبابه) زوجة الشيخ صالح العلي، التي كانت تملأ له البندقية في أثناء المعارك وترمي الأعداء بالرصاص، بينما تبرّعت زكيّة هنانو شقيقة إبراهيم هنانو بثروتها وأملاكها لصالح الثورة، كانت تقوم بالدعائية الوطنية وتترأس المظاهرات النسائية، وعندما قرر وزير الحرية يوسف العظمة قتال الفرنسيين شاركت النساء مثل زينب الغزاوي التي استشهدت في تلك المعركة، وفي الثورة السورية الكبرى برزت (بستان شلغين) التي باعت ما تملك من أرض وحلي لتشتري سلاحاً وذخيرة وطعاماً تزود به الثوار.

أصْدَاءُ الثُّورَةِ السُّورِيَّةِ الْكَبْرِيَّةِ:



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما التحديات الجديدة التي واجهت الثورة السورية الكبرى؟
- ٢- بم تفسّر نشر فرنسا الشائعات الكاذبة حول الثورة السورية الكبرى؟
- ٣- ما أثر الإعلام على تطور الأحداث السياسية برأيك؟

بعد دراسة الشؤون المالية والإدارية والدعائية عمل كبار القادة وأركان القيادة العامة للثورة السورية الكبرى في سبيل الدعاية للثورة بالبلاد العربية والأجنبية، والعمل على جمع التبرّعات لها من الوطن العربي والمهاجر الأمريكية، لكن الاحتلال الفرنسي بدأ بنشر الشائعات على أن بريطانيا تموّل الثورة، وبنفس الوقت كان يضع خطة مع بريطانيا لقمع الثورة وتسويه الأمور المتعلقة بالحدود السورية الأردنية، أضف إلى ذلك نقص الإمدادات، ووصول تعزيزات عسكرية فرنسية، ورغبة فرنسا بالتفاوض لإنهاء الثورة.

ثمرة نضال:

بعد أن أعيت الثورة السورية الكبرى الاحتلال الفرنسي، استبدلت فرنسا بمندوبها العسكري مندوباً مدنياً، وافق على شروط الوطنيين للقاوض، والتي تضمنت: إجراء انتخابات لتشكيل جمعية تأسيسية تضع دستوراً دائمًا للبلاد، وإلغاء الأحكام العرفية، وإصدار عفو عن المبعدين.

جرت انتخابات، فاز بها مرشحو الكتلة الوطنية، ووضعوا دستوراً ينص على أن النظام الجمهوري برلماني، وقد اعترض المندوب السامي بونسو على ستّ مواد عدّها متاجهة لمصالح الانتداب، وأضاف المادة (١١٦) التي تنص على وقف العمل بكلّ مادة تمسّ صلاحيات الدولة المنتدية، قوبل ذلك بالرفض وعمّت الاضطرابات، فاضطررت فرنسا إلى الموافقة على الانتخابات، وانتخَبَ محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية عام ١٩٣٢ م.



الشكل (١٢): الرئيس محمد علي العابد عام ١٩٣٢ م.

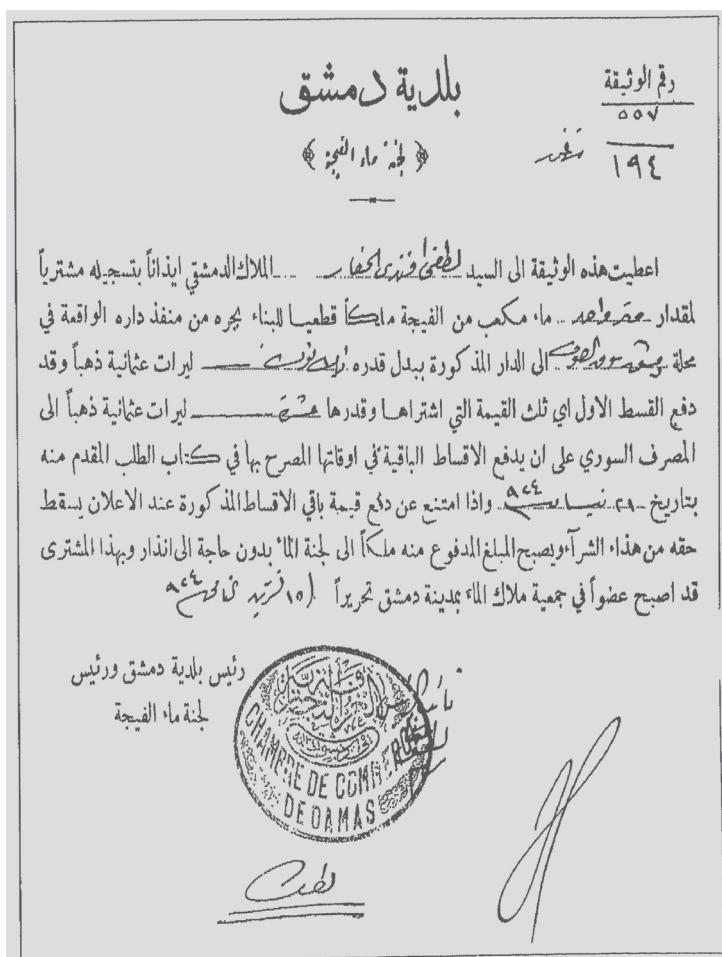


فَكَرْ في:

- ١- ما دلالة تغيير فرنسا بمندوبها العسكري في سوريا بمندوب مدني؟
- ٢- كيف تقيّم نتائج الثورة السورية من الناحية السياسية؟
- ٣- بمَ تفسّر إضافة فرنسا المادة (١١٦) إلى الدستور؟
- ٤- ما أهداف الوطنيين من تشكيل جمعية تأسيسية؟
- ٥- مَاذا تستنتج من فوز أعضاء الكتلة الوطنية بالانتخابات؟

امتياز وطني:

كانت دمشق تشرب من نهر بردى وجداوله وسكانها يتعرضون للأمراض بسبب عدم نقاوة المياه، فتقىد مستشار البلدية الفرنسي بمشروع الامتياز لشركة فرنسية لجر مياه عين الفيجة إلى المدينة،



الشكل (١٣): وثيقة من بلدية دمشق تثبت اشتراك لطفي الحفار في جمعية ملاكي مياه دمشق.

وللموافقة عليه رفعه لرئيس بلدية دمشق لطفي الحفار الذي عرضه على المستشار فارس الخوري، فتبيّن له أنّ شروط الامتياز تضرّ بمصلحة السكّان، فاقتصر تأسيس مشروع وطني تكون فيه المياه ملكاً للأمة، أشرف على المشروع هيئة وطنية، شكلت «جمعية ملاكي المياه» على أساس تملك الماء للمبني ويصبح من الحقوق الأساسية في العقار، ورغم معارضته الفرنسيين إلا أنّ المشروع نال الموافقة من البلدية عام ١٩٢٤م، وانتهت عمليات جر المياه ودُشِّن المشروع عام ١٩٣٢م، فكانت شركة مياه عين الفيجة شركة وطنية بامتياز.



فكّر في :

- ١- ما الهدف الحقيقي لفرنسا منأخذ امتياز مشروع جر المياه لدمشق؟
- ٢- ما رأيك بموقف فارس الخوري من رفضه المشروع؟
- ٣- كيف تقيم مبادرة المجتمع المحلي من المشروع؟
- ٤- ما تاريخ الوثيقة في الشكل (١٣)؟
- ٥- من الجهة المانحة للوثيقة؟
- ٦- في أي مجال تصنف الوثيقة: إداري - اقتصادي - ثقافي - اجتماعي؟



الإضراب الستيني:

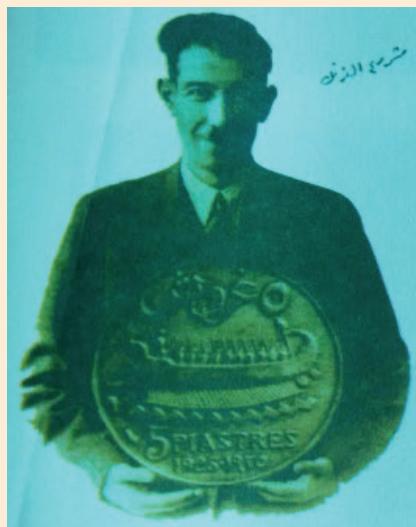
فَكَرْ فِي:

- ١ - عَلَمْ يَدْلِيْ رُضْ نَوَابِ الْمَجْلِسِ النَّبَابِيِّ لِلْمَعَاهِدَةِ الَّتِي تَقْدِمُ بِهَا دُوْ مَارْتِيل؟
- ٢ - مَاذَا تَتَوَقَّعُ نَتَائِجَ هَذَا الْإِضْرَابِ؟
- ٣ - بِمِ تَقْسِرُ مَشَارِكَةَ الْمَرْأَةِ فِي الْإِضْرَابِاتِ؟

تقدّم (دو مارتييل) بنصّ معاہدة لم تلّبِ المطالب الوطنية، فرفضها نواب المجلس وقاطعوا جلسة التصويت عليها، ردّ المندوب الفرنسي بتعطيل أعمال المجلس وإخضاع البلاد للحكم المباشر، فتوالت برقیات التضامن والاحتجاج على سياسة فرنسا، كبرقیة حمص وحلب وحماة، وبرقیة لجنة سيدات دمشق: «نحن نساء دمشق، لا تدعوا الخصم يشتّت شملكم، وأنتم أبناء وطن واحد، كونوا عند حسن ظنّ الأمة، فلا توقعوا صدّك معاہدة لا تضمن وحدة البلاد واستقلالها وسيادتها، والعفو العام عن أبنائهما الأحرار المبعدين»، نتيجة ذلك عمّت الإضرابات كامل البلاد استمرّت من عام ١٩٣٢م حتى عام ١٩٣٦م، كان أطولها الإضراب الذي دعت إليه الكلمة الوطنية بهدف التوصل لاتفاق الاستقلال مع فرنسا، بدأ من حلب واستمر ستين يوماً من ١٩ كانون الثاني حتّى ٨ آذار عام ١٩٣٦م.



استكشاف المصادر :



مشروع الفرنك: دعا فخري البارودي عام ١٩٣٤م كلّ مواطن إلى التبرّع بفرنك واحد شهرياً أطلق عليه مشروع الفرنك أو القرش، من أجل الدعاية للقضية العربية، وتسلیح المواطنين في نضالهم ضدّ الاحتلال الفرنسي، وإنشاء صندوق قوميّ يقوم على التبرّعات الطوعية، لمشاركة كلّ أفراد المجتمع بالدفاع عن سوريا وحمايتها، والتأثير في الرأي العام بكلّ الوسائل، لكنّه توقف عام ١٩٣٦م.

الشكل (١٤): الأديب والشاعر والمناضل فخري البارودي (١٨٨٦ - ١٩٦١م) الذي لقب بشيخ الشباب، كان نائباً في البرلمان السوري، شارك في معركة ميسلون وساهم في النضال الوطني لتحرير سورية من الاحتلال، له قصيدة بلاد العرب أوطاني، يحمل في هذه الصورة التاريخية فرنكاً ضخماً رمزاً لمشروعه، لكن تدخلت عملية المونتاج وأخطأ المصوّر فاستعمل فرنكاً لبنانياً.

فَكْرٌ فِي:

- ١- كِيفَ تَقِيمُ مِبادِرَةً فَخْرِي الْبَارُودِي؟
- ٢- بِمَاذَا تَصِفُّ شَخْصِيَّةً مَوَاطِنَ فَخْرِي الْبَارُودِي؟
- ٣- مَا مَدْى تَأثِيرِ الْإِقْتَصَادِ فِي تَطْوِيرِ الْأَحَدَاتِ السِّيَاسِيَّةِ؟
- ٤- أَيْنَ تَجِدُ دُمُّ الدِّقَّةِ فِي عَمَلِ الْمُصَوَّرِ؟ مَا أَثْرَ عَمَلِهِ عَلَى مَسْدَاقَيَّةِ الصُّورِ وَالْحَدِيثِ؟

تبغية مقتَعَة:

كانت التغييرات الدولية في نهاية العقد الثالث من القرن العشرين تتذر بقيام حرب عالمية ثانية، وكان على الدول الأوروبية ضمان حلفاء لها في الشرق العربي، والحد من الإضرابات في سوريا التي جعلت فرنسا في موقف فرنسي دولي حرج، لذلك أصبحت معااهدة عام ١٩٣٠ الموقعة بين العراق وبريطانيا مثالاً يُحتذى به لتوقيع معااهدات مماثلة مع كلّ من مصر وسوريا، إذ ضمنت المعااهدة استقلال العراق، وإقامة علاقات صداقة وتعاون مع بريطانيا التي ستحصر وجودها بقواعد جوية، وضمّ العراق لعصبة الأمم المتحدة، فلم يجد المندوب السامي الفرنسي بدأً من الانحساء أمام التعاون والثبات الشعبي إلا بفتح باب المفاوضات لتوقيع معااهدة عام ١٩٣٦ مع سوريا، كانت بداية مرحلة طويلة من مراحل الكفاح الوطني في سبيل الاستقلال، إذ أنها لم تضمن مطلق الحرية في السياسة الخارجية وشؤون الدفاع، فاحتفظت فرنسا بحق إقامة قاعدتين جويتين في النيرب والمزة، وقوّات عسكريّة في اللاذقية وجبل العرب، لكن المعااهدة بقيت مشروعًا لعدم رغبة فرنسا بإنهاء احتلالها لسوريا.



فكّر في:

- ١- ما الظروف التي دفعت فرنسا لتوقيع معااهدة عام ١٩٣٦م؟
- ٢- كيف تقيّم معااهدة عام ١٩٣٦م؟
- ٣- فسر إصرار فرنسا الاحتفاظ بقاعديتين جويتين في سوريا؟
- ٤- أكمل الجدول الآتي وفق مبدأ السبب والنتيجة:

النتيجة	السبب	الحدث
		إضراب الستيني
		معاهدة عام ١٩٣٦م

- ٥- ما المقصود بمشروع معااهدة عام ١٩٣٦م؟
- ٦- لماذا بقيت معااهدة عام ١٩٣٦م مشروعًا؟

مصالح فرنسية:

خشيت الحكومة التركية أن يؤدي زوال الانتداب الفرنسي في سوريا إلى بقاء لواء اسكندرونة مع سوريا فطلبت بحث مسألة الحدود، وأدركت السلطات الفرنسية أن التوصل إلى اتفاق مع تركيا في المجال العسكري أمر مرغوب به في حال قيام حرب عالمية سيكون باستطاعة فرنسا المرور عبر المضائق لتأمين صلاتها مع الدول الأخرى، وازدياد قلق فرنسا من المخططات الإيطالية المتعلقة بشرق المتوسط، ففكّرت بأن وجود تركيا صديقة يكون سداً في وجه أي اختراق إيطالي، رُفعت القضية إلى عصبة الأمم التي أقرّت بالاستقلال الذاتي للواء، على أن تكون اللغتين التركية والعربيّة رسميّتين فيه، وعلى أن يشترك مع الوطن الأم سوريا في الإدارة والتقدّم، وفي اتفاقية أنقرة الثانية عام ١٩٣٩ سُلّخ اللواء نهائياً عن الوطن الأم سوريا.



فَكَرْ فِي:

- ١- ما دوافع فرنسا للتنازل عن لواء اسكندرونة لتركيا؟
- ٢- ما الغاية من تدوير قضية لواء اسكندرونة؟
- ٣- ما أثر لقاء المصالح الفرنسية التركية على وحدة الأراضي السورية؟
- ٤- بم تفسر استبدال تركيا اسم لواء اسكندرونة بتسمية (هاتاي)؟

ردود فعل:

فَكَرْ فِي: ١- صَنْفٌ فِي جُدُولِ رَدُودِ الْفَعْلِ إِلَى: حُكْمُومَيَّةٍ - إِعْلَامَيَّةٍ - شَعْبَيَّةٍ.

٢- عَدُّ لِلْقَضِيَّةِ الرَّابِعَةِ وَبَيْنَ الدَّلِيلِ الْقَانُونِيِّ عَلَى دُمُّ شُرُعَيَّةِ سَلْخِ فَرْنَسَا لَوَاءِ اسْكَنْدُرُونَة؟

أَرْسَلَ نَوَابُ الْمَجْلِسِ الْنَّيَابِيِّ السُّورِيِّ قَرَارَ احْتِاجَاجٍ إِلَى كُلِّ مِنْ بَارِيسِ وَجَنِيفَ جَاءَ فِيهِ: «إِنْ فَرْضُ سِيَادَةِ تُرْكِيَا عَلَى مَحَافَظَةِ الْاسْكَنْدُرُونَةِ أَمْ غَيْرُ قَانُونِيٍّ، وَلَذَا فَإِنَّ الْجَمْهُورِيَّةَ السُّورِيَّةَ تَحْفَظُ لِنَفْسِهَا بِحَقْوقِ الْسِّيَادَةِ عَلَى تُلُوكَ الْأَرْضِيِّ»، بَيْنَمَا كَتَبَتْ جَرِيدَةُ النَّذِيرِ فِي حَلْبِ عَامِ ١٩٣٩م: «فَلَيَعْلَمُوا فِي بَارِيسِ أَنَّ عَمَقَ شَعُورِ الْمَرَأَةِ الَّذِي مَلَكَ نُفُوسَ الْعَرَبِ أَجْمَعِينَ مِنْ جَرَاءِ التَّخْلِيِّ عَنِ الْلَّوَاءِ لِتُرْكِيَا لَا يَمْكُنُ إِدْرَاكُهُ إِلَّا بِمَقَارِنَتِهِ بِشَعُورِ الْمَرَأَةِ الَّذِي هَزَّ الْفَرْنَسِيِّينَ عَنْ ضِيَاعِ الْإِلْزَاسِ وَاللُّورِينَ عَامِ ١٨٧٠م»، وَتَابَعَتِ الْحَرْكَةُ الْوَطَنِيَّةُ الَّتِي شَكَّلَهَا زَكِيُّ الْأَرْسُوزِيُّ فِي الْلَّوَاءِ عَامِ ١٩٢٩م نَضَالَّهَا، وَأَصْبَحَ نَادِيُ الْفَنُونِ الْجَمِيلَةِ فِي أَنْطاكِيَّةَ مَرْكَزاً لِتَوجِيهِ الْحَرْكَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْجَمَ�عِيَّةِ، وَتَبَثَّتْ عَصَبَةُ الْعَمَلِ الْقَوْمِيِّ مِهْمَةُ النَّضَالِ السِّيَاسِيِّ.

سُورِيَّةٌ تَحْقِيقُ اسْتِقْلَالَهَا بِنَضَالِهَا:

فَكَرْ فِي: ١- مَا الظَّرُوفُ الدَّاخِلِيَّةُ الَّتِي سَاعَدَتْ سُورِيَّةَ لِنَيْلِ الْاسْتِقلَالِ؟
٢- فَسَرَّ إِصْرَارُ فَرْنَسَا عَلَى الْمَطَالِبِ بِامْتِيَازَاتٍ مُتَوْعِدَةٍ فِي سُورِيَّةِ؟
٣- صَنْفٌ أَسْبَابٌ وَنَتَائِجٌ عَدْوَان٢٩ آيَارِ عَامِ ١٩٤٥م عَلَى دَمْشَقِ؟
٤- مَرَّتْ سُورِيَّةُ بِتَحْديَاتٍ وَصَعْوَدَاتٍ لِنَيْلِ الْاسْتِقلَالِ صَنَّفَهَا فِي جُدُولٍ؟ وَانْكَرَ الْحَلُولَ الَّتِي أَوْجَدُوهَا.

عَطَّلَ الْاحْتِلَالُ الْفَرْنَسِيُّ فِي سُورِيَّةِ الْحَيَاةِ الْبَرْلَمَانِيَّةِ مَعَ بدءِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ (١٩٤٥-١٩٣٩م)، وَأَخْذَ يَسْتَغْلُلُ مَوَارِدَ الْبَلَادِ وَخِيرَاتِهَا، وَوَضَعَ الْعَقَبَاتِ فِي طَرِيقِ الْحُكُومَةِ الْوَطَنِيَّةِ لِأَنَّ مَا يَمْيِيزُ عَاقِبَةَ الْاحْتِلَالِ هُوَ: أَنَّهُ يَأْبَى الاعْتِرَافُ لِلشَّعُوبِ بِحَقُوقِهَا الْمُشْرُوعَةِ مِنْ حَقٍّ تَقْرِيرِ الْمَصِيرِ وَمَمارِسَةِ الْسِّيَادَةِ، وَقَدْ اسْتَطَاعَتْ سُورِيَّةُ بِفَضْلِ نَضَالِ أَبْنَائِهَا اسْتِرْدَادُ الْكَثِيرِ مِنْ حَقُوقِهَا مَا بَيْنَ (١٩٤٣-١٩٤٥م)، بَيْنَمَا ظَلَّتْ فَرْنَسَا تَمَانِعُ تَشْكِيلِ جَيْشٍ وَطَنِيٍّ، وَجَلَاءُ الْقَوَافِلِ الْفَرْنَسِيَّةِ عَنِ سُورِيَّةِ، مَطَالِبُ الْمُتَوْعِدَاتِ تَقَافِيَّةً وَاِقْتَصَادِيَّةً وَعَسْكَرِيَّةً، لَكِنَّ الشَّعْبَ وَالْحُكُومَةَ رَفَضَا إِعْطَاءَ هَذِهِ الْامْتِيَازَاتِ، فَكَانَ الرَّدُّ الْفَرْنَسِيُّ عَدْوَانِ ٢٩ آيَارِ عَامِ ١٩٤٥م الَّذِي اسْتَخَدَمَ فِيهِ الْاحْتِلَالُ الْفَرْنَسِيُّ الْمَدَافِعَ وَالْطَّائِرَاتَ لِقَصْفِ دَمْشَقَ وَالْبَرْلَمَانِ الَّذِي اسْتَشَهَدَ مَعْظَمُ أَفْرَادِ حَامِيَتِهِ، مَمَّا أَثَارَ رَدُودَ فَعْلٍ سُورِيَّةً وَعَرَبِيَّةً وَدُولِيَّةً فَصَوَّتْ مَجْلِسُ الْأَمْنِ عَلَى قَرَارِ جَلَاءِ قَوَافِلِ الْاحْتِلَالِ الْفَرْنَسِيِّ عَنِ سُورِيَّةِ، وَاحْتَفَلَ بِالْجَلَاءِ فِي يَوْمِ ١٧ نِيسَانِ عَامِ ١٩٤٦م.

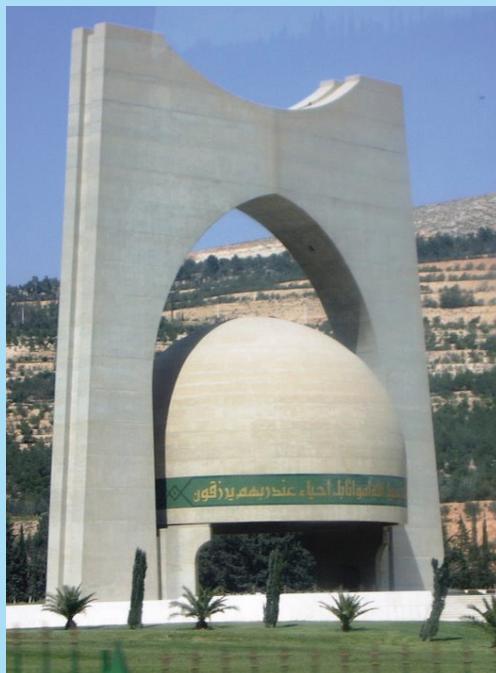
في الوقت الحاضر:



نصب تذكاريّة: تضع كلّ دولة لنفسها شعاراً وطنياً خاصّاً تتّخذه رمزاً وعنواناً، عن طريق اختيار معرفات سمعيّة (النشيد الوطنيّ)، وبصريّة (العلم، الشّعار الوطنيّ، اللباس التقليديّ، مبانٍ تاريخية .. الخ)، مُصمّمة لتكون شاملة وممثّلة لجميل أفراد المجتمع، فتsem في مزيد من التّرابط والتماسك الشعبيّ، وتخلّد تضحيات أبناء الوطن في سبيل الاستقلال، أبرزها نصب تذكاريّ للطّبيب الشّهيد مسلّم الباروديّ، ونصب الجندي المجهول.



الشكل (١٦): الشّهيد مسلّم الباروديّ كان يسعف الجرحى في أثناء عداون ٢٩ أيار عام ١٩٤٥، وتكريماً له ولذكرى استشهاده، تم نقش اسمه على نصب موجود في محطة الحجاز بدمشق.



الشكل (١٥): يعَد صرح الجندي المجهول معلماً معماريّاً فنيّاً حضاريّاً للجندي الذي عشق الوطن وأمن بقدسية الشّهادة، موجود على السفح الجنوبيّ لجبل قاسيون، أُنشئ عام ١٩٧٠، فكرة تصميم الصّرح للأستاذ محمود حماد والدكتور عبدو كسوت.

فَكَرْ فِي: ١ - ما الرمز الوطنيّ للجمهوريّة العربيّة السوريّة؟

٢ - ما شعورك تجاهه؟

٣ - ما أهميّة الرموز الوطنيّة في المجتمع؟

٤ - ما رأيك بدور الطّبيب مسلّم الباروديّ؟

خطوات نحو الوحدة:

- فَكَرْ فِي: ١- ما دلالة طرح سوريا
مشروعًا لتوحيد النقد العربي؟
٢- ما النتائج التي تتوقعها في حال
صدرت عملة واحدة للوطن العربي؟
٣- لماذا لم يكتب لهذا المشروع
النجاح؟

إحدى المشكلات التي واجهت الدول العربية بعد الاستقلال مشكلة التجزئة السياسية، والتبغية الاقتصادية، فكانت أولى الدعوات المبكرة إلى التوحيد وتجاوز التجزئة دعوة سوريا في نيسان عام ١٩٤٦ م لمشروع توحيد النقد العربي عن طريق المنداداة بإلغاء العملات المحلية وخلق عملة رسمية موحدة هي الدينار العربي، على الرغم من أن معظم الدول العربية المستقلة آنذاك كانت تابعة نقدياً لدولة أجنبية.

أحلاف ومواقف:



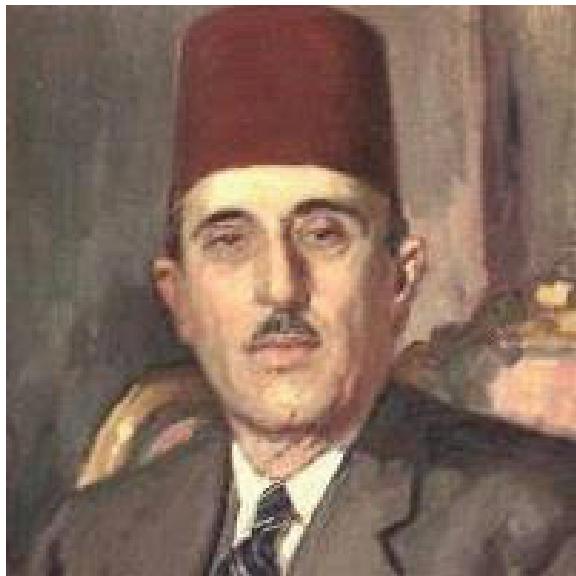
الشكل(١٧): الشهيد العقيد عدنان المالكي.

بعد خوض سوريا لتجربة قاسية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م وقيام الكيان الصهيوني بدأت الانقلابات العسكرية (حسني الزعيم، سامي الحناوي، أديب الشيشكلي)، استغلت الدول الغربية تلك الأوضاع فحاولت فرض الأحلاف والمشاريع على سوريا، التي عدتها سوريا محاولة لفرض الاعتراف بالكيان الصهيوني، وببداية لاحتلال جديد، والضغط الاقتصادي، وقد حال دون دخولها في هذه الأحلاف وعي شعبها، وتطلعه للوحدة العربية، واتفاق جميع الأحزاب على مقاومة أي تدخل أجنبي، ما جعل القوى الغربية تحاول التخلص من الشخصيات الوطنية التي تقف ضد مشاريعها كاغتيال العقيد عدنان المالكي الذي تمكّن من إبعاد سوريا عن حلف بغداد عام ١٩٥٥ م، وعزّز موقفها بشراء السلاح من المعسكر الاشتراكي وعمل على تمهيد السُّبُل لقيام الوحدة مع مصر.

فَكَرْ فِي:

- ١- ما هدف الدول الغربية من فرض الأحلاف على سوريا؟
٢- ما رأيك بموقف سوريا من الأحلاف العسكرية؟

وحدة عربية عام ١٩٥٨م:



الشكل (١٨): الرئيس شكري القوتلي الملقب بالمواطن العربي الأول.

إن تغير الظروف والأحداث التي تالت على المشرق العربي في العصور الحديثة، نتيجة التغيرات العالمية والإقليمية بدلت كثيراً من المفاهيم لديه، إذ أخذت تظهر بوادر تحولات سياسية، كانت ثورة ٢٣ تموز في مصر عام ١٩٥٢م، التي تلاقت مبادئها مع الفكر القومي الذي ساد في سوريا طوال القرن العشرين، فأعلنت الوحدة عام ١٩٥٨م، وكانت أول تجربة وحدوية عربية معاصرة تأتي نتيجة تأثير ثلاثة عوامل:

من عوامل وحدة عام ١٩٥٨م بين سوريا ومصر

زمني	مكاني	شعبي
تزامن مع رفض كلّ من سوريا ومصر الدخول في سياسة الأحلاف العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم إلى معسكرين.	تكون نواة مؤسسة لوحدة عربية شاملة تضمّ أقطار الوطن العربي في دولة واحدة ترتفع إلى مصاف الدول المتقدمة.	تمثل بجماهير كلّ من سوريا ومصر فالوحدة مطلب قومي يوفر القوة والمنعنة والرخاء والوسيلة للتخلّص من واقع التبعية والتجزئة.



فَكَرْ فِي:

- ١- ما الأحداث التي مهدت لقيام الوحدة العربية؟
- ٢- بم نفسّر ظهور التحولات السياسية في المنطقة العربية؟
- ٣- ما مقومات قيام الوحدة بين سوريا ومصر؟
- ٤- اقترح عوامل أخرى ساعدت على قيام الوحدة بين سوريا ومصر؟
- ٥- كيف تقيم موقف الرئيس شكري القوتلي من قيام الوحدة بين سوريا ومصر؟

تعريب العلوم:

شهدت بلاد الشّام في القرن التاسع عشر افتتاح العديد من المدارس، ففي عام ١٩٠٣م افتُتحت المدرسة الطبيّة في دمشق، كانت النّواة الأولى للجامعة السوريّة التي أصبح اسمها فيما بعد عام ١٩٥٨م جامعة دمشق، تعدّ من أعرق وأقدم الجامعات العربيّة، والوحيدة في العالم التي تدرس الطّب وكافة العلوم والمعارف باللغة العربيّة، كانت ومازالت ملتقىً لكلّ أبناء المحافظات والشّرائح، نهضت بها سوريّة ثقافيًّا واجتماعيًّا وفنيًّا.



فَكْرٌ فِي :

- ١- ما شعورك أنّ جامعة دمشق هي الجامعة الوحيدة التي تدرس الطّب باللغة العربيّة؟
- ٢- ما أثر التّدريس في جامعات الجمهوريّة العربيّة السوريّة باللغة العربيّة؟
- ٣- هل مازالت الجامعة تؤدي دورها العلميّ برأيك، وما الدليل؟



الشكل (١٩): جامعة دمشق.

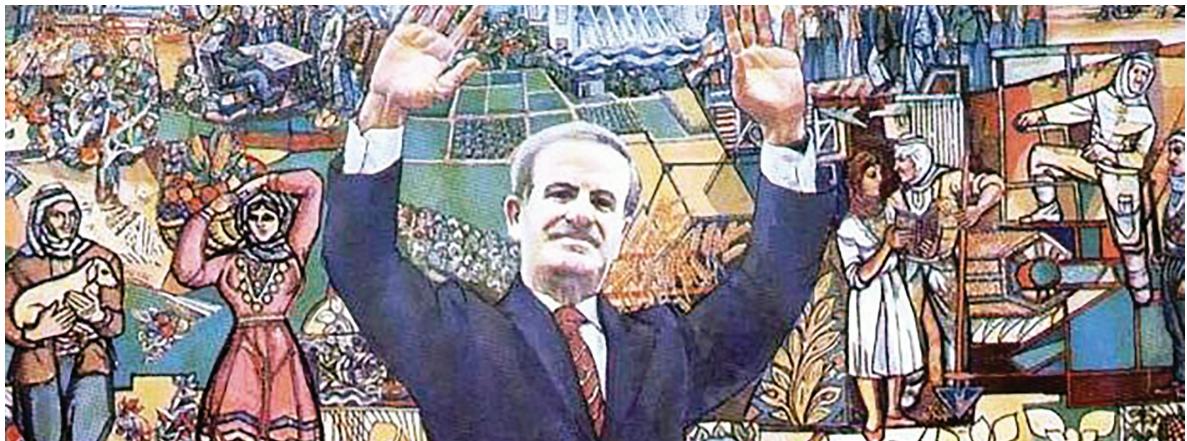
مرحلة جديدة:

لقيت القوى الرجعيّة والانفصالية المتضررة من الوحدة دعماً من الإمبرياليّة فكانت نكسة الانفصال عام ١٩٦١م، ونتيجة تراجع حكومة الانفصال عن المكاسب التّقدميّة في عهد الوحدة، قام الجيش مدعوماً من جماهير الشّعب بثورة ٨ آذار عام ١٩٦٣م، التي عبرت عن استجابتها لطلعات الأمة وتتجديدها لآمالها، ولتشكّل قاعدة فكريّة لاستئناف مسيرة العمل القوميّ من جديد، والعمل على النهوض بسوريّة اجتماعيًّا وثقافيًّا وحضاريًّا.



فَكْرٌ فِي :

- ١- ما الأسباب التي أدّت إلى قيام ثورة الثامن من آذار؟
- ٢- عُد لمصادر التّعلم واكتب بعضاً من إنجازات ثورة ٨ آذار.



(الشكل ٢٠): جدارية الوفاء أنسجها الفنان الراحل جريس سعد بمشاركة الفنانين عزيز إسماعيل و د. علي السرميني، تتصدر مبنى الاتحاد العام للفلاحين في دمشق، وهي تقدم صورة بانورامية عن حياة الفلاحين بعد قيام ثورة الثامن من آذار، تعدّ من أهم اللوحات الجدارية الفسيفسائية الحديثة في سوريا (٦١٤×٦١٤) متراً، تمثل التراث الشرقي الزخرفي والfolklori الشعبي، تؤدي البنى الزخرفية فيها دوراً أساسياً في العودة إلى الماضي الحضاري، تشكل اللوحة في إطار الرسم مدخلاً لأفكار جمالية خلقة تتناسب مع المساحة البانورامية كلون وتكوين فني حديث.

أساس متين:



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما أهمية قيام الحركة التصحيحية سياسياً؟
- ٢- كيف يمكن الاستفادة من تجارب الماضي في بناء الحاضر؟
- ٣- صنف منجزات الحركة التصحيحية إلى سياسية اقتصادية ثقافية؟

عملت الحركة التصحيحية التي قامت في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٠ على بناء سورية المعاصرة، وفتحت الآفاق لمشروع قومي مقاوم، جاءت ردًا على نتائج عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، وعلى التعامل المبدع مع القضايا التي يطرحها التطور في جميع مجالات الحياة استناداً إلى تراكم التجربة التي خاضها حزب البعث العربي الاشتراكي، وإلى الوعي التغييري الذي أرساه الرئيس حافظ الأسد، وتعاملاً جديداً مع المتغيرات معتمداً على قواعد ثابتة لضمان النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. أُرسيت دعائم الدولة العصرية وأساليب تطوير الإدارة ووسائل عملها، وتحديث القوانين بما يلبي حاجات وتطورات التنمية الشاملة وحركة المجتمع والتقدم العلمي، بإقرار الدستور الدائم عام ١٩٧٢م، عبر استفتاء عام ليرسخ الديمقراطية في مناحي الحياة جميعها، ومجلس الشعب المؤسسة التمثيلية لشرايع المجتمع كافة.

استكشاف المصادر:



حرب الشرف والعزّة: بدأ التخطيط السوري - المصري للقيام بعمل عسكري لإزالة آثار عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م، واستعادة الأراضي التي احتلّها الكيان الصهيوني، الذي استمر بالأعمال العدوانية، فخاطب الرئيس حافظ الأسد قوات الجيش العربي السوري المسلحة في أثناء حرب تشرين التحريرية قائلاً:

«أيها الأخوة المواطنين يا جنودنا وصف ضباطنا وضباطنا البواسل، يا أبناء شعبنا الأبيّ، مع تحية لكلّ فرد فيكم أخاطب فيكم الروح العربية الأصيلة روح الشجاعة والبطولة روح البذل والتضحية روح الفداء والعطاء أخاطب فيكم محبة الوطن التي فطرتم عليها، والإيمان بالقضية التي صممتم على الدفاع عنها إنّا اليوم نخوض معركة الشرف والعزّة دفاعاً عن الأرض الغالية عن تاريخنا المجيد عن تراث الآباء والأجداد، نخوض المعركة إيماناً بالله وأنفسنا وبعزيمة صلبة وتصميم قاطع على أن يكون النّصر حليفنا إنكم أبناء أمّة عُرفت على مدى التاريخ بموافق الرجال والآباء، بموافقت البطولة والفاء، أبناء أمّة حملت رسالة التور والإيمان إلى أصقاع الأرض، وشهد لها العالم قاطبة بأسمى الصفات وأنبيل الأخلاق فيا أحفاد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، يا أحفاد خالد وأبي عبيدة وعمرو وسعد وصلاح الدين، إنّ ضمير أمّتنا ينادي، وأرواح شهدائنا تستحقنا أن نتمثل معاني اليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت، إن جماهير أمّتنا من المحيط إلى الخليج شخص بعيونها وأفندتها إلى صمودنا العظيم وكلّها أمل وثقة إلى النّصر سائرون».

فَكَرْ فِي: ١- ما نوع النّص؟

٢- أين يظهر التلامم القومي في الخطاب؟

٣- لماذا ربط الرئيس حافظ الأسد في خطابه الماضي بالحاضر؟

٤- استنتاج أسباباً أخرى لحرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣م؟

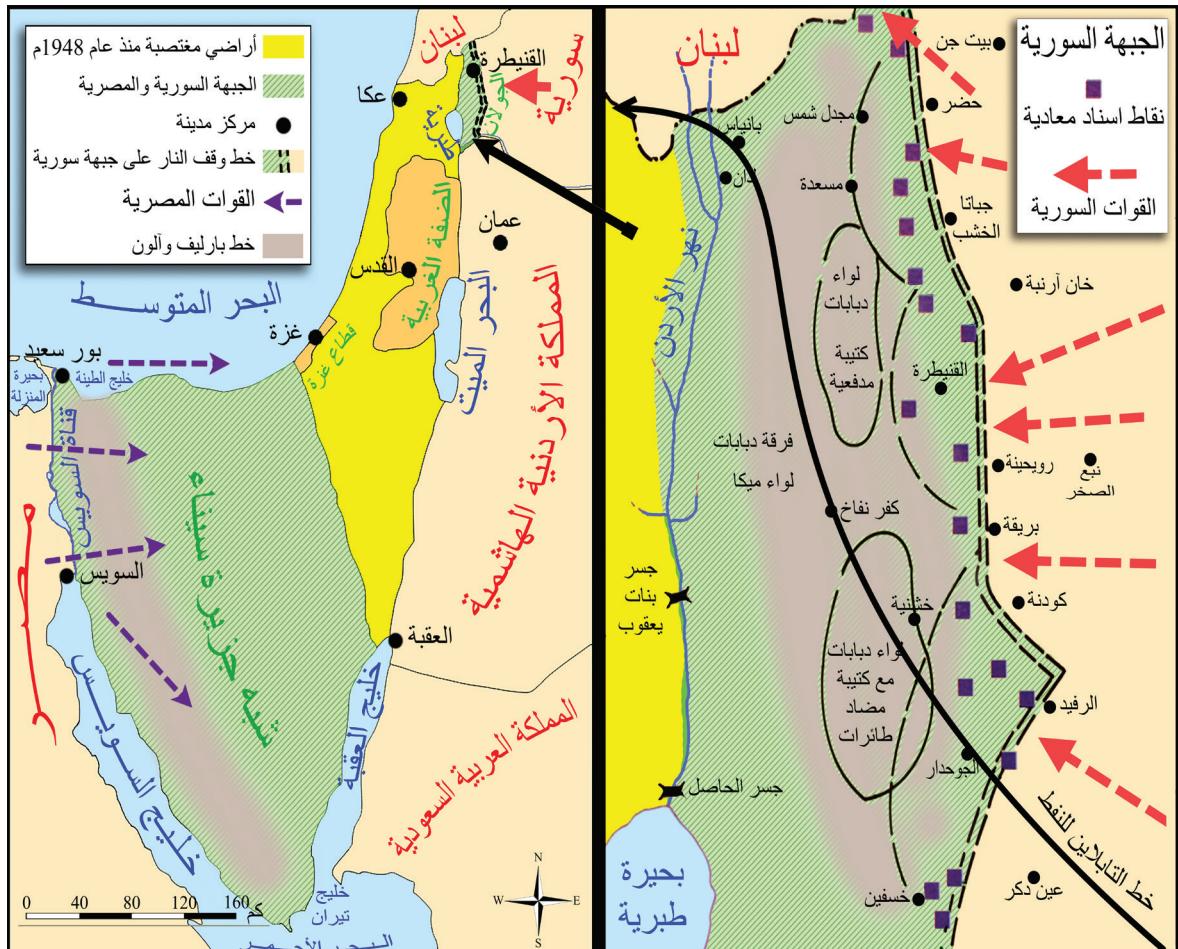
٥- ما العبارات التي شدّت انتباحك في الخطاب؟

٦- ما شعورك وأنت تقرأ عبارة: «أخاطب فيكم الروح العربية الأصيلة روح الشجاعة والبطولة روح البذل والتضحية روح الفداء والعطاء أخاطب فيكم محبة الوطن»؟

٧- بمَ تقدّس استذكار الرئيس حافظ الأسد معركة اليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت؟

حرب التحرير:

شكلت حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣م، نقلة نوعية في مسار النضال العربي، وترجمةً لفكرة حزب البعث العربي الاشتراكي وقادته الجماهيرية، أثبتت تمسك الشعب العربي السوري بحب الوطن والتضحية من أجل عزته واستقلاله، تلك الحرب دليلٌ عمليٌ على قوة العرب في الدفاع والقدرة على مواجهة مخططات الكيان الصهيوني العدوانية التوسعية، إذ استطاع الجيش العربي السوري تحطيم خط آلون، وتحرير القنيطرة عام ١٩٧٤م، بينما تمكنت القوات المصرية من تحطيم خط بارليف، وتحرير سيناء.



الخريطة (٥): موقع المعارك في حرب تشرين التحريرية على الجبهة المصرية.

الخريطة (٤): ١- موقع المعارك في حرب تشرين التحريرية على جبهة الجولان السوري.



فَكَرْ فِي:

- ١- ما نتائج حرب تشرين التحريرية سياسياً؟
- ٢- ما العلاقة بين الإرادة الموحدة للعرب وتحقيق الانتصار؟
- ٣- برأيك ما الحل الأمثل لمواجهة التحديات التي تحيط بالأمة العربية؟

استكشاف المصادر :



تحرير مرصد جبل الشيخ: اُنسمت معركة تحرير مرصد جبل الشيخ بأهمية عسكرية بالغة، إذ شكل المرصد مركزاً رئيساً للمراقبة بسبب مناعة موقعه الطبيعية، فهو يسيطر على كل المناطق الممتدة من سفوح جبل الشيخ الشرقية، إلى غوطة دمشق وسهل حوران، وقد جعله الكيان الصهيوني قلعة حصينة، مجهزة بأحدث الأجهزة الإلكترونية للاتصال، فكان عيناً للمراقبة والتshawish، وكان لابد من تحريره كنقطة بداية لتحرير هضبة الجولان. قامت بهذه العملية قوات الصاعقة السورية بهجوم بري



الشكل (٢١): لوحة في مبنى بانوراما حرب تشرين التحريرية تمثل معركة تحرير مرصد جبل الشيخ في أثناء حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ م.

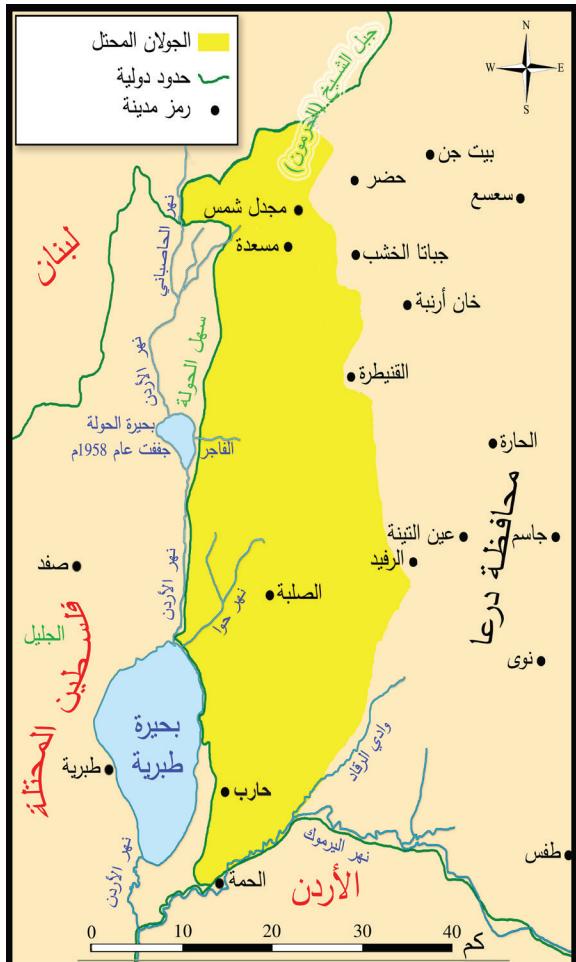
تبعد إزالة جوي، فكانت أولى انتصارات حرب تشرين التحريرية تحرير مرصد جبل الشيخ في معركة، إذ دمرت الوحدات المعادية في المرصد. كانت كفاءة الوحدات الخاصة وحماستهم مفاجأة للعدو، الذي سرعان ما لجا إلى الفرار من أرض المعركة، وأخفى حادثة الانتصار مدة ستة أيام.

١- ما أثر تحرير مرصد جبل الشيخ؟

٢- بم تقدّر إخفاء الكيان الصهيوني حادثة تحرير المرصد؟

ذاكرة وطنية:

الجولان ليس مجرد هضبة وجبال ووديان تبلغ مساحتها ١٨٦٠ كيلو متر مربع، ولا مجرد قطعة من الأرض تميز بموقعها الجغرافي، إنه انتماء حضاري يجسد ثقافة وفكر وهوية عربية دمجت عناصرها البشرية والمعرفية، إنه سجل تاريخي ثري بالأحداث والانتصارات، حاول الكيان الصهيوني طمس هويته وانتماهه، وأصدر قراراً بضمها في ٢١٤/١٩٨٠م واتخذ عدة إجراءات تعسفية بحق سكانه.



الخريطة (٦): الجولان المحتل.



الشكل (٢٢): مشفى القنيطرة المدمر في الجولان.

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما دلالة إصدار أبناء الجولان الوثيقة الوطنية؟
- ٢- ما الدليل على تمسك الجمهورية العربية السورية بالجولان المحتل؟
- ٣- ما الهدف من إنشاء أبناء الجولان متحف للمقتنيات التراثية والتاريخية؟
- ٤- كيف حافظ أبناء الجولان على روابطهم الاجتماعية مع وطنهم الأم سوريا؟
- ٥- كيف تعبّر عن دعمك لصمود أهلنا في الجولان المحتل؟

المجال	السياسي	الاقتصادي	الاجتماعي	الثقافي
إجراءات المكيان الصهيوني	أصدر قرار يضم الجولان وفرض هوية الكيان الصهيوني على المواطنين وعمل على تهويد الجولان.	مصادرة الأراضي ومنحها للمستوطنين الصهاينة وفرض حصار اقتصادي وتغيير أسماء المدن السورية لمنافسة الإنتاج الزراعي.	الضغط على السكان لمحاولة تهجيرهم وعزلهم كلّياً عن الوطن الأمّ سورياً ودفع مصالحة المعلمين وتقليل دور اللغة العربية وجعل العربية هي الأساس في التعليم.	وضع مناهج تربوية في غاية الخطورة لتشريع أفكار الناشئة وخلق جيل جديد منفصل عن تاريخه وتراثه ووطنه واعتقال المعلمين وتفليس دور اللغة العربية وجعل لأسماه «عربية».
رداً إباءً الجولان	رفض الدعم الصهيوني للمشروع المزارعين سوريّة وعقد المصاہرات وفتح متاحف لحفظ المقتنيات التراثية والتاريخية للكلّيّان الصهيوني.	رفض الهوية وإصدار الوثيقة الوطنية وتحريم بيع الأراضي وصونها.	أقاموا عدّة مؤسسات في ظاهرها رياضي وثقافي وباطلتها تربويّ ووطنيّ وطرح التعليم البديل وقيام المحاضرات والرحلات التقافية وإنشاء النوادي الثقافية وافتتاح دار اللغة العربية وأدابها.	أصدر قرار بهضم الجولان وفرض هوية الكيان الصهيوني على المواطنين وعمل على تهويد الجولان.
رَدِّ الجمهورية السورية	شنّ حرب تشرين عام ١٩٧٣ لتحرير الجولان وعدم عقد سلام إلا على مبدأ «الأرض مقابل السلام».	صرف رواتب العاملين بالشأن العام وعدم قائمين على رأس عملهم ومنح الجوّلان المحسوّل الأهم فيه لسوق في سوريا والأقطار العربية وأسعار السّورية لأبناء الجولان.	قبول طلبة الجولان في الجامعات السورية وتقديم برامج تعليمية في التفايز برنامج إباناعاً في الجولان، والمذياع برنامج أرض وجذور.	تجدد المقاومة في الجولان في العام ١٩٨١/٣/٢٥.

استكشاف المصادر:



دستور أبناءنا في الجولان:

أصدر أبناء الجولان الوثيقة الوطنية بتاريخ ٢٥/٣/١٩٨١م أصبحت دستوراً لهم، ما دام احتلال الكيان الصهيوني قائماً، وتضمنت عدة مبادئ:

- أ- هضبة الجولان المحتلة جزءاً لا يتجزأ من سوريا العربية.
- ب- الجنسية السورية، صفة حقيقة ملزمة لنا لا تزول وتنقل من الآباء إلى الأبناء.
- ج- أراضينا ملكية مقدسة لأبناء مجتمعنا من السوريين، وكل مواطن تسول له نفسه أن يبيع أو يتنازل أو يتخلّى عن شبرٍ منها للمحتلين، يرتكب جريمة كبرى بحق مجتمعنا وخيانة وطنية لا تُغفر.
- د- لن نعرف بأي قرار يصدره الكيان الصهيوني من أجل ضمننا إليه، ونرفض رفضاً قاطعاً قرارات حكومته الهدافة إلى سلبنا شخصيتنا العربية السورية.

فَكَرْ فِي:

- ١- ما الثوابت التي استند إليها أبناء الجولان للتمسك بأرضهم؟
- ٢- ماذا تستنتج من مبادئ الوثيقة الوطنية؟
- ٣- بم تفسّر عبارة: «أراضينا ملكية مقدسة لأبناء مجتمعنا السوري»؟
- ٤- ما رأيك برفض أبناء الجولان أي قرار يصدره الكيان الصهيوني بضم أراضي الجولان إليه؟

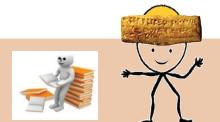
تضامن اجتماعي:



فَكَرْ فِي:

- ١- أين تجلّى تماسك المجتمع السوري؟
- ٢- أعطِ مثالاً عن جمعية خيرية في منطقتك، واذكر أعمالها؟

استمرّ المجتمع العربي السوري بروابطه الإنسانية، ظهر فيه التكافل الكبير كأعمال الدفاع المدني وحملات التوعية الصحية، وإقامة الجمعيات الخيرية التي عملت على جمع التبرّعات لحملة معونة الشتاء للفقراء وأبناء القرى الأمامية على الحدود الجنوبية وعائلات الشهداء، بهدف ضمان الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع، وعملت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل خلال (١٩٦٠-١٩٧٢م) على تكليف شخصيات وطنية لجمع التبرّعات والهدايا لإقامة الاحتفالات بعياد الأمم والطفولة واختيار الأمم المثالية.



استكشاف المصادر:

السيدة المبدعة:



الشكل (٢٣): ناريمان العطار (١٩١٤-١٩٩٨م).

ناريمان العطار من رائدات العمل الإنساني الطوعي، انتسبت إلى منظمة الهلال الأحمر العربي السوري عام ١٩٥٤م، شاركت في أنشطة الرعاية الصحية والاجتماعية، عملت عام ١٩٦١م بتوزيع معونة الشتاء على أبناء القرى الأمامية في الجبهة الجنوبية (الجولان)، وساهمت في تأسيس جمعية كفالة الطفولة عام ١٩٦٣م التي مازالت مستمرة بعملها في مدينة حلب، لتشترك في مواساة أسر الشهداء خلال حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣م.

- فَكَرْ فِي:**
- ١- ما الدافع الذي انطلقت منه المربية ناريمان العطار في مبادراتها الإنسانية؟
 - ٢- ما الأثر الذي تركته أعمالها الخيرية على المجتمع؟
 - ٣- ما أهمية تكريس ثقافة العمل الطوعي؟



في الوقت الحاضر:

المبدعون المكرمون:	
أديب	١- إبراهيم الدرويش المصري موسقي
مؤرخ	٢- الياس زحالاوي
مسيحي	٣- بكري حيسو
مربي	٤- عبد الرحمن حيدة
رواية	٥- علي تعبيني
شاعر	٦- عمر كردي
	٧- فاضل السباعي
	٨- ناريمان عطار الرفاعي
	٩- محمود خياطنة

الشكل (٢٤): أسماء المبدعين.

- ٣- ما الاختصاصات التي كُرّمت؟
- ٤- علام يدلّ هذا التنوع؟
- ٥- ما المجال الذي تستطيع أن تكون مبدعاً به؟ ولماذا؟

العيد التاسع للمبدعين:

كرمت محافظة حلب عام ١٩٩١م المبدعين الذين واصلوا بناء مجد الوطن بجهد وعزيمة لا تلين، محافظين على أصالة المجتمع العربي السوري وتراثه وعرقه.

فَكَرْ فِي:

- ١- ما دلالة تكريم المبدعين؟
- ٢- ما أهمية أن تكرم الدولة المبدعين في المجتمع؟

تنمية المهارات الخاصة بك:



التفكير الإبداعي:

الإبداع: عملية تراكمية، الإبداع لا ينشأ من فراغ، الإبداع لا يتوقف على قدرات المبدع، الإبداع نتاج تفاعل المبدع مع غيره، الإبداع يتأثر بالمناخ المحيط.

تعريف التفكير الإبداعي: نشاط عقلي مركب وهادف توجّهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج لم تكن معروفة سابقاً، يتميّز بالشمول والتعقيد لأنّه يضمّ عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكّل حالة ذهنية فريدة.

مهارات التفكير الإبداعي:

الطاقة: القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدتها، تشمل أنواع: الطلاقة اللفظية، والمعاني، والأشكال.

المرونة: التفكير بعقلية منفتحة، فهي عكس الجمود الذهني.

الأصالة: الخبرة والتفرد لأنّها ترتكز على النواتج الإبداعية كمحكّ للحكم على مستوى الإبداع.

الإضافة: أي إضافة تفاصيل جديدة للموضوع.

الحساسية للمشكلات: الوعي بوجود مشكلات أو السرعة بلاحظة المشكلة.

مراحل التفكير الإبداعي:

١- الإعداد: توجيه نشاط الفرد الفكري نحو حلّ المشكلة التي يدركها.

٢- الاختمار: يستغرق بحواسه وأفكاره للمشكلة التي حددّها.

٣- الإشراق: يظهر الحلّ في هذه المرحلة.

٤- التحقيق: ينفذُ تنفيذ الحلّ.

فكرة:

١- اختر المجال الذي تزيد أن تكون مبدعاً فيه.

٢- حدد مشكلة في هذا المجال.

٣- اتبع خطوات التفكير الإبداعي لتصل لحلّ لهذه المشكلة.

٤- ما الحلّ الذي توصلت إليه؟

٥- ما مهارة التفكير الإبداعي التي استخدمتها للوصول إلى الحلّ؟

سورية والسلام:



الشكل(٢٥): الرئيس حافظ الأسد.

اتّخذت سورية موقفاً ثابتاً من قضايا الأمة العربية، فسعت لدعم التضامن العربيّ، فوقفت إلى جانب الشعب اللبناني لإنهاء الحرب الأهلية الثانية عام ١٩٧٥م، وعزّزت علاقات التعاون مع المعسكر الاشتراكيّ، والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانّيّة، ووافقت على تسوية الصراع مع الكيان الصهيونيّ وفق الاستراتيجيّة التي ذكرها الرئيس حافظ الأسد في أثناء حديثه إلى رؤساء تحرير الصحف المصريّة بتاريخ ٢٠١٩٩٠م، فقال:

«إن التفاوض المباشر هو غير المؤتمر الدوليّ، سورية لم تغيّر موقفها، هناك أسلوبان للعمل من أجل السلام: أحدهما التفاوض المباشر، والآخر المؤتمر الدوليّ، لو قبلنا التفاوض المباشر، فلا حاجة بنا إلى مؤتمر دوليّ، لكننا رفضنا هذا الأسلوب في الماضي، ونرفضه الآن لأننا نعتقد أنه لا يخدم مصالحنا بل يثير نزاعات فيما بيننا، نحن العرب، إذ أنه يؤدي إلى إجراءات أو حلول منفردة، وبالتالي لا تتحقق استقراراً ولا سلاماً شاملأً في المنطقة بل يستمرّ الصراع العربيّ مع الكيان الصهيونيّ وتستمرّ النزاعات، وفي لقائي الأخير مع وفد الكونغرس الأمريكيّ، اقترح الوفد أن تقوم سورية بمبادرات سلميّة، فقلت لهم: سورية مع السلام، وهناك قرار عربي بقبول السلام عبر المؤتمر الدوليّ فلماذا تريدونا قطعة قطعة؟ إن العرب يريدون السلام، فلنضع أمامنا مشروع سلام جماعي يحقق سلاماً».



فَكَرْ فِي:

- ١- كيف وضح كلام الرئيس حافظ الأسد موقف سورية من السلام؟
- ٢- ما الشروط التي وضعتها سورية للدخول في مفاوضات لتحقيق السلام في المنطقة العربية؟
- ٣- لماذا أكدّ الرئيس حافظ الأسد على وحدة الموقف العربيّ؟
- ٤- بماذا تقسرّ عقد الكيان الصهيونيّ اتفاقيات منفردة مع بعض الدول العربية؟
- ٥- ما الدليل على صحة الرؤية السورية للسلام في المنطقة العربية اليوم؟

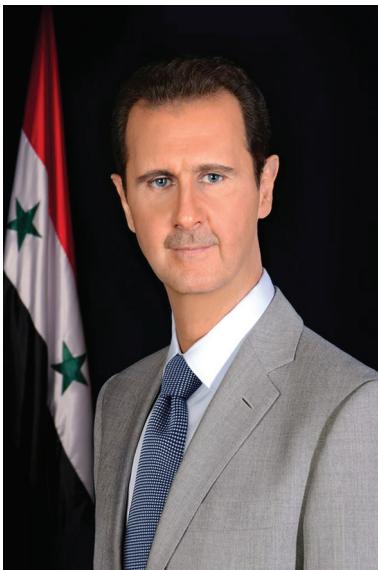
موقف قومي:



- فَرَّ فِي: ١- عَلَامَ
يَدِلُّ مَوْقِفَ سُورِيَّةِ
مِنْ لَبَانَ؟
٢- مَا تَأثِيرُ
التَّضَامُنِ الْعَرَبِيِّ
عَلَى حِمَايَةِ
الْمَصَالِحِ الْعَرَبِيَّةِ؟

وقفت سوريا إلى جانب الشعب العربي اللبناني انطلاقاً من واجبها القومي، فدخلت قواتها ضمن قوات عربية أطلق عليها «قوات الردع العربية» وذلك بطلب من الجامعة العربية واستجابة لطلب الحكومة اللبنانية لإنهاء الحرب الأهلية، لكن الكيان الصهيوني ردّاً على موقف سوريا اجتاح بعض أراض لبنان عام ١٩٨٢م، وأجبر الرئيس حافظ الأسد «اتفاق الإذعان»، وقد أسقط اللبنانيون الاتفاق بدعم من سوريا، ولم تنته الحرب الأهلية إلا بعد (مؤتمر الطائف) عام ١٩٩٣م، كما ساندت سوريا المقاومة اللبنانية لصد اعتداءات الكيان الصهيوني حتى استطاعت تحرير الجنوب عام ٢٠٠٠م.

استمرار الإصلاح:



الشكل (٢٦): الرئيس بشار الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية.

توفي الرئيس حافظ الأسد في ١٠ حزيران عام ٢٠٠٠م، وتسلّم الدكتور بشار الأسد رئاسة الجمهورية العربية السورية بعد استفتاء شعبي، ورفع شعار «التطوير والتحديث»، أي تطوير آليات العمل السياسي والإداري، وكيفية التخاطب مع الأجيال الجديدة، ولغة الحوار مع القوى الوطنية، وتنظيم إدارة الدولة وطبعها بطابع المعلومانية، وتأمين متطلبات الدفاع الوطني والقومي لمواجهة المشروع الصهيوني وهيمنة الاحتلال، وإرساء القاعدة الاقتصادية المتينة على أساس التعديدية الاقتصادية، والتوسيع في التنمية وزيادة الإنتاج وتحقيق العدالة الاجتماعية، والتفاعل الجماهيري والمشاركة في مهمات العمل الوطني كأساس راسخ لتعزيز الوحدة الوطنية، بما يحقق التقدّم للوطن وازدهاره.



فَكَرْ فِي:

- ١- ما أهمية شعار «التطوير والتحديث»؟
- ٢- صُفّ النهج الذي رفع شعاره الرئيس بشار الأسد من الناحية: الاجتماعية والاقتصادية.
- ٣- كيف ساهمت القاعدة الاقتصادية المتينة في مواجهة الأزمة التي مرّت بها سوريا منذ عام ٢٠١١م؟



استكشاف المصادر:

منهج قوة:

خاطب السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد الشعب العربي في افتتاح الدورة الثانية للبرلمان العربي الانتقالي عام ٢٠٠٨ م في دمشق قائلاً:

«إنّ من يمتلك القوة المبنية على العقل فهو من يصنع الاستراتيجيات ويفرض موقفه ويصنع التاريخ فعلينا أن نسعى ومن دون تردد وكأمة عربية لامتلاك القوة الضرورية التي تبدأ بتضامننا المعنوي وتمر عبر تعاوننا العلمي وتنتهي بقدرتنا على فرض وجودنا وحماية حدودنا واستعادة حقوقنا».

وفي خطابه أمام رؤساء المجالس المحلية عام ٢٠١٩ م يقول:

«.... يجب أن يكون الحل من القمة ومن القاعدة، ... هذا التشارك هو الذي يحل معظم مشاكلنا، فإذاً يتحول المواطن من مجرد ناقد إلى ناقد ومشارك في الحل وحامل المسؤولية، أؤكد أن الحوار ضروري ولكن هناك فرق بين طروحات تخلق حواراً وبين طروحات تخلق انقساماً في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى وحدة الرأي، كل مشاكلنا التي نعاني منها بغضّ النظر عن الوضع الحالي وظروف الحرب أنه لدينا قوانين ولكن لا يوجد لدينا معايير وآليات ... إذا كانت موجودة فهي ضعيفة أو غير سليمة.... ». فكر في:

- ١- ما أنواع القوة التي يحتاجها الوطن العربي اليوم؟
- ٢- ما هي مقومات الإرادة والمقدرة التي انطلق منها الرئيس بشار الأسد في خطابه لوحدة المجتمع العربي السوري؟
- ٣- ما المشكلة التي طرحها الرئيس بشار الأسد في خطابه؟
- ٤- ما الحل المقترن؟
- ٥- ما أهمية الحل المقترن؟
- ٦- ما دلالة تأكيد الرئيس بشار الأسد على الحوار؟
- ٧- ما أهمية تحمل المسؤولية في إيجاد حلول لمشاكل المجتمع؟
- ٨- كيف تمارس دورك كمواطن ناقد ومشارك حل مشاكلنا اليوم؟

استكشاف الأفكار الأساسية:

- ١- مرّت سوريا في العصور الحديثة بأحداث سياسية واقتصادية تعامل معها المجتمع السوري بوسائل مختلفة إلى أن وصل إلى مرحلة الاستقرار السياسي والاقتصادي:
- أ- أنشئ مخططاً وفق مبدأ السبب والنتيجة لمجموعة من الأحداث التي تعتقد أنها الأكثر أهمية في الاستقرار السياسي والاقتصادي في سوريا.

النتيجة	السبب	الحدث

- ب- برأيك ما الحدث الأهم في الاستقرار؟
- ت- ما الأسس التي اعتمدت عليها حتى اعتبرت أن هذا الحدث هو الأهم؟
- ث- كيف انعكست هذه الأهمية على يومنا هذا؟
- ٢- تعرض حي سيدى عامود الدمشقى العريق لوحشية الاحتلال الفرنسي عند قصف دمشق عام ١٩٢٥م بنيران مدعيته وطائراته حتى اندلعت فيه النيران وانتشرت في كل أنحاء، وأتت عليه بالكامل وبعد إخماد الحريق زال النسيج العماري لهذا الحي وأطلق عليه اسم الحرقة حتى يومنا هذا ذهب إثر هذا الحريق حسب بعض التقارير الفرنسية نحو ١٥٠٠ شخص وعشرات البيوت والقصور والمخازن.

- أ- ماذا تستنتج من قصف فرنسا العنيف لسوق تجاري؟
- ب- ما دلالة إطلاق اسم الحرقة على حي سيدى عامود بعد القصف؟
- ت- أين تظهر وحشية الاحتلال الفرنسي في النص؟
- ث- ما هدف فرنسا من إزالة البنى المعمارية لأحياء دمشق؟
- ٣- ورد في خطاب الرئيس بشار الأسد في شهر تموز عام ٢٠١٥م: « علينا كسوريين أن نبقى متمسكين بمفرداتنا الوطنية الجامعة الموحدة نحن نمتلك الإرادة والمقدرة وما تبقى هو عملية تنظيم وإبداع لننطلق للأحسن ولو تدريجياً وطننا حق لنا وحمايته حق علينا».

- أ- ما المفردات الوطنية الجامعة التي أكد عليها الرئيس بشار الأسد؟
- ب- كيف نصل إلى مرحلة التنظيم والإبداع وفق رؤية الرئيس بشار الأسد؟
- ت- ما واجبك تجاه وطنك وما حقوقك؟

كافح مستمر

القضية السادسة



في هذه القضية:

- العمل في موضوعات هذه القضية يستدعي تساؤلات مثل:
- ما أثر العلاقات الدولية على القضية الفلسطينية؟
- لماذا كانت بريطانيا تسعى لدعم الكيان الصهيوني؟
- كيف دُولت قضية فلسطين؟
- كيف انعكست العلاقات العربية والدولية على القضية الفلسطينية؟

الشكل (١): الجامع القبلي في المسجد الأقصى الذي يقع داخل البلدة القديمة بالقدس في قسمها الجنوبي فوق هضبة صغيرة تُسمى هضبة موريا، وهو ذي قبة تتميز بلونها الرصاصي والأسود، كما يحتوي أحد عشرة باباً وأربع مآذن.



الشكل (٢) : لوحة مدينة القدس عام ١٨٣٠ م من محفوظات مكتبة الكونغرس الأمريكي.



الشكل (٣) : ختم بريد مدينة يافا (يافه) على بطاقة بريدية عام ١٩٠٧ م.

تساؤل عام:

كيف يمكن لشعب ما مواجهة سياسات القوى المهيمنة؟

في يوم ٢٩ تشرين الثاني عام ٢٠١٢م حقق الشعب العربي الفلسطيني انتصاراً دبلوماسياً ومكسباً قانونياً عندما حصل على صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.

اقتراح ممثّل فلسطين في الأمم المتحدة التصويت على قرار منح دولة فلسطين صفة دولة غير عضو، يُرْقِي القرار فلسطين من مرتبة (كيان) غير عضو إلى مرتبة دولة غير عضو، فقد كانت الأمم المتحدة تطلق على فلسطين تسمية (كيان)، ما يدلّ على انحيازها للكيان الصهيوني وعدم اعترافها بعروبة فلسطين، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة عليه في اجتماعها السابع والستين، أيّده ١٣٨ دولة، وعارضته ٩ دول، وامتنع عن التصويت ٤ دول، وتغيّبت خمس.

تتيح الصفة الجديدة لفلسطين إمكانية الانضمام لمنظّمات دولية مثل المحكمة الجنائية الدولية، وقد مارست فلسطين حقّها في التصويت لأول مرة بموجب صلاحياتها الجديدة في المنظمة الأممية في عام ٢٠١٣م، بالتصويت لانتخاب أحد قضاة محكمة الجزاء الدوليّة الخاصة بيوغسلافيا السابقة.

ما أثر التضامن العربي على القضايا العربية؟



- ستكتشف في هذه القضية
- كيف سمعت ببريطانيا وحلفاؤها
- لزرع الكيان الصهيوني
- جغرافياً وسياسياً في المنطقة
- العربية؟
- كيف عملت على رسم
- سياسة «الشرق العربي»؟
- ما أثر العلاقات الدوليّة في
- اتخاذ قرارات للشعب العربي
- الفلسطيني؟
- ما التحديات التي واجهت هذا
- الشعب؟
- ما حقيقة وعد بلفور؟
- ما الحلول التي قام بها
- لمواجهة السياسة البريطانية
- والأمريكية الداعمة للكيان
- الصهيوني؟

التاريخ والمهارات:

- فَكْرٌ فِي:
- ١- ما أهمية دراسة التاريخ؟
 - ٢- ما التحديات الذاتية والاجتماعية التي يواجهها الفرد في الألفية الثالثة؟
 - ٣- برأيك ما الفائدة التي يجنيها مجتمع ما من دراسة تاريخ الشعوب الأخرى؟

من مهارات البحث

عندما تجد كلمة بخط عريض في النصوص هذا يعني أن لها شرحا في نهاية الكتاب ضمن قائمة وفق ورودها في الكتاب.
تذكر أن تستخدم شرح هذه الكلمة.

تؤدي دراسة التاريخ دوراً مهماً في تنمية مهارات التفكير العلمي من نقد وتحليل، عن طريق دراسة تاريخ الأمم والشعوب وأعمالها ومشكلاتها وفهم القضايا العالمية، إنه يقدم فرصة لفهم الحاضر ورؤية المستقبل، فمع دخول الألفية الثالثة يعيش الفرد تحديات ذاتية واجتماعية بات عليه أن يبحث عن حلول جديدة تخفف من حدتها، والسعى لتطوير مجتمعه وتقدمه، فدراستنا للتاريخ لا تقصر على تاريخنا الوطني إنما تشمل الدول العربية والقضايا العالمية.

الحقيقة الفلسطينية:

- فَكْرٌ فِي:
- ١- أطلق على الصراع العربي - الصهيوني في فلسطين تسمية القضية الفلسطينية، لماذا؟
 - ٢- ما انعكاسات موضوع فلسطين على المنطقة العربية؟
 - ٣- برأيك هل موضوع فلسطين حقيقة أم قضية؟ أم الاثنين معاً؟ ولماذا؟
 - ٤- كيف يمكن أن تدعم النظريّة العربيّة حول موضوع فلسطين بحقائق تاريخية وعلميّة؟

لفهم طبيعة المتغيرات التي جرت في المنطقة العربية منذ مطلع القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر لابد من معرفة التحديات التي واجهت العرب، وبعد موضوع فلسطين أساساً مهماً ومدخلاً بارزاً لفهم أسباب هذه التحديات، فالصراع هو صراع وجود بين نظريتين أوّلها عربية عادلة تحترم حقوق الآخرين وتراعي مبادئ الحق والسلام، وتدافع عن حقوق الأمة والشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته، والثانية صهيونية عنصرية توسيعية تعتقد أن مقدرات العالم جميعها يجب أن تُسخر لخدمة وحماية الكيان الصهيوني، وقد تزايدت أهمية القضية في القرن الواحد والعشرين نظراً للمتغيرات التي طرأت عليها.

دعم وحماية منذ البداية:

ظهرت فكرة تشجيع بريطانيا لحماية اليهود الصهاينة في فلسطين في القرن التاسع عشر الميلادي، فأقامت أول قنصلية بريطانية في القدس عام ١٨٣٩م، ليضع مؤتمر بال الذي عُقد عام ١٨٩٧م بدعوة من زعيم الحركة الصهيونية هرتزل، النقاط الأربع للسياسة الصهيونية تجاه فلسطين، المتمثلة بتشجيع استيطان العمال الزراعيين والصناعيين اليهود في فلسطين، وتنظيم اليهود وربطهم بواسطة مؤسسات على الصعيد المحلي والعالمي، وتنمية المشاعر اليهودية و(الوعي القومي اليهودي)، وإنجاز خطوات للحصول على موافقة الحكومات المعنية، لتحقيق هدف الصهيونية، ولكنه ظل ضيقاً ومحدوداً، حتى إعلان وعد بلفور عام ١٩١٧م.



فَكْرٌ فِي:

- ١- ارسم خطأً زمنياً متبناً الخطوات الآتية:
 - أ- وثق عليه مراحل قيام المشروع الصهيوني في فلسطين موضحاً أخطرها برأيك.
 - ب- أعط عنواناً لخطك الزمني.
 - ج- ما الوحدة الزمنية لتقسيم خطك الزمني؟



٢- أكمل الجدول الآتي وفق مبدأ السبب والنتيجة:

النتيجة	السبب	الحدث
		إقامة أول قنصلية بريطانية في القدس
		استيطان العمال والصناعيين اليهود في فلسطين
		مؤتمر بال عام ١٨٩٧م
		وعد بلفور عام ١٩١٧م

استكشاف المصادر:



تمهيداً للمؤامرة: في عام ١٩٠٧م توجه إلى فلسطين لأول مرة العالم الكيميائي البريطاني وعضو الحركة الصهيونية العالمية حاييم وايزمن ليؤسس شركة تطوير أراضي فلسطين في يافا، كان الهدف شراء أراضي فلسطين بطريقة منظمة، بعد ثلاثة أعوام اشتري الصندوق القومي اليهودي أكثر من مئتي ألف دونم في سهل مرج بن عامر شمالي فلسطين، اشترط في الصفقة إخلاء الأرضي من آلاف الفلاحين المقيمين عليها، وبالتالي أكثر من ستين ألف فلسطيني وجدوا أنفسهم خارج أراضيهم، أطلق الكثير من الباحثين على هذه الصفقة تسمية (النكبة الأولى).

فَكَّرْ في: ١- كيف انعكست مشكلة شراء الأرضي في فلسطين على الفلاحين؟
٢- ما نتائج نكبة فلسطين الأولى؟ ولماذا برأيك سميت بهذا الاسم؟

وعي وطني:



الشكل(٤): جريدة الكرمل.

كان الوعي الفلسطيني بأهداف الحركة الصهيونية واستغلالها الدين وتزوير التاريخ لتحقيق أهدافها مبكراً، ظهر في الصحف والمجلات منها مجلة الكرمل التي أصدرها نجيب نصار عام ١٩٠٨م، إذ بادر إلى شراء مطبعة من بيروت عمل بها مع زوجته ساجد البهائي، كان هدفه التحذير من مطامع الصهيونية، والتأكيد أنَّ قيام الدولة الصهيونية سيكون خنجرًا ساماً في خاصرة العرب.



فَكَّرْ في:

- ١- ما أثر مبادرة نجيب نصار برأيك؟
- ٢- ما دور المرأة في المبادرة؟
- ٣- متى كانت تصدر جريدة الكرمل؟ وأين كانت تصدر؟
- ٤- ما أهمية الإعلام في توعية المجتمع؟

دراسة علمية:

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما أهمية التدوين التاريخي؟
- ٢- برأيك ما الهدف من دراسة العادات والتقاليد الشعبية؟
- ٣- ما دوافع الكيان الصهيوني من تغيير أسماء المدن والقرى العربية في فلسطين؟
- ٤- كيف ترى دور الاستشراق في فلسطين من الناحية الإيجابية والسلبية؟
- ٥- لوحات المستشرقين التي تجسد واقع الشرق هل هي مصادر أولية أو مصادر ثانوية؟

قامت أوروبا في القرن التاسع عشر بدراسة علمية منظمة لفلسطين عن طريق رسم الخرائط والتنقيب عن الآثار، ودراسة العادات والتقاليد للمجتمع الفلسطيني، ليس حفاظاً عليه أو تقديرًا له إنما بهدف إثبات أنّ فلسطين ليست عربية، وقد رسم بعض المستشرقين لوحات تصور مدينة القدس، تتوزع في أشهر المتاحف العالمية اليوم، تشمل الكنائس والمساجد والشوارع والحرارات والأسواق والمناطق المحيطة بالقدس، كما تُصوّر الفلسطينيين وهو يمارسون حياتهم اليومية، ولم تغفل أسماء الأماكن العربية، تابعت بريطانيا مهامها حتى أُعلن قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨م، وبدأت العمليات المنظمة والتجنّي على التاريخ والحضارة لتغيير معالم المدينة العربية المقدّسة بهدف تهويدها من خلال تغيير الأسماء العربية بأسماء عبرية.



الشكل(٥): لوحة القدس للفنان هيرمان كورنر.



هوية مدينة:

نظراً لأهمية القدس التاريخية والدينية والحضارية سجّلتها المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) كإحدى الممتلكات الثقافية على لائحة التراث العالمي التي يجب الحفاظ عليها وصيانتها وترميمها، ثم اختيرت عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٩م، وكان التأكيد العربي على أهمية القدس الحضارية بهدف إثبات هويتها العربية المتّصلة منذ آلاف السنين ودورها التاريخي المهم في المنطقة والعالم.



الشكل (٦): الآثار العربية في مدينة القدس.

فَكَرْ فِي:

- ١- ما الشروط التي تمتلكها القدس لتكون من الممتلكات والإرث الإنساني؟
- ٢- ما أهمية اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٩م؟
- ٣- كيف يمكن الاستفادة من تصنيف اليونسكو للقدس كتراث عالمي؟
- ٤- ما أهمية مدينة القدس بالنسبة للعرب؟
- ٥- ما مدى خطورة أعمال الكيان الصهيوني في تغيير معالم مدينة القدس والمدن العربية في فلسطين؟

مراوغة سياسية:



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الطرق التي اتبعتها بريطانيا في بلاد الشام وال العراق لضمان نفوذها؟
- ٢- كيف يمكن مواجهة هذه الإجراءات؟
- ٣- ما أثر هذه الإجراءات على فلسطين لاحقاً؟
- ٤- حول النص إلى خريطة مفاهيم يكون مفهومها الرئيس سياسة بريطانيا.

بقيت بريطانيا وفيّة للصهيونية طوال القرن التاسع عشر، عملت على نقل ملكية واسعة من الأراضي الزراعية لليهود الصهایین، وعندما بدأت الحرب العالمية الأولى تضع أوزارها سعى لضمان نفوذها في بلاد الشام والعراق، من خلال السير في ثلاثة اتجاهات بهدف تحقيق أهدافها والانتصار في الحرب، الأول: التفاوض مع الشريف حسين أمير الحجاز (مفاوضات حسين - مكاهمون) خلال الأعوام (١٩١٥-١٩١٦م)، بهدف دفعه لإعلان الثورة على العثمانيين مقابل وعد باستقلال العرب في شبه الجزيرة العربية وببلاد الشام والعراق تحت زعامته، والثاني: كان التفاوض مع فرنسا بشأن مستقبل العراق وببلاد الشام، وكانت معاهدة (سايكس - بيكر) عام ١٩١٦م، والثالث: كان التفاوض مع الصهيونية فكان وعد بلفور عام ١٩١٧م.

الهدف من وعد بلفور:

دعمت بريطانيا اختيار اليهود لفلسطين لتكون وطناً قومياً لهم، من أجل إفراغ فلسطين من شعبها العربي، وقطع الصلة التي تربط المناطق العربية في آسيا عن إفريقيا، للحيلولة دون قيام دولة عربية موحّدة، وقد أدركت بريطانيا أن إقامة كيان صهيوني في فلسطين سيظل خاضعاً لنفوذها، وفي حاجة دائمة إلى حمايتها ورعايتها، وفي نفس الوقت ينهك العرب، ويعرقل كلّ محاولة للوحدة أو التقدّم أو التطوير.

يقول فورد في تقرير عام ١٩٠٧م للاستراتيجية البريطانية في الشرق:

«يُكمن خطر المنطقة الشرقية في تحريرها وتنقيف شعوبها، وتطويرها وتوحيد اتجاهاتها، وعلى الدول ذات المصلحة أن تعمل على استمرار تأثيرها وتجزئتها، وإبقاء شعوبها متفكّكة جاهلة متاخمة، وعلى محاربة اتحاد هذه الجماهير، وإيجاد الوسائل العملية لفصل بعضها عن بعض، ويجب إقامة حاجز (كيان بشري) قويّ مانع غريب، لفصل البلدان العربية الآسيوية عن البلدان العربية الإفريقية، بتشكيل قوة صديقة لبريطانيا، وعدوة لشعوبها».



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما خطورة رأي فورد؟
- ٢- ما المقصود برأي فورد: «يكم خطر المنطقة الشرقية في تحريرها وتنقيف شعوبها»؟
- ٣- ما دوافع بريطانيا من إقامة وطن قومي لليهود الصهاينة في فلسطين؟
- ٤- ما رأيك بما ورد في تقرير عام ١٩٠٧ حول الإستراتيجية البريطانية في الشرق؟
- ٥- ماذا سيحدث لو لم تدعم بريطانيا المطامع الصهيونية؟

هجرة منظمة:



فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف تواجه الأمة العربية الاستيطان الصهيوني في فلسطين؟
- ٢- صنّف في جدول نتائج الهجرة الصهيونية على فلسطين:

سياسي	اقتصادي	اجتماعي

تعدّ الهجرة المنظمة والمدفوعة هي الأخطر لأنها تتطلّب إلى احتلال استيطاني عنصري يسعى إلى إذابة الشعب الأصلي والقضاء عليه ومحو شخصيته، تقف وراء هذا النوع من الهجرات قوى سياسية تخطط لها وتعمل من أجلها، كما هي حالة هجرة اليهود الصهاينة إلى فلسطين نتيجة نشاط المنظمات الصهيونية والأمبريالية الغربية.

تصاعدت الهجرة الصهيونية أكثر عام ١٨٨٠ مما كان له دور في تغيير البيئة السكانية لفلسطين، وبعد وعد بلفور دخلت فلسطين مرحلة جديدة من أبرز سماتها زيادة أعداد المهاجرين اليهود إليها، إذ شكل الاستيطان عنصراً رئيساً من عناصر إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين وتزويده باستمرار بالعنصر البشري لتقوية طاقاته العسكرية والاقتصادية.

ثورة ونضال:



الشكل(٧): الشيخ عز الدين القسام.

استمرّت المقاومة الوطنيّة للسياسة البريطانيّة المجففة بحقّ الشعب العربيّ الفلسطينيّ وتزايدت الهجرة الصهيونيّة إلى فلسطين وكان أهمّها الثورة الفلسطينيّة الكبرى عام ١٩٣٥م، التي شملت بعد استشهاد الشيخ عز الدين القسام كافة مناطق فلسطين، فاتّخذ الاحتلال البريطانيّ إجراءات تعسفيّة باعتقال كلّ من يُشتبه بعلاقته بالثوار، وقد تميّزت بطابعها الوطنيّ والقوميّ، وشارك فيها مختلف فئات الشعب، وقد شارك فيها المناضلون السوريون؛ منهم محمد الأشمر - فوزي القاوقجي - سعيد العاص).



فَكَرْ فِي:

- ١- برأيك ما أهميّة الثورة الفلسطينيّة الكبرى (١٩٣٩-١٩٣٥م)؟ ولماذا؟
- ٢- ما دلالة مشاركة السوريين في الثورة الفلسطينيّة الكبرى؟
- ٣- بم تفسّر قيام بريطانيا بإجراءات تعسفيّة ضدّ القائمين على الثورة الفلسطينيّة؟
- ٤- ما العامل المشترك لقيام ثورة عام ١٩٢٥م في سوريا والثورة الفلسطينيّة عام ١٩٣٥م؟

بُعداً عربياً ودولياً للثورة:

انتقلت مظاهر الإضراب الفلسطيني إلى المدن في البلدان العربية فبدأت تقوم مظاهرات التأييد والإضراب الفلسطيني في كلّ العالم العربيّ، كما عُقد مؤتمر في الهند لتأييد فلسطين، حضره الزعيم الهندي نهرو وأيد المطالب الفلسطينيّة، وصمّم الهنود على مقاطعة الإنكليز في الشراء والبيع، وقرروا العصيان المدنيّ حتى تتغيّر السياسة البريطانيّة في فلسطين.

أمّا بريطانيا فقد لجأت إلى إرسال لجنة «بيبل» للتحقيق في الشأن الفلسطينيّ، وفي عام ١٩٣٧م قدمت اللجنة توصياتها في قسمين الأوّل: (المسكّنات) لامتصاص غضب العرب، انطوى على تحديد الهجرة

باثني عشر ألفاً في السنة لمدة خمس سنين، ومنع انتقال الأراضي العربية لليهود، والاهتمام بالعرب وتحسين اقتصادهم، وإنشاء مجلس شرعي، وسمى القسم الثاني: بالعملية الجراحية، تضمن تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام: منطقة عربية، ومنطقة يهودية، ومنطقة خاصة لانتداب البريطاني.



فَكَرْ فِي:

- ١- هل تتوقع أن تُتفَّذ قرارات اللجنة كلها؟ ولماذا؟
- ٢- لماذا برأيك استثنى مناطق مدن القدس وبيت لحم والناصرة من المنطقتين العربية واليهودية؟
- ٣- ماذا تستنتج من مقاطعة الزعيم الهندي نهرو للبضائع الانكليزية؟
- ٤- ما النقاط الدالة على أن القضية الفلسطينية اتّخذت بُعداً وطابعاً دولياً؟



الخريطة (١): تقسيمات لجنة (بيل) عام ١٩٣٧م.

حلول عربية:



فَكْرٌ فِي :

- ١- برأيك هل كان لمقررات المؤتمرات العربية أثر في الدفاع عن القضية الفلسطينية؟
- ٢- ما تقييمك للمطالب التي اقترحها العرب لدعم القضية الفلسطينية؟
- ٣- إلى أي مدى يمكن أن تؤثر قرارات مؤتمري أنساصل وبلودان في ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني؟



فَكْرٌ فِي :

- ١- ما الأساليب التي اتبّعها اليهود لاحتلال فلسطين؟
- ٢- برأيك لماذا أطلق هذا المشروع؟
- ٣- ما أهمية التخطيط الدقيق لأي عمل ستقوم به؟

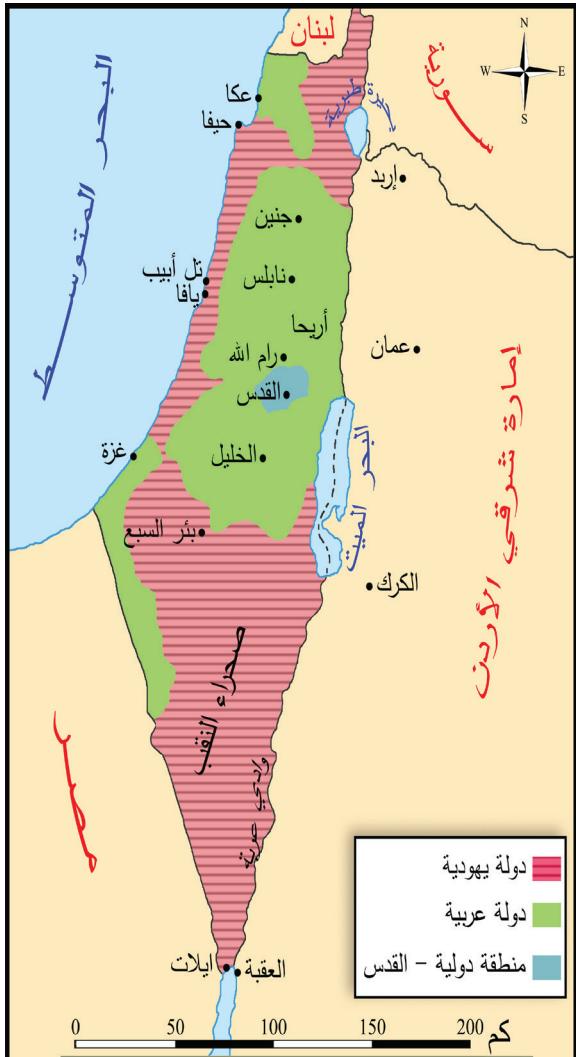
توحدت جهود العرب بعد الحرب العالمية الثانية من أجل تحقيق أمني الشعوب العربي والفلسطيني في الحرية والاستقلال وكان لسوريا دور الرائد في جمع الصّفّ العربي؛ كونها أول الأقطار المستقلة فعقد مؤتمر أنشاص في مصر ومؤتمر بلودان في سوريا عام ١٩٤٦م، تقرر فيما: التأكيد علىعروبة فلسطين ورفض تقسيمها، ورفض الانتداب ووعد بلغور ورفض إنشاء دولة يهودية فيها، والمطالبة باستقلالها وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ووقف الهجرة اليهودية وسيطرة اليهود على الأراضي الفلسطينية، وإنشاء مكاتب لمقاطعة البضائع والمؤسسات اليهودية، إصدار طابع باسم فلسطين.

ملف القرى:



في أواخر ثلثينيات القرن العشرين جرت عملية استخباراتية أطلقت عليها (ملف القرى)، كانت المرحلة الأولى جمع معلومات عن كل قرية في فلسطين، وتفاصيل دقيقة عن مدى أهمية احتلالها، فجمعت معلومات عن نوع الأرضي، ومدى غنى السكان والارتباط السياسي لكل قرية، ومدى سهولة احتلالها أو صعوبة هذا الاحتلال، ولكن السؤال كيف جرى ذلك؟ في الواقع كان الصهاينة يستغلون كرم الضيافة العربية بصفتهم سياح أو باحثون أثريون للتجسس، مرتكزين على أمرتين الأول كيفية الدخول إلى القرية لاحتلالها؟ والثاني معرفة الممتلكات في القرية حتى لا يستطيع السكان عند الاحتلال تهريبها.

مواقف وضغوط:

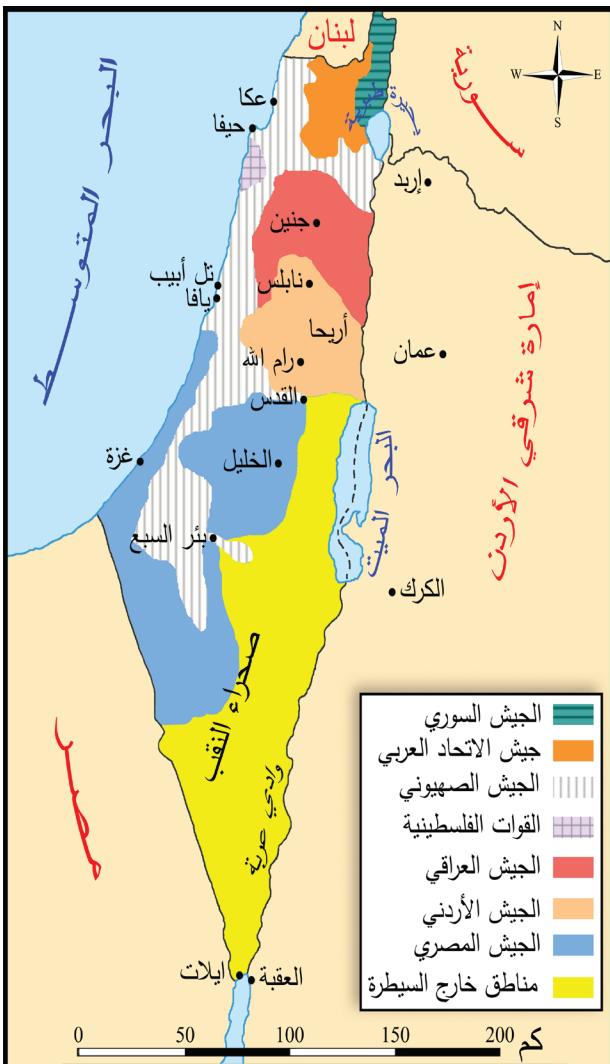


تذرت بريطانيا بأن زمام الأمور قد أفلت من يدها في فلسطين، فوجّهت وزارة الخارجية البريطانية رسالة إلى هيئة الأمم المتحدة في نيويورك عام ١٩٤٧م، طلبت فيها إحالة القضية الفلسطينية إلى الجمعية العمومية التي قررت تقسيم فلسطين إلى دولتين إدّاهما عربية والأخرى يهودية على أن تبقى القدس دولية، يذكر فارس الخوري الذي كان آنذاك ممثلاً لسوريا في مجلس الأمن: «إن هيئة الأمم المتحدة أقرّت مشروع التقسيم بأغلبية صوتين اثنين، وإن المعركة بلغت أشدّها في اليوم الأول الذي سبق قرار التقسيم، وإن معظم الدول كانت تؤيد العرب في وجهة نظرهم، لولا تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، إذ راحت هذه تؤثر في مندوب الفلبين بعد أن وعد بتأييدها واضطر إلى الهرب حتى لا ينقض بوعده استجابة للضغط الأمريكي، وإن مندوب (هاليتي) بكى أمامي لأن مصالح بلاده مع أمريكا أقدس من مصالح العرب ولهذا اضطر أن ينقض بوعده».



- فَكَرْ فِي:**
- ١- ما المتغيرات السياسية التي حصلت في فلسطين عام ١٩٤٧م؟
 - ٢- ما الحجّة التي ادّعتها بريطانيا لتحويل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة؟
 - ٣- ما هدف أمريكا من دعم المشروع الصهيوني؟
 - ٤- ما رأيك في الضغط السياسي الأمريكي على الدول؟
 - ٥- هل تقوم هيئة الأمم المتحدة بدور حيادي وفعال تجاه كل الدول؟ ولماذا؟

تضامن عربي:



الخريطة (٣): توزيع أماكن الجيوش العربية عام ١٩٤٨.

خرجت تظاهرات حاشدة في سوريا ومعظم الدول العربية منددةً بقرار التقسيم، مما دفع جامعة الدول العربية إلى الدعوة للتطوع من أجل نجدة فلسطين، كان المتطوعون السوريون أول من دخل فلسطين ليشكلوا مع متطوعين فلسطينيين نواة جيش تحرير عام ١٩٤٨، بدأ القتال بعد إعلان بريطانيا إنتهاء انتدابها على فلسطين وإعلان قيام الكيان الصهيوني، وقد تألف اللواء السوري من (١٨٧٦) جندياً من بينهم عدنان المالكي، وتدفقت جيوش الإنقاذ العربي بقيادة فوزي القاوقجي التي حققت انتصارات كبيرة على عصابات الكيان الصهيوني وحررت أراضٌ واسعة مما دفع القوى الامبرالية إلى التدخل ودعم الكيان الصهيوني، مما أدى إلى تغيير ميزان القوى وتراجع الجيوش العربية فكانت النكبة.



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما ردّة فعل العرب على قرار التقسيم عام ١٩٤٧؟
- ٢- كيف تفسّر مشاركة العرب في حرب فلسطين عام ١٩٤٨؟
- ٣- ما الحقائق والأراء الواردة في النص؟



استكشاف المصادر:

أوضح عبد الرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسباب التي حملت الحكومات العربية على التدخل العسكري في مذكرة بعث بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، جاء في الفقرة السادسة منها: «نظراً لأن أمن فلسطين وديعة مقدسة في عنق الدول العربية، ورغبة في وضع حد لهذه الحالة، وفي منعها من أن تتفاقم وتتحول إلى فوضى لا يعلم مداها أحد، ورغبة في منع انتشار الاضطراب والفوضى في فلسطين إلى البلد العربية المجاورة، وفي سد الفراغ الحادث في الجهاز الحكومي الفلسطيني نتيجة لزوال الانتداب وعدم قيام سلطة شرعية تخلفه، فقد رأت الدول العربية نفسها مضطرة إلى التدخل في فلسطين لمجرد مساعدة سكانها على إعادة السلم والأمن».

الموسوعة الفلسطينية، ج ٢، ص ١٥١.

بينما يقول غسان كنفاني: «في اعتقادي بأنّ هزيمة عام ١٩٤٨ لم تكن الحلقة الأولى في الكارثة الفلسطينية، وأريد أن أشدد على القول أنّ الكارثة الفلسطينية بدأت عملياً في الهزيمة التي مُنيت بها انتفاضة عام ١٩٣٦ في فلسطين، وما حدث عام ١٩٤٨ كان نتيجة لذلك». فكر في:

- ١- ما رأيك بوجهة نظر غسان كنفاني حول الكارثة الفلسطينية؟
- ٢- ما المبررات التي قدمها عبد الرحمن عزام في حرب ١٩٤٨؟
- ٣- أيهما أكثر إقناعاً برأيك كلام عبد الرحمن عزام أو غسان كنفاني؟

سياسة عنصرية:



فَكَرْ فِي:

- ١- صنف سياسة الكيان الصهيوني إلى: سياسية - اقتصادية - ثقافية؟
- ٢- ما المشكلة التي طرحتها النّص؟ وما الحل؟
- ٣- برأيك هل يُعد هذا الحل مجدياً؟ ولماذا؟

أنشأ الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨، بعد طرد وتشريد ثلثي الشعب الفلسطيني من أرضه، وتعاملوا مع من بقي بوصفهم غرياء أو مواطنون من الدرجة الثانية، والسيطرة على الاقتصاد الفلسطيني عن طريق التحكّم بما يدخل للموانئ، ووضع المؤسسات التعليمية تحت إدارة الحاكم العسكري، فضلاً عن توتر واضطرابات في البلاد العربية نتيجة عدم استقرار المنطقة وقيام حروب فيها، مما دفع بهيئة الأمم المتحدة إلى إنشاء وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في عام ١٩٤٩م، وبدأت بتقديم خدماتها عام ١٩٥٠م.

حقائق وادعاءات:

لجأ الكيان الصهيوني لإقامة دولته المزعومة على أرض فلسطين العربية إلى مجموعة من الادعاءات المزيفة التي لا تستند إلى حقيقة تاريخية، ادرس الآراء الآتية ثم فكر ماذا فعلوا؟

هُجّر الفلسطينيون بالقوة من وطنهم، وجُردت الأرض من سكانها الأصليين تمهدًا لموجة جديدة من الاحتلال، وفعلاً قامت العصابات الصهيونية بتشريد نحو ٥٨٪ من الشعب الفلسطيني من أرضهم وشرد بالقوة نحو ٨٠٠ ألف إلى خارج الأرض، ودُمرت ٤٧٨ قرية كانت قائمة قبل حرب ١٩٤٨م وارتكتب نحو ٣٤ مجزرة في أثناء الحرب بمدنين فلسطينيين منها مذبحه دير ياسين، ويعرف رئيس أركان الكيان الصهيوني موشيه ديان: «ليست هناك قرية يهودية واحدة في هذه البلاد لم تبن فوق موقع لقرية عربية»، بينما يذكر رون ديفيد: «أريد عدداً من اليهود الأميركيين أريدهم أن يقفوا ويقولوا لنترك الكذب على العالم وعلى أنفسنا، لقد سرقنا فلسطين، لقد سرقناها، حتى لو أعطينا الفلسطينيين حكماً ذاتياً أو تقرير مصير، أو الضفة الغربية، أو دولة فلسطينية، فإننا لازلنا نسرق معظم أرضهم، فلنبدأ على الأقل بقول الحقيقة». الاستعمار الصهيوني في فلسطين، فايز صائغ، ص ٢٤.

كتاب العرب وإسرائيل، الكاتب اليهودي رون ديفيد، ص ٢١٠.

حجج الكيان الصهيوني:

ينصح مازيني اليهود الصهاينة بقوله: «بدون وطن تبقون بلا اسم بلا زعامة ميزة بلا صوت ولا حقوق أيها الإسرائيليون، لا تخدعوا أنفسكم بأمل التحرر من ظروف اجتماعية مجحفة إن لم تفتحوا أولاً وطنًا لأنفسكم لأنه حيث لا يوجد وطن لا يوجد إجماع على رأي يمكنكم اللجوء إليه»، إن القوى الكبرى الأربع ملتزمة بدعم الصهيونية سواء كانت الصهيونية على حق أم على باطل حسنة أم سيئة؛ فإنها عميقة الجذور في التقاليد وفي احتياجات الحاضر وآفاق المستقبل، وأعظم بكثير من ظلامات ورغبات ٧٠٠ ألف عربي يسكنون الآن في هذا البلد القديم».

العنصرية اليهودية، أحمد بن عبد الله الزغيبي، ١٩٩٨م، ج ١.
من مذكرة وزير الخارجية البريطاني بلفور إلى اللورد كرزون بتاريخ ١٩١٩/٨/١١ والمحفوظة في الأرشيف الوطني
البريطاني ٤١٨٣/٤٠٣٧١.



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الحجج التي استند إليها الكيان الصهيوني ليدعم موقفه من إقامة دولته المزعومة؟
- ٢- ما الممارسات التي قام بها الكيان الصهيوني لتحقيق أهدافه؟
- ٣- لماذا وقفت الدول الكبرى إلى جانب الصهيونية سواء كانت الصهيونية على حق أم على باطل؟ ما رأيك؟
- ٤- كيف انعكست سياسة الكيان الصهيوني في إقامة دولته المزعومة على الشعب الفلسطيني؟
- ٥- هل تغيرت سياسة الكيان الصهيوني؟ ما الدليل؟
- ٦- ما دلالة مقوله موشى ديان: «ليست هناك قرية يهودية واحدة في هذه البلاد لم تُبنى فوق موقع لقرية عربية»؟



استكشافُ المصادر:

زهرة الأقحوان:



الشكل (٨): مهيبة خورشيد.

بدأ نشاط جمعية «زهرة الأقحوان» عام ١٩٤٨ في يافا التي أُسّست على يد الأخرين مهيبة وناريمان خورشيد، وقد كان نشاط الجمعية خيري في بداية الأمر، ثم تحول بعد ذلك إلى نشاط عسكري نتيجة استشهاد طفل فلسطيني على يد جندي في الجيش البريطاني، وقد كان ظهور نشاط «زهرة الأقحوان» في يافا أكثر من أي مكان آخر بسبب الاشتباكات الدائمة بين سكان يافا العرب والصهاينة، وقد قادت مهيبة خورشيد حركة النضال والدفاع العسكري عن مدينة يافا.

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما دور المرأة الفلسطينية في المقاومة؟
- ٢- عُد إلى مكتبة المدرسة وأعط أمثلة عن نساء مقاومات.
- ٣- خطّط أنت ورفاقك لمشروع أو مبادرة خيرية أو عمل تطوعي.

قرار حاسم:



فَكْرٌ فِي :

- ١- ما دوافع العدوان على مصر؟
- ٢- ما موقف الدول العربية من العدوان على مصر؟
- ٣- ما رأيك بالدور البطولي الذي قام به الضابط السوري جول جمال؟

عملت ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ في مصر على تقوية البنية التحتية للدولة عن طريق الكثير من المشاريع منها بناء السد العالي، وكانت تحتاج إلى التمويل من أجل بنائه فطلبت قرض من البنك الدولي، رفضت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا الطلب، كان ردّ جمال عبد الناصر على الرفض بتأميم قناة السويس. تلقت مصالح بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني وقامت بتنفيذ العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م بحجّة القضاء على قواعد الدائنين في غزة وسيناء، هاجمت الطائرات البريطانية والفرنسية الجيش المصري، وبدأت الدولتان بإنزال قواتهما في منطقة القناة، ووقفت الدول العربية إلى جانب مصر معنوياً وسياسياً، ووضعت سورياً إمكاناتها تحت تصرف الجيش المصري، ونسفت أنابيب النفط العراقي التي تملّكتها شركات أجنبية وتمرّ في الأراضي السورية بوصفها وسيلةً للضغط على فرنسا وبريطانيا، واستشهد البطل السوري جول جمال في أثناء تدميره البارجة الفرنسية في

مسار موحد:



فَكْرٌ فِي :

- ١- ما أهمية تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية؟
- ٢- برأيك لماذا شكلت منظمة التحرير الفلسطينية منعطفاً مهمّاً في تاريخ فلسطين؟
- ٣- ما أثر تنظيم المقاومة الفلسطينية نفسها؟

نظمت المقاومة الفلسطينية صفوفها عسكرياً وسياسياً، وتولّت مسألة قيادة النضال الوطني الفلسطيني على جميع المستويات المحلية والعربية والدولية حتى تستعاد كافة الحقوق وتقام الدولة المستقلة، إلى أن تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م، اتحد تحت لوائها جميع فصائل المقاومة الفلسطينية وشكلت منعطفاً مهمّاً في تاريخ فلسطين كونها أصبحت الممثل الشرعي والوحيد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا سيما في استعادة أراضيه وتحرير مصيره.

عدوان توسعی:

منذ إقامة الكيان الصهيوني في فلسطين كان يتطلع لاحتلال أراض عربية جديدة رغبةً منه في تحقيق مشروعه التوسيعِي، فحشد قواته على الحدود السورية والمصرية، وفي الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م، شن طيرانه هجوماً على المطارات المصرية وال叙利亚 والأردنية، واحتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ومرتفعات الجولان السورية.



الخريطة (٤): عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧



فَكْرٌ فِي: ١- بِمَا تَفَسَّرَ الْعُدُوَانُ الصَّهِيُونِيُّ عَلَى الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ؟
٢- صَنْفٌ فِي الجُدُولِ الَّتِي أَسْبَابُ وَنَتْائِجُ عُدُوَانِ حُزَيرَانَ ١٩٦٧ م.

نتائج	أسباب

٣- استخلص من الخريطة مناطق توسيع الكيان الصهيوني في سوريا، فلسطين، الأردن، مصر.

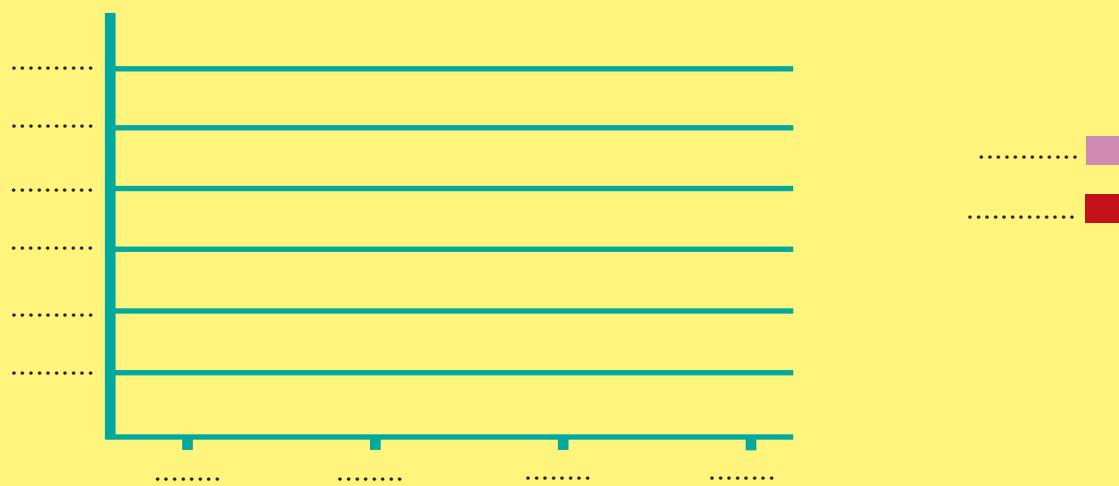
مؤشرات متزايدة:

استولى الصهاينة مرحلة الانتداب البريطاني منذ عام ١٩١٧ م على مساحات واسعة من الأرضي، ووصل مجموع مساحة الأرضي التي استولوا عليها بمختلف الطرق حتى عام ١٩٤٨ م إلى نحو ٦,٦٧ % من مساحة فلسطين، أقاموا عليها ٢٩١ مستوطنة، وقد أعطى قرار الأمم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ م نحو ٥٤ % للكيان الصهيوني، بينما أعطى العرب نحو ٤٥ %، وجعل منطقة القدس منطقة تحت إشراف دولي على نحو ١% من أرض فلسطين، وفي حرب فلسطين عام ١٩٤٨ تمكّنت قوات الكيان من احتلال نحو ٧٧ % من أرض فلسطين، وفي حرب عام ١٩٦٧ م تمكّن الكيان الصهيوني من احتلال باقي فلسطين.



فَكَرْ فِي:

- ١- مثل في مخطط بياني تزايد مسافة الأرضي التي استولى عليها الصهاينة في فلسطين، مراعيا خطوات رسم المخطط البياني:
- أ- تقاطع المحورين في الركن الجنوبي الغربي.
 - ب- تمثل المحور الأفقي المتغير الأساسي.
 - ج- يمثل المحور العمودي المتغير الآخر.
 - د- مراعاة وضع مفتاح للرسم على جانبه لسهولة تمييز مدلولات الرسم.



- ٢- علام يدلّ هذا التزايد السريع في الاستيلاء على الأرضي؟
- ٣- اعتمد الصهاينة على سياسة الاستيطان لاحتلال فلسطين، برأيك هل نجح الصهاينة في ذلك؟ وما الدليل؟

تهويد القدس:



الشكل (٩): صورة جوية للقدس.

انطلق مشروع تهويد القدس بعد احتلال القدس الشرقية عام ١٩٦٧، وفي ضوء ذلك شرعت سلطات الكيان الصهيوني بوضع الخطط والبرامج الازمة لتحقيقه و بموجب ذلك فقد تحدد عام ٢٠٢٠ م تاريخاً مناسباً لإنجازه، وقد تركزت فعالياتها في ثلاثة محاور أساسية تتمثل:

<p>شكلت البنية الأساسية للمشروع، ويتجلّى ذلك في مساحتها التي حرصت حكومات الكيان الصهيوني المتعاقبة على إدراجها تحت سيطرتها، وقد تحقّق لها ذلك بالمصادرة والسمسرة والتحايل، فانطلقت أولى عمليات المصادرة عام ١٩٦٧ م، عندما صدرت الأوامر العسكرية لأهالي حارة المغاربة والشرف والنبي داود والميدان في البلدة القديمة بإخلاء بيوتهم ونسفها لبناء حي استيطاني، وتوسيع ساحة حائط البراق.</p>	<h3>الأراضي</h3>
<p>يُعدّ المحور الثاني الذي انطلقت فعاليات المشروع عبره، إذ وضعت الخطط والبرامج التي تعمل على حشد ما يقارب من مليون مستوطن في نهاية المدة المحددة، وفي المقابل مارست سياسة التضييق والتهجير القسري على السكّان العرب بغية الحفاظ على التوازن demographic لصالح المستوطنين في الحاضر والمستقبل.</p>	<h3>السكان</h3>
<p>يُعدّ المحور الثالث الذي مورست عبره فعاليات المشروع وقد أطلق عجلة بنائه داخل المنطقة المشمولة به حتى يعمّل على تحقيق أهدافه وفي مقدمتها استيعاب تيار الهجرة المتقدّق من حين لآخر.</p>	<h3>الاستيطان بناء مستوطنات</h3>



فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف نستطيع الوقوف في وجه هذا المشروع؟
- ٢- لماذا شكلت الأرضي البنية الأساسية لمشروع التهويد؟
- ٣- أيّ من الممارسات السابقة أكثر ضرراً على القضية الفلسطينية برأيك؟ ولماذا؟
- ٤- ما هدف الكيان الصهيوني من التغيير الديموغرافي؟
- ٥- كيف يمكن أن يكون الرد العربي برأيك؟

حرب تشرين التحريرية:



فَكْرٌ فِي:

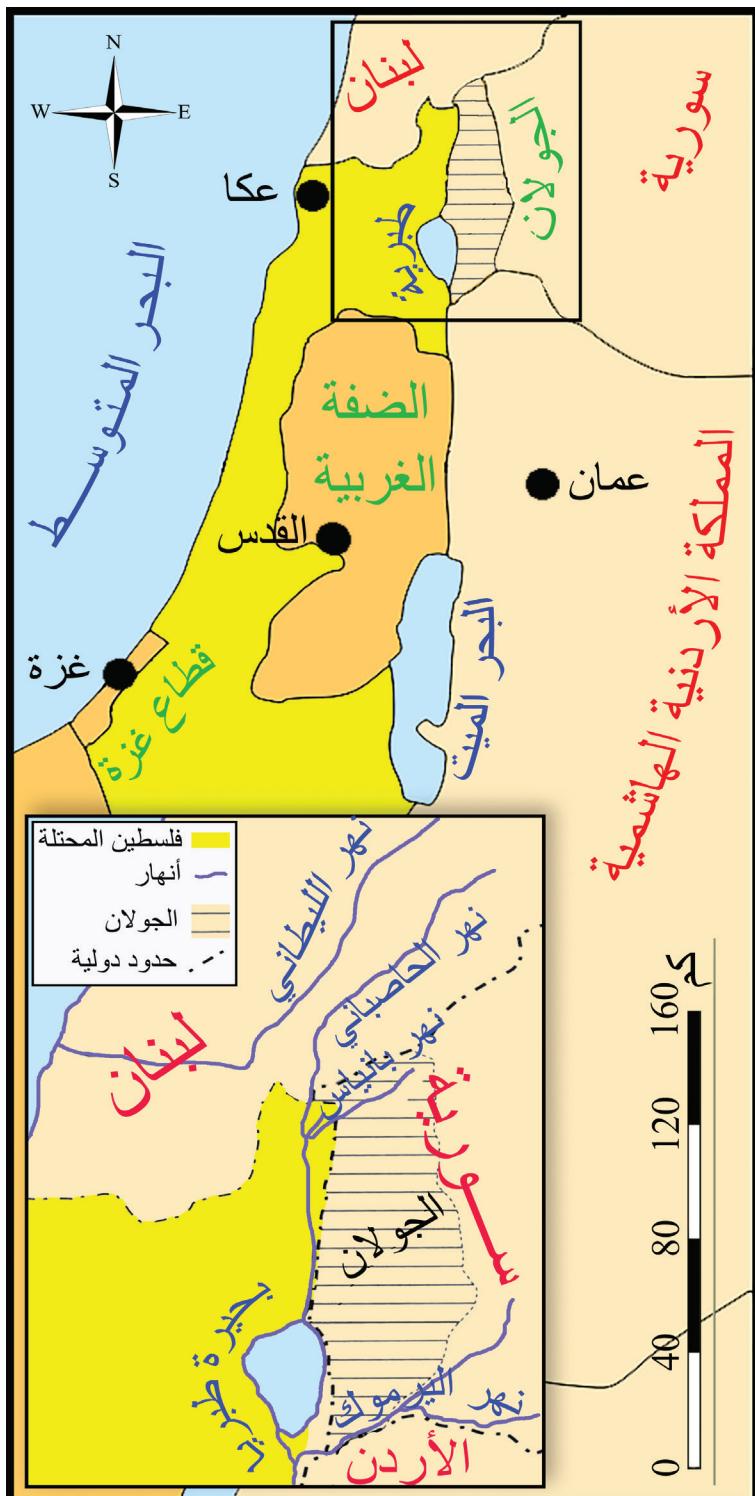
- ١- ما نتائج حرب تشرين برأيك؟
- ٢- ما أهمية اتخاذ المبادرة بإعلان حرب على الكيان الصهيوني؟
- ٣- فسر تسارع القوى الغربية لدعم الكيان الصهيوني في حرب تشرين؟
- ٤- ما الحقائق التي يمكن أن تستنتجها من حرب تشرين؟
- ٥- ما النتائج التي يمكن أن يحققها التضامن العربي لاسترداد الحقوق؟

عدم التزام الكيان الصهيوني بقرارات الشرعية الدولية المتضمنة انسحابه من الأرضي العربية، واستمراره ببناء المستوطنات فكانت حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣م، استطاعت القوات العربية اختراق تحصينات العدو، وحققت انتصارات وحطمت ثقة الكيان الصهيوني بنفسه، حزرت سيناء ومدينة القنيطرة، ونتيجة استمرار حرب الاستنزاف على الجبهة السورية التي شكلت ضغطاً كبيراً على الكيان الصهيوني تسارعت القوى الامبرالية إلى دعمه بالضغط على الأمم المتحدة لإيقاف الحرب.

كافّة أشكال المقاومة الفلسطينية التي قامت قبل حرب تشرين كانت نضالاً اقتضته ضرورة الحفاظ على حيوية القضية الفلسطينية، إلى أن تأمين الوضع الاستراتيجي الملائم لمعركة التحرير، أمّا بعد حرب تشرين فقد زاد الاهتمام الدولي بقضية فلسطين، التي أصبحت قضيّة العرب الأولى ليتم الاعتراف بمنظمة التحرير رسميًا وبصفتها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني في مؤتمر القمة العربي في

الرباط عام ١٩٧٤م.

الاستحواذ على المياه:



تضمنت الرسالة الموجهة من قبل حاييم وايزمان إلى ديفيد لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا بتاريخ ١٩١٩ م:

- أ- ضرورة شمول حدود فلسطين: منحدرات جبل الشيخ ومنابع نهر الأردن واللبيطاني؛ لأن خط (سايكس- بيكيو) يقطع منابع المياه، ويحرم الوطن القوميّ (المزعوم) من الحقول الاستيطانية الخصبة في الجولان وحوران.
- ب- تأكيد أنّ أنهار أرض الكيان الصهيوني هي الأردن واللبيطاني واليرموك.

الخريطة (٥): مصادر المياه في المنطقة الفاصلة مع الكيان الصهيوني.

جـ- إن هذه المطالبات لازمة وضرورية لتأمين زراعة ناجحة من جهة، وتوليد طاقة كهربائية من جهة أخرى.

وقد تمسكت فرنسا بخطوط (سايكس-بيكو) التي تضمنت وقوع حوض نهر الليطاني بالكامل، وكذلك منحدرات جبل الشيخ (حرمون) داخل مناطق انتدابها في سوريا ولبنان، ومشروعات وخطط أخرى وضعـت؛ هدفـها استغلال المياه واستنزافـها لصالح الكيان الصهيوني.



فـكر في:

- ١- برأـيك هل الحروب المـقبلة حروب مـياه؟ ولـماذا؟
- ٢- فـسر إصرارـ الكـيان الصـهيـوني عـلـى السيـطرـة عـلـى منـابـعـ المـياـهـ.
- ٣- ماـ الـحقـائقـ الـتيـ يـمـكـنـكـ استـخـلاـصـهاـ مـنـ رسـالـةـ واـيـزـمنـ؟

استغلالـ المـياـهـ:



فـكر في:

- ١- كـيفـ يمكنـ مواـجهـةـ أـزمـةـ المـياـهـ فـيـ فـلـسـطـينـ بـرأـيكـ؟
- ٢- تـؤـديـ الجـغرـافـياـ دـورـاـ مـهمـاـ فـيـ سـيرـ الأـحـادـاثـ وـالـحـروـبـ فـيـ الشـرقـ العـرـبـيـ،ـ ماـ الدـوـافـعـ الـتـيـ وـجـهـتـ أـنـظـارـ الصـهـايـنـةـ نـحـوـ الـجنـوبـ الـلـبـانـيـ وـاسـتـغـلـلـ مـياـهـهـ؟
- ٣- ماـ هـيـ أـخـطـارـ وـجـودـ مـنـابـعـ المـياـهـ الـعـرـبـيـ خـارـجـ حـدـودـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ؟

شرعـ الكـيانـ الصـهـيـونـيـ فيـ تحـوـيلـ مـياـهـ نـهـرـ الـأـرـدنـ عـامـ ١٩٥٩ـ،ـ وـنـقـلـ جـمـيعـ الـصـلـاحـيـاتـ بـشـأنـ مـياـهـ الضـفـةـ الغـرـيـةـ،ـ فـأـدـىـ لـتـدـهـورـ الـاقـتصـادـ الزـرـاعـيـ الـفـلـسـطـينـيـ،ـ وـقـيـامـ الـكـيـانـ بـحـفـرـ الـآـبـارـ،ـ وـتـشـيرـ الـحـقـائـقـ أـنـ اـسـتـهـلاـكـ الصـهـايـنـةـ فـيـ الضـفـةـ يـمـثـلـ ٨٧،٥ـ٪ـ،ـ بـيـنـماـ نـصـيبـ الـعـرـبـ لاـ يـتـجاـوزـ ١٢،٥ـ٪ـ،ـ وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ عـدـمـ تـمـكـنـ الـحـرـكـةـ الصـهـيـونـيـةـ مـنـ إـدـخـالـ مـياـهـ الـلـيـطـانـيـ دـاخـلـ حدـودـ دـوـلـتـهـاـ،ـ إـلـاـ أـنـّـهـاـ تـقـدـمـتـ بـعـرـوـضـ إـلـىـ سـلـطـاتـ الـاحتـلـالـ الـفـرـنـسـيـ فـيـ لـبـانـ،ـ لـإـقـامـةـ مـعـاـلـمـ كـهـرـوـمـائـيـةـ،ـ عـلـىـ مـياـهـ الـجـنـوبـ الـلـبـانـيـ،ـ وـتـقـدـيمـ الـكـهـرـيـاءـ مـقـابـلـ تـرـكـ المـياـهـ تـذـهـبـ إـلـىـ أـرـاضـيـ فـلـسـطـينـ،ـ وـقـدـ أـدـرـكـ الـحـرـكـةـ الـو~طنـيـةـ الـلـبـانـيـةـ هـذـهـ الـمـطـامـعـ،ـ فـعـمـلـتـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـمـشـرـوعـاتـ اـسـتـثـمارـ مـائـيـ،ـ وـقـدـ بـدـأـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ باـسـتـخـدـامـ مـياـهـ الـلـيـطـانـيـ عـامـ ١٩٧٨ـ،ـ وـشـكـلـ ذـلـكـ دـافـعاـ لـغـزوـ لـبـانـ عـامـ ١٩٨٢ـ.

الانتفاضة و موقف سوريا:

بعد خروج منظمة التحرير من الجنوب اللبناني، ظنّ الكيان الصهيوني أنّه قضى على القوة الفلسطينية، لكنّ المنظمة نقلت ساحة المواجهة إلى داخل الوطن المحتل، وعملت على تقوية عزم أهالي الداخل فاندلعت انتفاضة الحجارة داخل الأراضي الفلسطينية عام ١٩٨٧م لتحتّ تغييراً كبيراً في الساحة السياسية الفلسطينية وحققت مكاسب إعلامية مع تعالي النداءات العربية بدعم ومساندة الانتفاضة والشعب وتصاعد الرأي العام العالمي بالتأييد للحقوق الفلسطينية، واستمرّ الموقف السوري في الدّعم في أثناء قيام انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م.

العدوان والمقاومة:

تابع الكيان الصهيوني عدوانه على الشعب الفلسطيني، كما تابعت الفصائل الفلسطينية مقاومتها، بأشكال مختلفة، تمكّنت المقاومة في قطاع غزة من تجنيد الآلاف من الجنود، وتطوير إمكاناتها الصاروخية، رغم أنّ تأثيرها كان محدوداً إلا أنها وضعت الكيان الصهيوني في دائرة الخوف والاستهداف، ثم قامت دولة الاحتلال بإغلاق المعابر وتشديد الحصار على قطاع غزة عام ٢٠٠٨م، بمنع دخول المحروقات والكهرباء والكثير من السلع، ومنع الصيد في عمق البحر، وغلق المعابر بين القطاع والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، وغلق معبر رفح المنفذ الوحيد لأهالي القطاع إلى العالم الخارجي من جانب مصر، واجهت آلة الحرب المدمرة صموداً بطوليّاً ومقاومة شديدة، وفشلت في النهاية في احتلال القطاع، والانسحاب غير المشروط ومن قطاع غزة عام ٢٠٠٩م.

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما انعكاسات خروج فصائل المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان؟
- ٢- ما النتائج التي تتوقعها من قيام الانتفاضة؟
- ٣- فسر دعم سوريا المستمر لحركات المقاومة.

فَكْرٌ فِي:

- ١- ما الإجراءات التي اتخذها الكيان الصهيوني في قطاع غزة؟
- ٢- كيف تفسّر تسامي دور المقاومة الفلسطينية بالرغم من الحصار؟



كشف مصداقية وثيقة تاريخية:

عليها قراءة وتحليل الوثائق الأصلية كمُؤرخين؛ لأنها تخبرنا القصة التاريخية من وجهة نظرها. علينا أن نسأل: ماذا تقول الوثيقة؟ ماذا تصف؟ ما وجهة النظر التي تحاول أن تقنعك بها؟ ما المعايير التي استندت عليها الوثيقة لعرض فكرتها؟

وتساعدك القراءن الآتية على كشف مصداقية الوثائق: الهدف منها، تاريخها، مكانها، لمن توجه؟ لتكون صورة متكاملة عن الحدث التاريخي، وتكتشف:

- ١- أين ظهر عدم المصداقية في الوثيقة؟
- ٢- ما الدليل الذي اعتمدته لتحديد مصداقية الوثيقة؟

مثال تطبيقي:

نص الوثيقة:

تقول: رئيسة وزراء الكيان الصهيوني السابقة (غولدا مائير) في تصريح لصحيفة «السندى تايمز» في لندن بتاريخ ١٥/٥/١٩٦٩م: «لا يوجد شعب فلسطيني... وكأننا نحن الذين جئنا لإخراجه من دياره والاستيلاء على بلده. فهم (الفلسطينيون) لا وجود لهم...».

يقول ميلر بورز وهو أستاذ بجامعة «بيل» في الولايات المتحدة الأمريكية: «إن صلة الأمة العربية بفلسطين صلة حقيقة و مباشرة، وهو أقوى وأوثق من الصلة التي تربط أبناء (الكيان الصهيوني) بأرض كنعان. وأما عرب فلسطين على وجه الخصوص فإننا نجد أن البلاد هي وطنهم التاريخي، بمعنى أنهم وأسلافهم فقط عاشوا طوال أجيال وقرون كاملة، وصلتهم حية ومستمرة بفلسطين».

فكرة في:

- ١- ما الفكرة التي تحاول أن تقنعك بها الوثيقة الأولى؟
- ٢- ما المعايير التي استندت عليها هذه الوثيقة لعرض فكرتها؟
- ٣- ما الهدف منها؟ ما تاريخها؟ ما مكانها؟ لمن توجه؟
- ٤- أين ظهر عدم المصداقية في الوثيقة؟
- ٥- كيف يمكن لفكرة الوثيقة الثانية أن تقنعك؟
- ٦- ما الأدلة التي اعتمدت عليها؟
- ٧- ما الذي يثبت حقيقة الوثيقة الثانية؟

استكشاف الأفكار الأساسية:

١- تعرض الشعب الفلسطيني لأكبر عملية هجرة منظمة في تاريخ البشرية المعاصرة، تركت آثاراً كبيرة على الشعب الفلسطيني نتائج وعلى المنطقة العربية ادرس المخطط البيني الآتي ثم أجب:

- أ- ماذا تستنتج من ازدياد أعداد المهاجرين اليهود الصهاينة إلى فلسطين؟
- ب- أعط أحد أسباب الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ م.
- ت- بمَ تفسر الفرق الكبير بين أعداد المهاجرين بين عام وأخر؟
- ث- أكمل الجدول الآتي بآثار ظاهرة الهجرة على فلسطين:
- | الثقافية | الاقتصادية | السياسية | الاجتماعية |
|----------|------------|----------|------------|
| | | | |

٢- ألقى الرئيس بشار الأسد كلمة في قمة غزة عام ٢٠٠٩م، قال فيها: «في هذه اللحظات العصيبة تبدو مسؤوليتنا كقيادة عرب جسيمة في تقديم إجابة جادة وحاسمة عن التساؤلات الحائرة في ذهن كلّ مواطن عربيّ، وهي: كيف ننقذ شعبنا الفلسطيني من براثن هذه الوحشية المتجردة، كيف يمكن لنا بوصفنا أمّة عربية أن نقدم الرد المناسب على جرائم الاحتلال، ونحن نرى جثث الأطفال وأشلاءهم تنتاثر في كلّ مكان، ونلمح في عيون من بقي منهم حيّاً ملامح الذعر التي تختلط بالرجاء في أن تمتد إليهم يد جسورة تتقذّهم من مصيرهم المحتم، بعد أن افتقّدوا الأمان في غزة المنكوبة الباسلة».

- أ- ما المشكلة التي طرحها الرئيس بشار الأسد؟
- ب- ما الرد المناسب لجرائم الاحتلال؟
- ت- أين تظهر وحشية العدوان على غزة؟
- ث- علام يدلّ صمود الشعب الفلسطيني في غزة؟

مشروع: بالعودة إلى موقع الموسوعة العربية الفلسطينية اكتب بحثاً عن عملية تهويد فلسطين، وتحويل أسماء المدن والقرى العربية إلى أسماء عبرية، مبيناً النتائج المترتبة على هذه العملية، وما هو الرد الرسمي والشعبي على عملية التهويد، ثم أعط حلولاً مبيناً رأيك.

- الصف الثالث الثانوي الأدبي
-
-

القضية السابعة

بداية الواقع



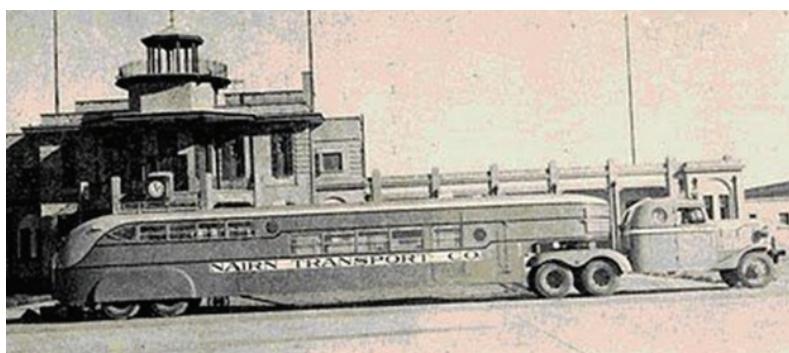
الشكل (١): نصب الحرية في مدينة بغداد تصميم الفنان جواد سليم، افتتح عام ١٩٦١ م.



الشكل (٢) : جسر (الصرافية) في بغداد تُفَزَّع عام ١٩٥١ م.



الشكل (٣) : الشاعر معروف الرصافي عام ١٩٢٨ م في العراق.



الشكل (٤) : نقليات (نيرين) بين بغداد ودمشق في خمسينيات القرن العشرين.

تساؤل عام:

كيف تؤثر الثروات الاقتصادية على العلاقات بين الدول؟

يوم الأحد ١٨ كانون أول عام ٢٠١١م خرجت آخر عربة مدربعة من قوات الاحتلال الأمريكي من العراق.

في مطار بغداد رفع العلم العراقي وأنزل العلم الأمريكي في حفل بمناسبة انسحاب قوات الغزو الأمريكي للعراق وسلمت كافة المسؤوليات إلى السلطات العراقية بعد قرابة تسعة أعوام من الاحتلال...

كان العراق عبر تاريخه قوة سياسية وأحد أبرز المراكز المؤثرة ثقافياً وسياسياً في الشرق، لكن بعد احتلاله من قبل قوات التحالف الدولي والولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٣م فقد تلقى العربي وأخرج من ساحة الصراع العربي - الصهيوني.

ما الثوابت والمبادئ التي يمكن لشعب ما تبنيها ليقف في وجه التحديات والأطماع التي يواجهها؟

كيف يؤثر غنى بعض الدول بالنفط على إستراتيجيات الدول الرأسمالية؟



- إن التفكير في محاور هذه القضية يمكنك من الإجابة على التساؤلات الآتية:
- كيف ساهمت الدول الغربية في افعال الأزمات في المنطقة العربية؟ واستمرار السيطرة الاقتصادية؟
- ما التغيرات التي عاشتها المنطقة العربية في المرحلة الحديثة والتي أطلق عليها مصطلح الشرق الأوسط؟
- ما أثر العلاقات الدولية في اتخاذ قرارات مصيرية لكثير من الشعوب؟

صنع الأزمات:



فَكْرٌ فِي:

- ١- فَسّرْ مفهوم الحرب بالوكالة.
- ٢- ما غاية الدول الرأسمالية من افعال الأزمات؟
- ٣- علام تدلّ رغبة الدول صاحبة النفوذ باستمرار سيطرتها على المنطقة العربية؟



فَكْرٌ فِي:

- ١- برأيك هل يمكن تغيير نتيجة أمر دون تغيير السبب؟
- ٢- ما دليلك على ذلك؟

بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م نالت معظم أقطار الوطن العربي استقلالها، لكن الدول صاحبة النفوذ رغبت باستمرار سيطرتها على المنطقة العربية، فلجأت إلى خيار الحرب بالوكالة، بحيث يكون الاعتماد على طرف آخر ودعمه للقيام بهذه الحروب، وقد أصبح هذا المفهوم نهاية القرن العشرين دون جدوى فأوْجَدَتْ خياراً آخر هو افعال الأزمات، مثل الأزمات الاقتصادية أو الخاصة بالمصارف، مستخدمةً التقنية الفائقة السرعة ونشر الإشاعات.

علاقة السبب بالنتيجة:

يعتمد قانون السبب والنتيجة على مبدأ مفاده أنّ وراء السبب مسبباً، وأنّ لكلّ سبب نتيجة، ويمكن التعبير عن هذا القانون بالقول: إنّ الأفكار هي الأسباب والظروف هي النتائج، ومعظم الناس يلجؤون إلى تغيير النتيجة دون أن يغيروا السبب، لكن النتيجة لن تتغير إلا بتغيير الأسباب، وفي مسألة الصراع الدولي يُجمع الباحثون على رفض نظرية السبب الواحد لتقسيرها، ذلك أنّ الصراع ظاهرة معقدة لها أشكالٌ مختلفة، ولفهم هذا النوع من العلاقات نطبقه على محاور هذه القضية «حروب الخليج».

مفهوم الشرق الأوسط:

الظروف السياسية التي عاشتها المنطقة العربية في المرحلة الحديثة شديدة التعقيد، تتصرف بالتغيير المستمر، أطلق عليها عدة مصطلحات، أبرزها مصطلح «الشرق الأوسط»؛ الذي ارتبطت به عدة مفاهيم مثل: بتروil الشرق الأوسط، وحرب الشرق الأوسط، ومحاثات السلام في الشرق الأوسط، قطب الأزمات، منطقة الأوضاع الحرجية، لا يوجد أساس جغرافي يمكن الاستناد إليه لتحديد منطقة الشرق الأوسط بدقة، لذا تباين الآراء حول الأفكار التي يشملها هذا المصطلح السياسي.

ادرس الجدول الزمني الآتي:

اليوم	٢٠٠٣ م	١٩٩١	١٩٤٨	١٩٢٠	١٩٠٠ م
تركيز على المصالح الأمريكية وإشارة إلى أن خريطة الشرق الأوسط قدية تحتاج إلى تجديد.	بنيت الولايات المتحدة الأمريكية مصطلح الشرق الأوسط الجديد الذي يهدف إلى مزيد من التجزئة والتمزق.	استخدم دبلوماسيًا لمحاولة دمج الكيان الصهيوني سياسياً واقتصادياً وثقافياً في المنطقة.	بدأ المصطلح يشمل دول عربية وغير عربية في المنطقة الشرقية، وليدل على الصراع العربي مع الكيان الصهيوني.	ضمت بريطانيا كل من العراق وفلسطين وشرقى الأردن لهذا المصطلح.	أُطلق أول مرة من قبل البريطاني في الهند الشرقية، ليشمل تركيا وإيران ودول الخليج العربي.

الشكل (٥): جدول زمني عن مراحل تطور ظهور مصطلح الشرق الأوسط.



فَكَرْ فِي:

- ١- لماذا تؤكّد الدول الإمبريالية على تكرير مصطلح «الشرق الأوسط»؟
- ٢- ما أثر وجود الكيان الصهيوني على تغيير خريطة «الشرق الأوسط»؟
- ٣- كيف تفسّر مقوله: «إن خريطة الشرق الأوسط قدية تحتاج إلى تجديد»؟
- ٤- ما التجديد الذي تتوقعه لخريطة الشرق العربي اليوم؟

الذهب الأسود:



فَكَرْ فِي:

- ١ - ما أهمية امتلاك قوة ضغط مثل الثروة النفطية وحسن توقيت استخدامها؟
- ٢ - بم تفسّر تسمية حضارة القرن العشرين بالحضارة النفطية؟
- ٣ - صنف في الجدول آثار امتلاك الثروة النفطية إلى إيجابية وسلبية.

آثار سلبية	آثار إيجابية

وُصفت حضارة القرن العشرين بأنّها حضارة نفطية، فاستمرّ النفط بوصفه محوراً محركاً لإستراتيجيات العالم؛ لأنّه يحتلّ موقعاً أساسياً في السياسة الدوليّة نظراً لاعتماد الدول الصناعيّة عليه، ولسعيها إلى استنزاف نفط العالم الثالث، وبعد الاستقلال السياسي للدول الغنيّة بالثروة النفطية قرّرت الدول المصدرة للنفط (أوبك) عام ١٩٧٣م رفع أسعار النفط عالمياً، وتزامن ذلك مع قرار الدول العربيّة المصدرة للنفط بحظره عن الدول الغربيّة المساندة للكيان الصهيونيّ في حرب تشرين التحريرية، فأصبحت تلك الدول في موقع القرارات الحيويّة المهدّدة لمصالح الغرب، الذي يستمدّ قوته الاقتصاديّة من استمرار تدفق النفط دون اضطراب وبأسعار معتدلة.

استكشاف المصادر:



يقول جيمس رورستال عام ١٩٤٥م: «في السّنوات الخمس والعشرين المقبلة ستواجه الولايات المتحدة الأمريكية احتياطات نفطية منخفضة انخفاضاً حاداً، ونظراً لأنّ النفط ومشتقاته هي أنسس القدرة على خوض حرب حديثة، فإنّني أعتبر هذه المشكلة واحدة من أهم المشاكل الحكومية».

فَكَرْ فِي:

- ١ - ما رأيك بقول جيمس رورستال؟
- ٢ - ما الخطوات التي اتّخذتها أمريكا لمواجهة الانخفاض الحاد في الاحتياطي النفطي؟
- ٣ - ما هي الدّعوة التي يطلقها جيمس من قوله: "هذه مشكلة من أهم المشاكل الحكومية"؟

جزر اقتصادية:



فَكَرْ فِي:

- ١- هل النّطُور القائم في المنطقة العربية تنمية أو نمو؟ ما الدليل؟
- ٢- ما نتائج استخدام النفط في التنمية اقتصادياً وثقافياً؟
- ٣- كيف يمكن للنفط أن يكون سلاحاً بيد الدول المنتجة؟

كان للنفط الأثر الأكبر في تشكيل معايير الخريطة الاقتصادية للمنطقة العربية، وظهور نوع جديد من العلاقات (الإقليمية النفطية)، وربط مشكلات التنمية العربية ربطاً وثيقاً بالتطورات الاقتصادية العالمية، فارتبطت معظم اقتصادات دول الخليج العربي باقتصاد الدول الرأسمالية المستوردة للنفط، إذ ظل قطاع النفط في الأقطار العربية النفطية حتى منتصف الخمسينيات من القرن العشرين يغلب عليه طابع «الجزيرة الاقتصادية المنعزلة» منقطعة الصلة بغيرها من قطاعات الإنتاج المحلية، فالثروة النفطية تدخل ضمن إطار النمو وليس التنمية، ومع زيادة العوائد النفطية وتوافر رؤوس الأموال زاد استيراد الدول النفطية للتكنولوجيا الجاهزة من الخارج بشكل هائل، ترافق ذلك بنشوء ظاهرة تصدير رأس المال، وتحول اقتصاد المنطقة العربية لاقتصاد مستهلك غير منتج.

كارثة حلت بدولتين:



فَكَرْ فِي:

- ١- ما نتائج حرب الخليج الأولى (١٩٨٠-١٩٨٨)؟
- ٢- ما أثر هذه الحرب اقتصادياً؟

عندما قامت حرب الخليج الأولى (١٩٨٠-١٩٨٨) كان من أبرز أشكالها «حرب المدن» إذ دمرت المدن والهيكل الأساسي للمنشآت الاقتصادية العراقية والإيرانية بالكامل، خصوصاً المنشآت النفطية، والتي تمثل العمود الفقري في اقتصاديات كل منهما، مع انخفاض في إيرادات الدولتين من النفط، وقد أدت الحرب إلى تزايد الوجود العسكري الأجنبي في منطقة الخليج العربي، وزيادة نفوذ الدول الكبرى كالولايات المتحدة، التي سعت للاستفادة من الثغرات التي أوجدها الحرب لتعزيز وجودها السياسي والعسكري في منطقة الخليج التي تحولت إلى مسرح للصراع والتوتر، كون الخليج بمثابة بحيرة نفطية.

آثار حرب:

كانت من نتائج حرب الخليج الأولى وقوع العراق في أزمة مالية خانقة فبدأ بالبحث عن حلول لأزمته على حساب دول الخليج المجاورة، فكانت البداية في الخلاف الحدودي بين العراق والكويت حول حقل الرميلة، وقد وجدت الولايات المتحدة الأمريكية في سلوك العراق لمعالجة أزمته مع الكويت ذريعة لتدمير القوة العسكرية العراقية، والضغط من المجتمع الدولي للحد من تدفق التقانة الخاصة بالأسلحة النووية إلى الشرق العربي، باستثناء الكيان الصهيوني، أغلقت أمريكا ١٥٠ قاعدة في أوروبا بعد هذه الحرب لتنقلها إلى قواعدها الجديدة في الخليج العربي، فعد التواجد العسكري الأمريكي فيه أضخم تواجد عسكري منذ عام ١٩٨٠م، إذ يشكل طوقاً حصارياً.

خطط جديدة:

اتخذت الولايات المتحدة من حجة منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، والحيلولة دون امتلاكها، لأن انتشارها يهدد السلام العالمي، سبباً لاتباع سياسة ذات وجهين في المنطقة العربية:
أولاً: تقوية أحد الأطراف ليصبح القوة الإقليمية في المنطقة، وإضعاف الآخر لإجباره على قبول المساعدة الأمريكية.

ثانياً: طرح مفهوم حربي حديث «الحرب على الإرهاب» جاعلة من أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١م ذريعة لشنّ الحرب الشاملة على ما يُعرف بالإرهاب، دعمته باتفاق شبه دولي وتحت غطاء الأمم المتحدة.

طبقت هذه السياسة في توجيه حملة إعلامية ضدّ العراق تحت شعار حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب وإنتاج أسلحة الدمار الشامل، ونشر الديمقراطية.



فَكْرٌ فِي:

- ١- كيف استغلت الولايات المتحدة الأمريكية الخلاف الحدودي بين العراق والكويت؟
- ٢- ماذا يعني لك الحد من الأسلحة النووية والصواريخ في المشرق؟
- ٣- ما أثر حرب الخليج على دول العالم الثالث والعالم العربي؟



فَكْرٌ فِي:

- ١- ما رأيك بالسياسة الأمريكية في المنطقة العربية؟ ولماذا؟
- ٢- كيف تقسر دعم أوروبا للولايات المتحدة في حربها على الإرهاب؟
- ٣- أين تظهر سياسة الكيل بمكيالين التي تعتمدتها الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة العربية؟

في الوقت الحاضر:



الاحتلال الإلكتروني:

تعمل شركات الإعلام العملاقة على صنع عالم جديد بقيم سياسية واجتماعية جديدة، فالشبكة سمحت باختراق خصوصية الأفراد، والشركات الإعلامية الموجودة في الولايات المتحدة وأوروبا تمتلك إمكانات وقدرات لتغيير أو تلغي القيم والعادات الثقافية التراثية، بوساطة الغزو الثقافي الإلكتروني الذي حل محل أنواع الاحتلال القديم.

فَكَرْ فِي:

- ١- برأيك ما النتائج السلبية لسياسة العولمة؟
- ٢- ماذا يمثل لك الإعلام؟
- ٣- من المتحكم بشركات الإعلام العملاقة؟
- ٤- ما مخاطر الاحتلال الإلكتروني برأيك؟

العلاقات العراقية الأمريكية قبل حرب الخليج الثالثة:



فَكَرْ فِي:

- ١- ما أهداف التحالف الدولي من ضرب البنية التحتية في العراق؟
- ٢- ماذا كان سيحدث برأيك لو استطاع العراق صد هجوم التحالف الدولي؟

انتهى الحصار الشامل لأكثر من عقد على العراق بالغزو الأمريكي وقوات التحالف الدولي عام ٢٠٠٣م، الذي أدى إلى تفكك دولة العراق وتدمير جيشه وأنظمته وأجهزته الإدارية والاقتصادية وقتل علمائه ونهب نفطه وأثاره، فقدمت الإدارة الأمريكية عدة ذرائع ل القيام بهذا الغزو كامتلاكه أسلحة دمار شامل (الأسلحة النووية)، والربط بين العراق والإرهاب نتيجة تقديم العراق مساعدات للمقاومة الفلسطينية.

ويؤكّد نائب وزير الدفاع الأمريكي بول وولفويتز: «الحقيقة السياسية هي: إن إزاحة هذا النظام ستمنح الولايات المتحدة حرية أكثر للحركة في الخليج، وإن بصمات أرجلنا ستكون أكثر خفة بدون التهديد العراقي».



استكشاف المصادر:

يقول آرثر تشبروف斯基: «إن الولايات المتحدة ترى في نهاية الحرب على العراق فرصة لإعادة انتشارها العسكري في أنحاء العالم، تقود إلى تغيير كبير في القواعد الأمريكية وكأنه يرمي إلى نقل تلك القواعد إلى العراق». بينما قال كوردسمان: «انسحاب القوات الأمريكية، لا يشكل إعلان نصر أمريكي في الحرب التي شنتها على العراق في عام ٢٠٠٣ وإنما يشكل نهاية لحرب باهظة التكاليف من الناحية الإستراتيجية إذ تركت القوات الأمريكية عراقًا غير قادر حتى على ضمان أنه واستقراره الداخلي، ومنطقة إستراتيجية بدون بناء هيكل إستراتيجي جديد لمرحلة ما بعد انسحاب آخر جندي أمريكي من العراق».

فَكْرٌ فِي: ١- كيف تقييم كلام كوردسمان؟

٢- ما التهديد الذي يشكله العراق لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي برأيك؟

٣- ما الهدف الحقيقي للغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣؟

في الوقت الحاضر:



الشكل (٦): وجدت في مقبرة الملكة شبعاد ٢٤٥٠ ق.م، عثور عليها عام ١٩٢٩ م.

المتحف العراقي في بغداد متحف أثري وتاريخي يعرض مجموعات وقطع أثرية لأقدم الحضارات في العراق والعالم، وبعد الغزو الأمريكي للعراق ترك للذهب، ومنها قيثارة أور أو القيثارة السومرية من أقدم الآلات الموسيقية التي عرفها التاريخ لها ١١ وتر، مطعمة بالصدف والذهب، ويزين مقدّمتها رأس عجل ملتح من الذهب، ولها صندوق صوتي مصنوع من خشب الأرز، وإثر غزو العراق، تعرض المتحف العراقي للنهب والسلب (يوم ٤/١٢/٢٠٠٣)، وكان من بين ما نهب القيثارة الذهبية، وتعرّضت للتحطيم والتكسير، ولكن أعيد تجميعها من جديد. وحسب أقوال مدير المتحف تمت استعادتها وإعادة ترميمها وهي الآن معروضة في المتحف بعد أن أعيد افتتاحه من جديد.

فَكْرٌ فِي: ١- ما دورك في الحفاظ على تراثك الوطني؟

٢- لماذا نعتمد على تراثنا الشعبي بوصفه مصدرًا لتوثيق تاريخنا؟

٣- قام الاحتلال الأمريكي بحماية وزارة النفط وترك المتحف الوطني عرضة للنهب، بم تفسر ذلك؟

كيف حققت التنمية؟



فَكَرْ فِي:

- ١- ما الشروط التي وضعها النّصّ لتحقيق تنمية حقيقية؟
- ٢- ما سلبيات وجود العمالة الأجنبية؟
- ٣- اقترح شروطاً أخرى لتحقيق التنمية.
- ٤- هل يختلف مفهوم القوة اليوم عن مفهومها في الماضي؟
- ٥- كيف يؤثّر التقدّم التكنولوجي على الأنشطة البشرية المختلفة؟



فَكَرْ فِي:

- ١- ما الدافع لرفع شعارات تبث الأمل وتحث على العمل؟
- ٢- ما رأيك بدور النساء والشيوخ في إعادة بناء ألمانيا؟
- ٣- لتجاوز الأزمات يحتاج المجتمع للتخطيط والتكافف والصبر، أين تجد ذلك في التجربة الألمانية؟
- ٤- كيف يمكن الاستفادة من التجربة الألمانية؟

خطط وبناء (نموذج يحتذى):

بعد خسارة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) كانت المدن والبنى التحتية مدمرة بالكامل، وغياب تام للحكومة، فبدأت النساء والشيوخ بجمع الأنقاض، والكتابة على بقايا الجدران المحطمّة شعارات تبث الأمل وتحث على العمل مثل: لا تنتظّر حُقُوكَ، أفعِلَ ما تستطيع، أزرعِ الأمل قبل القمح، فكانت الأعوام (١٩٤٥-١٩٥٥) مرحلة تغيير صورة ألمانيا وإعادة بناء البيوت بالأمل والإيمان، وأعوام (١٩٥٥-١٩٦٥) مرحلة بناء المصانع، وأعوام (١٩٦٥-١٩٧٥) مرحلة ظهور رؤوس الأموال ورجال الأعمال، إذ تكفل كلّ رجل أعمال بخمسين شاباً يدرِّبهم ويعلّمهم، لتتوحد ألمانيا في عام ١٩٩٠م وتصبح أقوى اقتصاد أوروبي وعالمي.

القانون الدولي الإنساني:



الشكل(٧): إشارة منظمة الهلال الأحمر والصليب الأحمر.



الشكل(٨): الإشارة المعتمدة لحماية الآثار في أثناء النزاعات المسلحة.

بدأ التدوين العالمي للقانون الدولي الإنساني في القرن التاسع عشر الميلادي بعد معركة سولفرينيو عام ١٨٥٩ في إيطاليا بين القوات النمساوية وقوات فرنسا وسardinia، فدعا السويسري هنري دونان في كتابه (تذكرة سولفرينيو) إلى إعداد فرق إغاثة طبية وقت السلم لتقديم الخدمات الطبية وقت الحرب.

يعد القانون الدولي الإنساني فرع من فروع القانون العام، يُكرس لصالح الأفراد لحمايتهم من آثار العمليات العسكرية، وهو ملزم لجميع الأطراف سواء كانت دولاً أو أفراداً، وقد استبدل القانون الدولي الإنساني مصطلح (حرب) بمصطلح (نزاع مسلح) من أجل توسيع نطاق الحماية ليشمل حالات أخرى غير تلك المحددة بالمعنى القانوني لكلمة حرب، وتقوم الجمعيات الوطنية بالعمل كمساعد للسلطات العامة كاللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، فتقدم مجموعة من الخدمات تشمل الإغاثة والبرامج الصحية والاجتماعية ومساعدة المدنيين المتأثرين بالنزاع.



فَكَّرْ فِي:

- ١- ما الغاية من وضع القانون الدولي الإنساني؟
- ٢- ما هدف القانون الدولي الإنساني؟
- ٣- هل احترمت الولايات المتحدة الأمريكية هذا القانون في أثناء احتلالها العراق؟ ما الدليل؟
- ٤- عد إلى مصادر التعلم للاطلاع على معاهدات القانون الدولي الإنساني، وتحديد أهمية هذه المعاهدات من حيث: أثرها في المستقبل، المجال التي تؤثر فيه (اقتصادي، اجتماعي، سياسي، ثقافي).

استكشاف الأفكار الأساسية:

- ١- عاش العراق في عصره الحديث تغيرات سياسية عميقه نتيجة الأطماع الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني، والتي أثرت تأثيراً كبيراً على المجتمع العربي في مختلف الأصعدة.
- أ- أنشئ مخطط وفق مبدأ السبب والنتيجة لمجموعة من الأحداث التي تعتقد أنها أثرت العراق سياسياً واقتصادياً.

الحدث	السبب	النتيجة
العقوبات الاقتصادية على العراق بعد حرب الخليج الثانية		
التلوث البيئي في العراق.		
.....		
.....		

- ب- ما السبب الرئيس للحروب على العراق؟
- ٢- عملت الإدارة الأمريكية على شن حرب إعلامية نفسية قبل الحرب العسكرية على العراق، إذ أظهرت تكنولوجيا متقدمة بتغطيتها الإعلامية للحرب بشكل مكثف، وتتدفق غير مسبوقة للأخبار والتقارير والتعليق والصور، وأدارت أسلحة الحرب النفسية ووسائل الإعلام كافة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية والكونгрس، لبناء خطّة محكمة إذ نشرت أكبر أسطول جوي من أقمار التجسس لمعرفة القوات العراقية وحجمها وتسلیحها ودرجة استعدادها، فقد أدى الإعلام دوراً محورياً في تشكيل الرأي العام والتأثير عليه عن طريق بث صور إعلامية أو رسائل صوتية مفبركة، فالحرب الإعلامية والنفسية سلاح استراتيجي يستخدم كتمهيد للعمليات العسكرية، وتهيئة الرأي العام العالمي واقناعه، وإرراك العدو وتحطيم معنوياته..

- أ- ما أثر الإعلام الإيجابي والسلبي في أثناء الأزمات؟
- ب- لماذا وضعت الولايات المتحدة الأمريكية خطة إعلامية محكمة قبل غزوها العراق عام ٢٠٠٣؟
- ت- ما دلالة قيادة وكالة المخابرات الأمريكية للحملة الإعلامية؟
- ث- أيهما أخطر الحرب الإعلامية أو الحرب التقليدية؟ لماذا؟

- **شرح مصطلحات وأسماء الأعلام والأماكن:** وردت حسب تسلسل ورودها في الكتاب.
- **لوران دارفيو:** (١٦٣٥-١٧٠٢م)، من ريف مدينة مرسيليا، دبلوماسي، اشتهر بالذكرات التي تركها وعرفت بعد ٣٣ عاماً من وفاته، فقد نشرت في باريس عام ١٧٣٥م، في ستة مجلدات.
- **الحركة الإنسانية:** حركة فكرية وثقافية ظهرت في عصر النهضة بإيطاليا ومنها انتقلت إلى باقي البلدان الأوروبية الغربية، ساعدت على تبلور الفكر الاجتماعي والفلسفي في القرنين (١٧-١٨م) تمثلت بأفكار المفكرون نادت بالعودة إلى الطبيعة الإنسانية التي تتبع من الظروف الاجتماعية أبرز ممثلي الحركة جان جاك روسو وفولتير وغيرهم.
- **دول أوروبا الحديثة:** مصطلح يستخدم من قبل المؤرخين للإشارة إلى الفترة في تاريخ أوروبا (وخاصة أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى) الممتدة لقرن بين نهاية العصور الوسطى وبداية الثورة الصناعية أي بين أواخر القرن الخامس عشر إلى أواخر القرن الثامن عشر.
- **الرحلات الجغرافية الأوروبية:** رحلات قام بها الأوروبيون لاكتشاف العالم الجديد واستغلال الموارد، وبدأت الكشف في القرن الرابع عشر الميلادي بالكشف عن المناطق المجهولة بالنسبة للأوروبيين وانتهت بالقرن التاسع عشر الميلادي باحتلال تلك المناطق المكتشفة تعد البرتغال رائدة هذه الكشف أسس الأمير هنري الملأكديمية بحرية في البرتغال فنفورت الخبرة في مجال الملاحة والرحلات الجغرافية، وظهور نظريات جديدة تدعو إلى حرية البحث، واستخدام المنهج العلمي القائم على التجربة.
- **إيرل رسل:** (١٨٧٢-١٩٧٠م) فيلسوف وعالم منطق ورياضي ومؤرخ وناقد اجتماعي بريطاني، يعد أحد مؤسسي الفلسفة التحليلية وعلماء المنطق في القرن العشرين، كان بارزاً في مناهضة الحرب والإمبريالية.
- **يوحنا غوتبرغ:** (١٣٩٨-١٤٦٨م) ولد في مدينة ماينتس المانيا، أول الأوروبيين الرواد في فن الطباعة بالحروف المتحركة، قام في عام ١٤٤٧ بتطوير قوالب الحروف التي توضع بجوار بعضها البعض ثم يوضع فوقها الورق ثم يضغط عليه فتكون المطبوعة. مطوراً بذلك علم الطباعة ويعتبر مخترع الطباعة الحديثة.
- **آل مدتشي:** أحد أشهر عائلات فلورنسا، أدت دوراً مهماً في تاريخها الاقتصادي والسياسي والثقافي بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر.
- **البنديقية:** مدينة بشمال إيطاليا وعاصمة إقليم فينيتو وعاصمة مقاطعة فينيسيا، تعد أكبر مدينة بالإقليم من حيث عدد السكان والمساحة، نظراً لما تتمتع به من مبانٍ تاريخية يعود أغلبها إلى عصر النهضة ولتراثها الحضاري والفنى، جعلت ثاني مدينة إيطالية بعد روما.
- **البورصات:** أو سوق الأوراق المالية، تكون هذه البضائع أسهم وسندات، والبورصة سوق لها قواعد قانونية وفنية تحكم أدائها وتحكم كيفية اختيار ورقة مالية معينة وتقويتها التصرف فيها وقد يتعرض المستثمر غير الرشيد أو غير المؤهل لخسارة كبرى في حال قيامه بشراء أو بيع الأوراق المالية في البورصة، كبورصة ليون أنشئت عام ١٥٩٥م في فرنسا.
- **قضية الملونين:** قضية عرقية بين السود والبيض، ظهرت قضية الملونين في أمريكا.
- **البعثات التبشيرية:** بعثات أوروبية تقوم بإرسال أفراد وجماعات، ويدعى هؤلاء باسم المبشرين، ويعملون من خلال أنشطة في العمل الإنساني مثل محو الأمية، ونشر التعليم، والرعاية الصحية، وبناء دور الأيتام، لكن هدفهم الحقيقي الاتصال مع العرب ودراسة أحوالهم تمهدًا للسيطرة عليهم واحتلال أراضيهم.
- **حضارة الأزتك والمايا والآنكا:** ظهرت في أمريكا اللاتينية مجموعة من الحضارات التي كان لها أكبر الأثر في تشكيل حضارة وثقافة أمريكا، ومن هذه الحضارات القديمة، الآنكا إمبراطورية قديمة بنتها شعوب من الهنود الحمر في منطقة أمريكا الجنوبية، كانت حضارة المايا امتدت إلى أنحاء أمريكا الوسطى، وقامت الأزتك في المكسيك.
- **شركة الهند الشرقية البريطانية:** مجموعة من شركات عدة لممارسة المتابعة مع الهند والشرق الأقصى، تأسست في أواخر القرن السادس عشر لمراجحة الشركات الهولندية، وقعت الملكة إليزابيث الأولى وثيقة إنشائها عام ١٦٠٠م.
- **طريق رأس الرجاء الصالح:** موضع وعر في أقصى الطرف الجنوبي للقاره الأفريقية كان يعرف برأس العواصف، وعندما نجح البرتغاليين عام ١٤٨٨ في اجتيازه عرف برأس الرجاء، وغدا طريقاً بحرياً وتجارياً إلى الشرق.
- **الصفويين:** وهم سلالة من الشاهات نشأت في بلاد فارس (إيران)، وحكمتها منذ عام ١٥٠١م، اتخذوا من تبريز مقراً لهم حتى عام ١٥٤٨م.
- **الدولة العثمانية:** إمبراطورية أسسها عثمان الأول بن أرطغرل، واستمرت قائمة لما يقرب ٦٠٠ عام، من (١٢٩٩-١٩٢٣م)، موطنهم الأول

في آسيا الوسطى، وقد انقسموا إلى عشائر وقبائل عديدة ، فامتدت أراضيها لتشمل أنحاء واسعة من قارات العالم القديم الثلاثة أوروبا وأسيا وأفريقيا، إذ خضعت لها كامل آسيا الصغرى وأجزاء كبيرة من جنوب شرق أوروبا.

- **معركة جالديران:** وقعت في عام ١٥١٤ م في إيران، بين قوات الدولة العثمانية بقيادة السلطان سليم الأول ضد قوات الدولة الصفوية بقيادة إسماعيل الأول، انتهت بانتصار القوات العثمانية واحتلالها مدينة تبريز عاصمة الدولة الصفوية.

- **معركة مرج دابق:** معركة قامت في عام ١٥١٦ م بين العثمانيين والمماليك قرب حلب في سوريا، بين العثمانيين السلطان سليم الأول وقد المماليك قاصدوه الغوري، انتهت بانتصار العثمانيين.

- **معركة الريدانية:** قرية واقعة على الطريق بين بركة الحاج والقاهرة، حالياً تقع عند العباسية، وقعت معركة عام ١٥١٧ م، بين طومان باي والسلطان سليم الأول العثماني والتي انتهت بهزيمة طومان باي وإعدامه على باب زويلة، وانهاء حكم المماليك وبداية السيطرة العثمانية على مصر.

- **خان الشونة:** أحد أسواق حلب القديمة، يعود تاريخه إلى الوالي العثماني خسرو باشا منذ نحو ٤٥٠ عام يقع جنوب القلعة، عام ١٥٤١ م وتولى بناء السوق المعماري الشهير سنان باشا وفي عام ١٨٢١ م تعرضت حلب لزلزال تسبب في أضرار للمدينة والسوق وأغلق حتى نهاية القرن ١٩ م حوله الفنصل الإيطالي (الآن روكولي) إلى مستودعات للحبوب وأطلق عليه خان الشونة والتثنين لغة تعني التخزين، وقامت وزارة السياحة باستثماره كسوق للمهن والحرف اليدوية التقليدية في حلب إحياء للتراث وحافظاً على ذاكرة المدينة.

- **الليفانات:** طلب بعض التجار الإنكليز من حكومتهم تشكيل شركة لها احتكار التجارة، وفي عام ١٥٨١ م أعطى التصريح بتشكيل شركة الليفانات الإنكليزية، حصرت التجارة في أيدي بعض التجار وحرمت جميع الرعايا من المتاجرة في أراضي الدولة العثمانية، والليفانات تعنى الشرق أو المكان الذي تشرق منه الشمس وهو مصطلح قديم يشير إلى سوريا ولبنان وفلسطين والأردن واليونان.

- **يوسف بيكتي أو بوكتي:** تاجر شامي يقيم في لندن، ويقوم بإرسال بضائعه إلى ميناء الإسكندرية.

- **ليفورنو:** مدينة إيطالية بإقليم توسكانا وليفورنو إحدى أهم الموانئ الإيطالية من الناحيتين السياحية والتجارية، ومركز صناعي ذو أهمية على المستوى الوطني.

- **ميناء المخا:** من أقدم الموانئ يقع على ساحل البحر الأحمر غرب مدينة تعز، وكان الميناء هو السوق الرئيسية لتصدير القهوة بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر. وقد أخذت قهوة الموكا والموكاشينو الاسم من هذا الميناء. تم الانتهاء من تشييد الميناء الجديد في عام ١٩٧٨ بواسطة شركة هولندية.

- **جironيمو لوبيو:** (١٥٩٣-١٦٧٨ م) ولد في لشبونة، كاهن ومبشر برتغالي، أرسل كمبشر إلى الهند، كتب تقريراً عن إقامته في إثيوبيا، وأبحر في البحر الأحمر عام ١٦٢٥ م، تمت ترجمة كتاباته إلى الفرنسية والإنجليزية.

- **القس وليم هاليفاكس:** قس بريطاني.

- **الثورة الصناعية:** أي الإنتاج باستخدام الآلات الصناعية بدلاً من الاعتماد على العمل اليدوي للإنسان وقد قامت نتيجة التهضة العلمية الشاملة، أدت إلى اختراع العديد من الآلات الجديدة (مثل الآلة البخارية) وذلك في القرن التاسع عشر الميلادي، وأدى انتشار هذه الآلات لغزو كافة القطاعات الصناعية في إنكلترا وأوروبا.

- **البرجوازية:** طبقة اجتماعية ظهرت في القرنين (١٤ - ١٦ م)، تمتلك رؤوس الأموال والحرف، كما تمتلك كذلك القدرة على الإنتاج والسيطرة على المجتمع ومؤسسات الدولة لمحافظة على امتيازاتها ومكانتها، وبرجوازية هي الطبقة المستغلة في الحكومات الديموقراطية الغربية، والتي تمتلك وسائل الإنتاج وتستولي على فائض العمل الذي تقوم به الطبقة الكادحة.

- **الرأسمالية:** تلت مرحلة البرجوازية مرحلة الرأسمالية منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي، ولكن بشكل متدرج، الرأسمالية تعزز الملكية الفردية، ولكنها تناقص الملكية العامة، أفرادها يمتلكون المشروعات الاقتصادية الكبيرة منها والصغرى وصناعة المحميات التلفزيونية والمشروعات الخاصة بالصحة والزراعة وشركات الطيران في دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

- **أنظمة المعلومات والإعلام:** ثورة المعلومات ونظمها هي شبكات اتصال عالمية وبنوك ومراكز للمعلومات أبرزها شبكة الإنترنت، والمستغل الأكبر لهذه الشبكة هو الإعلام كونه الأقدر على الانتفاع منها سياسياً واقتصادياً وثقافياً.. الخ.

- **فيروسات الكمبيوتر الإلكترونيّة:** نوع من أنواع البرمجيات التخريبية الخارجية شفرة كود برنامج يصيب الحاسوب الآلي بفيروس معلوماتي، صُنعت عمداً بغرض تغيير خصائص ملفات النظام ظهر مصطلح فيروس الحاسوب لأول مرة عام ١٩٨٥م من قبل مهندس الحاسوب فرد كوهين، والبرامج الخبيثة تشمل الفيروسات إلى جانب العديد من البرمجيات التخريبية الأخرى.
- **نسيج الديما:** منسوجات اشتهرت بها سوريا ودمشق بوجه خاص، وهي منسوجات قطنية المعروفة بالديما، وفماش من قطن مقلم بألوان صفراء وزهرية أو صفراء وببيضاء وكان يُتخذ من هذه المنسوجات اللباس الشعبي، ونسج الديما كان على النول التقليدي من نسيج قطني توسيه وتطرزه زخارف بخيوط من حرير أو قصب.
- **نعمان القساطلي:** ولد في دمشق بمنطقة القimirية عام (١٩٥٤-١٨٥٤م) اهتم بالعلم والأدب والمطالعة وسرد الواقع التاريخية، والتدوين والتجارة ومراسلة الصحف والمجلات في مصر وسوريا ولبنان كالجناح والمقطف، وطبع العديد من كتبه وخطبه ومقالاته مثل «البراهين الجلية» ومن مؤلفاته تاريخ سوريا المطول، وكتاب الروضة الغناء في دمشق الفيحاء.
- **الألاجة:** منسوجات اشتهرت بها سوريا ودمشق بوجه خاص، وهي المنسوجات الحريرية والقطنية المسماة بالألاجة، ينسج بأشكال وأنواع كثيرة، ومن أسمائه الهندية والقطنية والمصرية والعطافية وكانت منسوجات الألاجة المعروفة بالصایة بمنزلة الزي الشعبي لمعظم السوريين حتى أواسط القرن العشرين، وكانت تنسج على النول التقليدي.
- **ستيفن كوفي:** كاتب ومؤلف أمريكي (١٩٣٢-١٩١٢م) له كتب ومؤلفات منها (القيادة المرتكزة على المبادئ).
- **الاقتصاد الرقمي:** الاقتصاد المعتمد أساساً على تكنولوجيا المعلومات، وتعني كل مرحلة من مراحل تصنيع المعلومة ابتداء من الثقافة والتربية والتدريس مروراً بصناعة أجزاء ومكونات الكمبيوتر المادية انتهاء بصناعة برامج الكمبيوتر أو التي تعتمد على الكمبيوتر.
- **المسألة الشرقية:** مسألة النزاع القائم بين بعض دول أوروبا وبين الدولة العثمانية بشأن البلاد الواقعة تحت سلطانها، ومسألة وجود العثمانيين في أوروبا وطردهم منها واستعادة القسطنطينية من العثمانيين بعد سقوطها في عام ١٤٥٣م، والسيطرة على أملاكها، وتهديد مصالح الدول الأوروبيّة في هذه المنطقة.
- **الحملة الفرنسيّة:** هي حملة عسكريّة قام بها الجنرال نابليون بونابرت على الولايات العثمانية مصر والشام عام (١٧٩٨-١٨٠١م) بهدف الدفاع عن المصالح الفرنسيّة، منع إنكلترا من القدرة على الوصول للهند، وكذلك كان للحملة أهداف علمية.
- **محمد علي باشا:** (١٧٦٩-١٨٤٨م) ولد في قولة في مقدونيا بدأ حكم مصر عام ١٨٠٥م واستمرت أسرته في حكم مصر حتى عام ١٩٥٢م.
- **قسطنطين زريق:** ولد في حي القimirية عام (١٩٠٩-٢٠٠٠م) مؤرخ سوري وأحد أبرز دعاة القومية العربية والفكر العربي الحديث، أطلق عليه أكثر من لقب، بينها: شيخ المؤرخين العرب، ثم التحق زريق بالجامعة الأمريكية في بيروت كدرس ل里اضيات ثم حول دراسته إلى التاريخ حيث نال درجة بكالوريوس الآداب عام ١٩٢٨م، درس في جامعة دمشق وجامعات أوروبية، وترك مؤلفات كثيرة مثل أي غداً، نحن والتاريخ.
- **جمعية المقاصد الخيريّة:** هي جمعية خيريّة أسست عام ١٨٧٨م في بيروت، قدمت خدمات متعلقة بقطاع التعليم والصحة والشؤون الاجتماعيّة، اهتمت بالفتيات وإعدادهن إعداداً جيداً حتى يتسنى لها المشاركة في تكوين جيل ناضج ومتفتح، وإنشاء مدرسة لهم.
- **ناصيف اليازجي:** (١٨٠٠ - ١٨٧١م) أديب وشاعر، ولد في قرية كفر شيم في لبنان، أصله من حمص، أدى دوراً كبيراً في إعادة استخدام اللغة الفصحي بين العرب في القرن التاسع عشر، عمل لدى الأسرة الشهابية كاتباً وشارك في أول ترجمة للإنجيل والعهد القديم إلى العربية في العصر الحديث.
- **بطرس البستانى:** ولد في قرية النَّبَّيَّة من مناطق الشوف في لبنان (١٨٨٣-١٨١٩م)، ويُلقب بالمعلم بطرس، أديب وموسوعي ومربي ومؤرخ لبناني دخل المدارس الوطنية وألف أول موسوعة عربية سماها دائرة المعارف، (قاموس عام)، وأسس مدرسة وطنية عالية راقية، وأول من أنشأ مجلة هادفة وبعد من أكبر زعماء النهضة العربية الحديثة.
- **عبد الرحمن الكواكبي:** ولد في مدينة حلب (١٨٤٩-١٩٠٢م) أحد رواد النهضة العربية ومفكريها في القرن (١٩م)، مؤسسي الفكر القومي العربي، اشتهر بكتاب طبائع الاستبداد ومصارع الاستبعاد، أصدر أول صحيفة سياسية محلية هي الشهباء عام ١٨٧٥م.

- طاهر الجزائري: ولد في دمشق (١٨٥١-١٩٢٠م) وأصله من الجزائر، ومن أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره، كان مديرًا لدار الكتب الظاهرية التي أسسها، وعضوًا في المجتمع العلمي العربي بدمشق، عمل على نشر علم وافتتاح المدارس والمكتبات وعمل على تأليف الكتب المدرسية، وأنشأ مطبعة للجمعية الخيرية لطبع الكتب، له مؤلفات عديدة.
- كونفراطي: رابطة أعضائها دول مستقلة ذات سيادة، والتي تفرض بعض الصلاحيات لهيئة لتنسيق سياساتها في بعض المجالات.
- نجيب عازوري: (١٩٧٣-١٩١٦م) ولد في قرية عazor في جنوب لبنان، كاتب وسياسي، ومحرك قومي عربي، وتابع دراسته في معهد الدراسات العليا في باريس، حاصلًا على اللقب الأول في العلوم السياسية، له العديد من المؤلفات أهمها يقظة الأمة العربية.
- البطريرك الأنطاكي أنتاسيوس ابن الدباس: (١٦٨٦-١٦٩٤م)، أمر بصنع حروف عربية، فأسس مطبعة عربية وطبع كتاباً عربية على نفقة. وتشرفت الطباعة العربية بطبع كتب عديدة باليونانية والعربية، مثل كتاب السواعي الكبير.
- عبد الله زاخر الحلبي: ولد في حلب (١٦٨٤-١٦٤٨م)، أول من إنشاء مطبعة تطبع باللغة العربية عام ١٧٣٤م، المالك هو البطريرك أنتاسيوسوس أما مخترع الآلة ومنفذها فهو عبد الله زاخر.
- المطران يوسف مطر: (١٨٥٨-١٨٨٢م) من الأساقفة اللبنانيين الذين خدموا الآداب في القرن التاسع عشر، أدخل المطبعة المارونية عام ١٨٥٨م كانت تطبع إلى جانب الكتب الدينية مقالات المفكرين وتوزعها على الجماهير ثم طبعت بعض الكتب الادبية والمدرسية ودواوين الشعر والقاويم، استقدم المطران أحد اللبنانيين وهو سليم خطار ليتولى ادارتها وتنظيمها وحين انتهت مهمته عاد إلى بيروت.
- فرنسيس المراش: (١٨٣٦-١٨٧٣م) من مفكري النهضة في حلب، وأحد كتاب وشعراء النهضة العربية في سوريا، بالإضافة إلى كونه طبيباً، وكان له أفكار وطرق لإصلاح المجتمع وبناء النهضة بحسب البيئة التي عاشها.
- نصر الله دلال: (١٨٤١-١٨٨٣م) من مفكري النهضة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، في حلب، اندرج نشاطه في محیطه الثقافي والاجتماعي والسياسي، كان له أفكار وطرق لإصلاح المجتمع وبناء النهضة بحسب البيئة التي عاشها.
- سليم البستاني: ولد في قرية عبيه في قضاء عاليه في لبنان (١٨٤٨-١٨٨٤م) صحفي لبناني ساهم في تحرير دائرة المعارف التي أصدرها أبوه بطرس البستاني، أتقن الفرنسية والتركية والإنجليزية وألف عديد من المؤلفات.
- حلقة دمشق الصغرى: قام المفكرون والشباب بتأليف الجمعيات اتخذت من أفكار المفكرين مستنداً لها للمطالبة بحقوق العرب ومنها جمعية حلقة دمشق الصغيرة تميّزاً لها عن الكبرى، أسسها محب الدين الخطيب مع صديقه الشهيد عارف الشهابي، تدعى إلى إحياء اللغة وقراءة الكتب وكانت في مدرسة دمشق الثانوية (مكتب عنبر).
- حلقة دمشق الكبرى: أكبر حلقة أدبية ثقافية من المفكرين والشباب، كانت تدعو إلى تعلم العلوم العصرية، ومدارسة تاريخ العرب، وتراثهم العلمي، وآداب اللغة العربية، والتمسك بمحاسن الأخلاق الدينية، وكانت تجتمع في كل أسبوع في منزل رفيق العظم، بقيادة طاهر الجزائري.
- جمال الدين القاسمي الدمشقي: (١٨٦٦-١٩١٤م)، أحد رواد النهضة العلمية الحديثة ببلاد الشام في العصر الحديث، وأحد رجال العلم، وصاحب مؤلفات كثيرة.
- عبد الرزاق البيطار: من مؤرخي دمشق (١٨٣٧-١٩١٦م) عالم وكاتب دمشقي.
- محمد كرد علي: ولد في دمشق (١٩٥٣-١٢٩٣م)، مفكر سوري من رجال الفكر والأدب والمدافع عن اللغة العربية، أول وزير للمعارف والتربيـة في سوريا، وكان رئيساً لمجمع اللغة العربية في دمشق منذ تأسيسه ١٩١٩م حتى وفاته، صاحب كتاب خطط الشام.
- فارس الخوري: (١٨٧٣-١٩٦٢م)، سياسي ومحرك ووطني سوري ولد في قرية الكفير في لبنان، تولى منصب وزير ورئيس وزراء ورئيس برلمان في سوريا وصاحب مشروع مياه عين الفيجة.
- عبد الرحمن الشهبندر: ولد في دمشق عام (١٨٧٩-١٩٤٠م)، طبيب وسياسي وكاتب سوري، شارك في ثورة السورية الكبرى.
- شكري العسلـي: ولد في دمشق عام (١٨٦٨-١٩١٦م) أديب وسياسي عربي سوري، من شهداء آ من أيار.
- زينب فواز العاملـي: (١٨٦٠-١٩١٤م)، أدبية لبنانية، شاعرة ومؤرخة، رائدة من أعلام النهضة العربية الحديثة، شغلت الحياة الثقافية والأدبية في مصر خلال الأربع الأخيرة من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لها عدة مؤلفات منها، الرسائل الزينية، وهي مجموعة

- مقالات ورسائل وبعضها شعرية، وأكثر أبحاث هذه الرسائل في المرأة وحقوقها ومكانتها الاجتماعية، ورواية الملك كورش
- **مريانا مراش:** (١٨٤٨-١٩١٩م) خليفة، كاتبة وشاعرة سورية، رائدة من أعلام النهضة العربية الحديثة، أول امرأة كتبت مقالة في مجلة أو جريدة ونشرت في مجلة الجنان، ونشرت مجموعات شعرية عام ١٨٩٣م، أعادت إحياء تقليد الصالونات الأدبية في أوائل القرن الماضي.
- **ماري عجمي:** (١٨٨٨-١٩٦٥م)، أديبة شاعرة من حماة درست فن التصريض في الكلية الأمريكية ببيروت عام ١٩٠٥م، وكانت تعمل مدرسة في دمشق، وأنشأت مجلة العروس عام ١٩١٠م والنادي الأدبي النسائي وجمعية نور الفيحاء وناديهما عام ١٩٢٠م، وتناولت القضايا الاجتماعية والسياسية والوطنية، ودافعت عن قضايا المرأة.
- **رفاعة الطهطاوي:** ولد في عام (١٨٠١-١٨٧٣م)، بمدينة طهطا إحدى مدن محافظة سوهاج بصعيد مصر «من قادة النهضة العلمية في مصر، وأحد رواد الفكر التوسي، أفتتح عام ١٨٣٥م مدرسة الترجمة، التي صارت فيما بعد مدرسة الألسن».
- **طه حسين:** (١٨٨٩-١٩٧٣م)، أديب وناقد مصري، من الشخصيات البارزة في الحركة العربية الأدبية الحديثة، لقب بعميد الأدب العربي، اشتهر بكتابه «الأيام» نشر عام ١٩٢٩م.
- **جمعية الاتحاد والترقي:** أسسها إبراهيم نعيم الألباني الأصل التحق بالكلية الطبية العسكرية عام ١٨٨٩م مع أربعة طلاب من الكلية، قامت الجمعية على إثارة المشاعر القومية عند الأتراك انهت حكم عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٨م.
- **القادة الوطنيين الأحرار:** الإعدام التي نفذتها السلطات العثمانية من قبل جمال باشا الملقب بالسفاح، بحق عدد من الوطنيين السوريين في كل من بيروت ودمشق، ما بين عام (١٩١٥-١٩١٧م)، واختير يوم ٦ أيار إذ أن عدد الشهداء الذين أعدموا في هذا اليوم من عام ١٩١٦م هو الأكبر عدداً، منهم (في دمشق شقيق بك مؤيد العظم، عبد الحميد الزهراوي، الأمير عمر الجزائري، شكري بك العسلي، وفي بيروت جرجي الحداد، سعيد فاضل عقل، عبد الغني العريسي وغيرهم).
- **الحلفاء:** ضمت دول الحلفاء في فترة الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) المملكة المتحدة لبريطانيا وإيرلندا، فرنسا والإمبراطورية الروسية وأما دول المحور الإمبراطورية الألمانية والإمبراطورية النمساوية المجرية والدولة العثمانية ومملكة بلغاريا.
- **بروتوكول دمشق:** وثيقة أخذها الملك فيصل بن الحسين، من زعماء الجمعيات العربية (العربية الفتاة، العهد) في زيارته إلى دمشق، وتتضمن خريطة للحدود العربية التي تم الاتفاق عليها للمطالبة بالاستقلال عند التفاوض مع بريطانيا، ونص على: اعتراف ببريطانيا باستقلال البلاد العربية، إلغاء الامتيازات الأجنبية، عقد تحالف دفاعي بين بريطانيا والدولة العربية المستقلة، منح بريطانيا الأفضلية في الشؤون الاقتصادية.
- **الثورة العربية الكبرى:** بدأت في الحجاز في ١٠ حزيران عام ١٩١٦م، من قبل الشريف حسين، ضد الدولة العثمانية، وتمكنوا من إخراجهم من الحjar وامتدت الثورة إلى سوريا والعراق، تمكن جيش الثورة بقيادة فيصل بن الحسين، وبالتعاون مع القبائل، من تحقيق انتصارات عسكرية، دخل الجيش البريطاني بقيادة الجنرال إدموند النبي إلى فلسطين، وفي عام ١٩١٨م انسحب العثمانيون ووقع هدنة مودروس، ثم في معاهدة سيفر التنازل عن أملكهم في الوطن العربي.
- **النظام الإقطاعي:** نظام اجتماعي اقتصادي سياسي قائم على حيازة الأرض وينظم العلاقة بين السيد الإقطاعي والتابع، وتمتد جذور النظام الإقطاعي إلى دولة الفرنجة في القرن الثامن، وقد انتشر في أوروبا في العصور الوسطى واستمر سائداً فيها حتى بداية القرن الخامس عشر.
- **شركات العابرة للقارارات:** شركات في البلاد الرأسمالية قد تضمنت بشكل، تسمى شركات عابرة القارات منذ بداية التسعينيات وهذه الشركات تمسك بالاقتصاد العالمي تحدد أسعار الصرف الأجنبي والقوة الشرائية لهذا البلد أو غيره، كالبابان والولايات المتحدة الأمريكية.
- **غوستاف باورنفيند:** (١٨٤٨-١٩٠٤م) ولد في مدينة زولتس في ألمانيا، مهندس معماري اشتهر برسومه ولوحاته الفنية خاصة اللوحات الشرقية، وإلى جانب لوحته الكثيرة ترك أيضاً مذكراته والتي نشرت فيما بعد في كتاب «حلة إلى دمشق» وفي كتاب «مذكرات رسام الشرق».
- **لودفيغ دوتيش:** (١٨٥٥-١٩٣٥م)، ولد في فيينا، رسام مستشرق نمساوي مقيم في باريس، درس في أكاديمية الفنون الجميلة النمساوية، ثم في عام ١٨٧٨م، انتقل إلى باريس وأصبح مغرياً بفكرة الاستشراق.
- **جون فرديك لويس:** (١٨٠٥-١٨٦٥م)، مصور إنكليزياً مستشراً، تخصص في المناظر الشرقية وتميز بألوان رائعة مائية.
- **كوننهاغن:** عاصمة الدنمارك، ومركزها الاقتصادي والسياسي والثقافي الأول، وميناؤها الرئيس، تمتاز بكثرة أبنيتها الجميلة وأوابدها التاريخية التي مازالت قائمة حتى اليوم.

- شارلز روپرتسون: رسام بريطاني (١٨٤٤-١٨٩١).
- الإنثيولوجيا: علم الإنسان الاجتماعي والثقافي وحضاري، وهي دراسة البشر وسلوك الإنسان، وقيم ومعايير المجتمعات الماضية والحاضرة.
- هيروودوت: (٤٨٤ ق.م - ٤٢٥ ق.م)، مؤرخ إغريقي يوناني آسيوي، زار أماكن عديدة ووصف أحوال البلاد والأشخاص في ترحاله حول حوض البحر المتوسط، وعرف من خلال كتابه تاريخ هيروودوت.
- ألفونسو ملك ليون: ملك قشتالة ضرب حصاره حول طليطلة في الأندلس عام ١٠٨٤.
- اللغة اللاتينية: لغة كانت محكمة في لاتيوم وفي مدينة روما القديمة ثم انتشرت عبر المتوسط إلى جزء كبير من أوروبا، واقتبست كثيراً من اللغات كثيرةً من مفردات اللغة اللاتينية، كانت لغة الكنيسة والعلم والدراسة في العصور الوسطى، حتى القرن السابع عشر حين حل محلها اللغات المحلية.
- مجمع فيينا الكنسي: عام (١٣١٢-١٣١١) المجمع هو مصدر التعليم الكنسي، وعدد المجامع الشرقية ٨ والغربية ١٣ مجمعاً.
- جامعة باريس: في فرنسا تأسست ونمطت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، نظمت عام ١٩٧٠م إلى ثلاثة عشر جامعة مستقلة.
- جامعة أوكسفورد: أقدم جامعة في العالم الغربي وأقدم جامعات بريطانيا لا يعرف زمن التأسيس ولكن بدأ التدريس فيها منذ عام ١٠٩٦م، وتقع في مدينة أكسفورد في إنكلترا.
- جامعة بولونيا: أقدم جامعة في أوروبا، تأسست عام ١٠٨٨م، في إيطاليا.
- لوكا جيورданو: ولد في نابولي عام (١٦٣٤-١٧٠٥م) رسام من إيطاليا.
- الإمبريالية: هي الرأسمالية الاحتكارية، والاحتياكار أن تكون أدوات الإنتاج كلها في يد شخص واحد، الإمبريالية كلمة فرنسية يقصد بها السياسة العدوانية لدولة تجاه أخرى، ارتبط مصطلح الإمبريالية بالتوسيع العدوانى والاحتلال بحثاً عن مصادر إنتاج في كل أنحاء العالم.
- توماس بن إدوارد لورنس: (١٨٨٨-١٩٣٥م)، ضابط بريطاني، عمل في مركز المخابرات والجاسوسية في الشرق العربي، وثق علاقته بالشريف حسين ولاسيما ابنه فيصل الذي أصبح فيما بعد صديقه ومستشاره وصحبه كترجمان إلى مؤتمر الصلح، اشتهر بدوره في مساعدة القوات العربية خلال الثورة العربية عام ١٩١٦م، ضد الدولة العثمانية عن طريق انحرافه في حياة العرب الثوار وعرف وقتها بلورنس العرب، كتب لورنس سيرته الذاتية في كتاب حمل اسم أعمدة الحكم السبعة.
- ويليام جيمس ديوانت: ولد عام (١٨٨٥-١٩٨١م)، فيلسوف مؤرخ وكاتب أمريكي من أشهر مؤلفاته كتاب قصة الحضارة، والذي شاركته زوجته أريل ديوانت في تأليفه.
- جان ليون جيروم: ولد في جيروم (١٨٢٤-١٩٠٤م)، رسام ونحات فرنسي مشهور، ويعد أحد أبرز المستشرقين الذين قدموا إلى الشرق العربي والإسلامي خلال القرن التاسع عشر، ومجموعة رسوماته تتضمن رسومات تاريخية والأساطير الإغريقية والشرقية.
- إدوارد بوشك: (١٦٠٤-١٦٩١م)، مستشرق إنجليزي وعالم، قام برحلة إلى حلب عام ١٦٣٠م، حيث درس اللغة العربية وجمع عدة مخطوطات قيمة، من مؤلفاته كتاب عن تاريخ العرب وغيرها.
- صلاح الدين المنجد: من دمشق (١٩٢٠-٢٠١٠م)، باحث وكاتب، لقب بـ «أبو المخطوطات العربية»، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس، له نصوص تراثية محققة، ومؤلفات وكتب في القانون الدولي، والتاريخ، والأدب واللغة، والآثار القديمة، والسياسة العربية المعاصرة، ومقالات نُشرت في المجالات والصحف العربية والأوروبية.
- سيسيل رودس: (١٨٥٣-١٩٠٢م) رئيس وزراء مستعمرات الكاب عام (١٨٩٠-١٨٩٦م) شهد عصره توسيع في الإمبراطورية البريطانية خاصة في قارة إفريقيا، وعرف باسم ملك الألماس.
- الداي حسين: ولد في أزمير عام (١٧٧٣-١٨٣٨م)، آخر دايات الجزائر العثمانيين.
- شارل دوفال: (١٨١٥-١٨٢٧م)، آخر فنصل لفرنسا بالجزائر، ارتبط اسمه بحادثة المروحة الشهيرة، التي اتخذتها فرنسا مبرراً لاحتلال الجزائر.
- غرفة تجارة مرسيليا: أنشئت في مرسيليا بفرنسا عام ١٥٩٩م بمبادرة من عدد من تجار مدينة مرسيليا بهدف تمثيل مصالحهم في المرفأ وتطور دور الغرفة التجارية في الحياة الاقتصادية وتتناولت جوانب عديدة.

- **ليون**: ثالث أكبر مدينة من حيث عدد السكان في فرنسا تقع جنوب شرق البلاد تشتهر بصناعتها وشكل خاص صناعة الحرير.
- **الجنرال هنري غورو**: ولد في باريس عام (١٨٦٧-١٩٤٦م) ضابط فرنسي ، ظهرت موهبته عسكرياً واستراتيجياً في أثناء خدمته العسكرية في مالي ، وكان المندوب السامي للانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا، وتولى القيام بإعلان دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠م.
- **عمر المختار**: (١٨٥٨-١٩٣١م) لقب بشيخ الشهداء وأسد الصحراء قاد المقاومة ضد الاحتلال الإيطالي في ليبيا لأكثر من عشرين عاماً.
- **عبد الكريم الخطابي**: (١٨٨٢م - ١٩٦٣م) قاد مقاومة الريف المغربي ضد الاحتلال الإسباني والفرنسي، أسس لجنة تحرير المغرب العربي، وكانت وفاته في القاهرة.
- **الشركة المتعددة الجنسيات**: تعتبر الشركات المتعددة الجنسيات أحد أهم أشكال الاستثمار الأجنبية المباشرة وترجع تسميتها المانتنينا شونال لوجود فروع لها في عدة دول ومن ثم تحصل على جنسية الدولة التي تقيم فيه وتصبح بذلك متعددة الجنسيات لها طابع احتكاري استغلاطي والسيطرة على سلعة أو خدمة في السوق والاحتكار ليس فقط على الأسواق العالمية إنما أيضاً على السوق المحلي وبلغ عدد فروعها عبر العالم (٧٤) فرعاً تطورت في السبعينيات والثمانينيات.
- **البيزنطيين**: الروم كان تمركزهم في العاصمة القسطنطينية.
- **الوندال**: إحدى القبائل герمانية الشرقية، اقتطعوا أجزاء من الإمبراطورية الرومانية في القرن الخامس الميلادي وأسسوا لهم دولة في شمال إفريقيا مركزها مدينة قرطاج وضموا إليها جزيرة صقلية والعديد من جزر البحر المتوسط.
- **الرومان**: الشعوب التي سكنت الأراضي الإيطالية، واتخذوا من مدينة روما مركزاً لهم لإنشاء إمبراطورية، وتركوا آثار عديدة وقوانين وأنظمة إدارية وسياسية.
- **القرطاجيون**: الكتالانيون هاجروا إلى غرب البحر المتوسط، وقاموا بتأسيس (قرت حدشت) أي قرطاج في نهاية القرن ٩ ق.م، نحو ٨١٤ ق.م، في تونس حالياً، واستقروا بعدد من المدن الإفريقية.
- **ريمون بوانكريه**: (١٨٦٠-١٩٣٤م)، سياسي فرنسي، تولى رئاسة الجمهورية الفرنسية الثالثة العاشر للأعوام (١٩١٣-١٩٢٠م)، كما تولى رئاسة الوزارة في فرنسا.
- **جورج كلينمنسو**: (١٨٤١-١٩٢٩م)، طبيب وصحفي من رجالات الدولة الفرنسية، انتخب لرئاسة الحكومة الفرنسية رئيساً للوزراء.
- **الثورة الباشفية**: قامت في روسيا عام ١٩١٧م، بقيادة فلايمير لينين وقائد الجيش الأحمر ليون تروتسكي وكامل الحزب البافشي والجماهيري العمالية بناءً على أفكار كارل ماركس وتطوير لينين، لإقامة دولة اشتراكية، أسفرت الثورة عن قيام الاتحاد السوفيتي الذي أصبح لاحقاً إحدى القوى العظمى في العالم بجانب الولايات المتحدة.
- **وسام الاستحقاق السوري**: وسام تكريمي يصدر عن مرسوم من رئيس الجمهورية العربية السورية غايته تقدير الخدمات في مجالات السياسة والعلوم والاقتصاد والفنون ...
- **مؤتمر الصلح في باريس**: عام ١٩١٩م، (مؤتمر باريس للسلام)، حضره الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى، لاقتسم مناطق الدول المهزومة في الحرب وتوقيع معاهدات معهم كا(المانيا: معاهدة فيرساي)، وشارك فيه مندوبون عن أكثر من ٣٢ دولة، وكان من أهم قراراته إنشاء عصبة الأمم.
- **عصبة الأمم**: من المنظمات الأممية الدولية السابقة تأسست في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩م، أهدافها تتمثل في منع قيام الحرب، والحد من انتشار الأسلحة، وتسويقة المنازعات الدولية، لكنها كانت تفتقد القوة مما أدى لعجزها وفشلها عن حل المشكلات الدولية.
- **ميثاق عصبة الأمم عام ١٩١٩م**: اتخذ قرار بسلح أرمينيا وببلاد العرب عن الدولة العثمانية، الاعتراف بأن هذه البلاد قد بلغت من النضور ما يمكن معها الاعتراف مؤقتاً باستقلالها شرط أن تكون تحت حماية دولة منتبة حتى يأتي الوقت الذي تستطيع فيه هذه الدول أن تقف وحدها، وأصبح هذا القرار هو مضمون المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم.
- **تشكيل دولة لبنان الكبير**: أُعلن الجنرال غورو عام ١٩٢٠م قيام دولة لبنان الكبير، بعد ضم ولاية بيروت مع أقضيتها وتوابعها (صيدا وصور ومرجعيون وطرابلس وعكار) والبقاء مع أقضيتها الأربع (عليك والبقاع ورشيا وحاصبيا).
- **الأرميين**: شعب ينتمي إلى العرق الهندو أوروبي، كانوا يعيشون في أرض أرمينيا الممتدة في الأجزاء الوسطى والشرقية من آسيا الصغرى.

- روبيرو دوكه: وكيل المندوب السامي الفرنسي في سوريا.
- ألبرت ساراوت (أبير سارو): ولد في بوردو (١٨٧٢-١٩٦٢م)، رجل دولة فرنسي، كان عضواً في البرلمان الاشتراكي والحاكم العام للهند الصينية، وزير المستعمرات.
- جورج صليبا: مفكر ومؤرخ لبناني ولد عام ١٩٣٩م، له عدة كتب وأبحاث حول تاريخ العلم العربي، وحصل على العديد من الجوائز منها جائزة تاريخ العلوم من أكاديمية العالم الثالث للعلوم في عام ١٩٩٣م.
- الحرب الباردة: مصطلح يستخدم لوصف حالة الصراع والتوتر والتنافس التي كانت توحد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحلفائهم من فترة منتصف الأربعينيات حتى أوائل التسعينيات، من خلال التحالفات العسكرية والدعائية وتطوير الأسلحة والتقدم الصناعي وتطوير التكنولوجيا والتسابق الفضائي، انتشرت الحرب الباردة خارج أوروبا إلى كل مكان في العالم.
- حلف بغداد: أحد الأحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة، إذ تم إنشاؤه عام ١٩٥٥م للوقوف بوجه المد الشيوعي في الشرق الأوسط، (ضم دول: بريطانيا والعراق وتركيا وإيران وباكستان)، انسحب منه العراق بعد إعلان ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م، وتم حل الحلف عام ١٩٧٩م.
- مشروع مبدأ إينهاور: نسبة إلى دواليت إينهاور عام ١٩٥٧م هدف إلى حلول أمريكا لملء الفراغ في الشرق بدلاً من إنجلترا وفرنسا وتتضمن هذا المشروع: أنه بمقدور أي بلد أن يطلب المساعدة الاقتصادية الأمريكية أو العون من القوات المسلحة الأمريكية إذا ما تعرضت للتهديد من دولة أخرى، خاصة التهديد السوفيتي.
- الحرب على الإرهاب: مصطلح اطلقته إدارة جورج بوش الابن بعد أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١م ليصبح ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية في جميع أنحاء العالم بحجة محاربة الإرهاب.
- شكري القوتلي: (١٨٩١-١٩٦٧م) ولد في دمشق، أحد القادة الوطنيين والساسة البارزين في سوريا، في فترة النضال من أجل الاستقلال، في فترة الاحتلال الفرنسي حكم عليه بالإعدام بسبب نشاطاته، اتجه نحو فلسطين وأسهم في تأسيس المؤتمر السوري الفلسطيني، عاد إلى سوريا وقاد الأموال والدعم إلى الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي، انتخب رئيساً للجمهورية، ووقف جده في محادثات الاستقلال مع فرنسا.
- النصر المحجل: حجل أمره: شهره، يقال أمر أسفه محجل، ويوم آخر محجل: مشهور.
- عبد الرحمن الكiali: (١٨٨٧-١٩٦٩م) من حلب، طبيب من رجال السياسة في سوريا، كان رئيس أطباء المستشفى الوطني في حلب، وانتخب نائباً للمؤتمر الوطني في عهد الملك فيصل، نفاه الفرنسيون عام ١٩٢٠م مع آخرين إلى جزيرة أرواد، ثم أعيد انتخابه للنيابة والوزارة، وكان من أركان الكتلة الوطنية وأعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، انصرف إلى ميدان التأليف والكتابة عن تاريخ النصال الوطني والدعوة إلى أفكار عصر النهضة.
- يوسف العظمة: ولد في دمشق، عام (١٨٨٤-١٩٢٠م) كان ضابطاً في الجيش، ومرافقاً للأمير فيصل، أصبح رئيساً لأركان الحرب العامة في سوريا، وفي عام ١٩٢٠م أصبح وزيراً للحربيّة، دافع عن دمشق ضد الفرنسيين واستشهد في معركة ميسلون.
- السويداء: بلدة ومركز ناحية تقع في محافظة طرطوس.
- لجنة كينغ كراین: هي لجنة تحقيق عينها الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون في أثناء انعقاد مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩م، للوقوف على آراء ومطالب الشعب في سوريا وفلسطين في مستقبل بلادهم.
- علي رضا الرکابی: (١٨٦٦-١٩٤٢م) ولد في دمشق سياسي، وأول رئيس وزراء في سوريا.
- خان ميسلون: يقع بين قرية جديدة بيروس ومقر خان ميسلون على جانبي الطريق الذي يصل بين بيروت ودمشق، وهذه المنطقة كان فيها خان واستراحة ومحطة للمسافرين كانت على طريق العربات القديم الذي يربط ما بين دمشق وبيروت في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، درات فيه معركة ميسلون.
- ساطع الحصري: ولد في صنعاء (١٨٧٩-١٩٦٨م)، مفكر سوري، أحد الدعاة والمصلحين القوميين، شغل عدة وظائف تعليمية وإدارية، كان وزيراً للمعارف، واهتم بالفكر القومي وتطوير مناهج التعليم، وله عدة مؤلفات منها آراء وأحاديث عن القومية العربية.
- مجلس المديرين: ألف الأمير فيصل عام ١٩١٩م حكومة اسمها مجلس المديرين بدلاً من الوزراء تحت رئاسته وعين فيها عدد من السوريين منهم مدير للمعارات ساطع الحصري، استمر في إدارة سوريا حتى عام ١٩٢٠م.

- **البرلمان الفرنسي:** الهيئة التشريعية لحكومة فرنسا، يتكون من مجلس الشيوخ الفرنسي.
- **محمد عز الدين:** (١٨٨٩ - ١٩٥٨م) ولد في بلده لاهته التابعة لشها، كان مقدم أركان حرب، عهد إليه سلطان باشا الأطروش عام ١٩٢٥م بقيادة المنطقة الشمالية والوسطى والغوطة فقاد معاركها كمعركة اللجة ومجادل تل الخالدية في حوران ، موقعة الزور الثانية والميدان.
- **نسيب البكري:** (١٨٨٨ - ١٩٦٦م)، سياسي وزعيم قومي ومجاهد وطني سوري، كان مساعد ومستشار الأمير فيصل الأول عندما بعد نجاح الثورة العربية الكبرى، أصبح من قادة الثورة السورية الكبرى مع كل من سلطان باشا الأطروش وعبد الرحمن الشهيندر وخاصة بعض معاركها، وفي عام ١٩٣٦م، عمل خال منسقاً رئيسياً للإضراب السنتيني، وتسلّم منصب وزير العدل في عام ١٩٣٩م، وغيرها من المناصب الإدارية.
- **قاسم الهماني:** (١٨٩٠ - ١٩٥٥م) ولد في البقاع وأقام في دمشق، صاحب جريدة الفيحاء بدمشق جريدة سياسية علمية أدبية فنية مصورة، ثمانى صفحات من القطع المتوسطة، في عام ١٩٢٣م.
- **أمين روحة:** لد في مدينة اللاذقية، عام (١٩٨٤-١٩٠١م)، طبيب سياسي أديب ومتّرجم درس الطب وتخرج من جامعة برلين ، وكان رئيس أطباء المستشفى العسكري بدمشق، ولما قامت الثورة في جبل العرب حمل ما استطاع نقله من عيادته لمعالجة الجرحى ثم اشتراك في معارك الغوطة، واستلم مديرية الصحة العسكرية في العراق واشتعلت في القضايا العربية وفي الثورات الفلسطينية كان يساعدهم بجمع الأموال والسلاح والادوات الطبية وكان بيته مستودعاً للسلاح، والتحق بجيش الإنقاذ، وعالج الجرحى في فلسطين وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق، له عدة مؤلفات في العلوم الطبية، منها: التمريض.
- **الأمير خالد الجزائري:** (١٨٧٥ - ١٩٣٦م) ولد بمدينة دمشق، حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، جزائري من رواد العمل السياسي والوطني، انتقل إلى الجزائر للمشاركة في الحركة الوطنية، ونقل مطالبه المشروعة إلى كل المؤسسات المسؤولة في الجزائر وفرنسا والهيئات الدولية.
- **رمضان شلاش:** ولد في دير الزور (١٨٨٢ - ١٩٦١م)، كبد الإنكليز بعد احتلالهم دير الزور خسائر فادحة في العدد والعتاد، وعندما قامت الثورة السورية عام ١٩٢٥م شارك فيها مع السوريين في كثير من المناطق في الفرات ضد فرنسا، وكلفه الزعيم سلطان مقاومة الاحتلال في الغوطة، وهاجم مع حسن الخراط قصر العظم وقتل الجنود الفرنسيين فيه، إلا أنه وضع في الإقامة الجبرية في بيروت حتى عام ١٩٣٧م، وبعد استقلال سوريا عاد إلى دير الزور وبقي فيها حتى وفاته.
- **حسن طعان الدندشي:** (ت ١٩٦٦) من أعيان وكمبار الثوار في تلكلخ، عين في الحكم الفيصلوي ضابطاً في الجيش العربي، التحق بالثورة على الفرنسيين، بقيادة نظير الشيوخاني وسعيد العاص وكان رئيس الجيش النظامي في ثورة الهرمل عام ١٩٢٦م.
- **حسن الخراط:** (١٨٦١ - ١٩٢٥م) ولد في دمشق كان يعمل حارساً ليلاً في حي الشاغور، شارك في الثورة السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٥م وكان من أهم قادتها، شارك في معركة الزور الأولى والنبك وجروح في معركة الزور ، واستشهد في معركة يلدرا.
- **توفيق هولو حيدر:** ولد في بعلبك عام ١٨٩٦م، كان ضابطاً اشتراك في وقائع النبك ومعارك الغوطة وأعلن الثورة في بعلبك واشتركت معه والدته في أعماله الثورية.
- **فوزي القاوقجي:** (١٨٩٠ - ١٩٧٧م) موليد مدينة طرابلس كان ضابطاً في الجيش السوري، عمل مسؤولاً عن حراسة قصر الملك فيصل بدمشق، وفي عهد الانتداب الفرنسي أصبح أمراً لسرية الخيالة في حماة، اشتراك في الثورات السورية وأُسنِدَ إليه قيادة الثورة في منطقة غوطة دمشق، وشارك في المعارك والثورات في العراق وفلسطين، وتولى قيادة جيش الإنقاذ في فلسطين عام ١٩٤٨م.
- **ديب الشيخ (أبو عبدو):** (١٨٧٥ - ١٩٥٩م) ولد بحبي العمارنة دمشق حضر معركة ميسلون اشتراك في معارك الغوطة.
- **حسن الزبيق وزوجته:** ولد بحبي الشاغور انضم إلى الثوار من أبناء حبي وكان زعيماً للثورة في حي الشاغور حضر جميع معارك الغوطة كمعركة باب الجابية عام ١٩٢٧م.
- **موريس ساري:** ضابط في الجيش الفرنسي، وكان المفوض السامي العسكري في سوريا ولبنان في أثناء (١٩٤٢-١٩٢٥).
- **حباة علي ناصر:** زوجة الشيخ صالح العلي.
- **زكية هنانو:** ولدت في بلدة كفر تخاريم بقضاء حارم في محافظة إدلب غربي حلب، شقيقة الزعيم إبراهيم هنانو كرست حياتها في سبيل أهداف شقيقها تخلت عن ثروتها في ميدان الثورة الوطنية، وكفلت تربية أولاد أخيها بعد وفاة زوجته وقامت بتديير شؤون منزله، كانت تقوم بالدعائية الوطنية وتنترأس المظاهرات النسائية.

- **بستان شغفين**: (أم حمد) ولدت في قرية صميد، تقع في اللجة، أصبحت رمزاً للرجال يوم كانت طائرات الفرنسيين تقصف فوق صخور اللجة، واستشهد زوجها وأخوها نذرت نفسها للنضال، تقل الماء والطعام للمناضلين أينما كانوا، تبرعت بحلتها لشراء خمس السلاح للثوار.
- **المندوب هنري بونسو**: ولد في بولونيا عام (١٨٧٧-١٩٦٣م) دبلوماسي فرنسي، أصبح المفوض السامي في سوريا ولبنان عام ١٩٢٦.
- **محمد علي العابد**: سياسي ودبلوماسي سوري ولد في دمشق عام (١٨٦٧-١٩٣٩م) أول رئيس للجمهورية العربية السورية بين عامي (١٩٣٢-١٩٣٦م).
- **لطفي الحفار**: سياسي سوري ولد في دمشق عام (١٩٨٥-١٩٦٨م) مؤسس الكتلة الوطنية، تولى عدة مناصب وزارية ونيابية ، وله يد في جر مياه عين الفيجة إلى بيوت دمشق .
- **ده مارتيل**: (١٨٧٨-١٩٤٠م) سياسي ودبلوماسي فرنسي، كان المندوب السامي في سوريا ولبنان، حمل معه مشروع معاهدة أعدتها وزارة الخارجية الفرنسية وهي لا تختلف عن نظام الانتداب.
- **الإضراب الستيني**: حدث في سوريا عام ١٩٣٦م، استمر ستين يوماً، بناءً على دعوة الوطنين، ردًّا على تعطيل ده مارتيل المجلس التأسيسي، ولتحقيق المطالبي الوطني والتوصل مع فرنسا لاتفاق يحقق الاستقلال، وشهدت البلاد مظاهرات حاشدة ومنددة بالانتداب.
- **اتفاقية أنقرة الثانية**: قامت فرنسا إلى اتفاق مع تركيا، في المجال العسكري؛ لأنَّه في حال نشوب نزاع سيكون باستطاعة فرنسا المرور عبر المضائق لتأمين صلاتها مع الدول الأخرى، ول Biolولة دون اتفاق تركيا مع ألمانيا النازية، ثم دخلت المفاوضات الفرنسية -التركية، فكان اتفاق أنقرة الذي ينص على تخلي فرنسا عن لواء إسكندرونة إلى تركيا، ورسم الحدود بين سوريا وتركيا عام ١٩٣٩م.
- **جييف**: مدينة سويسرية تقع في جنوب غربى البلاد، هي مقر العديد من المنظمات الدولية، كمنظمة الأمم المتحدة، منظمة الصحة العالمية، منظمة حقوق الإنسان، وغيرهما من المنظمات.
- **ركي الأرسوزي**: مواليد اللاذقية، عام (١٨٩٩-١٩٦٨م)، مفكر من أهم مؤسسي الفكر القومي العربي، انتقل مع عائلته إلى أنطاكيه، وفي عام ١٩٢٤م، عين مديرًا للناحية، وعمل مدرساً للفلسفة، أسس جريدة العروبة، للدفاع عن عروبة لواء إسكندرونة، وحق العرب، طالب بالعدالة وإلغاء التمييز بين الناس، وتخرج على يديه الكثير من الطلبة والباحثين والكتاب وغير ذلك.
- **مسلم البارودي**: ابن عارف أبو السعود البارودي يقوم بواجبه الإنساني كان طيباً وموظفاً حين استشهاده.
- **حسني الزعيم**: (١٨٤٩-١٩٤٩م) ولد في دمشق تم تعيينه رئيس للأركان العامة ، وقام بانقلابه عام ١٩٤٩ وانتهى بانقلاب سامي الزعيم.
- **سامي الحناوي**: (١٨٩٨-١٩٥٠م) ولد في حلب دام حكمه أربعة أشهر وأربع أيام وانتهى بانقلاب أديب الشيشكلي.
- **أديب الشيشكلي**: (١٩٠٩-١٩٥٤م) ولد في حماه، وانتهى حكمه وتم إعادة الحياة الدستورية إلى سوريا وانتخاب الرئيس هاشم الأتاسي، ثم شكري القوتى.
- **عنان المالكي**: عقيد عسكري ولد في دمشق (١٩١٩-١٩٥٥م)، التحق بالكلية العسكرية في حمص وتخرج منها عام ١٩٣٩، وخدم في الجيش في قطاعات مختلفة حيث كانت تسند إليه مهام تدريب الجنود والرقباء، عين مدرِّباً في الكلية العسكرية، شارك في حرب فلسطين وتمكن من إبعاد سورية عن الأحلاف العسكرية، وساهم في التقارب مع مصر، تم اغتياله في الملعب البلدي بدمشق.
- **اتفاق الإذعان**: اتفاق فرضه الكيان الصهيوني على لبنان (اتفاق ١٧ أيار) عام ١٩٨٣م سماه الرئيس حافظ الأسد اتفاق الإذعان لأن الهدف منه تعهد لبنان بعدم تقديم أراضيه كمنطلق لشن عدوان ضد الكيان الصهيوني وأسقط هذا الاتفاق بفضل المقاومة الوطنية اللبنانية ودعم سورية له.
- **مؤتمر الطائف**: عقد في مدينة الطائف في السعودية، لحل النزاع بين الأطراف اللبنانية وإنهاء الحرب الأهلية عام ١٩٨٩، نتج عنه مصالحة وطنية من خلال الاتفاق بين فئات المجتمع اللبناني، وحدث من صلاحيات رئيس الجمهورية.
- **الأمم المتحدة**: منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريباً، تأسست عام ١٩٤٥م، في مدينة سان فرانسيسكو.
- **المحكمة الجنائية الدولية**: تأسست عام ٢٠٠٢م في لاهاي هولندا ،كأول محكمة قادرة على محاكمة الأفراد المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.....
- **مؤتمر بال**: مدينة تقع في سويسرا.

- حايم وايزمان: أشهر الشخصيات الصهيونية، أدى دوراً في إصدار وعد بلفور عام ١٩١٧م، وقام بتطوير مادة صناعية ساعدت في إنتاج الأستيون في إنتاج مادة متقدمة تساعد بريطانيا في صناعة الأسلحة في حرب العالمية الأولى، وكان رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية بين عامي (١٩٢٠ - ١٩٤٦م)، ثم انتخب رئيساً لدولة اليهود في عام ١٩٤٩م.
- مراسلات حسين - مكماهون: سفير المملكة المتحدة البريطانية في مصر، قام بمراسلات مع الشريف حسين بلغت المراسلات عشر خطابات بين الطرفين ما بين عامي (١٩١٥ - ١٩١٦م)، للقيام بثورة على العثمانيين، مقابل اعتراف بريطانيا باستقلال القسم الآسيوي للوطن العربي، عدا بعض المناطق كعدن.
- عز الدين القسام: مواليد بلدة جبلة عام (١٨٨٠ - ١٩٣٥م)، كان يعمل خطيباً ومدرساً في جبلة، بعد احتلال الفرنسيين للساحل ثار ضدهم، وبعد مطاردة الفرنسيون له، التجأ مع أسرته إلى مدينة حيفا في عام ١٩٢٠م، إذ عمل مدرساً في مدرسة «البرج» الثانوية، شارك في تأسيس فرع «جمعية الشبان»، وانتخب رئيساً لها ١٩٢٦م، لنشر الوعي الوطني بين صفوف الشباب والرجال، جاب القرى يحرض ضد الانتداب البريطاني وممارستها وجمع المال والسلاح وحمله ضد بريطانيا واليهود، اشتراك في الثورة الفلسطينية الكبرى واستشهد فيها.
- محمد الأشمر: (١٨٩٤ - ١٩٦٠م) ولد في حي الميدان بدمشق من قادة النضال الوطني في سوريا، قاد الثوار في منطقة الغوطة، وفك الحصار عن جبل العرب في المسيرة، وخاض معارك عديدة معركة يلدا ومعركة بستان باكير قرب حي الميدان بدمشق، ومعركة متنة الشحم بدمشق وشارك في ثورة فلسطين.
- سعيد العاص: (١٨٨٩ - ١٩٣٦م) ولد في حماة عام من كبار قادة النضال الوطني والتورات، كثورة الشيخ صالح العلي، انضم إلى الثورة في فلسطين عام ١٩٣٦م برفقة عبد القادر الحسيني حتى استشهد في معركة الخضر.
- جواهر لال نهرو: زعيم هندي ولد عام (١٨٨٩ - ١٩٦٤م)، أحد زعماء حركة الاستقلال في الهند، وأول رئيس وزراء للهند، وهو من مؤسسي حركة عدم الانحياز عام ١٩٦١م.
- لجنة «بيبل»: تعرف باسم اللجنة الملكية البريطانية لفلسطين، نظمت في أعقاب اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى (١٩٣٩ - ١٩٣٦م).
- مؤتمر أنشاص: عقد في قصر أنشاص بمصر عام ١٩٤٦م، بدعوة من الملك فاروق الأول إذ عقد اجتماع قمة الدول العربية، وتقرر رفض تقرير لجنة التحقيق البريطانية - الأمريكية ، وتنسق باستقلال فلسطين وصيانته.
- هايتي: جمهورية إحدى بلدان البحر الكاريبي.
- جامعة الدول العربية: منظمة إقليمية تتضمن دولاً في آسيا وأفريقيا ويعتبر أعضاؤها دولاً عربية، ينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية والصحة، مقرها الدائم في القاهرة.
- غسان كنفاني: ولد في عكا (١٩٣٦ - ١٩٧٢م)، روائي وصحفي فلسطيني، وأشهر الكتاب والصحافيين العرب في القرن العشرين، أعماله الأدبية من روايات وقصص قصيرة كانت مجذزة في عمق الثقافة العربية والفلسطينية، وكتبت في كفاح الشعب والقضية الفلسطينية.
- وكالة الغوث (أونروا): وكالة غوث وتنمية بشرية تعمل على تقديم الدعم والحماية وكتب التأييد لللاجئين الفلسطينيين مسجلين لديها في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة، تأسست عام ١٩٤٩م، ومقرها الأردن، تتبع للأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين.
- جوزيف مازيني: (١٨٧٢ - ١٨٠٥م) من إيطاليا وفيلسوف، أكد أن إيطاليا لن تكون قوية إلا بالوحدة الإيطالية.
- مهيبة خورشيد: ولدت في يافا عام (١٩٢١ - ١٩٤٧م)، عام ١٩٤٧م أسست مع شقيقها ناريمان ، جمعية زهرة الأقحوان، جمعية نسائية اجتماعية ، تساعد الطلبة ، ثم تحولت لتكون أول منظمة فلسطينية نسائية، عملت على جمع المعلومات والتبرعات وشراء السلاح.
- الرئيس جمال عبد الناصر: (١٩١٨ - ١٩٧٠م) أحد قادة ثورة ٢٣ نوامبر ١٩٥٢ في مصر، اختير رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٦م، وتحقق في عهده إعلان الوحدة بين مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨ - ١٩٦١م).
- جول جمال: (١٩٣٢ - ١٩٥٦م) ولد في اللاذقية كان ضابطاً في سلاح البحري ، وبعد تأمين قناة السويس وقيام العدوان الثلاثي على مصر فقطع في قيادة عملية بحرية للزوارق المصرية، واستطاع تدمير البارجة والمدمرة الفرنسية جان بار، واستشهد على أثر تدميرها.
- الانتفاضة الفلسطينية الأولى: أو انتفاضة الحجارة نظمت من قبل القيادة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بدأت عام ١٩٨٧م، في جباليا بقطاع غزة، ثم انتقلت إلى كل المدن والقرى، كانت ردًا على الوضع الصعب في المخيمات وسياسة القمع وقيام سائق يهودي بهس

مجموعة عمال فلسطينيين، توقفت نهائياً عام ١٩٩٣م.

- الانفاضة الفلسطينية الثانية: أو الانفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م، اندلعت على أثر دخول رئيس الوزراء الصهيوني Ariel Sharon إلى باحة المسجد الأقصى برفقة حراسه.

- الحرب بالوكالة: هي حرب تنشأ عندما تستخدم القوى المتحاربة أطرافاً أخرى للقتال بدلاً عنها بشكل مباشر، رغم أن القوى استخدمت حكومات أخرى كوكاء للحرب، الأطراف الوكيلة قد يكون لها أهدافها الخاصة التي قد تحرف عن مصالح الأطراف التي وظفتها.

- منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك: منظمة عالمية تضم أحد عشر دولة تعتمد على صادراتها النفطية تأسست عام ١٩٦٠م ومقرها في فيينا، ويعمل أعضاء الأوبك لزيادة العائدات من بيع النفط في السوق العالمية.

- جيمي روستال: عسكري أمريكي شغل منصب وزير الدفاع الأمريكي.

- حرب المدن: الهجوم الصاروخي والطيران من قبل الطرف الأول على مدينة من الطرف الآخر بهدف تدميرها، ويقوم الطرف الثاني بهجوم مماثل على مدينة بنفس الأهمية من مدن الطرف الأول وهذا ما سمي بحرب المدن في حرب الخليج الأولى.

- بول ولفيتز: ولد في بروكلين نيويورك عام ١٩٤٣م، كان يعمل منصب مساعد وزير الدفاع الأمريكي، ويعتبر ولفيتس المهندس الأول لحرب العراق التي اندلعت عام ٢٠٠٣م.

- أرش تشيرروف斯基: الأميرال المتقاعد مدير مكتب تحويل القوة في وزارة الدفاع الأمريكية.

- أنتوني كورديمان: ولد في شيكاغو، عام ١٩٣٩م، أستاذ كرسي أرلين بورك في الاستراتيجية في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ومحلل الأمان القومي في اي بي سي، برزت تحليلاته إبان حرب الخليج وال Herb في أفغانستان، العراق....

- الفجوة الإلكترونية: وتسمى الفجوة الرقمية، مصطلح حديث ظهر في علم الحاسوب وعلوم الاجتماع مع الانتشار الواسع للتجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية، يشير إلى الفجوة بين الذين يمتهنون بمحفوظاتهم استخدام الإنترنت بسبب امتلاكهم للمهارة اللازمة والقدرة المادية، وبين الذين لا يستطيعون استخدام الإنترنت.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم (حنان عبد المجيد)، التغيير الاجتماعي في الفكر الإسلامي الحديث، ط١، المعهد العالي، فرجينيا، ٢٠١١م.
- أحمد (أحمد)، سوريا اليوم، مطبع مؤسسة الوحدة.
- الأرمنازي (نجيب)، محاضرات عن سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، دار الكتاب مصر، ١٩٥٣م.
- أرسلان (الأمير شكيب)، سوريا الشهيدة، ط١، الدار التقدمية لبنان، ٢٠٠٩م.
- أسعد (منير الخوري عيسى)، تاريخ حمص، مطرانية حمص الأرثوذكسية، ١٩٨٤م.
- إسماعيل (أحمد ياغي)، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠م.
- الأشرم (Maher)، إبراهيم هنانو، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٣م.
- آل الجندي (أدهم)، تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي، مطبعة الاتحاد للنشر، دمشق، ١٩٦٠م.
- أنبيسة درار (بركات)، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، مؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، عام ١٩٨٥م.
- بابتى (عزيزة فال)، موسوعة الأعلام، ج١-٤، دار الكتب العلمية، بيروت.
- برو (توفيق)، القومية العربية في القرن التاسع عشر، مطبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- برون (جفري)، تاريخ أوروبا الحديث، ترجمة علي المرزوقي، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- البستانى (بطرس)، نغير سوريا، ط١، دار الفكر بيروت، ١٩٩٠م.
- البستانى (بطرس)، الجمعية السورية للعلوم والفنون، دار الحمراء بيروت، ١٩٩٠م.
- البعيني (أمين)، دروز سوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٣م.
- البطريق (عبد الحميد)، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥-١٩٦٠م، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤م.
- بلبل (فرحان)، المسرح السوري في مئة عام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٧م.
- بيتر (تشارلز)، فكرة حقوق الإنسان، ترجمة شوقي جلال، عالم المعرفة، العدد ٤٢١، الكويت، ٢٠١٥م.
- بهلوان (سمر)، محمد حبيب صالح، كتاب دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧م.
- البهنسى (عفيف)، الآثار السورية، دار فورفيرست للطباعة، فيينا النمسا، عام ١٩٨٥م.
- البواب (سلیمان سليم)، موسوعة أعلام سوريا في القرن العشرين، دار المنارة، دمشق، ٢٠٠٠م.
- بيهم (محمد جميل)، الانتدابان في العراق وسوريا، ط١، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٣١م.
- التل (عبد الله)، مذكرات قائد معركة القدس، كارثة فلسطين، ط١، اصدار دار الهدى، عام ١٩٥٩م.
- تومانوفيتش (ناتاليا)، الدول الاوروبية في الخليج العربي من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر، ترجمة سمير سطاس، ط١، جمعية الماجد للثقافة والترااث، ٢٠٠٦م.
- ثورنتون (لين)، النساء في لوحات المستشرقين، ترجمة مروان سعد الدين، ط١، دار المدى، سوريا، ٢٠٠٧م.
- جباره (تيسير)، تاريخ فلسطين، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، ١٩٩٨م.
- جمال (قنان)، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، منشورات المتحف الوطني ١٩٩٩م.
- الحاج (خالد)، أعلام التربية والمربيين القدماء والمحدثين، ط١، عمان، ١٩٨٩م.
- حجر (جمال)، القوى الكبرى والشرق الأوسط (في القرنين التاسع عشر والعشرين)، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩م.

- حجار (جوزيف)، سورية بلاد الشام تجزئة وطن، ط١، دار طлас، دمشق، ١٩٩٩ م.
- الحسون (حسام راتب)، الوحدة السورية - المصرية وأسباب الانفصال، وزارة الثقافة.
- حسون (عامر بدر)، سورية صور من الحياة السورية، ط١، بالتعاون مع وزارة السياحة في سورية، ٢٠٠٠ م.
- حسين (محمد)، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، مؤسسة الرسالة .
- الحصري (ساطع)، آراء وأحاديث في الوطنية والقومية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط٢، ١٩٨٥ م.
- الحصري (ساطع)، يوم ميسلون، مكتبة الكشاف، بيروت، ١٩٤٥ م.
- الحفار (لطفي)، مذكراته حياته وعصره، ط١، رياض الرئيس للطباعة والنشر ، ١٩٩٧ م.
- حلاق (حسان)، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بيروت والولايات العثمانية في القرن التاسع عشر، ط١، الدار الجامعية ، بيروت، ١٩٨٧ م.
- حمدان (جمال)، استراتيجية الاستعمار والتحرير، ط١ ، دار الشروق ،بيروت ، ١٩٨٣ م.
- هنا (وديع ميخائيل)، الخليج العربي منشورات مركز دراسات الخليج العربي، البصرة ١٩٧٦ م.
- خشانة (رشيد) ومجموعة من الباحثين، الطريق إلى سايكوس بيكيو ، ط١ ، مطبع الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٦ م.
- الخطيب (عدنان)، الشيخ طاهر الجزائري رائد النهضة العلمية في بلاد الشام ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١ م.
- خلف الله (محمد)، الكواكبي، حياته وآرائه، مكتبة العرب.
- دروزة (محمد عزة)، مذكرات وتسجيلات ، ط١، ج ٢، الجمعية الفلسطينية دمشق، ١٩٨٦ م.
- دروزة مذكرات محمد عزة، ط١، مجلد ٤-٣-٢ دار الغرب ،بيروت ١٩٩٣ م.
- دروزة (محمد عزة)، الحركة العربية الحديثة ، الجزء الثالث، المكتبة العصرية ، صيدا ، ١٩٥١ م.
- ديب (كمال)، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١ م، دار النهار للنشر ،بيروت، لبنان ، ٢٠١١ م.
- رافق (عبد الكريم)، الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في الشام، مراجعة عبد الرؤوف سنو ، مكتبة نويل ، دمشق ٢٠٠٢ م.
- رافق (عبد الكريم)، الاقتصاد الدمشقي والرأسمالية الأوروبية في القرن التاسع عشر ، دراسات تاريخية ،دمشق ١٩٨٤ م.
- الرفاعي (شمس الدين)، تاريخ الصحافة السورية ، دار المعارف بمصر، ج ١، ١٩٦٧ م.
- الرميحي (محمد)، النفط والعلاقات الدولية، عالم المعرفة، العدد ٥٢، الكويت، ١٩٨٢ م.
- ريسيلير (كميل)، السياسة الثقافية الفرنسية بالجزائر (١٨٣٠-١٩٦٢م) ترجمة : نذير طيار ، ط١، كتابات جديدة للنشر الإلكتروني ، ٢٠١٦ م.

- الزركلي (خير الدين)، الأعلام، دار العلم، بيروت، ٢٠٠٢م، ج ١، ج ٢، ٣
- زريق (قسطنطين)، أي غد؟ دراسات لبعض بواطن نهضتنا المرجوة، ط١، دار العلم بيروت، ١٩٤٠م.
- الزعبي (أحمد)، صفحات من النضال في بلاد الشام ، دار رسان، دمشق، ٢٠١٣م.
- زعترى (كافح)، نساء سوريات شريكات في صنع الجلاء، مجلة الياسمين ، سورية ، العدد ١٦.
- زيادة (نقولا)، شاميّات دراسات في الحضارة والتاريخ، الأهلية، بيروت ٢٠٠٢م.
- سانجر (بيار)، حرب الخليج، أريك لوران، ط١، شركة المطبوعات، لبنان، ١٩٩٣م.
- سانجر (بيير)، حرب الخليج الملفات السورية ، ط٢، دار سفنكس للطبعه والنشر، ١٩٩٤ م.
- ستيفن (هاماي لونغريخ)، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة بيار عقل، دار الحقيقة للنشر، بيروت.
- سركو (ماري دكران)، دمشق فترة السلطان عبد الحميد الثاني، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة، دمشق ٢٠١٠م.
- سعدية (أيوب)، دمشق الشام أقدم مدينة في العالم .
- السقار (منقذ بن محمود)، الاستعمار في العصر الحديث ودفافعه، ١٤٢٧هـ.
- سلطان (نizar توفيق)، الغزو العراقي للكويت، يصدرها المجلس الوطني ، للثقافة والفنون والآداب الكويت عدد خاص ١٩٩٥م.
- سلطان (علي)، تاريخ سوريا، ط١، دار طلاس، ١٩٨٧م.
- سميليا نسكايا (إيرينا)، البنى الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربي على مشارف العصر الحديث، ترجمة: يوسف عطا الله، ط١، شركة المطبوعات اللبنانية ، ١٩٨٩م.
- السيد سعيد (محمد)، الغزو العراقي للكويت ، يصدرها المجلس الوطني، للثقافة والفنون والآداب الكويت عدد خاص ١٩٩٥م.
- سيمونز (جيفرسون)، التكيل بالعراق العقوبات والقانون والعدالة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٨م.
- الشاذلي (محمود)، المسألة الشرقية دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية ١٢٩٩-١٩٢٣، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٩م.
- الشاوي (عصام)، دور بريطانيا في تأسيس إمارة شرق الأردن، مجلة أبحاث ميسان، المجلد السابع، العدد الثالث عشر، عام ٢٠١٠م.
- شكر (زهير)، السياسة الأمريكية في الخليج العربي، ط١، معهد الاتماء العربي ١٩٨٢م.
- شكري (محمد عزيز)، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، العدد ٧، الكويت، ١٩٧٨م.
- شليشر (ليندا)، دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ترجمة عمرو الملاح وديننا الملاح، مراجعة عاطف مارديني ، ط١، دار الجمهورية دمشق، ١٩٩٨م.
- الشهابي (قتيبة)، معجم دمشق التاريخي ، ج ٢، منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٩٩م.
- الشهبندر (عبد الرحمن)، الثورة السورية الوطنية، تحقيق محمد كامل الخطيب، ط٢، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٣م.
- صالح (زكي)، بريطانيا وال العراق حتى عام ١٩١٤ ، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨م.

- صالح (عبد السلام)، الحرب الأمريكية على العراق، المركز الثقافي، بيروت، ٢٠٠٤.

- صالح (محسن محمد)، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة، بيروت، ٢٠١٢.

- صايغ (فائز)، الاستعمار الصهيوني في فلسطين ، مركز البحث بمنظمة التحرير الفلسطينية.

- الصباغ (ليلي)، الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العهد العثماني، ط، ١، ج ٢-١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩.

- الصباغ (ليلي)، المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٣.

- صليبيا (جميل)، كتاب الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام ،معهد الدراسات العربية العالمية ، ١٩٥٨.

- عبد الخالق(غسان)، آخرون، المرأة التجليات وآفاق المستقبل ، بحوث علمية محكمة، منشورات جامعة فيلادفيا، ٢٠١٦.

- عبد العزيز (عمر)، تاريخ المشرق العربي (١٥١٦-١٩٣٣م) ط، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٨٤.

- عبد الهادي (فيحاء)، أدوار المرأة الفلسطينية في الثلاثينيات، مركز المرأة الفلسطينية لأبحاث ٢٠٠٥.

- العجلاني (شمس الدين)، نازك العابد السيف المنسي، الحوار المتمدن ، سوريا، ٢٠٠٥.

- عزت (أديب) آخرون، ترجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سوريا والوطن العربي ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠٠٠.

- علوش(ناجي)، كتاب الحركة الوطنية الفلسطينية أمام اليهود والصهيونية، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦١.

- عوض (عبد العزيز) محمد، الإدارة العثمانية في ولايات سوريا، تقديم أحمد عبد الكريم ، دار المعارف بمصر.

- العياشي (غالب)، الإيضاحات السياسية وأسرار الانتداب الإفرنجي في سوريا، ط، ١، مطبع أشقر أخوان، بيروت، ١٩٥٥.

- غازي (علي عفيفي علي)،الصراع الاجنبي على العراق والجزيرة العربية في القرن التاسع عشر ، ط ١ ، لبنان، عام ٢٠١٥.

- غروبارد (ستيفن) حرب السيد بوش، ترجمة خالد أيوب، عبد الرحيم الفرا، ط، ١، الأهلية للنشر ،الأردن، ١٩٩٢.

- فتوح (عيسي)، أدبيات عربيات ، جمعية الندوة الثقافية النسائية ، دمشق، ١٩٩٤.

- فرومكين (ديفيد)، نهاية الدولة العثمانية وتشكيل الشرق الأوسط، ترجمة: وسيم عبدو، ط، ١، دار عدنان، بغداد، ٢٠١٥.

- فواز (زينب)، الرسائل الزينية، مؤسسة هنداوي، مصر.

- قجة(محمد)، الإصلاح الاجتماعي والتربوي عند الكواكبى ،٢٠٠٢.

- فرنسي (عزت)، العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة، ط ١ ، عالم المعرفة، العدد ٣٠، الكويت، ١٩٨٠.

- قساطلي (نعمان)، الروضه الغناء في دمشق الفيحاء ، ط، ١، دار الرائد العربي، بيروت ، ١٨٧٩.

- قليلات (كمال أمين)، كتاب سيادة القومية العربية وسيطرتها على مقدرات البلاد ومصائر الشرق الأوسط، بيروت.

- كات (فليت)، التجارة بين أوروبا والبلدان الإسلامية في ظل الدولة العثمانية، ترجمة: أيمن الارمنازي ، ط ١ ، الرياض، ٢٠٠٤.

- حالة (عمر رضا)، *أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام*، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٥٩م.
- كرد علي (محمد)، *خطط الشام*، مكتبة النوري، ج ٣، دمشق، ١٩٨٣م.
- كرد علي (محمد)، *كنوز الأجداد*، ط ٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٠م.
- كرد علي (محمد)، *خطط الشام*، مطبعة الترقى، ج ٤، دمشق، ١٩٦٦م.
- كوثانى (وجيه)، *بلاد الشام في مطلع القرن العشرين قراءة في وثائق الدبلوماسية الفرنسية*، ط ٣، المركز العربي بأبحاث دراسة السياسيات، ٢٠١٣م.
- كوثانى (وجيه)، *وثائق المؤتمر العربي الأول ١٩١٣م*، دار الحداثة، بيروت.
- كوردمان (أنتوني)، *نحو استراتيجية فعالة في العراق*، مجلة المستقبل العربي، العدد (٣١٣)، بيروت عام ٢٠٠٥م.
- كيال (منير)، *تأثير شامية في الفنون والصناعات الدمشقية*، وزارة الثقافة دمشق ، ٢٠٠٧م.
- كيال(منير)، *فنون وصناعات دمشقية*، ط ١، وزارة الثقافة والارشاد القومي.
- الكiali (عبد الرحمن) ، المراحل في الانتداب الفرنسي وفي نضاله الوطني (١٩٢٦ - ١٩٣٩م) جزء ١، ط ١، مطبعة الضاد ، حلب ، ١٩٥٨م.
- كيلي(جون)، *بريطانيا والخليج (١٧٩٥ - ١٨٧٠)*، جزء ١-٢، ترجمة محمد أمين عبد الله، ط ١، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان.
- ليبو (ريتشارد)، *لماذا تتحارب الأمم؟ ترجمة: إيهاب عبد الرحيم علي*، عالم المعرفة، العدد ٤٠٣، الكويت، ٢٠١٣م.
- مخير (سامر)، خالد حجازي، أزمة المياه في المنطقة العربية الحقائق والبدائل الممكنة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨م.
- مردم بيك (سلمى)، *أوراق جميل مردم بيك (استقلال سوريا ١٩٣٩-١٩٤٥)*، ط ١، شركة المطبوعات، بيروت، ١٩٩٤م.
- مصطفى (أحمد عبد الرحيم)، *الولايات المتحدة والمشرق العربي*، عالم المعرفة، ط ١، العدد ٤ ، الكويت، ١٩٧٨م.
- المعلم (وليد)، *سورية التحدي والمواجهة*، مطبعة عكرمة، ط ١، دمشق، ١٩٨٥م.
- موسى (سلیمان)، *الحركة العربية*، ط ٢، دار النهار، بيروت، ١٩٧٧م.
- مؤنس (حسين)، *الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها*، ط ١ ، عالم المعرفة، العدد ١ ، الكويت، ١٩٧٨م.
- ناجي(عبد الجبار)، *الاستشراق في التاريخ*، ط ١، المركز الأكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠١٣م.
- النايف (حسام)، *لواء إسكندرونة، حكاية وطن سُلب عنوة*، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ٢٠١٣م.
- نعيسة (يوسف)، *مجتمع مدينة دمشق ١٧٧٢-١٨٤٠*، ط ١، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٦م.
- النعيمي (عبد الرحمن محمد)، *الصراع على الخليج العربي*، ط ١، دار الكنوز الأدبية، ١٩٩٤م.
- نللي (هنا)، *مصر العثمانية والتحولات العالمية*، ترجمة مجدي جرجس، ط ١، المركز القومي، القاهرة، ٢٠١٦م.
- نوار (عبد العزيز)، *التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى*، ط ١، دار الفكر العربي، مدينة نصر ، ١٩٩٩م.
- الهزاط (محمد)، *احتلال العراق الأهداف النتائج المستقبل*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣م.
- هندي (إحسان)، *كتاب معركة ميسلون*، مطبعة وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي ، ١٩٦٧م.

- هندي (إحسان)، كتاب معركة ميسلون، مطبعة وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، ١٩٦٧ م.
- ويلز (جون)، العالم من ١٤٥٠ م حتى ١٧٠٠ م، ترجمة خلود الخطيب، ط١، هيئة أبوظبي للسياحة و الثقافة، أبو ظبي، ٢٠١٢ م.
- ياسين (نمير طه)، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار الفكر للنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٠ م.
- ياسين (عبد القادر)، نساء فلسطين في معركة الحياة، ط١ مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٢ م.
- ياغي (إسماعيل أحمد)، العالم العربي في التاريخ الحديث، ط١، مكتبة العبيكات، الرياض، ١٩٩٧ م.
- يحيى (جلال)، المدخل إلى تاريخ العالم العربي الحديث، ط١، دار المعارف مصر، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- يونس (عبد اللطيف)، تاريخ الثورة وقادتها صالح العلي، مطبع أبي الفداء للنشر، حماة.
- حركة البعث المتتجدة، سلسلة الإصدارات الخاصة (١)، مطبوعات القيادة القومية، ٢٠٠٨ م.
- الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة الغربية، ط١، دار الوفاء، ١٩٨٨ م.
- قصة الجلاء عن سوريا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٢ م.
- المشكلات المعاصرة للتنمية العربية، عالم المعرفة، العدد ١٦، الكويت، ١٩٧٩ م.
- وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية.

توزيع منهاج مادة التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدبي

عدد الحصص	عنوان القضية	الشهر
٩	متغيرات صنعت العصر الحديث	أيلول
٣	تنبه فكري	
١٢	تنبه فكري	تشرين الأول
١٢	الاستشراق ظاهرة ثقافية وتاريخية	تشرين الثاني
٣	تبذلات سياسية	كانون الأول
١٢	تبذلات سياسية	كانون الثاني
١٢	تحديات الماضي وبناء الحاضر	شباط
٦	تحديات الماضي وبناء الحاضر	آذار
٦	كافح مستمر	
٤	كافح مستمر	نيسان
٨	بداية الواقع	
٢	بداية الواقع	أيار
٢	مراجعة	